

شرح الفصيح في اللغة

لأبي منصور ابن الجبّان

(توفي بعد ٤١٦ هـ)

دراسة وتحقيق

الدكتور عبدالجبار جعفر القزاز

قـدَّم له

المرحوم الأستاذ ابراهيم الوائلي

الطبعة الاولى ١٩٩١

وزارة الثقافة والاعلام
دار الشؤون الثقافية العامة
بغداد - ١٩٩١

طباعة ونشر
دار الشؤون الثقافية العامة «آفاق عربية»

رئيس مجلس الادارة :
الدكتور محسن جاسم الموسوي

تعنون جميع المراسلات
باسم السيد رئيس مجلس الادارة
العنوان :
العراق - بغداد - اعظمية
ص . ب . ٤٠٣٢ - تلكس ٢١٤١٣ - هاتف ٤٤٣٦٠٤٤

المحتويات

تقديم

بقلم المرحوم الأستاذ إبراهيم الوائلي
الأستاذ المشارك بكلية الآداب ـ جامعة بغداد

في مكتبتنا العربية تراث غزير جداً حفلت به الانسانية منذ أخذ المسلمون ينتشرون في هذه الأرض. وكانت العلوم العربية من لغة ونحو وصرف وبلاغة تحتلّ الواجهة الكبرى من هذه المكتبة التي امتدّت شرقاً وغرباً.

وإذا كانت تلك الغزارة التي عُرِف بها تراثنا لا تنفي عنه سمة النقل والإعادة فإنّها لا تستطيع أن تجرده من أصالة في الفكر المتتبع وفي المادة التي كانت تغذّي ذلك الفكر.

وفي تراثنا اللغوي ــ كما في غيره ــ ما يشعر معه القارىء النابه بسطحية في المضمون وركّة في العبارة، وفيه من الدراسات والبحوث ما يصعب على غير المتمرس أن يسعها معرفةً واكتناهاً.

ولعلّ من بين تلك الآثار القيمة التي احتفظت بها المكتبة العربية شرح فصيح ثعلب في اللغة لابن الجبّان من علماء القرن الرابع الهجري وأوائل القرن الخامس.

ومن المعروف أن فصيح ثعلب متن من متون اللغة ألّفه للصغار والكبار، ولكنّه احتل مكانة واسعة بين المتون فشرحه كثير من اللغويين شروحاً تتفاوت قوّة وضعفا.

وكان شرح ابن الجبّان من أمتن الشروح وأحكمها، وقد قدّر له أن يجد مَنْ يستخرجه من بين القماطر والرفوف ليحققه وينشره.

وكنت أتصوّر ــ قبل أن أشرف على تحقيق هذا الشرح ــ أنه نموذج من النماذج الكثيرة التي أغرقت دور الكتب في حين أن بعضها يسدّ النقص، فطلبت من السيد عبدالجبار جعفر القزاز، وقد اضطلع بتحقيقه، أن يطلعني على بعض النصوص لأرى مدى انسجامه مع الغاية التي نبتغيها من مناهج

الدراسات العليا ، وكان عبدالجبار أحد طلاب الدراسات العليا بجامعة بغداد وقد تقدم به للحصول على درجة الماجستير ، وحين قرأت من تلك النصوص ما يكفي لترجيح إحدى الكفتين وجدت ابن الجبّان يكاد يحتلّ القمة من بين معاصريه.

ثم أخذت ــ بعد الإشراف ــ أتابع هذا الشرح فأجد نفسي مع مؤلف قدير يُعنى بالعبارة من غير تكلّف ويجري على نسق واحد فينتهي كما يبدأ بلا كلل ولا هبوط حتى ليشعر القارىء ــ أحياناً ــ أنه يكتب لنفسه وللخاصة من المثقفين.

وابن الجبّان هذا لغوي مطّلع على لهجات العرب ، قويها وضعيفها ورديئها كما ينبئنا كتابه هذا. وهو نحوي يعالج مسائل كثيرة من النحو يكاد يستقلّ بالرأي في بعضها ، وقد كان له ما نُسب لغيره مِمَّنْ جاء بعده كقوله : لن تفيد نفي الشيء في المستقبل أبداً. فشاع هذا الرأي للزمخشري الذي جاء بعد ابن الجبّان.

وهو أيضاً صرفي قدير ، فهو حين يذكر المفردة يذكر اشتقاقها وأسرتها وجموعها إذا كانت لها جموع متعددة.

وابن الجبّان أديب له بصر بتراث العرب من شعر ونثر ، يتضح ذلك في الشواهد التي يأتي بها في طيّات هذا الكتاب فيفسّرها أحياناً تفسيراً يدل على ذوق وأصالة.

ثم هو بعد ذلك ملمّ ببعض اللغات الأخرى غير العربية كما يظهر من عرضه لبعض المفردات التي ليست من أصول عربية.

هذا هو ابن الجبّان شارح الفصيح في بعض خصائصه ومميزاته التي عرفناها من كتابه هذا.

وإذا كنا في ريب من تحقيق بعض المخطوطات ونشرها ، بل في ريب من نفعها وجدواها ، فاننا في موقفنا من هذا الشرح نتمسّك بأكثر من شافع يشفع

لتحقيقه ونشره ، ولعلّ من بعض ما يشفع ان هذا الشرح غنيّ بمادته ، وأنه تامّ لا نقص فيه.

أما محقق الكتاب فإنّه لم يدّخر جهداً في الاستقصاء والبحث والتنقيب والاطلاع على مختلف المراجع لاستكمال ما يستطيع استكماله من وسائل التحقيق ومستلزماته حتى استقام له المنهج فوفّى العمل حقّه ، وقدّم لعمله في التحقيق دراسة متسقة في حياة ابن الجبّان وثقافته ، ثم كان بعد ذلك كله هذا الكتاب الذي نال به اعجاب ممتحنيه وتقديرهم العالي له حين المناقشة ، وسينال اعجاب القراء وثناءهم حين يكون بين أيديهم.

إبراهيم الوائلي
بغداد ١٩٧٣

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

قلّما سمع المتخصصـون في علوم العربيـة اليوم بـاسم مؤلّف الكتاب : أبي منصور محمد بن علي بن عمر بن الجبّان ، أحد علماء اللغة والنحو والأدب في القرن الرابع الهجري وأوائل القرن الخامس ، فكان من أهداف إخراج هذا الكتاب وتحقيقه إحياءُ شخصية الرجل اللغوية التي كان لها أثر في ميدان البحث اللغوي ـ كما سيتبين ذلك في دراستنا هذه ـ ، ونستطيع القول إن ابن الجبّان عالم جليل ولغوي ثبت لا يقلّ شأناً عن كثير من علماء عصره في اللغة والنحـو والصرف أمثال أحمد بن فارس وأبي علي النحوي وابن جني وغيرهم.

وكان من أهداف هذه الدراسة أيضاً الكشف عن المنهج الذي كان ينتهجه المؤلف في مباحثه ودراساته وأثر هذا المنهج في الباحثين الذين جاؤوا بعـده ، فوقفنا على بعض آرائه اللغوية والنحوية والصرفية المبثوثة في طيّات الكتاب.

ولما استوقفتني مقولة للصاحب بن عبّاد في حق المؤلف ، التي تزعم أنّه واحد من ثلاثة فازوا بالعلم من أصبهان ، اعترتني رغبة في معرفة الكثير عن حياة هذا الرجل وآثاره ، فكان هذا السِفْر ـ وهو الأثر الوحيد الذي وصل إلينا ـ دافعاً من دوافع دراسته وتحقيقه ، فضلاً عن حبي الشديد ـ منذ الصغر ـ للغة القرآن الكـريم ، إذ تهيأت لي ظـروف الاطلاع على لهجـاتهـا ، وعلى مـا تلحن فيـه العامة ، وغير ذلك من أبواب فقه اللغة العربية ، فأردت أن أحيي نصاً من نصوص تراثها لينتفع به الدارسون والباحثون في زماننا هذا.

يتكون هذا الكتاب من قسمين : دراسة ونصٍّ محقق.

والدراسة تقع في أربعة فصول هي :

الفصل الأول : المؤلف :

تحدثت في هذا الفصل عن الأوهام التي وقع فيها قدماء ومحدثون في اسم المؤلف ونسبـه ، فصحّحت مـا ورد في كتب بعضهم من اختـلاف في تسميتـه

وتسمية مؤلفاته.

واستطعت من (شرح الفصيح) وأقوال أصحاب التراجم التي كتبت عنه أن أبيّن ثقافة الرجل ومكانته العلمية في صفوف علماء اللغة والنحو آنذاك. كما صحّحتُ تاريخ وفاته حيث جاء مختلفاً ومضطرباً في بعض كتب المحدثين، وأثبتّ في نهاية الفصل مؤلفاته التي ذكرتها كتب التراجم.

الفصل الثاني: فصيح ثعلب والشروح التي عليه:

تكلمت فيه على إمام الكوفيين أبي العباس ثعلب على نحو يناسب هذا الكتاب اقتضاباً، وأشرت الى أنني لست بصدد الدراسة عن ثعلب، بل تعرضت له لأنه مؤلف الفصيح، فتكلمت على فصيح ثعلب محققاً نسبة مادته إليه، عارضاً منهجه وأثره في حركة التأليف اللغوي وأسباب شهرة الفصيح، وذكرت مجموعة من المؤلفات التي أحصت أسماء شرّاح الفصيح ومذيّليه وناقديه ومصححيه. وختمت هذا الفصل بعقد موازنة بين شرحين مهمين من شروح الفصيح أحدهما للإمام المرزوقي (ت ٤٢١هـ)، والآخر لابن هشام اللخمي الأندلسي (ت ٥٧٠هـ)، وسبب هذا الاختيار هو أن المرزوقي معاصر لابن الجبّان ومن أهل مدينته ومنهجه يشابه ـ الى حد ما ـ منهج ابن الجبّان في معالجة العديد من المسائل اللغوية والنحوية حيث يصرّح الاثنان ببصريتهما. أما شرح ابن هشام اللخمي فاخترناه ليطّلع الدارس على طريقة المغاربة في شرح الفصيح، حيث وصل إليهم الفصيح واهتموا به اهتماماً لا يقل عن مبلغ اهتمام أهل المشرق به. كما أشرت الى مكان نسخ هاتين المخطوطتين، وأوردت نماذج منهما وبيّنت منهج كل واحد في الشرح.

الفصل الثالث: منهج المؤلف وآراؤه:

تحدثت في هذا الفصل عن منهج المؤلف في الكتاب ومواقفه من ثعلب والفصيح والقياس ولحن العامة، وذكرت بعض آرائه في المسائل الخلافية، وحلّلت بعض الاتجاهات اللغوية والنحوية في الكتاب، وأشرت الى ملاحظات مهمة أوردها الشارح تتعلق بدقّة الاستعمال اللغوي. وكان باستطاعتي أن أصنع

من هذا الفصل كتاباً مستقلاً ؛ لكنني آثرت الإيجاز والاختصار إيفاءً بالغرض المطلوب.

وخاتمة المطاف لهذه الدراسة هو **الفصل الرابع** : (وصف المخطوط ومنهجي في تحقيقه).

كاد الكتاب يُحقّق على نسخة واحدة هي نسخة (سوهاج) لولا عثوري قبيل الانتهاء من التحقيق على نسخة ناقصة الطرفين موجودة في مكتبة المتحف العراقي تحمل اسم (صميم العربية للزمخشري) خطأً ، فصححت اسم الكتاب ونسبته الى مؤلّفه ، وأشرت الى الأوهام والأخطاء التي وقع فيها بعض الدارسين المحدثين في اسم الكتاب ونسبته.

ووصفت النسختين اللتين اعتمدت عليهما في تحقيق الكتاب ، مبيناً سبب اختياري في جعل نسخة سوهاج (س) أصلاً في التحقيق ، وعقدت موازنة بين النسختين موضحاً مآثر كل واحدة منهما ، وأوردت نصوصاً تبين ذلك.

وفي القسم الأخير من هذا الفصل ذكرت منهجي الذي رسمته لعملي في تحقيق الكتاب وإخراجه بالصورة التي بين يدي القارىء.

وفي ختام هذه المقدمة أشير إلى رسالتي الدكتور عبدالله الجبوري في شرح الفصيح لابن درستويه ، والدكتور عبدالوهاب العدواني في شرح الفصيح لابن ناقيا البغدادي ، فقد استفدت منهما فيما يتعلق بالفصيح وشروحه وتحقيق الكتاب متناً وهامشاً.

ولا بد من ذكر جهود المرحومين الأستاذين الفاضلين : كمال إبراهيم وإبراهيم الوائلي في متابعة تحقيق الكتاب وتوجيههما في تذليل ما اعترض التحقيق من صعاب ، فلهما شكر التلميذ لأستاذه اعترافاً بعلمهما وفضلهما.

وفق الله العاملين المخلصين لخدمة هذه الأمة ولغتها « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

الدكتور عبدالجبار جعفر القزاز
كلية الآداب / جامعة بغداد

القسم الأول

دراسة الكتاب

التمهيد

قال الصاحب بن عبّاد : « فاز بالعلم من أصبهان ثلاثة : حائك ، وحلاّج ، وإسكاف »[1] فالحائك : هو أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي صاحب شرح الحماسة وشرح الفصيح[2] وشرح المفضليات وغيرها. والإسكاف : هو أبو عبدالله الخطيب صاحب التصانيف في اللغة. والمراد بالحلاّج : محمد بن علي بن عمر بن الجبّان الأصفهاني أبو منصور اللغوي صاحب أبنية الأفعال وشرح الفصيح والشامل في اللغة وكتاب انتهاز الفرص في تفسير المقلوب من كلام العرب وغير ذلك[3].

ويتضح لنا من مقولة ابن عبّاد المتقدمة مكانة أبي منصور اللغوي ومنزلته في صفوف علماء مدينته. وليس يعني الصاحب أن أصبهان لم يبرز منها إلا هؤلاء الثلاثة ، ولكنه عنى أنهم نبغوا من بين أصحاب الصناعات ، وإلاّ فان علماء أصبهان كثيرون.

وأحسب ان ابن الجبّان جدير بهذا التقويم والتقدير الذي صدر عن الوزير ، ودليل ظني ما وجدته وسيجده القارىء في أثره الوحيد الذي توفّر حتى الآن من مجموع مؤلفاته وهو شرح فصيح ثعلب ، حيث يعكس سعة اطلاعه باللغة والنحو وبقية علوم العربية ، كما ذكر ياقوت عنه في معجم الأدباء[4] أنه « أحد حسنات الري وعلمائها الأعيان ، جيد المعرفة باللغة ، باقعة[5] الوقت وفرد الدهر وبحر العلم وروضة الأدب ، تصانيفه سائرة في الآفاق. . . ».

أما شهادة الصاحب بن عبّاد في علمية ابن الجبّان فهي كبيرة ومهمة ، لأن

---

(١) معجم الأدباء ٥/٣٤ (طبعة دار المأمون).

(٢) سنتكلم عن كتاب شرح الفصيح للمرزوقي في الفصل الخاص بالفصيح وشروحه.

(٣) روضات الجنات ١/٦٧ـ٦٨.

(٤) ٨/٢٦٠.

(٥) الباقعة : الذكي العارف الذي لا يفوته شيء.

قائلها عالم في اللغة والأدب والشعر « ووزير له منزلة كبيرة في الوجاهة والصدارة. . . . »[٦].

والمعروف ان أبا منصور كان من ندماء الصاحب بن عبّاد يحضر مجالسه وله فيه قصائد مدح وبينهما مكاتبات[٧].

كما ان مجلس علاء الدولة أمير أصبهان قد ضم أبا منصور مع الطبيب الفيلسوف الرئيس ابن سينا حيث جرى ذكر مسألة في اللغة فتكلم فيها الفيلسوف بما حضره فالتفت أبو منصور الى ابن سينا قائلاً : « انك فيلسوف وحكيم ، ولكنك لم تقرأ من اللغة ما يرضي كلامك فيها»[٨].

وكانت حركة التأليف في هذا العصر واسعة في جميع مجالات العربية ، واشتهر في الاقليم الذي عاش فيه ابن الجبّان علماء في اللغة والنحو والأدب والبلاغة أمثال : أحمد بن فارس الرازي (ت ٣٩٠هـ) صاحب المجمل ومقاييس اللغة وغيرهما من الكتب التي تشهد له بغزارة علمه واطلاعه . وعلي بن عبدالعزيز الجرجاني (ت ٣٩٢هـ) صاحب كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه ، وأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) صاحب الصناعتين وديوان المعاني وجمهرة الأمثال وشرح الفصيح . . . الخ .

أما في العراق فقد ظهر أبو علي النحوي (ت ٣٧٧هـ) صاحب الايضاح والحجة وغيرهما ، وكان ابن الجبّان أحد أصحابه[٩] ومن المتأثرين به ، كما سيأتي بيان ذلك في مكانه من الدراسة .

ومن علماء العربية أيضاً في هذا العصر أبو الفتح ابن جنّي (ت٣٩٢هـ)

---

(٦) ظهر الإسلام ١/٢٤٩ (الطبعة الثالثة) .

(٧) ينظر معجم الأدباء ١٨/٢٦٠ ــ ٢٦٢ ، بغية الوعاة ١/١٨٥ ، الفلاكة والمفلوكون ١١٥ (طبعة النجف ١٣٥٨هـ) .

(١٨) إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي ٢٧٥ (مطبعة السعادة ــ القاهرة) . وستتحدث عن هذه المناظرة بالتفصيل في الفصل الخاص بابن الجبّان .

(٩) الوافي بالوفيات ٤/١٨٠ .

صاحب التصانيف الكثيرة في النحو واللغة والصرف كالخصائص وسر صناعة الاعراب والمحتسب والمنصف وغير ذلك. وأبو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨هـ) وهو أظهر شرّاح كتاب سيبويه ، وأبو الحسن الرماني (ت ٣٨٤هـ) ، والحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧١هـ). ومن الشعراء : المتنبي (ت ٣٥٤هـ) ، والشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ) وغير هؤلاء كثير مما يضيق المجال عن ذكرهم.

في مثل هذه البيئة العلمية التي أغنت العربية ، لغة ونحواً وأدباً، نشأ أبو منصور محمد بن علي بن عمر بن الجبّان ، وفي ظلالها درج وترعرع . . .

الفصل الأول

المؤلف

المؤلف[1]

إن البحث في شخصية مغمورة كابن الجبّان ليس بالأمر الهيّن ، فكثيراً ما اختلفت كتب التراجم ـ على قلتها ـ في اسم الرجل ونسبه وسنة وفاته ، مما أدى الى وقوع بعض المحدثين في أوهام سنأتي على ذكرها بعد قليل ، كما ان الرجل قليل الشهرة والمعرفة حتى عند ذوي الاختصاص ، فلم يُذكر مع بقية زملائه من علماء اللغة في عصره إلا قليلاً جداً ، وهذا الأمر دعانا الى كشف هذه الشخصية المغمورة التي كاد يلفّها النسيان ، وإظهارها بمظهر جلي يليق به وبمكانته العلمية ، وإزالة ما اعتور اسمه من لبس ووهم.

أولاً : اسمه ونسبه

هو أبو منصور محمد بن علي بن عمر[2] بن الجبّان الأصبهاني الرازي[3] اللغوي المعروف بابن الجبّان[4].

---

(١) من المصادر التي اعتمدنا عليها في ترجمة الرجل : حاشية اكمال ابن ماكولا (ت ٤٧٥هـ) ٢٦١/٢ ، معجم الأدباء لياقوت (ت ٦٢٦هـ) ٢٦٠/١٨ ، انباه الرواة للقفطي (ت ٦٤٦هـ) ١٩٤/٣ ، الوافي بالوفيات للصفدي (ت ٧٦٤هـ) ١٨٠/٤ ، الفلاكة والمفلوكون للدلجي (ت ٨٣٨هـ) ١١٥ ، بغية الوعاة للسيوطي (ت ٩١١هـ) ١٨٥/١ ، كشف الظنون لحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) ١٢٧٣/٢ ، روضات الجنات للخوانساري (ت ١٨٩٥م) ٦٧/١ ، هدية العارفين للبغدادي (ت ١٩٩٠م) ٧٦/٢ ، دائرة المعارف (بإدارة فؤاد البستاني) ١٣٨/٥ ، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٣٠٩/١٠ ، ٣٠/١١ ـ ٣١.

(٢) في حاشية الاكمال ٢٦١/٢ (... وأبو منصور محمد بن عمر بن علي...) بتقديم جد المؤلف على أبيه ، وهذا وهم لم يفطن إليه محقق الاكمال.

(٣) الرازي نسبة الى مدينة الري ، فالمؤلف من أهل الري ولكنه سكن أصبهان وروى بها واخذ عنه ـ كما سيأتي بيان ذلك ـ ، ولهذا وجدنا بعض الكتب التي ترجمت له تلقبه بالرازي كما في حاشية الاكمال ٢٦١/٢ ، وانباه الرواة ١٩٤/٣ ، وبعضها تلقبه بالأصبهاني كما في بقية كتب مَنْ ترجم له.

(٤) لم تضبط لفظة (الجبّان) في معظم المصادر التي ترجمت للرجل أو كتبت عنه ، فلم يرد التشديد في حرف الباء كما في معجم الأدباء ٢٦٠/١٨ ، انباه الرواة ١٩٤/٣ ، الفلاكة والمفلوكون ١١٥ ، ودائرة المعارف ١٣٨/٥ ، أو ذكرها بعضهم بالياء المشددة (الجيّان) كما في بغية الوعاة ١٨٥/١ ، والسماع والقياس لأحمد تيمور ١٢. وقد ضبط السمعاني هذه اللفظة وأعطى معناها في الأنساب ١٨٤/٣.

ويبدو ان اسم الرجل ونسبه لم يسلما من التصحيف والتحريف والوهم والخطأ كما جاء ذلك في كتب بعض القدماء والمحدثين. وسنتناول هذه المسألة بالتفصيل :

١ ــ سمّاه بعضهم **أبا منصور الجُبّائي** اللغوي كما في عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة[٥]، حيث جاء في ترجمة ابن سينا ان مجلس علاء الدولة قد ضم الشيخ الرئيس ابن سينا وأبا منصور الجبّائي اللغوي فجرى ذكر مسألة في اللغة تكلم فيها الفيلسوف بما حضره فالتفت أبو منصور الى الشيخ قائلاً : انك فيلسوف وحكيم ، ولكنك لم تقرأ من اللغة ما يرضي كلامك فيها. . .[٦].

٢ ــ قال أحمد تيمور في كتابه السماع والقياس ١٢ : (في إرشاد الأريب ٤٦/٧): قال أبو منصور **ابن الجَيّان**: قياسات النحو تتوقف ولا تطرد، كقميص له جُرُبّانات ، فصاحبه كل ساعة يخرج رأسه من جُرُبّانة. وفي بغية الوعاة ٧٩: قال محمد بن علي بن عمر **بن جَيّان** : قياسات النحو تتوقف ولا تطّرد. . .).

٣ ــ كتب عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين ترجمتين لابن الجَبّان ، الأولى في الجزء العاشر ص ٣٠٩ ، قال فيها : (**محمد بن علي الأصفهاني أبو منصور** كان حياً سنة ٣٨٥ ، لغوي من ندماء الصاحب بن عبّاد ، من آثاره : شرح الفصيح لثعلب في اللغة ، انتهاز الأرب في تفسير المقلوب من كلام العرب ، أبنية الأفعال ، الشامل في اللغة) ، وذكر في الهامش مصادر ترجمته ، وهي كشف الظنون ١٢٧٣/٢ ، إيضاح المكنون للبغدادي ٣٩/٢ ، هدية العارفين ٧٦/٢. أما الترجمة الثانية فقد ذكرها في الجزء الحادي عشر ص ٣٠ ــ ٣١ وقال فيها : (**محمد بن علي بن عمر بن الجَبّان «أبو منصور»** كان حياً سنة ٤١٦هـ ، أديب لغوي شاعر من أهل الري ، كان من ندماء الصاحب

---

(٥) ٣/ ١٠ ــ ١١ (الطبعة الثانية دار الفكر بيروت ١٩٥٧).

(٦) سنتحدث عن هذه المناظرة في ثقافة المؤلف ومكانته العلمية.

ابن عبّاد، ثم استوحش منه ، من تصانيفه : انتهاز الفرص في تفسير المقلوب من كلام العرب ، وله شعر) ، ومصادر ترجمته الثانية هي معجم الأدباء ١٨/٢٦١ ـ ٢٦٢ ، الوافي بالوفيات ٤/١٨٠ ، بغية الوعاة ٧٩ ، كشف الظنون ١٣٣ ، فهرست معهد المخطوطات ١/٣٥٨ .

٤ ـ قال الدكتور عبدالله الجبوري فيما قال عن شروح الفصيح : إن هناك شرحاً (**للجَيّاني محمد بن علي** المتوفى بعد سنة ٤١٦هـ)[٧]، وقد اعتمد في ضبط لقب الرجل على بغية الوعاة ١/١٨٥ ، ثم ذكر شرحاً آخر (**للأصبهاني محمد بن علي** ، أبي منصور المتوفى سنة ٤٨٦هـ)[٨]، ومصدره في ذلك ما ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢/١٢٧٢ ، وذكر شرحاً ثالثاً لمجهول[٩] معتمداً على مخطوطة في مكتبة المتحف العراقي[١٠].

أما تعليقنا على ما تقدم من اختلاف في تسمية ابن الجَبّان فهو كما يأتي :

١ ـ إن كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة طبع مرتين الأولى بالمطبعة الوهبية في مصر سنة ١٨٨٢م ، والثانية في بيروت سنة ١٩٥٧ (دار الفكر) ، وورد في كِلتا الطبعتين اسم (**الجُبّائي**) الذي ناظر الرئيس ابن سينا ، ونقل ابن أبي أصيبعة هذه المناظرة على لسان أبي عبيد عبدالواحد الجوزجاني تلميذ ابن سينا الذي روى قسماً من حياة أستاذه . يقول الجوزجاني : (وكان الشيخ جالساً يوماً من الأيام بين يدي الأمير ، وأبو منصور الجُبّائي حاضر فجرى في اللغة مسألة ، تكلم فيها الشيخ بما حضره . . .)[١١].

هذه الرواية التي نقلها ابن أبي أصيبعة عن لسان تلميذ ابن سينا ذكرت نصاً

---

(٧) تصحيح الفصيح ١٨٧ (رقم ٩).

(٨) المصدر السابق ١٨٩ (رقم ١٣).

(٩) المصدر السابق ٢٠٥ (رقم ٤٦).

(١٠) سيأتي الحديث عنها بالتفصيل في الفصل الرابع (وصف المخطوط ومنهجنا في التحقيق).

(١١) عيون الأنباء لابن أبي اصيبعة ٣/١٠ ـ ١١ (طبعة دار الفكر).

في كتابي اخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي[١٢]، وتاريخ الحكماء وهو مختصر الزوزني المسمى بالمنتخبات الملتقطات من كتاب اخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي[١٣]، وورد فيها اسم الرجل الذي ناظر ابن سينا مضبوطاً ضبطاً صحيحاً وهو (**أبو منصور الجَبّان**) ، لا كما ورد في عيون الأنباء لابن أبي اصيبعة .

ولم أجد في كتب التراجم ما يوحي ان هناك عالماً لغوياً عاش في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري وأوائل القرن الخامس يسمى أبا منصور **الجُبّائي** ، فالمعروف ان (جُبّى) أو (الجُبّاء كرمّان) بلدة أو كورة في نواحي الأحواز بين فارس وواسط[١٤]، اشتهر منها أبو علي محمد بن عبدالوهاب الجُبّائي المعتزلي صاحب التصانيف وابنه أبو هاشم الجُبّائي[١٥].

ولو افترضنا جدلاً أن أبا علي محمد الجُبّائي المعتزلي هو نفسه أبو منصور الجُبّائي الذي ناظر ابن سينا في قضية لغوية ، فان هذا الافتراض سيردّ إذا علمنا ان أبا علي الجُبّائي توفي سنة **٣٠٣**هـ[١٦]، وابنه ابا هاشم توفي سنة **٣٢١**[١٧]، في حين ان المناظرة جرت في العقد الأول من القرن الخامس الهجري في بلاط عماد الدولة (أمير أصبهان) ، كما ان ابن سينا ولد سنة **٣٧٥** وتوفي سنة **٤٢٨**هـ.

ومن هذا يتبين لنا ان أبا منصور الجُبّائي المذكور في عيون الأنباء هو أبو منصور الجَبّان (صاحب هذا الشرح) كما ورد في أخبار العلماء للقفطي ، وتاريخ الحكماء للزوزني ، فابن الجَبّان الأصبهاني عالم في اللغة ، وقد أهّله ذلك لمناظرة الفيلسوف ابن سينا في قضية لغوية عند أمير أصبهان[١٨]، أما الجُبّائي

---

(١٢) ص ٢٧٥ (مطبعة السعادة بمصر).

(١٣) ص ٤٢٢ ــ ٤٢٣ (طبعة أوربية مسحوبة بالأوفسيت).

(١٤) معجم البلدان (جُبّى) ٩٧/٢ ، التاج (جبأ) ٥٠/١ .

(١٥) الأنساب للسمعاني ١٨٦/٣ ، معجم البلدان (جُبّى) ٩٧/٢ ، التاج (جبأ) ٥٠/١ .

(١٦، ١٧) الأنساب للسمعاني ١٨٦/٣ ، معجم البلدان (جبى) ٩٧/٢ ، التاج (جبأ) ٥٠/١ .

(١٨) أنظر اخبار العلماء للقفطي ٢٧٥ (مطبعة السعادة).

المذكور فهو تحريف للجَبّان كما بينّا.

وكان من نتائج هذا التحريف ان وقع معظم الذين كتبوا عن ابن سينا أو حققوا أحد كتبه[19] في الخطأ نفسه الذي ورد في كتاب ابن أبي اصيبعة ، فأثبتوا أبا منصور الجُبّائي عند ذكر المناظرة بينه وبين ابن سينا من غير أن يتثبتوا من ضبط اسم الرجل أو يترجموا له ، بل [illegible] على ما جاء في طبعتي عيون الأنباء من غير توثيق النص.

٢ ــ إن استشهاد أحمد تيمور في حديثه عن القياس[20] بنصين أحدهما لأبي منصور ابن الجَيّان ، والآخر لمحمد بن علي بن جَيّان يوحي للدارس ان أبا منصور (صاحب النص الأول) ليس هو محمد بن علي (صاحب النص الثاني) ، والواقع أنهما رجل واحد هو أبو منصور محمد بن علي بن الجَبّان. وإني لأستغرب كيف لم يفطن أحمد تيمور الى هذا الوهم إذا علمنا ان النصين متشابهان تماماً ، واللقبين كذلك.

٣ ــ وقع عمر رضا كحالة في كتابه معجم المؤلفين بوهم شبيه بالوهم الذي وقع فيه أحمد تيمور ، فكتب ترجمتين[21] لأبي منصور ، معتمداً في الأولى على مصادر تختلف عن مصادر الترجمة الثانية ، واستغرابي من صاحب المعجم لا يقل عن استغرابي من أحمد تيمور إذا علمنا ان هناك تشابهاً في ترجمة الرجلين ، فكلاهما أبو منصور محمد بن علي ، وكلاهما من ندماء الصاحب ابن عبّاد ، وكِلا الرجلين له كتاب انتهاز الفرص (أو الأرب) في تفسير المقلوب

---

(١٩) ومنهم : تيسير شيخ الأرض في كتابه المدخل الى فلسفة ابن سينا ص ٢ ، والدكتور سليمان دنيا في تحقيقه لكتاب الاشارات والتنبيهات لابن سينا ص ١٣٩ (دار المعارف بمصر ١٩٦٠) ، وعباس محمود العقاد في كتابه الشيخ الرئيس ابن سينا ص ١٨ وص ١٠٣ (الطبعة الثانية ــ دار المعارف بمصر) ، وحمودة غرابة في كتابه ابن سينا بين الدين والفلسفة ص ٤٤ (القاهرة ١٩٧٢ مطبوعات مجمع البحوث الاسلامية).

(٢٠) السماع والقياس ١٢.

(٢١) الأولى في ١٠/٣٠٩ ، والثانية في ١١/٣٠ ــ ٣١.

من كلام العرب.

٤ ــ أما الرد على الدكتور عبدالله الجبوري فهو ان السيوطي لم يذكر في بغية الوعاة ١٨٥/١ (الجَيّاني) بياء النسبة، وإنما ذكر (الجَيّان) بلا ياء، فربما ظن الجبوري ان المقصود بمحمد بن علي بن الجبّان هو محمد بن علي الجَيّاني، لا سيما ان الاسمين متشابهان والأخير أكثر شهرة ومعرفة من الأول، فأثبت ذلك وكأنه صحح ما في البغية من تصحيف. ولكننا نقول: ان محمد ابن علي الجَيّاني أندلسي وكنيته (أبو بكر) فقيه محدث حافظ توفي سنة ٥٦٣[٢٢]، ولم يُعرف عنه انه اشتغل بعلم اللغة أو شرح فصيح ثعلب.

والشرح الثاني الذي ذكره الجبوري هو للأصبهاني محمد بن علي ابي منصور المتوفى سنة ٤٨٦[٢٣].

والحقيقة أنّ الشرحين هما شرح واحد لمؤلف واحد. أما السبب في هذا الوهم الذي وقع فيه الجبوري وقبله أحمد تيمور وعمر رضا كحالة فهو اختلاف كتب التراجم في تسمية الرجل.

والشرح الثالث الذي ذكره الجبوري لمجهول وأشار الى وجوده في المتحف هو نسخة ناقصة من شرح الفصيح لأبي منصور ابن الجبّان، وسيأتي الحديث عنها بالتفصيل في الفصل الخاص بوصف المخطوط ومنهجنا في تحقيقه.

ثانياً ــ نشأته وحياته:

نشأ أبو منصور في الري، وسكن أصبهان مدة من الزمن حتى عُرف بالأصبهاني[٢٤]، وكان إماماً في اللغة. قدم بغداد سنة ٣٩١هـ وروى بها واستفاد الناس منه وأخذوا الكثير عنه[٢٥].

---

(٢٢) أنظر كشف الظنون ٥٧، تاريخ الأدب العربي ٦٣٣/١، الاعلام ١٦٦/٧.

(٢٣) سيأتي الحديث عن تصحيح سنة وفاته في موضع آخر من هذا الفصل.

(٢٤) أنظر: الفلاكة والمفلوكون ١١٥.

(٢٥) انباه الرواة ١٩٤/٣، الوافي بالوفيات ١٨٠/٤.

وكان ابن الجَبّان من أصحاب أبي علي النحوي وقد تأثر به[٢٦] كما سيأتي الحديث عن ذلك. وانخرط في سلك ندماء الصاحب بن عبّاد وله قصائد في مدح الصاحب وبينهما مكاتبات ثم استوحش من خدمته فتركه[٢٧].

ثالثاً ــ ثقافته ومكانته العلمية :

قال عنه الصاحب بن عبّاد بأنه أحد الذين فازوا بالعلم من أصبهان[٢٨]. وقال عنه ياقوت : (أحد حَسَنات الري وعلمائها الأعيان ، جيد المعرفة باللغة ، باقعة الوقت وفرد الدهر ، وبحر العلم وروضة الأدب ، تصانيفه سائرة في الآفاق. .)[٢٩].

وقال عنه القفطي : (الفاضل الكامل العلامة ، شيخ وقته في اللغة واستفادتها وله رواية. استفاد الناس منه وأخذوا الكثير عنه)[٣٠].

وجاء في دائرة المعارف ١٣٨/٥ : (أبو منصور محمد بن علي بن عمر ، المعروف بابن الجَبّان ، لغوي ، نحوي ، شاعر ، أديب ، من علماء الري في القرن الرابع الهجري وأوائل الخامس. . .).

نستنتج من النصوص المتقدمة ان الرجل كان ذا مكانة مرموقة في صفوف علماء عصره فاستفاد الناس منه في زمانه لما يحمل من ثقافة عالية واطلاع واسع في علوم متعددة ، ومن أبرز الأدلة على اطلاعه وثقافته ما يأتي :

١ ــ ذكرت معظم المصادر التي ترجمت له[٣١] انه كان ملماً بالحديث الشريف إلماماً كافياً ، حيث قُرِىء عليه مسند الروياني[٣٢] فتكلم الناس فيه من قبل

---

(٢٦) الوافي بالوفيات ٤/ ١٨٠ ، بغية الوعاة ١/ ١٨٥.

(٢٧) معجم الأدباء ١٨/ ٢٦٠.

(٢٨) معجم الأدباء ٥/ ٣٤ (ترجمة المرزوقي).

(٢٩) معجم الأدباء ١٨/ ٢٦٠.

(٣٠) انباه الرواة ٣/ ١٩٤.

(٣١) منها معجم الأدباء ١٨/ ٢٦١ ، انباه الرواة ٣/ ١٩٤ ، الوافي بالوفيات ٤/ ١٨٠.

(٣٢) الروياني هو أبو بكر محمد بن هارون الروياني صاحب المسند المعروف باسمه ، توفي سنة ٣٠٧هـ. ينظر مرآة الجنان لليافعي ٢/ ٢٤٩ ، وكشف الظنون ٢/ ١٦٨٣.

مذهبه. وآسْتَشْهَدَ في مواضع متعددة من كتابه شرح الفصيح بالحديث الشريف[٣٣] واجتهد في معالجة بعض المسائل الفقهية[٣٤] كما سيأتي بيـان ذلك في منهجـه وآرائه.

٢ ــ يبدو ان ابن الجَبّان كان معتزلياً ، وإن لم نعثر على نص يصرح بذلك سوى ما قال عنه الصفدي : (لعله كان معتزلياً)[٣٥]، ومما يرجح انه كان معتزلياً ما وجدنا من أثر الاعتزال في مواضع من شرح الفصيح ، ومن هذه الآثار :

أ ــ صرف صفات الله تعالى من الحقيقة الى المجاز فهو يقـول : (والله تعالى لا يُقالُ له عَمِل. . . . ، فإن قال قائلٌ : فقد قال الله تعـالى « مما عَمِلتْ أيدينا » فالجواب ان الله تعالى إذا أطلق شيئاً بخلاف ما نعقله في حقيقـة اللغة فقولُهُ محمولٌ على المجاز والصحة لأنه لا يُظَنُّ به خلافُ الواجب)[٣٦].

ب ــ نفي التشبيه عن الله تعالى من كل وجه. قال ابن الجَبّان في شرح مقـدمة الفصيـح : (والفصيح : الكـلام النقي من العُجْمة واللحن والخـطأ ، وقد فَصُحَ يَفْصُحُ فَصَاحة : إذا صار بتلك الصفة. . . ، وإذا قيل للرجل « فصيحٌ » كان ذلك مجازاً ، وله لم نَقُلْ لله فصيح)[٣٧].

جـ ــ تحامله على مذهب الجَبْرِيّة. قال : (وقومٌ جَبْرِيّة بسكون الباء ، يقولون : إن الله يُجبر العباد على أفعالهم وبِئْسَ المذهب)[٣٨].

٣ ــ كان مُلماً إلماماً كافياً بالقراءات القرآنية ، فقد ذَكَرَ في شرح الفصيح بعض هذه القراءات. قال : (. . . وقَرَأَ النـاسُ « وينحِتون من الجبـال » بكسر الحاء ورُوي عن الحسن البصري فتحُها في القراءة)[٣٩]. وقال في موضع آخر : (وعَسَيْتُ أن أفعلَ ذاك ، ولا يُصرّف. . . وبعضهم يقول : عَسِيت بكسر السين ،

(٣٣) أنظر على سبيل المثال الصفحات ٢٤٥، ٢٤٧.
(٣٤) أنظر الورقتين ١٥٣/ب ــ ١٥٤/أ.
(٣٥) الوافي بالوفيات ٤/١٨١. (٣٦) الورقتان ٨/ب ــ ٩/أ.
(٣٧) الورقة ٣/أ.
(٣٨) الورقة ١٠٨/أ و ب. (٣٩) الورقة ١٦/ب.

وقُـرَأَ بعضُهم « فهل عَسِيتم إن تـوليتم أن تفسـدوا في الأرض » والاختيـارُ الفتح)[40]. وقال أيضاً : (وقال الله تعالى « وآدّكَرَ بعد أُمّةٍ » أي : بعد حين ، وقُرِىء « . . بعد أَمَةٍ » أي : نسيان)[41].

٤ ــ كان مطّلعاً اطّلاعاً كافياً على علوم اللغة من نحـو وصرف وبـلاغة وعـروض ، فقـد عـالـج في شـرح الفصيـح قسـماً من المسـائـل الخـلافيـة بين البصريين والكوفيين في اللغـة والنحو ، وكـان ينهج فيهـا نهج البصـريين . وتعرض أيضاً لبعض التعريفات البلاغية والمصطلحات العروضية . وسيأتي بيان ما تقدم في الفصل الخاص بمنهجه وآرائه .

٥ ــ كان يحضر المجالس الأدبية ويناظر علماء عصره ، وسبق ان ذكرنا ان ابن الجَبّان قبل أن يستوحش من الصاحب بن عبّاد كان من ندمائه ، يحرص على حضـور مجالسـه ، وقد حفـظت لنـا الكتب التي عُنيت بتـراجم الحكمـاء والأطباء ، ما دار في مجلس علاء الدولـة (أمير أصبهـان) بين الشيخ الـرئيس ابن سينا وأبي منصور ابن الجَبّان .

يقول الجوزجاني تلميذ ابن سينا عن أستاذه :

. . . وكان الشيخ ابن سينـا جالسـاً يومـاً من الأيام ، بين يـدي الأمير ، وأبـو منصور الجَبّـان حاضـر ، فجرى ذكـر مسألـة في اللغة تكلم فيهـا الشيـخ بما حضره ، فالتفت أبو منصور الى الشيخ قائلاً : انك فيلسوف وحكيم ، ولكنك لم تقرأ من اللغة ما يرضي كـلامك فيهـا . فاستنكف الشيـخ من هذا الكـلام ، فعكف على دراسـة كتب اللغة ثـلاث سنين ، واستهدى كتـاب تهـذيب اللغـة من خـراسان من تصنيف أبي منصـور الأزهري ، فبلغ الشيخ في اللغـة طبقـة قلما يتفق مثلها .

وأنشأ ثلاث قصائد ضمّنها ألفاظاً غريبة في اللغة ، وكتب ثلاثة كتب : أحدها

---

(٤٠) الورقة ١٣/أ.

(٤١) الورقة ١٥٥/أ.

على طـريقة ابن العميد ، والآخر على طـريقة الصـابي ، والأخر على طـريقة الصاحب ، وأمر بتجليدها وإخلاق جلدها ، ثم أوعز الى الأمير ، فعرض تلك المجلدة على أبي منصور الجَبّان ، وذكر : إنّا ظفرنا بهذه المجلدة في الصحراء وقت الصيد ، فيجب أن تتفقدها وتقول لنا ما فيها ، فنظر فيها أبو منصور وأشكل عليه كثير مما فيها فقال له الشيـخ : إن ما تجهله من هـذا الكتاب فهـو مذكـور في الموضع الفلاني من كتب اللغة ، وذكر له كثيراً من الكتب المعروفة في اللغة كان الشيخ حفظ تلك الألفاظ فيها ، وكان أبو منصور مُجْزِفاً فيما يُورده من اللغة غير ثقة فيها. ففطن أبو منصور ان تلك الرسائل من تصنيف الشيخ ، وان الذي حمله عليه ما جبهه به في ذلك اليوم ، فتنصّل واعتذر إليه(٤٢).

نتبين من هذه الرواية ان أبا منصور كان عالماً في اللغة بلا شك ، وقد أهّله ذلك أن يناظر ابن سينا في مجلس الأمير ، وإن كان في الرواية تعصّبٌ وانتصار لابن سينا واجحاف بحق أبي منصور ، لكننا نكتفي بالقول : ان هذه الرواية جرت على لسان تلميذ ابن سينا فهي إذن حديث التلميذ عن أستاذه.

رابعاً ــ شعره :

ذكرت المصادر التي ترجمت لأبي منصور انه كان لغوياً نحوياً أديباً شاعراً ، ومن شعره قصيدة في مـدح الصاحب بن عبّـاد تعمد فيهـا استعمال المثنى طيـاً ونشراً(٤٣) :

لِـيَهْـنِـكَ الأَهْـنـآنِ الـمُـلْكُ والـعُـمْـرُ
مـا سُيِّـر الأسْيَـرانِ : الـشِّعْـرُ والسَّمَـرُ

وطـالُ عُـمْـرُ سَنـاكَ الـمـسـتـضـاء بـه
مـا عُـمِّـرَ الأبقيـانِ : الـكُـتْـبُ والـسِّيَـرُ

---

(٤٢) اخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي ٢٧٥ ، تاريخ الحكماء للزوزني ٤٢٢ ــ ٤٢٣.

(٤٣) أنظر دائرة المعارف ٥/١٣٨.

يَفْدي الورىٰ كُلُّهم كافي الكُفاةِ فقد
صفا بهِ الأفضلانِ : العَدْلُ والنَّظَرُ
له المكارمُ لا تُحصى محاسنُها
أيُحْسَبُ الأكثران : الرَّمْلُ والشَّجَرُ
ما سارَ موكبُه إلا ويخدمُهُ
في سيرهِ الأسنپانِ : الفَتْحُ والظَفَرُ
وإنْ أمرَّ على طِرس أنامله
أَفْضى له الأبهجانِ : الوَشْيُ والزَّهَرُ
دامتْ تَقَبَّلُها صيدُ الملوك كما
يُقَبَّلُ الأكْرمانِ : الركْنُ والحَجَرُ[44]

وحينما آبتُلي بفراق مَنْ يهواه كتب إليه :

يا وَحْشَتي لفراقِكمْ
أتُرى يدوم عليَّ هذا
الموت والأجل المتا
حُ وكلُّ مُعْضِلَةٍ ولا ذا[45]

وقال فيه أيضاً :

يا نسيمَ الروضِ في السَّحَرِ
وشبيه الشمسِ والقمرِ
إنّ مَنْ أسهرْتَ ليلَتَهُ
لقرير العينِ بالسَّهَرِ[46]

---

(٤٤) معجم الأدباء ١٨/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ .
(٤٥) الوافي بالوفيات ٤/ ١٨٠ ، بغية الوعاة ١/ ١٨٥ .
(٤٦) الفلاكة والمفلوكون ١١٥ .

وكان يواصل إنشادَ هذين البيتين عندما يراه :

يـا مـليـحَ الـدَّلِّ والـغَـنـجِ
لـك سـلطانٌ عـلى الـمُـهَـجِ
إن بـيـتـاً أنـت سـاكـنُـهُ
غـيـرُ مُـحـتـاجٍ الى سُـرُجِ[47]

خامساً ــ شيوخه وتلاميذه :

لم يتيسر لنا معرفة شيوخ أبي منصور وتلاميذه ، فليس هناك نص سوى ما قيل : (إنه كان من أصحاب أبي علي النحوي)[48]. ولهذا نرجّح أن يكون أبو علي أستاذاً له ، حيث كان متأثراً به تأثراً كبيراً وبخاصة في مجال القياس ، فابن الجَبّان يأخذ بالقياس كثيراً ، ويحتجّ بالحديث الشريف[49]، ويعالج المسائل الخلافية في اللغة والنحو على طريقة البصريين ، ويصرح بذلك بل يتعصّب لهم[50].

أما تلاميذه فقد ذكر الصفدي ان ابن الجَبّان (قَدِم بغداد سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة وروى بها كتاب انتهاز الفرص في تبيين المقلوب من كلام العرب

---

(٤٧) معجم الأدباء ١٨/٢٦٠ ، الوافي بالوفيات ٤/١٨٠ ، بغية الوعاة ١/١٨٥ . وهذان البيتان من مقطوعة للشاعر البصري عبدالصمد بن المعذّل ، وقد وردا في شعر ابن المعذّل ٧٧ ــ ٧٨ ، وقد أشار محقق هذا المجموع الشعري الى المصادر التي نسبت هذا الشعر الى عبدالصمد ، وهي مصارع العشاق ٢٤٧ ، ديوان الصبابة ٢/٦٩ ، تزيين الأسواق ١/٣١ ، البديع لابن منقذ ١/١٧١ .

(٤٨) الوافي بالوفيات ٤/١٨٠ ، بغية الوعاة ١/١٨٥ .

(٤٩) حاول الدكتور عبدالفتاح شلبي في كتابه (أبو علي النحوي) ص ٢٥٤ أن يثبت السبق في الاحتجاج بالحديث لأبي علي النحوي ، لكن الفراء قد سبقه في ذلك . إذا علمنا أن أبا علي توفي سنة ٣٧٧هـ ، والفراء توفي سنة ٢٠٧هـ ، فربما كان أبو علي متأثراً بالفراء ، إذ ان أبا علي كان متصلاً بآثار الفراء اتصالا وثيقاً . أنظر ص ٢٤٢ من كتاب أبي زكريا الفراء لأحمد مكي الأنصاري .

(٥٠) سنتحدث عن ذلك بالتفصيل في الفصل الخاص بمنهج المؤلف وآرائه .

من تصنيفه ، قرأه عليه عبدالواحد علي بن برهان الأسدي النحوي[٥١] ورواه عنه)[٥٢].

فليس بعيداً أن يكون عبدالواحد بن برهان واحداً من تلاميذه.

سادساً ــ ولادته ووفاته :

لا نعرف بالضبط متى وُلِدَ أبو منصور فليس بين أيدينا نصّ يحدّد ذلك ، وإذا علمنا انه من أصحاب أبي علي النحوي المتوفى سنة ٣٧٧هـ ومن ندماء الصاحب ابن عبّاد المتوفى سنة ٣٨٥هـ ، وقَدِم بغداد سنة ٣٩١هـ وروى بها وأخذ عنه ، جاز لنا أن نقول : إن أبا منصور ربما وُلِدَ بين العقدين الرابع والخامس من القرن الرابع الهجري ، وعليه يكون مجيؤه الى بغداد بعد أنْ بلغ العقد الرابع من عمره ، حيث نضجت عقليته وتوسعت دائرة معارفه ليستطيع أن يروي كتبه فيأخذ الناس عنه.

أما سنة وفاته فتشير معظم المصادر الى انه كان حياً سنة ٤١٦هـ حيث قرىء عليه كتابه المسمى (الشامل في اللغة)[٥٣]، وذكر الدَّلَجي أن ياقوتاً وجد خط المؤلف على كتاب الشامل وقد كتبه في سنة ٤١٦هـ[٥٤].

وما ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون[٥٥] وإسماعيل البغدادي في هدية العارفين[٥٦] من أن أبا منصور توفي سنة ٤٨٦هـ فهو خطأ، إذ لا يُعقل ذلك ، لأن الرجل من أصحاب أبي علي النحوي المتوفى سنة ٣٧٧هـ ، ومن ندماء الصاحب ابن عبّاد المتوفى سنة ٣٨٥هـ ، وقد قَدِم بغداد سنة ٣٩١هـ ليروي كتبه فيها ،

---

(٥١) إمام في اللغة والنحو ، وله أنس شديد بعلم الحديث ، من آثاره : الاختيار في الفقه ، أصول اللغة ، واللمع في النحو . توفي سنة ٤٥٦ . ترجمته في تاريخ ابن الأثير ٨/١٠٠ ، البلغة للفيروزآبادي ١٣٣ ، الفلاكة والمفلوكون ١١٧ ــ ١١٨.

(٥٢) الوافي بالوفيات ٤/١٨٠ ، ومثل ذلك في بغية الوعاة ١/١٨٥ ، ودائرة المعارف ٥/١٣٨.

(٥٣) أنظر معجم الأدباء ١٨/٢٦٠ ، بغية الوعاة ١/١٨٥ ، دائرة المعارف ٥/١٣٨.

(٥٤) الفلاكة والمفلوكون ١١٥.

(٥٥) ٢/١٢٧٢.

(٥٦) ٢/٧٦

ومن تلاميذه عبدالواحد بن برهان الأسدي المتوفى سنة ٤٥٦هـ وعلى رواية أخرى ٤٤٦هـ ، ولم يُشِرْ أيّ مصدر الى أنه كان من المعمّرين.

ولكننا نقول انه ليس ببعيد أن يكون حاجي خليفة قد اطلع على مصادر ترجمته التي تشير الى انه كان حياً سنة ٤١٦هـ فتصحّف الرقم عنده الى ٤٨٦ ، ونقل إسماعيل البغدادي في هدية العارفين هذا الرقم من كشف الظنون ، إذْ هما الوحيدان اللذان قالا إن أبا منصور توفي سنة ٤٨٦هـ.

سابعاً ــ مؤلفاته :

ترك ابن الجَبّان جملة آثار حفظت مصادر ترجمته أسماء أربعة منها وشيئاً من شعره ، والتصانيف الأربعة هي :

١ ــ أبنية الأفعال : ذكره ياقوت[٥٧] والدلجي[٥٨] والسيوطي[٥٩]، ولا نعلم عنه شيئاً.

٢ ــ الشامل في اللغة : قال عنه القفطي[٦٠] : (ان الشامل في اللغة كتاب كبير على الحروف أمليت منه بعضه ، وهو تصنيف كثير الألفاظ قليل الشواهد ، وقصده فيه جمع الألفاظ اللغوية ، والكثير منها). وذكر ياقوت ان الكتاب قرئ عليه سنة ست عشرة وأربعمائة[٦١]. وقال الدلجي[٦٢] : ان ياقوتاً وجد خط ابن الجَبّان على كتاب الشامل له وقد كتبه سنة ٤١٦هـ.

٣ ــ انتهاز الفرص في تفسير المقلوب من كلام العرب. ذكره الصفدي[٦٣] والسيوطي[٦٤] وقال الأول عنه : قَدِم ابن الجَبّان بغداد سنة ٣٩١هـ وروى بها كتاب

(٥٧) معجم الأدباء ١٨ / ٢٦٠.
(٥٨) الفلاكة والمفلوكون ١١٥.
(٥٩) بغية الوعاة ١/١٨٥.
(٦٠) أنباه الرواة ٣/١٩٤.
(٦١) معجم الأدباء ١٨ / ٢٦٠.
(٦٢) في الفلاكة ١١٥.
(٦٣) في الوافي بالوفيات ٤ / ١٨٠.
(٦٤) في بغية الوعاة ١ /١٨٥.

انتهاز الفرص في تبيين المقلوب من كلام العرب ، قرأه عليه عبدالواحد بن برهان ورواه عنه.

والكتب الثلاثة المتقدمة لا نعلم عن مصيرها شيئاً ، وربما نعثر يوماً عليها أو على واحد منها ما دام الباغي يحب الوجدان.

٤ ــ شرح فصيح ثعلب : وهذا هو الأثر الوحيد الذي وصل إلينا والحمد لله ، ولولاه لبقي ابن الجَبّان في طي النسيان ، ولولاه لما كتبت هذه الرسالة.

وقد ذكر الكتاب معظم الذين ترجموا له ، ووصفه ياقوت بأنه كتاب حسن[٦٥]، وسيأتي الكلام عليه في موضع آخر من هذه الدراسة.

(٦٥) معجم الأدباء ١٨ / ٢٦٠.

الفصل الثاني

فصيح ثعلب والشروح التي عليه

أولاً ــ فصيح ثعلب :

المؤلف :

هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني المعروف بثعلب[1]، ولد ببغداد سنة مائتين وتوفي فيها سنة إحدى وتسعين ومائتين ، كان في أيامه إمام الكوفيين في النحو واللغة.

أخذ عن أبي الحسن علي بن المغيرة الأثرم (ت ٢٣٢) ، وأبي عبدالله محمد بن زياد الأعرابي (ت ٢٣٠) ، وأبي محمد سلمة بن عاصم (ت بعد ٢٣٠) والزبير بن بكار (ت ٢٥٦) وآخرين.

أما تلاميذه فمنهم : أبو عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد (ت ٣٤٥) الذي اشتهر بغلام ثعلب ، والأخفش الصغير علي بن سليمان (ت ٣١٥) ، وأبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه (ت ٣٢٣) ، وأبو بكر محمد ابن القاسم بن بشار الأنباري (ت ٣٢٨) ، وأبو اسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١) وآخرون.

ترك ثعلب مجموعة من الآثار ، حفظ التاريخ منها أكثر من أربعين مؤلفاً في فنون العربية والقرآن[2]، أشهرها كتاب الفصيح ، وسبب شهرته كثرة شروحه ونظمه وتذييله وتَصَدّي بعض علماء اللغة لنقده وحتى الشكّ في نسبته لمؤلفه[3].

---

(١) لسنابصدد الدراسة عن ثعلب بل تعرضنا له لأنه مؤلف الفصيح ، وقد ترجم لثعلب عدد غير قليل ، فانظر على سبيل المثال لا الحصر : مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ١٥٦ ، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٥٥ ــ ١٦٧ ، الفهرست لابن النديم ١١٦ ــ ١١٧ (مطبعة الاستقامة ــ القاهرة) ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٠٤/٥ ، معجم الأدباء لياقوت ١٠٢/٥ (طبعة دار المأمون) ، انباه الرواة للقفطي ١٣٨/١ ــ ١٥١ ، وفيات الأعيان لابن خلكان ١٠٢/١ ــ ١٠٤ (تحقيق د. احسان عباس) ، بغية الوعاة للسيوطي ١٧٢ . وانظر أيضاً مقدمات كتبه كالمجالس (تحقيق عبدالسلام هارون) وقواعد الشعر (تحقيق د. رمضان عبدالتواب).

(٢) انظر مقدمة الأستاذ هارون لكتاب المجالس ١٨/١ ــ ٢٢ .

(٣) ينظر كشف الظنون ١٢٧٢/٢ ــ ١٢٧٤ .

الفصيح :

وصف ثعلب فصيحه في مقدمة الكتاب وخاتمته ، فهو يقول في المقدمة :

« هذا كتاب اختيار فصيح الكلام ، مما يجري في كلام الناس وكتبهم ، فمنه ما فيه لغة واحدة والناس على خلافها فأخبرنا بصواب ذلك ، ومنه ما فيه لغتان وثلاث وأكثر من ذلك فأخبرنا بأفصحهن[4] ، ومنه ما فيه لغتان كثرتا واستعملتا ، ولم تكن إحداهما بأكثر من الأخرى فأخبرنا بهما ، وألّفناه أبواباً »[5] .

ثم يختتم ثعلب الكتاب بقوله :

« هذا كتاب اختصرناه وأقللناه لتخفَّ المؤونة فيه على متعلمه الصغير والكبير وليُعْرَفَ به فصيح الكلام ، ولم نُكْبره بالتوسعة في اللغات وغريب الكلام ولكن ألّفناه على نحو ما ألّف الناس ونسبوه الى ما تلحن فيه العوام »[6] .

من النصّين المذكورين تتضح الغاية من تأليف الكتاب وجمعه ، وبيان مقياس التصحيح عند أبي العباس ثعلب . والفصيح كتاب لغوي صغير يسهل حفظه ، جمع فيه ثعلب ما كان يتداوله الناس واكتفى بذكر الفصيح والصواب ، وحجم الكتاب صغير إذا ما قورن بالكتب الأخرى كإصلاح المنطق وأدب الكاتب وغيرهما ، فقد قال ثعلب : « دخلت على يعقوب ابن السكيت ــ وهو يعمل اصلاح المنطق ــ فقال : يا أبا العباس رغبت عن كتابي . فقلت له : كتابك كبير ، وأنا عملت الفصيح للصبيان »[7] .

يتضح لمَنْ درس الفصيح أنه يضمّ قسمين كبيرين : الأول يضم أبواب الأفعال ، وتبدأ بباب فَعَلْتُ ــ بفتح العين ــ ، وتنتهي بنهاية باب ما يُهمز

---

(٤) كان ينبغي لثعلب ــ وفقاً لمذهبه في اختيار الأفصح ــ أن يقول في هذه العبارة : فاخترنا فصحاهن ، وقد أشار الى ذلك المرزوقي في شرحه للفصيح الورقة/٢ب ، وابن عقيل في شرحه لألفية ابن مالك ٢/١٤٣ (تحقيق محيي الدين) .

(٥) الفصيح الورقة الأولى (مخطوط في مكتبة الدراسات العليا ــ نسخة كتبت سنة ٥٤٤هـ) .

(٦) التلويح ١٠٤ ، ولم ترد خاتمة الفصيح في النسخة التي اعتمدنا عليها في التحقيق .

(٧) معجم الأدباء ٢/٢٨٤ .

من الفعل. والثاني في الأسماء ويبدأ بباب المصادر وينتهي بنهاية أبواب الكتاب، وهذه أبواب الفصيح:

١ ـ باب فَعَلْتُ بفتح العين.

٢ ـ باب فَعِلْتُ بكسر العين.

٣ ـ باب فَعَلْتُ بغير ألف.

٤ ـ باب فُعِلَ بضم الفاء.

٥ ـ باب فَعِلْتُ و فَعَلْتُ باختلاف المعنى.

٦ ـ باب فَعَلْتُ و أفْعَلْتُ باختلاف المعنى.

٧ ـ باب أفْعَلَ.

٨ ـ باب ما يُقال بحرفِ الخفض.

٩ ـ باب ما يُهمز من الفعل.

١٠ـ باب المصادر.

١١ـ باب ما جاء وصفاً من المصادر.

١٢ـ باب المفتوح أوله من الأسماء.

١٣ـ باب المكسور أوله.

١٤ـ باب المكسور أوله والمفتوح باختلاف المعنى.

١٥ـ باب المضموم أوله.

١٦ـ باب المفتوح أوله والمضموم باختلاف المعنى.

١٧ـ باب المكسور أوله والمضموم باختلاف المعنى.

١٨ـ باب ما يُثقَّلُ ويُخَفَّفُ باختلاف المعنى.

١٩ـ باب الـمُشَدّد.

٢٠ـ باب الـمُخَفَّف.

٢١ـ باب المهموز.

٢٢ـ باب ما يُقال للمؤنث بغير هاء.

٢٣ــ باب ما أُدْخِلَتْ فيه الهاء من وصف المذكر.

٢٤ــ باب ما يُقال للمؤنث والمذكر بالهاء.

٢٥ــ باب ما الهاءُ فيه أصلية.

٢٦ــ باب آخَرُ منه (أي : المكسور والمضموم والمفتوح في لفظة واحدة).

٢٧ــ باب ما جرى مثلاً أو كالمثل.

٢٨ــ باب ما يُقال بلغتين.

٢٩ــ باب حروف منفردة.

٣٠ــ باب من الفرق.

نسبة الفصيح وأصالته :

نقل ياقوت رواية عن نسخة قديمة لم تصل إلينا من فهرست ابن النديم تقول : ان الفصيح تصنيف الحسن بن داود الرقي وادعاه ثعلب لنفسه[٨]. وقال ابن خلكان في معرض كلامه على كتاب (البهاء) للفراء : « إنه صغير الحجم وقفت عليه ، ورأيت فيه أكثر الألفاظ التي استعملها أبو العباس ثعلب في كتاب الفصيح ، وهو في حجم الفصيح ، غير أنه غيّره ورتّبه على صورة أخرى ، وفي الحقيقة ليس لثعلب في الفصيح سوى الترتيب وزيادة يسيرة ، وفي كتاب البهاء أيضاً ألفاظ ليست في الفصيح قليلة ، وليس في الكتابين اختلاف إلا في شيء قليل »[٩]. وبعضهم ينسبه الى ابن الأعرابي[١٠] (ت ٢٣١). وهو عند ابن السكيت (ت ٢٤٤) مسلوخ من كتابه اصلاح المنطق حتى انه قال « جدع كتابي جدع الله أنفه »[١١].

---

(٨) معجم الأدباء ٥/١٤٤ (طبعة دار المأمون).

(٩) وفيات الأعيان ٦/١٨١ (تحقيق د. احسان عباس).

(١٠) مقدمة شرح الفصيح لابن ناقيا ١/أ (تحقيق عبدالوهاب العدواني)، ومقدمة تصحيح الفصيح لابن درستويه ٢٦٩ (تحقيق عبدالله الجبوري).

(١١) المزهر للسيوطي ١/٢٠٧.

وهذه الروايات على اختلافها لا تنفي ، بأي حال ، نسبة الكتاب لثعلب ، ولسنا الآن بصدد الرد على مَنْ آدّعى ان فصيح ثعلب أصله بهاء الفراء[١٢] أو اصلاح ابن السكيت[١٣] أو ما تلحن به العوام للكسائي[١٤] أو غيرها ، فقد كفانا بعض الذين درسوا الفصيح أو أحد شروحه[١٥] مؤونة الرد على مَنْ آدّعى ان الفصيح لغير ثعلب ، اضافة الى ان معظم الكتب التي ترجمت لثعلب ذكرت الفصيح من بين كتبه ، واعتمد على الفصيح بعض علماء اللغة[١٦] في تآليفهم مصرّحين بنسبته لثعلب ، وأشار أكثر من معجم[١٧] الى كلام ثعلب في فصيحه لتوثيق لفظة معينة أو ترجيح لغة من اللغات .

ويجدر بنا أن نشير الى مناظرة أبي اسحاق الزجاج لثعلب (ت ٣١١هـ) حين اتّهمه الزجاج بالخطأ في عشرة مواضع من الفصيح ، فهذه المخاطبة تقوم دليلاً على صحة نسبة الكتاب لثعلب ، فالزجاج لم يَقُلْ له ان فصيحك منتحل مسروق ، إنما قال له : « عملت كتاب الفصيح للمبتدىء المتعلم وهو عشرون ورقة أخطأت في عشرة مواضع منه . . . »[١٨] .

---

(١٢) كما ذكر ذلك الدكتور أحمد مكي الأنصاري في كتابه « أبو زكريا الفراء » ٧٢ ، بعد أن تمسك برواية ابن خلكان فهو يقول (والبهاء أصل الفصيح فيما أحسب ، ويبدو أن ثعلباً عدا عليه ثم أخرجه للناس في صورة جديدة) .

(١٣) مقدمة شرح الفصيح لابن ناقيا ١/أ ، والمزهر ٢٠٧/١ .

(١٤) كما عبّر عن ذلك عبدالعزيز الميمني في مقدمة ما تلحن فيه العوام للكسائي ١٨ ــ ١٩ .

(١٥) أنظر على سبيل المثال دراسة عبدالله الجبوري لابن درستويه وكتابه تصحيح الفصيح ١٧٧ ــ ١٨١ (رسالة ماجستير) ودراسة عبدالوهاب العدواني لابن ناقيا (شرح الفصيح) (رسالة ماجستير) .

(١٦) كابن سيده مثلاً في المخصص ١٢/١ .

(١٧) ينظر مثلاً اللسان (فطس) ١٦٥/٦ وفيه : وروي عن ثعلب قال : هي الشفة من الانسان ، ومن ذوات الخف المشفر ، ومن السباع الخطم والخرطوم ، ومن الخنزير الفنطيسة ، كذا رواه على فنعيلة والنون زائدة) . وكلام ثعلب المذكور في اللسان منقول حرفياً من الفصيح .

(١٨) معجم الأدباء ١٣٩/١ ، الأشباه والنظائر ١٢٥/٤ ، المزهر ٢٠٦/١ . والرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب لأبي منصور الجواليقي ص ٢٠ (تحقيق د. عبدالمنعم أحمد صالح وصبيح حمود الشاتي/ منشورات جامعة السليمانية ١٩٧٩) .

شهرة الفصيح :

أظهر الناس اهتماماً بالفصيح وعنوا به ، فكان الأخفش الأصغر تلميذ ثعلب ، يكثر الانتفاع منه ، ويعجب به حتى قال : « أقمت أربعين سنة أُغلِّط العلماء من كتاب الفصيح »[19]، وحفظه الزجّاج حتى مكّنه ذلك من مؤاخذة ثعلب على أخطائه فيه في أحد مجالسهما[20].

وذكر ياقوت[21] أنّ أبا محمد يحيى بن محمد الأرزني (ت ٤١٥) كان يخرج وقت العصر الى سوق الكتب ببغداد فلا يقوم من مجلسه حتى يكتب الفصيح لثعلب ويبيعه بنصف دينار. وهذا يفسر لنا كثرة نسخه ، ولذلك اختلفت نقصاً وزيادة.

ومن مبلغ الاهتمام بالفصيح سُمّي غير واحد به ، منهم أبو الحسن علي بن محمد (ت ٥١٦) حيث عرف بالفصيحي لكثرة دراسته للفصيح[22].

ولم تتوقف شهرة الفصيح في المشرق فقد وصلت الى المغرب ، وكان من شأنه ان اعتمد عليه ابن سيده في كتابه المخصص في جملة ما اعتمد عليه من كتب اللغة[23].

واتخذ بعضهم من الفصيح سبيلاً للتهادي بينهم ، كما فعل أحمد بن كُلَيْب النحوي الأندلسي (ت ٤٢٦) الذي أهدى نسخة من الفصيح الى لغوي من أصحابه وكتب عليها :

---

(١٩) موطئة الفصيح لموطأة الفصيح لمحمد بن الطيب الفاسي (ت ١١٧٠) الورقة ١٦ (مخطوط في دار الكتب المصرية برقم (١٥ش).

(٢٠) أنظر المخاطبة التي جرت بينهما في معجم الأدباء ١/ ١٣٩ ــ ١٤٣ ، المزهر ١/ ٢٠٤ ، الأشباه والنظائر ٤/ ١٢٥ ، وانظر أيضاً : الزجاج حياته وآثاره ومذهبه في النحو ٧١ لمحمد صالح التكريتي (رسالة ماجستير قدمت الى جامعة بغداد ١٩٦٧) ، والرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب للجواليقي ، (تحقيق د. عبدالمنعم أحمد وصبيح حمود).

(٢١) معجم الأدباء ٢٠/ ٣٤.

(٢٢) معجم الأدباء ١٥/ ٦٧.

(٢٣) المخصص ١/ ١٢.

هــذا كــتــابُ الــفــصــيــحِ
بــكــلِ لــفظٍ مــليــحِ
وهــبــتــه لــك طُــوْعــاً
كــمــا وهــبــتــك روحــي[٢٤]

لقد ترك الفصيح حركة تأليف لغوية فكثرت شروحه واستدرك العلماء عليه ، فانتصر بعضهم له وأوّلوا ما ورد من خطأ ثعلب فيه ونظموه.

ونشر المستشرق الألماني بارث الفصيح مجرداً في ليبزك عام ١٨٧٦ مع شروح وملاحظات بالألمانية . ونشره كذلك محمد عبدالمنعم خفاجي ضمن شرح الهروي (ت ٤٣٣) المسمى بالتلويح[٢٥].

ثانياً ـ شروح الفصيح :

جمع لنا حاجي خليفة[٢٦] أسماء الذين شرحوا الفصيح وذيّلوه ونَظَّموه ، واعتمد على هذا الجمع مَنْ دَرَسَ أو كَتَبَ عن ثعلب أو شرحِ فصيحه ، منهم : عبدالسلام هارون في مقدمة كتاب مجالس ثعلب[٢٧]، ومحمد عبدالمنعم خفاجي في مقدمة فصيح ثعلب وشرحه المسمى بالتلويح للهروي[٢٨]، وعبدالله الجبوري في تحقيق قسم من تصحيح الفصيح لابن درستويه (ت ٣٤٧) ، وعبدالوهاب العدواني في تحقيق الفصيح لابن ناقيا[٢٩]، فأغناني هؤلاء عن ذكر أسماء الذين

---

(٢٤) معجم الأدباء ١١٦/٤ .
(٢٥) لم يحقَّق التلويح تحقيقاً علمياً بل نشر مع مجموعة في اللغة تشمل التلويح وذيل الفصيح للبغدادي ومقدمة الاشتقاق الكبير لابن دريد وغيرها ، وهذه النشرة كثيرة الخطأ والتصحيف.
(٢٦) كشف الظنون ١٢٧٢/٢ ـ ١٢٧٤ .
(٢٧) ص ١٨ ـ ٢٠ .
(٢٨) ص أ ـ د.
(٢٩) ينظر فيما تقدم عن الفصيح ونسبته وأصالته وشروحه الى دراسة الدكتور عبدالله الجبوري لابن درستويه (رسالة ماجستير) ودراسة الدكتور عبدالوهاب العدواني لابن ناقيا البغدادي (رسالة ماجستير).

شرحوا الفصيح وذيّلوه ونظموه ونقدوه وصَحّحوه. غير ان الجبوري ذكر ضمن شروح الفصيح شرحاً للجَيّاني محمد بن علي المتوفى بعد سنة ٤١٦[٣٠]، وشرحاً ثانياً للأصبهاني محمد بن علي ، أبي منصور المتوفى بعد سنة ٤٨٦[٣١]، وشرحاً ثالثاً لمجهول[٣٢].

والواقع أنه شرح واحد لأبي منصور محمد بن علي بن عمر بن الجَبّان الأصفهاني اللغوي (صاحب هذا الشرح الذي نحن بصدد الدراسة عنه) ، وسبب هذا الوهم اختلاف كتب التراجم في تسمية الرجل ، اضافة الى التصحيف والتحريف اللذيْنِ اعتورا اسمه ونسبه[٣٣].

موازنة بين شروح الفصيح :

إتماماً للبحث اخترت من بين شروح الفصيح ، التي زادت على الثلاثين ، شرحين ، أحدهما للمرزوقي صاحب شرح الحماسة (ت ٤٢١) ، والآخر لابن هشام اللخمي (ت ٥٧٠) ، وسبب اختياري لهذين الشرحين هو اطلاع دارس على طريقة شرح الفصيح وبيان منهج كل شارح من جهة ، ولأن أحدهما وهو المرزوقي معاصرٌ لابن الجَبّان ومن مدينته أصبهان ، والآخر ابن هشام اللخمي الأندلسي يُمَثِّلُ أحد شرّاح الفصيح في المغرب من جهة ثانية.

---

(٣٠) ابن درستويه وكتابه الفصيح ١٨٧ (شرح الفصيح رقم ٩) نقلاً من فهرست معهد المخطوطات "مصورة ١/٣٥٨.

(٣١) المصدر السابق ١٨٩ (شرح الفصيح رقم ١٣) نقلاً من كشف الظنون ٢/١٢٧٢.

(٣٢) المصدر السابق ٢٠٥ (شرح الفصيح رقم ٤٦) استناداً الى المخطوطة الموجودة في المتحف برقم (١٠٠٢) ضمن مجموعة رسائل ، وسيأتي الحديث عن هذه المخطوطة في الفصل الخاص بمخطوطة الكتاب ومنهجنا في تحقيقه.

(٣٣) أنظر دراستنا حول اختلاف كتب التراجم في تسمية المؤلف ونسبه والأوهام التي وقع فيها المحدثون من جراء ذلك.

أولاً ـ شرح الفصيح للمرزوقي :

المؤلف :

هو أحمد بن محمد بن الحسن الأصبهاني المعروف بالمرزوقي[34]، عالم في اللغة والشعر والنحو، من أهل أصبهان، كان في غاية الذكاء والفطنة وحسن التصنيف، قرأ على أبي علي النحوي، ومن مؤلفاته : شرح ديوان الحماسة[35] وشرح المفضليّات وشرح أشعار هذيل وشرح الفصيح والأزمنة والأمكنة[36] وغيرها.

الكتاب :

ذكر السيوطي نصوصاً في المزهر[37] من كتاب شرح الفصيح للمرزوقي، وكذلك فعل عبدالقادر البغدادي في خزانة الأدب[38].

وتوجد نسخة مخطوطة للكتاب في مكتبة كوبريلي باستنبول برقم ١٣٢٣ تقع في ١٩٦ ورقة كتبت في سنة ٥٨٤هـ بخط أبي الكرم مسعود بن ظفر ابن عبدالله[39]، وقام معهد إحياء المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بتصوير هذه النسخة على (الرق) المايكروفلم[40]، واستطعت الحصول على مصورة منها خلال زيارتي للقاهرة سنة ١٩٧١ وسنة ١٩٧٣ للاطلاع على مخطوطة شرح الفصيح لابن الجَبّان والشروح الأخرى الموجودة في دار الكتب المصرية

---

(٣٤) ترجمته في معجم الأدباء ٥/٣٤ (طبعة دار المأمون)، انباه الرواة ١/١٠٦، بغية الوعاة ١٥٩، روضات الجنات ٦٧، وانظر أيضاً مقدمة كتاب شرح الحماسة للمرزوقي (تحقيق أحمد أمين، وعبدالسلام هارون).

(٣٥) طبع في القاهرة ١٩٥١ تحقيق أحمد أمين وعبدالسلام هارون.

(٣٦) طبع في حيدرآباد الدكن / دائرة المعارف العثمانية ١٣٣٢هـ.

(٣٧) ١/١٧٩، ٢٧٨، ٣٠٦، ٤٨٦، ٢/٩٣، ١٠٣، ٢٩٣.

(٣٨) ١/١١، ١٦٤، ٢١٢، ٢٦٢، ٤٠٨، ٤٧٨، ٤٧٩، ٢/٢٦١، ٣٦٧، ٥٦٠، ٣/٤٦، ٤٨، ٥٦٠، ٤/٢٢.

(٣٩، ٤٠) فهرست المخطوطات المصورة ١/٣٥٨ رقم (١٥٤ لغة).

ومصورات بعض الشروح المتوفرة لدى معهد المخطوطات. وظهر ان أربعين ورقة من كتاب المزروقي قد أصابها العبث فلم تكن صالحة للقراءة، والأوراق التالفة مبثوثة بعد الثلث الأول من الكتاب. أما خط هذه النسخة فقد كُتب بالقلم المعروف بالنسخ مشكولاً، ووُضع عنوان الكتاب واسم المؤلف على الغلاف بخط عريض. وافتُتح الكتاب بالبسملة والحمد، وقبل أن يبدأ المؤلف بشرح أبواب الفصيح مهّد له بمقدمة قصيرة اختتمها بتفسير مقدمة ثعلب، فهو يقول: (قال أبو العباس: هذا كتابُ اختيار فصيح الكلام. ها: حرف تنبيه، وذا: أُشير به الى مذكَّرٍ حاضر أو يجرى مجرى الحاضر، إنما قلنا: هذا لأنه يجوز أن يكون عمل الخطبة بعد فراغه من الكتاب فتكون إشارة إليه وهو موجود...)(٤١). بعد ذلك شرع المؤلف بشرح ألفاظ الفصيح. وفي نهاية الكتاب أثبت الناسخ تاريخ الانتهاء من النسخ فقال: (وقع الفراغ من انتساخ هذا الكتاب الموسوم بشرح الفصيح لأبي علي المرزوقي يوم الأحد العاشر من شهر الله الحرام ذي القعدة في شهور سنة أربع وثمانين وخمسمائة والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله أجمعين)(٤٢).

منهج المؤلف في الكتاب:

يمتاز منهج المرزوقي في الكتاب ببسط اللفظ الواضح وتقريب المعنى المستغلق وذكر اشتقاقات الألفاظ وتصريفاتها، وأسلوبه فيهِ مشرق قوي مُتَرَسِّل لم يأسره منطق الدرس اللغوي، وليس هذا بغريب فهو شاعر وأديب اضافة الى علمه الواسع في اللغة.

وطريقته في الشرح طريقة اللغويين الذين يتلمسون الصحة والسلامة في فصاحة اللفظ عند الجاهليين والإسلاميين، فكثيراً ما يدعم قوله بما نطق به القرآن الكريم وصرح به الحديث الشريف، فهو يقول: (وقَنَعَ: سَأَلَ،

---

(٤١) الورقة الأولى/ب.

(٤٢) الورقة الأخيرة من المخطوط.

مصدره : القُنُوع ، واسم الفاعل منه : القانع ، وفي القرآن : « وأطْعموا القانِعَ والمُعْتَرَّ . . »[٤٣] . ولَبِسْتُ الثوب أي : آكْتَسَيْتُهُ ألْبَسُهُ لُبْساً ولِباساً ، والثوب ملبوسٌ ولَبيسٌ ، ويُسمّى لَبوساً أيضاً ويكون فَعولاً في معنى مفعول كالحَلُوبِ والقَتوبِ ، وفي القرآن : « وعلّمْناهُ صَنْعَةَ لَبوسٍ . . »[٤٤][٤٥] . ويقول في موضع آخر : (وأذِنْتُ لكذا ، أي : آستعمتُ إليه ، وفي الحديث : « ما أَذِنَ الله تعالى لشيء كَأَذَنِهِ لنبيٍّ يتغنّى بالقرآن »[٤٦] ، والأَذَنُ : العِلْمُ والإِذْنُ أيضاً ، ويقال : آذَنْتُهُ بكذا أي : أعْلَمْتُهُ . .)[٤٧] .

ويحتجّ المؤلف بالشعر الجاهلي أو الإسلامي عندما يتحدث عن فصاحة لفظة معينة ، ولم ترد عنده شواهد لمولدين أو محدثين أو شعراء لم يوثق بفصاحتهم ، فهو يستشهد بشعر أصحاب المعلقات وشعر الهذليين وشعر حسان وجرير والفرزدق وجميل والمجنون وغيرهم ، اضافة الى كلام بعض الصحابة مِمَّنْ عُرفوا بالفصاحة والبلاغة . قال المرزوقي : (وسَخَنَ الماءُ وسَخُنَ لغتان يَسْخُنُ منهما ، وقد فُسِّرَ قوله :

مُشَعْشَعَةً كأنَّ الحُصَّ فيها
إذا ما الماءُ خالطها سخينا[٤٨]

إنه اسمُ الفاعل من سَخُنَ ويكون انتصابه على الحال للماء . . . وسَخِنَتْ عينُهُ مشتقٌ من هذا كما ان ضِدَّه وهو قَرَّتْ عينُهُ مشتقٌ من القَرِّ . . .)[٤٩] .

وقال أيضاً : (يُقالُ في الشيء إذا وَقَعَ مَوْقِعَهُ : صابتْ بِقَرٍّ . قال طَرَفَةُ :

(٤٣) الحج/٤٦ .
(٤٤) الأنبياء/٨٠ .
(٤٥) الورقة ٣٣/أ .
(٤٦) النهاية في غريب الحديث (أذن) ١/٣٣ .
(٤٧) الورقة ٣٨/ب .
(٤٨) البيت لعمرو بن كلثوم التغلبي من معلقته .
(٤٩) الورقة ٣٥/ب .

فتناهَيْتُ وقد صابت بِقَرٍ
..........................)[٥٠]

ومما يدلّ على معرفته اللغوية الواسعة تتبُّعه للغات اللفظة الواحدة ، فهو يلاحق الفصاحة في مواطن هذه اللهجات فيذكر الفصيح ويشير الى الأصل ، قال : (وقد آنْتُقِعَ لَوْنُهُ ، وفيه ثلاث لغات : النون والميم والباء ، وكان الأصلُ : آنْتُقِعَ ثم دخل الميم على النون ودخل الباء على الميم ، كما يُقال : آطْمَأَنَّ وآطْبَأَنَّ ، وشَرٌّ لازمٌ ولازبٌ وما أشبهه)[٥١] وقال أيضاً : (وُدير بي ، ويُدار بي ، دَواراً فأنا مَدورٌ بي ، وأُدير بي لغةٌ أخرى يُدار إدارةً فأنا مُدارٌ بي . . .)[٥٢].

ويَنْهَجُ المرزوقي في الكتاب نَهْجَ الباحثين المدققين ، فلم يكتفِ بنقل آراء علماء اللغة المتقدمين فحسب وإنما كان ينقد الآراء ويصرح بالراجح منها ، فكانت له ثقة بالنفس واستقلال في الحكم يسعفه في ذلك حسّه اللغوي وسلامة ذوقه ، فهو يُخَطِّيءُ ثعلباً في موضع وينتصر له في موضع آخر. قال : (وقوله : شُدِهْتُ فسَّرَهُ على شُغِلْتُ ، وقد أُنكِرَ ذلك عليهِ لأن المشدوه هو الحَيْران الذي لا يهْتدي لوجه أمره ، ومصدره ، الشَّدْهُ)[٥٣]. وقال أيضاً : (وأسوتُ الجُرْحَ : إذا داويته آسُوه أسْواً وأنا آسٍ ، والأُساةُ : الشُّفاةُ للداء ذي الريبة ، وأنكر بعضهم على أبي العباس « ثعلب » وَضْعَ هذين الحرفين في هذا الباب لأن أحدهما من الياء بنوعيه والآخر من الواو ، والسهو وقع عليه لا على أبي العباس ، لأنهما من الواو بدلالة قولهم أسْوانٌ ، وأسِيتُ كَشَقِيتُ في أنه من الواو بدلالة قولهم : شِقْوَةٌ ، وقول الهذلي :

....
مـاذا هنالك من أسوان مكتئبِ)[٥٤]

---

(٥٠) الورقة ٣٢/ب.
(٥١) الورقة ٣١/أ ، ب.
(٥٢) الورقة ٣٠/أ.
(٥٣) الورقة ٣٠/ب.
(٥٤) الورقة ٣٣/ب و٣٤/أ.

والمعروف عن المرزوقي انه ينحو منحى البصريين في معالجة المسائل اللغوية والنحوية ، وقد صرح بذلك في شرح الفصيح كما صرح في غيره[٥٥].

يقول المؤلف في هذا الكتاب : (مَلَلْتُ الشيءَ في النارِ أَمُلُّهُ مَلاًّ وأَمْلَلْتُهُ ، والشيء مملولٌ ومُمْتَلٌّ ، وبعض الناس يَحْمِلُ مَلْمَلْتُهُ الحُمّىٰ على الفراش فتَمَلْمَلَ على هذا ، يقول : أصلُهُ مَلَلْتُهُ ، وأصحابنا البصريون يجعلونه على حِدَةٍ وإنْ كان مؤدّياً لمعناه ، وعلى هذا رَقْرَقْتُ وَرَقَقْتُ وأشباهه . . .)[٥٦].

نماذج من الكتاب :

١ ــ قال في باب فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ باختلاف المعنى :

(أَهديتُ الهديةَ إهداءً ، والهديةُ مصدرٌ كالعطيّة ، وأهديتُ الهَدْيَ الى بيت الله إهداءً أيضاً : إذا تقرّبْتَ فيه بقُربانٍ ، ويقال : الهَدْيُ والهِدْيُ فيما يُتَقَرَّبُ به ، وفي القرآن : « حتى يَبْلُغَ الهَدْيُ محلَّه »[٥٧]، وهديتُ العروسَ : إذا زَفَفْتَها هِداءً ، والعروسُ هِديٌّ أيضاً ، وحُكِيَ أن قيساً تقول : أهديتُ العروسَ فهَدَيْتُها ، في معنى دَلَلْتُها ، وأهديتها : جعَلْتُها هديّةً ، وما اختاره ثعلب أكثرُ وأفصح ، وهَدَيْتُهُ الطريقَ والى الطريق وللطريق ، يتعدّى مرةً بنفسه ومرةً بحرفٍ من حروف الجر ، وفي القرآن : « اَهْدِنا الصراطَ المستقيم »[٥٨]، وفي موضعٍ آخر : « وإنّك لَتَهْدِي الى سراطٍ مستقيم »[٥٩]، وفي آخر : « الحمدُ لله الذي هدانا لِهذا »[٦٠]. وهَدَيْتُهُ في الدين هُدَىً ، والمصدرُ على فُعَلٍ قليلٌ مِثْلُهُ السُّرىٰ ، ولَقِيتُه لُقىً . .)[٦١].

---

(٥٥) أنظر مقدمة شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (تحقيق هارون وأمين).

(٥٦) الورقة ٣٦/ب.

(٥٧) البقرة /١٩٦.

(٥٨) الفاتحة/٦.

(٥٩) الشورى/٥٢.

(٦٠) الأعراف/٤٣.

(٦١) الورقة ٣٩/أ و ب.

٢ ــ قال في باب فَعِلْتُ وفَعَلْتُ باختلاف المعنى :

(حلا الشيء في الفم : صار حُلْواً ، فإنْ حَسُنَ في العين أو في القلب قيل : حَلِيَ بعيني ، ولا يُقالُ : في عيني ، ومصدرهما : الحَلاوة ، إلاّ أنّ اللام من حَلِيَ انقلبتْ ياءً لانكسارِ ما قبلها ، ومن ذهب الى أن حَلِيَ من الحلي الملبوس لأنه يَحْسُنُ في العين فقد أخْطَأَ ، لأنّ مصدرَهُ الحلاوةُ والحُلْوانُ ، ولأنّ كُلَّ ما اسْتَحْلَيْتَهُ يُقال فيه : حُلْوٌ ، ألا تراهم يقولون : فلانٌ حُلْوُ المنظر وحُلْوُ الشمائل وحُلوان الكاهِل. . .)[٦٢].

٣ ــ قال في خاتمة ألفاظ فُعِلَ ، بضم الفاء :

(ونُفِسَتِ المرأةُ نِفاساً فهي نُفَساءُ ، والمولود منفوسٌ . قال :

. . . .

كما سَقَطَ المنفوسُ بين القوابلِ

وكأنه من نفس الدّم ، فأما النَّفاسةُ فمصدرُ نَفِسْتُ أي : بَخِلْتُ ، ويُقال : تنافس القوم في كذا ، وفي القرآن : « وفي ذلك فليتنافسِ المتنافسون »[٦٣][٦٤].

ثانياً ــ شرح الفصيح لابن هشام اللخمي :

المؤلف :

أبو عبدالله محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن خلف اللخمي الأندلسي السبتي[٦٥]، أديب نحوي لغوي ، ومن مؤلفاته : الفصول والمجمل في شرح أبيات الجُمَل ، شرح مقصورة ابن دريد ، الرد على الزبيدي في لحن العوام ، المدخل الى تقويم اللسان وتعليم البيان ، اصلاح ما وقع في أبيات سيبويه ، وفي شرحها للأعلم من الوهم والخلل وغيرها.

---

(٦٢) الورقة ٣٤/أ.

(٦٣) المطففين/٢٦.

(٦٤) الورقة ٣٤/أ.

(٦٥) ترجمته في البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزآبادي ٢٠٩ ، بغية الوعاة ١٩ ــ ٢٠ ، روضات الجنات ١٨٨ ، الأعلام ٢١٢/٦ ، معجم المؤلفين ٢٦/٩.

الكتاب :

ذكر البغدادي في خزانة الأدب[٦٦] نصوصاً من الكتاب ، وذكره أيضاً أبو جعفر اللبلي (ت ٦١٩) ونقل منه في كتابه تحفة المجد الصريح في شرح الفصيح[٦٧]. ولهذا الكتاب عدة نسخ مخطوطة منها : نسخة في الخزانة الملكية بالرباط. وأخرى في خزانة محمد الفاسي[٦٨] جيدة كتبت سنة ١١١١هـ ، وثالثة في المكتبة الأحمدية[٦٩] (الزيتونة سابقاً) بخط مغربي.

وفي معهد المخطوطات نسخة مصورة على الرق (المايكروفلم) صُوِّرت عن نسخة الخزانة الملكية بالرباط واستطعت الحصول على مصورة منها عن طريق المعهد. يقع المخطوط في (١٠٠) ورقة كُتِبَتْ بقلم مغربي حديث بها آثارُ أَرَضَةٍ ، ويبلغ عدد سطور الصفحة الواحدة (٢٥) سطراً ومقياسها ١٧×٢٢سم.

واَفْتُتِحَ الكتاب بالبسملة والحمد ، ثم مقدمة المؤلف وأولها : (سألْتَني وَفَّقني اللهُ وإيّاكَ لمنهجه القويم وصراطِهِ المستقيم ان أشرحَ لك ما وَقَعَ في كتاب الفصيح من الألفاظِ المُشْكِلة والمعاني المُقْفَلَة ، وأُنبِّهُكَ على ما فيه من الهَفَواتِ والسَّقَطاتِ على ما اتصل به في أصحِ الروايات ، وذكرْتَ ان مَنْ تقدَّمَ الى شرحه لم يُشْفُوا عليلاً ولا برّدوا غليلاً ولا استوفوا غرضاً ، وإنما فسروا من كلٍّ بَعْضاً ، وذكروا من فيض غَيْضاً ، وتركوا ما كان إيضاحُه واجباً عليهم وفرضاً ، لا سيما للمبتدىء الذي يخبط في الجهالة خبطَ عشواء ، وتُنَبِّهُهُم عليه أكثر

---

(٦٦) ١١/١ ، ١٦٥ ، ٤٧٨

(٦٧) القسم الأول الأوراق ٣ ، ٧ ، ٤١ ، ١٦٥ (مخطوط في دار الكتب المصرية برقم (٢٠ش) الجزء الأول فقط.

(٦٨) مجلة البحث العلمي ، العدد ٧ ص ٨ ، السنة الثالثة ١٩٦٦ (بحث لمحمد الفاسي بعنوان الخزانة السلطانية وبعض نفائسها).

(٦٩) فهرست مخطوطات المكتبة الأحمدية ١٤٠.

الأشياء ، وليس عنده من أداةٍ إلّا القلم والدواة ، فأجبْتُكَ الى ذلك رجاءَ ثوابِ الله وغفرانهِ ، وابتغاءَ فضلِهِ وريحانِهِ ، ولم أترك فيـه حرفـاً إلا شَرَحْتُـهُ ، ولا معنى مُسْتَغْلقاً إلاّ بيّنْتُهُ ووضّحْتُهُ . . .)[٧٠]. وبعد هذه المقدمة يبدأ المؤلف بذكر ألفاظ الفصيح ثم يشرحها ، وكُتبت أبواب الفصيح بخط عريض متميز ، وكذلك لفظة (قَوْلُهُ) أو (قولُ أبي العباس) ــ التي تعني قـول ثعلب صاحب الفصيـح ــ ، وقد فُصِلَ بين الفصيح والشرح بجملة (قـال المفسّر) أو (قـال الشارح) وهي أيضاً كُتبت بخطٍّ عريض متميز كسابقتها . وبعد الانتهاء من شرح ألفاظ الفصيح آخْتُتِمَ الكتـابُ بعبارة : (انتهى الشـرح والحمـد لله رب العـالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما)[٧١].

منهج المؤلف وطريقته في الشرح :

المعروف عن اللخمي انه ترك آثاراً في الأدب والنحو ولا سيما في لحن العامة ، لذلك نراه في هذا الكتاب ينحو منحى الـمُطَّلِعين على فنون العربية لغة ونحواً وأدباً . ويتميز منهجه بما يأتي :

١ ــ يَعْتَمِدُ الشرحَ الأدبي في تفسير الألفاظ ، وأحيـاناً يشيـر الى صيغ الألفاظ وتراكيبها .

٢ ــ شخصيته لم تكن ظاهرة قوية لها سماتها الواضحة ، بل كان يروي وينقل نصوصاً كثيرة لعلماء العربية المتقدمين ، فلا يُبدي رأياً في هذه النصوص ولا يُعلّق عليها إلا قليلاً . ومنهجه بهذا يختلف عن منهج ابن الجَبّان والمرزوقي في شرحهما للفصيح .

٣ ــ يهتم بالألفاظ التي تلحن فيها العامـة ، ويشير الى مـواطن الخطأ فيها[٧٢].

٤ ــ أكْثَرَ اللخمي من إيراد الشواهد الشعرية ، واستشهد بكلام جمهرة

---

(٧٠) الورقة الأولى /أ.

(٧١) الورقة ١٠٠/ب.

(٧٢) أنظر على سبيل المثال : الأوراق ٥٠/ب ، ٥٤/أ ، ٥٩/ب.

من الشعراء الجاهليين والإسلاميين والأمويين والعباسيين أمثال أصحاب المعلقات وحسان والعجاج ورؤبة والفرزدق وجرير والمجنون وعمران بن حطان والطائيين أبي تمام والبحتري ودعبل وابن الرومي وأبي العتاهية وغيرهم.

والمعروف عند أهل اللغة ان بعض هؤلاء الشعراء لا يُحتَجُّ بشعرهم، أما استشهاده بالقرآن والحديث فكان قليلا إذا ما قورن ببقية النصوص.

٥ ــ أورد في الكتاب الكثير من أقوال العلماء مصرّحاً بأسمائهم ومشيراً أحياناً الى كتبهم أيضاً، ومن العلماء الذين ذكر لهم نصوصاً في شرحه: الخليل ويونس وأبو عمر بن العلاء وسيبويه والمازني وأبو الحسن الأخفش وأبو عبيدة والأصمعي وأبو زيد والفراء وابن الأعرابي وابن السكيت وابن السراج وابن جني وابن قتيبة وابن دريد وغيرهم[٧٣].

٦ ــ كان يشير الى مواطن الخلاف بين البصريين والكوفيين من غير أن يحدد موقفه من هذا الخلاف أو يرجّح رأياً على آخر[٧٤].

٧ ــ استعان ببعض شروح الفصيح التي أُلِّفَتْ قبله، كشرح ابن درستويه المسمى تصحيح الفصيح وشرح ابن جني وشرح أبي عمر الزاهد وغيرها[٧٥].

٨ ــ عندما يستشهد بالنصوص الشعرية يقوم بشرحها شرحاً أدبياً وقليلاً ما يشير الى شرحها لغوياً، فمنهجه في الكتاب منهج أدبي أقربُ منه الى المنهج اللغوي.

نصوص من الكتاب:

١ ــ قال في باب حروف منفردة:

(قوله: وهي الحَلْقَةُ من الناس ومن الحديد بسكون اللام. قال المُفَسِّرُ:

---

(٧٣) أنظر على سبيل المثال الأوراق ٤٧/أ، ٥٠/أ، ٥١/ب، ٥٣/ب، ٥٨/ب، ٦٠/أ، ٦٣/ب... الخ.

(٧٤) أنظر على سبيل المثال ٥٦/ب.

(٧٥) أنظر على سبيل المثال ٥٣/ب، ٥٦/ب، ٥٦/أ.

هذا هو المشهور ، وزَعَمَ يونُسُ عن أبي عمرو أنهم يقولون : حَلَقَةٌ بفتح اللام ، وجَمْعُ حَلْقَةٍ بإسكان اللام : حَلَقٌ كما قالوا : فُلْكَة وفَلَك ، وقالوا أيضاً : حِلَقا بكسر الحاء كضَيْعةٍ وضِيَعٍ ، وبَـدْرَةٍ وبِدَرٍ ، والحَلَقَـةُ أيضاً بفتـح اللام جمـعُ حالق ، ككاتب وكَتَبَةٍ وفاسقٍ وفَسَقَةٍ)[٧٦].

٢ ــ قال في باب ما يُقال بلغتين :

(وقوله : وُلِدَ لِتَمَامٍ وتِمامٍ ، وليلُ التِّمام مكسورٌ لا غير. قال الشارح : يعني بقوله : وُلِدَ المولودُ لِتِمامٍ إنهُ وُلِدَ بعد تَمَامِ مدةِ الحَمْلِ وهي تسعةُ أشهر ، واللام هنا بمعنى بَعْدَ كما كـانت في قولـك : كتبتُ لخمسٍ خَلَوْنَ ، وكذلـك يقـال : قَمَـرٌ تِمـام وتَمَـام بكسـر التاء وفتحهـا ، فـأمّـا ليـلُ التِّمـام فبـالكسـر لا غير كما حكى أبو العباس ثعلب ، وليالي التِّمام هي ليالي الشتاء الطِّوال. وقال ابن الأعرابي : ليالي التِّمام هي التي تطولُ على مَـنْ قاساها وإن قَصُرَتْ)[٧٧].

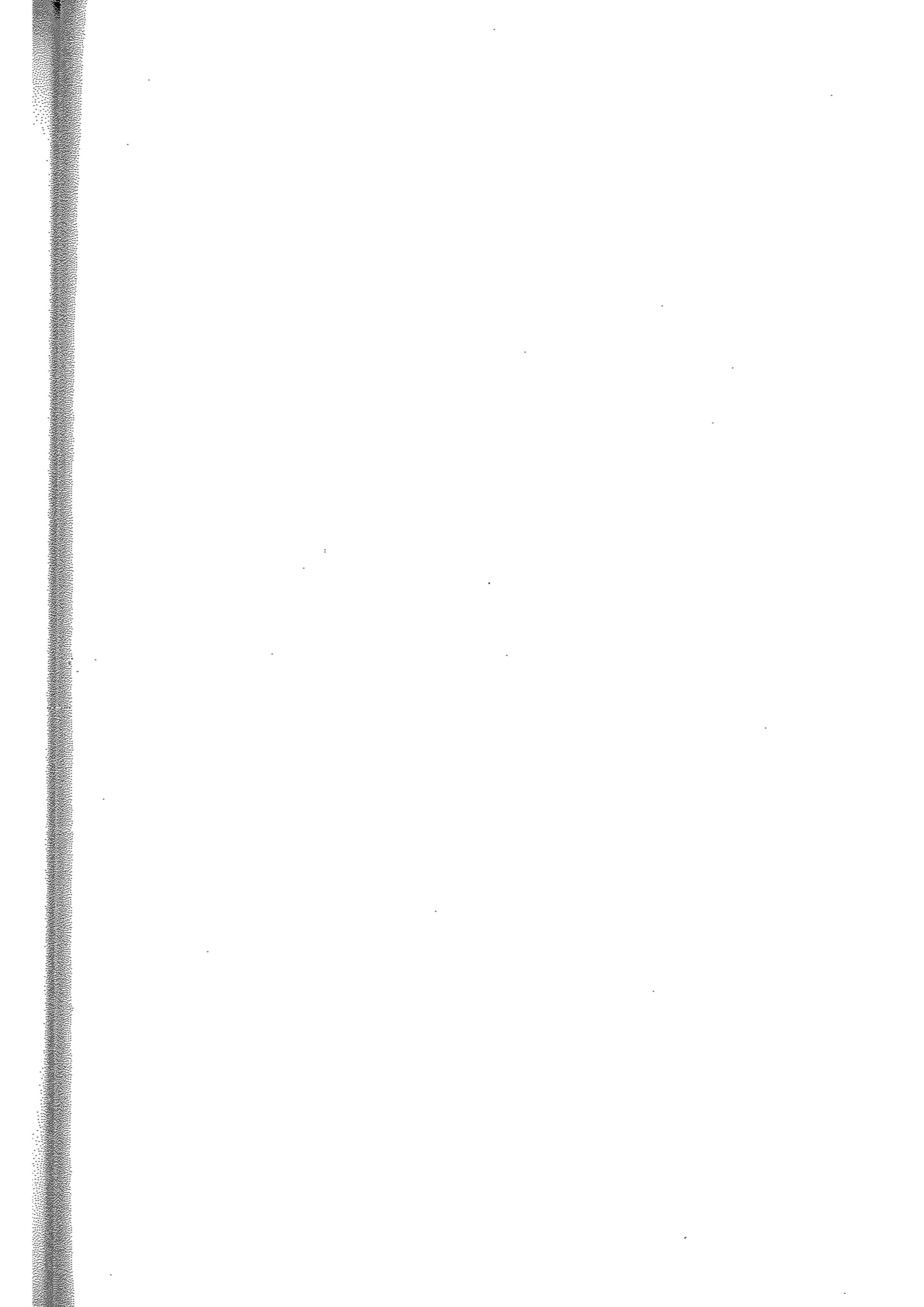
٣ ــ قال في باب ما جَرَى مَثَلاً أو كالمَثَلِ :

(قولُهُ : وتقولُ : شَتَّانَ زيدٌ وعمرو وشَتَّانَ ما هما ، نونُ شتّان مفتوحة ، وإنْ شِئْتَ قلت : شتّـانَ ما بينهمـا. قال المفسـر : هـذا الـذي ذُكِـرَ هـو قـول الجمهور ، وأما الأصمعي فأجاز شَتّان ما هما ، واحتجَّ بقول الشاعر :

شتّـانَ مـا يـومي عـلى كـورهـا
ويـوم حـيّـان أخـي جـابـرِ

ولم يُجزْ شَتّانَ ما بينهما. . .)[٧٨].

(٧٦) الورقة ٦٠/أ.
(٧٧) الورقة ٥٥/أ.
(٧٨) الورقة ٥١/أ.



الفصل الثالث

« منهج المؤلف وآراؤه »

نستطيع أن نجعل من هذا الفصل كتاباً مستقلاً يحمل عنوان الفصل نفسه ولكننا آثرنا الاختصار والايجاز مع الإيفاء بالغرض المطلوب ، ولم نُكثّره بالتوسعة في ذكر مواضع الاستشهاد بنصوص المؤلف ، بل ذكرنا بعضاً منها على سبيل المثال لا الحصر.

قبل أن نبدأ بالحديث عن طريقة المؤلف في الشرح ، لا بد لنا من معرفة مادة كتابه ومصادره. فمادة الكتاب خليط مجتمع من المصادر اللغوية والنحوية لعلماء كوفيين وبصريين قبله ، وأورد في شرحه ذكراً ونقولاً عن الخليل وسيبويه والأصمعي والفرّاء والكسائي والجرمي وغيرهم[1].

أما مصادره فلا نستطيع حصرها إذا علمنا ان المؤلف لم يشر الى ذلك إلا قليلاً جداً[2]، ولم يضع مقدمة لكتابه يذكر فيها مصادره التي اعتمد عليها في هذا الشرح كما فعل اللبلي في مقدمة تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ، والبغدادي في خزانة الأدب ، والزبيدي في مقدمة تاج العروس ، والعيني في خاتمة المقاصد النحوية ، بل استفتح كتابه بشرح مقدمة كتاب الفصيح وكأنه قد جعل شرح ألفاظ مقدمة الفصيح مقدمة لكتابه. إن إحصاء مصادر الكتاب لا يمكن أن يقوم به إلا مؤلف الأثر نفسه ، ولكننا إذا حاولنا ذكر بعض المصادر لوجدناها تتألف من كتاب الفصيح ، وبعض الآراء الروايات لطائفة من علماء اللغة والنحو ، كما أشرنا الى ذلك قبل قليل ، وأقوال العامة وأطراف من لحنهم ، وبعض كتب الأمثال وغير ذلك.

طريقة المؤلف في الشرح :

جرى بعض الشراح القدماء على أسلوب « قال. . . ، أقول » وهو منهج يضمن لهم سيراً مواكباً لمادة الأصول المشروحة ، يتصرفون خلاله بما يريدون ترتيبه على تلك الأصول ، ولم يكن في وسع شرّاح الفصيح إلا سلوك هذا

---

(١) أنظر على سبيل المثال ١٧٢/أ ، ١٩٥/أ ، ١٩٣/أ ، ١٨٣/ب ، ١٣١/ب ، ١٩٩/أ.

(٢) أنظر الورقة ١٦٢/أ.

الأسلوب ، فجاءت مناهجهم موافقة لترتيب أبواب الفصيح ومادته ، فهي لا تخرج عن هذا القصد من أول العمل الى آخره.

ولكني رأيت في هذا الكتاب ان الشارح ينقل نص عبارة الفصيح حرفاً بحرف أحياناً ، أو يختصرها ، أو يقدّم ويؤخّر فيها ، أو يذكر عبارة الفصيح بالمعنى دون اللفظ. وقد جرى هذا في كثير من المادة المشروحة مما لا طائل تحت جمعه أو الاشارة إليه.

وإذا أردنا وضع الكتاب في دائرة تصور واضحة ، ينبغي لنا أن نتبين منهجه في المسائل الآتية :

أولاً ــ شرح الألفاظ :

استفتح ابن الجَبّان كتابه بشرح مقدمة الفصيح ، ثم بدأ بعد ذلك بشرح ألفاظه. وقد تميز منهجه بالطرائق الآتية :

أ ــ كان في معظم الأحيان يسوق شرحه على النحو الآتي : « قوله » أو « تقول » ثم يأتي بالفصيح وشرحه ، آخذاً حسب الحاجة بذكر مضارع الفعل أو مصدره أو أحد مشتقاته. مثال ذلك (وتقول : ماءٌ رَوَاءٌ ــ بالفتح والمد ــ : إذا كان مَرْوِياً لعذوبته وكثرته ، وماءان رَوَاءٌ ومياه رَوَاءٌ بلفظ واحد ، ولا يُثنّى ولا يُجْمَع كالأول ، وهذا مشتقٌ من رَوِيَ يَرْوي رِيّا ، وقد جاء في المصادر مثل ذلك وهو القِلَى والقَلَاء بمعنى البُغْض ، والبِلى والبَلَاء لمصدر بَلِيَ الثوب)[٣].

ب ــ لم يلتزم طريقة معينة في الشرح ، فتارة يورد الشرح المعنوي للألفاظ بعد تصريفها ، وتارة يفسر الألفاظ قبل التصريف. فمثلاً يقول : (وَصَفَدْتُهُ أصْفِدُهُ صَفْداً فأنا صافدٌ وذاك مصفودٌ ، واسمُ ما يُصْفَدُ به : الصَّفَدُ ــ بفتح الصاد والفاء ــ والجميعُ : الأصفاد ، وقال الله تعالى « مُقَرّنين في الأصفاد » أي : القيود ، ومعنى صَفَدْته : قَيّدته [بالحديد])[٤].

---

(٣) ٩٧/أ ــ ب .

(٤) ٤٨/أ.

ثم يقول في موضع آخر : (والْمَمتُ به : إذا زُرْتَهُ وجِئْتَ إليه أَوْ نَزَلْتَ عِنْدَه ، أُلِمُّ إلماماً فأنا مُلِمٌّ . .)[٥].

جـ ــ كان في بعض الأحيان يشرح لفظة أو عبارة من الفصيح وينتهي منها فيبدأ بشرح لفظة أخرى ، وقبل أن ينتهي من الثانية ما يلبث أن يعود الى الأولى وكأنه تذكّر شيئاً يخصّ تلك اللفظة، ومثال ذلك ما ذكره أثناء شرح عبارة (والمُفْرِحُ والمَفْروحُ به) ، وكان قد انتهى من شرح لفظتي (مُنْفس ونَفيس) ، فهو يقول : (. . . وكُلُّ مَفْرُوحٍ بـه فهو مُفْـرِحٌ لك ، وإذا كنتَ فَـرِحاً بـه فهو مفـروح به ، كما أنّ وَثِقْتَ به فهو موثوق به ، وكلُّ ما مررْتَ إليه فهو ممرورٌ إليه ، وأمرٌ مُنْفِسٌ وأمورٌ مُنْفِساتٌ ونَفَائِسٌ ، وفي مُنْفِس : منافِسٌ أيضـاً ، كمُطْفِلٍ ، ومَطَافِل ، وجمعُ المُفْرح. . . .)[٦].

د ــ ذكر المؤلف في مواضع كثيرة من الكتاب ما تقوله العامة ، وقد أشار في معظم الأحيان الى خطئها مُعَلِّقاً عليها بعبارة (وليس ذلك بصحيح) أو (وهو خطأ) أو (وليس ذلك بمختار). فعلى سبيل المثال قوله : (وأغْفَيْتُ في النوم وهو شيءٌ يسيرٌ منه ، أُغْفي إغفاءً فأنا مُغْفٍ ، والعامة تقول : غَفَوْتُ وليس ذلك بصحيح . . .)[٧]. وقال أيضاً : (وهي الأسنانُ لجمـع السِّنِّ ، كالأكنـانِ لجمع كِنٍّ ، والعامة تقول : إسنانٌ ــ بالكسر ــ وذاك خطأ. واليَسَارُ مقـابلُ اليمين ، والياءُ مفتوحة ، وبعضُهم يكسرها ، وليس ذاك بمختار. .)[٨].

هـ ــ كثيراً ما أورد اللغات المختلفة للفظة الواحدة ، مشيراً الى مرتبة كل واحدة من الفصاحة ، وفي كثير من الأحيان كان يعلّق على هذه اللغات بعبارة : « أجود » ، و « ليست برديئة » و « نطق بها القرآن » . . الخ . ومثال ذلك

---

(٥) ٤٨ ب ــ ٤٩أ.

(٦) ٢٠٦/ب. وانظر أيضاً على سبيل المثال ٣٠٦/أ ، ٢٠٤/أ ، ٢٠٣/أ.

(٨،٧) ٥٩/ب ، ١٠٢/أ. وانظر أيضاً على سبيل المثال ١٠٣/أ ، ١٠٤/ب ، ١١٧/ب.

قوله : (وَدَمَعَتْ عيني ــ بفتح الميم ــ ، وفي اللغات : دَمِعَتْ بكسرها ، والأولُ أجود . .)[9]، (ونَصَحْتُ لك أنْصَحُ نُصْحاً ونَصيحةً وأنا ناصحٌ ، وقد جاء « نَصَحْتُكَ » بغيرِ حرف ، والقرآن ينطق بالأول : نَصَحْتُ لكم ، وَأنْصحُ لكم .)[10].

(وَزَرَرْتُ عليَّ قميصي : إذا حَصَّلْتَ زرَّ قميصك في عُروته ، والأمرُ منه زُرُّهُ و زُرَّهُ و زُرِّهِ بفتح آخره وضمه وكسره في لغة أقوام . وَازْرُرْ في لغة آخرين وهم أهلِ الحجاز ، فمن ضمّ فللاتباع ، ومن كسر فللساكنين ، ومن فتح فلأنَّ الفتح أخف)[11].

و ــ أثبت المؤلف في مواضع متفرقة أكثر من معنى للفظة الواحدة. فعلى سبيل المثال ، ذكر المؤلف للفعل غَوَى ثلاثة معانٍ هي :

١ ــ إذا فَعَلَ فِعْلَ الجُهّال.

٢ ــ إذا فَسَدَ عَيْشُهُ.

٣ ــ إذا خابَ رَجاؤه[12].

وذكر في موضع آخر معاني متعددة للفظة (فَيْد) وهي :

١ ــ القرية التي في طريق حاجّ الكوفة بقرب منصف البادية.

٢ ــ شَعَرُ جَحْفَلَةِ الفَرَسِ.

٣ ــ شَعَرُ الزَّعْفرانِ.

٤ ــ مصدرُ فادَ يفيدُ فَيْداً : إذا تَبَخْتَرَ[13].

ز ــ عَوَّلَ في ضبط الألفاظ على طريقتين مشهورتين في المعجمات العربية وهما :

ــ التنصيص بالحركات على الحروف ، كأن يقول : بفتح كذا وضم كذا وكسر كذا.

(٩، ١٠، ١١) الأوراق على التوالي ١٣/أ ، ٦٠/ب ، ٢٨/أ. وانظر على سبيل المثال ٨١/أ ، ١٣/ب ، ١٢/ب ، ٤٦/أ ، ١٠٣/أ. . .

(١٢، ١٣) ١١/ب ، ٢٢٦/ب. وانظر على سبيل المثال ١٣/ب ــ ١٤/أ ، ٢٣/ب ــ ٢٤/أ.

ـ التنظير بالمشهور في الاستعمال ، كأن يقول : وأَسِنَ الرجلُ يأسَنُ أَسَناً مثل : حَذِرَ يَحْذَرُ حَذَراً .

ثانياً ـ الشواهد :

انضمّ الكتاب على شواهد كثيرة بين قرآن وحديث شريف ومَثَل وقولة سائرة وبيت شعر. وكانت غاية المؤلف من إيراد هذه الشواهد بيان السلامة اللغوية الأصيلة في مادة الفصيح شأنه في ذلك شأن ما نراه في كتب اللغة ومعجماتها المختلفة. وتنقسم هذه الشواهد على :

أ ـ شواهد قرآنية : ولم يَخْلُ باب من أبواب شرح الفصيح من هذه الشواهد، وقد أوردها المؤلف لتعيين اللفظة الفصيحة وبيان كيفية نطقها ، أو ذكر الاستعمال اللغوي لها ، أو لزيادة الحجة فيما يذهب إليه من أوجه الفصيح في العربية .

ونسوق بعض الأمثلة لتبيان منهج الشارح في إيراد الشواهد القرآنية ، قال : (والجِنّة ـ بالكسر ـ : الجِنُّ والجُنُون ، فقولهم : به جِنّةٌ ، أي : جُنُون ، وقولك : أعوذ بالله من الجِنّة ، فالمراد بها : الجِنُّ ، وقد نطق القرآن بهما جميعاً ، قال الله تعالى : « مِنَ الجِنّةِ والناس». وقال في موضع آخر: «أَمْ به جِنّة » .

وأما الجَنّةُ : فالبستانُ ذو الشجر والنخيل ، ويقالُ لِلْكَرْمِ : الجَنّةُ ، ولهذا قال الله تعالى : « وَجَنّاتٍ من أعناب». . .)[14] .

ومثل ذلك كثير في صفحات الكتاب .

ب ـ شواهد الحديث : أشرنا في الحديث عن ثقافة المؤلف الى انه كان من أصحاب أبي علي النحوي الذي يُعدّ من الذين استشهدوا بالحديث واتخذوه حُجّةً في الفصاحة ، وبيّنا أيضاً ان مسند الروياني قرىء عليه في بغداد ، فاستفاد الناس منه ، لذلك نراه في شرحه للفصيح قد أفاد من الحديث ومن لغته فاحتج به

---

(14) ١٣٨/ب.

في أكثر من موضـع . يقول : (والخَلّة : الخَصْلَةُ ـ بـالفتـح ـ ، والجميـع : الخِلال والخَلاّت ، وهي أيضاً الحاجةُ ، وجمعُها كجمعها ، ويُصرَّفُ الفعل منها فيقالُ : آخْتَلَّ يَخْتَلُّ : إذا آحْتاجَ ، وفي الحديث « لا يدري أحَدُكم متى يُخْتَلُّ إليه » أي : يُحْتَاجُ إليه)[١٥].

وقال أيضاً : (وأما الـمَوَاتُ ـ بالفتح ـ فـالأرضُ الـمَيْتَةُ التي لا تُـزْرَعُ ولا تُنْبِتُ خيراً ، واشتقاقهما جميعاً من الموت ، وضِدُّ الـمَوَات : الحَيَّةُ ، لذلك قال صلى الله عليه : « مَـنْ أحيا أرضاً مَيْتَةً فهي لهُ » . .)[١٦].

جـ ـ شواهد المَثَل وكلام الصحابة : وهي قليلة إذا ما قورنت بشواهد القرآن أو الشعر. فمن شواهد المثل قوله : (وَعَقَدْتُ الحَبْلَ والعَهْدَ فهو معقودٌ وتفسيرهُ معلوم ، والفاعل : عاقِدٌ ، وفي الـمَثَل « يا عاقِدِ آذْكُرْ حلاًّ »)[١٧].

واستشهد المؤلف بأقـوال الصحابـة كالإمـام علي (رض) فقال : (ورُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال لما آتُهِمَ بقتلِ عثمانَ (رض) : «والله ما قَتَلْتُ عثمانَ ولا مالأْتُ في قَتْلِهِ » أي : ما عاونتُ ولا شايَعْتُ ، أُماليءُ ممالأَةً ومِلاءً)[١٨].

واستشهد كذلك لِعُمَرَ بن الخطاب (رض) بقوله : (ويُروى عن عمر بن الخطاب [رض] انه قال في رسول الله صلى الله عليه « ما أصْدَقَ أحداً من نسائه أكثر من اثنتي عَشْرةً أوقيةً ونَشٍّ »)[١٩]

د ـ شواهد الشعر :

وقد وردت بين غفل ومنسوب ومختلطٍ نسبةً . واستشهـد المؤلف بالشعـر الـمُتَّفَقِ على صحة الاستشهاد بـه في كتب اللغة ، وعصـره ينتهي الى منتصف القـرن الثاني الهجـري[٢٠]، وهم يختمون هـذه الطبقـة من الشعراء ، عـادة ،

---

(١٥) ١٥٢/أـب.

(١٦) ١٥٣/بـ ١٥٤/أ.

(١٧) ٤٧/ب وانظر أيضاً على سبيل المثال ١٨٣/أـب ، ١٨٧/أـب ، ١٨٨/أ.

(١٨) ٦٨/أ.

(١٩) ٥٣/ب.

(٢٠) الرواية والاستشهاد باللغة للشلقاني ١٤٩ ـ ١٥٠.

بـابراهيم بن هـرمة. ومن الشعـراء الذين استشهـد لهم المؤلف في الكتـاب: زهير بن أبي سلمى، امرؤ القيس، الأعشى، النابغة الذبياني، عدي بن زيد، الحـارث بن حِلِّزة، طَرَفَـة بن العبد، ابن مقبـل، سلامـة بن جندل، واحتـجّ بكلام المخضرمين من الشعراء أمثال: حسـان بن ثابت، النـابغة الجعـدي، لبيد بن ربيعة. ومن الإسلاميين: الأخطل، جرير، الفرزدق، قيس بن الملوح (المجنـون)، جميـل بن معمـر، كُثيِّـر عـزّة، تـوبـة بـن الحُـميـر، عمـر بن أبي ربيعـة، الكُميت بن زيـد الأسـدي، أبـو الأسـود الـدؤلي، حُمَيْـد بن ثـور، عمـران بن حـطّان، الـراعي النميـري، العجّـاج، رؤبـة، أبو النجم العجلي وغيرهم.

أما طريقة المؤلف في إيراد الشواهد الشعرية فتتلخص بما يأتي:

١ ـ يذكر أحياناً قُسيماً من بيت كقوله (... وجَمْعُ واحِدٍ: وحُدان، كراكبٍ ورُكبان، وقد جاء في الشعر.... كَحَيٍّ واحدينا)[٢١].

(وما عِجْتُ بكلامه أعيج عيجاً، أي: ما باليت به، ولا يُستعملُ ذلك إلا في النفي، وقـد جـاء في شعـر كُثَيِّـر: ... وبـه نعيـجُ، فـاستعمله في غير النفي)[٢٢].

أو يـورد شطراً من بيت فيـه ذِكْرُ الشـاهـد كمـا جـاء ذلـك في العـديـد من شواهده[٢٣] وبالأخص شعر الرجز[٢٤].

٢ ـ كثيراً ما فَسّر الشارح معنى الشـواهد الشعـرية، وذكـر الروايـات المتعددة لها وربما يخرّج تلك الروايات، ومثال ذلك:

(.. وقال الشاعر في قصر أمين:

---

(٢١) ٦/أ.

(٢٢) ٤١/ب.

(٢٣) أنظر على سبيل المثال ١٨/ب، ٥٨/أ، ٥٩/ب، ٦٨/ب.

(٢٤) أنظر على سبيل المثال ٢٨/أ، ٧/ب، ٥/ب.

تـبـاعـد مِـنّـي فُـطْحُـلٌ وابـنُ أمـه

أمـيـنَ فـزادَ اللهُ مـا بـيـنـنـا بُـعْـدا

أظهر هذا الشاعر سروراً ببُعْدِ هذا الرجل ، ومن الناس مَنْ يَرْوي : فآمين زاد الله ما بيننا بُعْدا)[٢٥].

(.. وقال الراجز :

أطْـلِقْ يَـدَيْـكَ تَـنْـفَـعَـاكَ يـا رَجُـلْ

بـالـرَّيْـثِ مـا أرْوَيْـتَـهـا لا بِـالْـعَـجَـلْ

أي : آبْسط يديك بالاستقاءِ والسقي ولا تَسْقِ الإبلَ على العَجَلِ ، فان ذلكَ يُضرُّها ، وآسْقِها على الرَّيْثِ والتَّأنّي ، ويروى : أَطْلِقْ بفتح الهمزة وأُطْلُقْ بضمها من اللغتين المتقدم ذكرهما)[٢٦].

٣ ــ وأرى لزاماً عليَّ أن أُشير الى إحدى الملاحظات المهمة التي أبداها المؤلف ، وتتعلقُ بدقّةِ الاستعمال اللغوي ، فهو يُثير مبدأً نادى به بعض الباحثين المعاصرين ، وهو ان للشعر أسلوباً يختلف عن أسلوب النثر ، فكان على واضعي القواعد العربية أن يفصلوا قواعد الشعر عن قواعد النثر فلا يمزجوهما على ما بينهما من اختلاف وتفاوت قد يؤدي الى الاضطراب. يقول الشارح مُشيراً الى هذا الفَرْق :

(والسِّوارُ لليد ، والجميع : أَسْوِرَةٌ وسُوْرٌ ، والأساورُ : جمعُ أُسْوِرَةٍ ، وقد جاء في الشعر : السُّوُرُ ــ بضم الواو ــ وليس ذلك بمختار في الكلام :

[عَـنْ مبـرقـاتٍ بـالـبُـرين تـبـدو]

وفـي الأكـفِّ الـلامـعـاتِ سُـوُرْ)[٢٧]

---

(٢٥) ١٩٩/ب ــ ٢٠٠/أ ، ٨٠/ب. وانظر على سبيل المثال ٣٠/أ ــ ب ، ١٩٧/أ ، ١٩٨/ب ، ١٢/أ ــ ب.

(٢٦) المواضيع نفسها المذكورة في الهامش السابق.

(٢٧) ١٢٧/ب.

وقد استشهد سيبويه بهذا البيت وحمله على الضرورة وذلك لاستثقال الضمة على الواو[٢٨].

وقال الشارح في موضع آخر : (وهو الشَّنْفُ لما يُعَلَّقُ في الأذْنِ ، أعلى من القُرْط ، والجميع : الشُّنُوفُ ، وقد جاء في الشعر : شُنُفٌ ، وهو كَحُلُوقٍ وحُلُق)[٢٩].

وقال في باب ما جاء وصفاً من المصادر : (ورَجُلٌ عَدْلٌ ، أي : عادلٌ مبالَغٌ في عَدْلِهِ ، وقد جُمِعَ في بعض الشعر فقيل :

وبايعتُ ليلى في الخلاء ولم يكن
شُهُودٌ على ليلى عُدُولٌ مَقَانِعُ)[٣٠]

فقواعد اللغة لا تجيز الجمع في لفظة (عَدْل) لأنها مصدر، وقد أشار ثعلب الى ذلك بقوله (. . ورجلٌ زَوْرٌ وفِطْرٌ وصَوْمٌ وعَدْلٌ ورِضَىً ، لا يُثَنّى ولا يُجمع لأنه مصدر)[٣١].

ثالثاً ــ ذكر المسائل النحوية والصرفية :

تناول المؤلف في كتابه قسماً من مسائل النحو والصرف وقد اخترنا منها ما يأتي :

أ ــ معاني الحروف :

١ ــ مِنْ : (ومِنْ : حَرْفٌ من حروف الجر ، وفائدتُها ابتداءُ الغاية)[٣٢].

وقال في موضع آخر (. . . ومِنْ لا تُستعملُ في الأوقات)[٣٣].

---

(٢٨) أنظر الكتاب ٢/٣٦٨ والمخصص ٤/٤٦ .

(٢٩) ١٠١/أ ، وانظر فيه هامشنا على كلام المؤلف.

(٣٠) ١٩٦/ب. وانظر أيضاً ٤١/ب.

(٣١) فصيح ثعلب ٣٩ (مخطوط في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب/جامعة بغداد).

(٣٢) ٤/أ.

(٣٣) ٢١/أ.

وهذا هو رأي سيبويه[٣٤] والبصريين ، ويرى الكوفيون انها تكون للابتداء في الزمان أيضاً[٣٥].

٢ ــ علىٰ : (واعلم أنّ على قد يكون فِعْلاً وقد يكون اسماً وقد يكون حرفاً من حروف الجر ، فإذا قُلْتَ : مررتُ على فلانٍ ، فعلى حرفٌ ، وإذا قُلْتَ : مِنْ عليه ، فعلى اسمٌ بمعنى أعلاه ، وإذا قلت : عَلاَ الجبل فَعَلاَ فِعْلٌ)[٣٦].

٣ ــ **الباء والفَرْقُ بينها وبين الكاف** : (وآعْلَمْ أنَّ الباء حرفٌ يَجرُّ ما بعده ، وتُكْسَرُ الباءُ لأجلِ كَسْرِها غَيْرَها ، فيُقال : مررتُ به ، وإنما كُسِرَتْ لأنها تَلْزَمُ الحَرْفِيَّةَ والكسرَ ، وليس كذلك الكاف لأنها قد تكونُ اسماً نحو قولك : ما جاءني كزيدٍ ، أي : ما جاءني مِثْلُ زيدٍ)[٣٧].

٤ ــ **لام الأمر** : (. . . ويُروى : لا تُسْلِيَنِّي حُبَّها ، من السُّلُوِّ ، ويُروى : يرحمِ الله ــ بكسر الميم ــ ، وهذا مجزومٌ كما يُجزم أمرُ الغائب)[٣٨] ويُريد بها لام الأمر.

٥ ــ **لن** : (. . . وأكّد أَمْرَ العداوة بأن وَصَفَها بأنها لا تزولُ أبداً لأن « لن » تُفيدُ نفي الشيء في المستقبل أبداً)[٣٩].

ب ــ نِعْمَ وبِئْسَ.

جـ ــ مُذْ ومُنْذُ .

د ــ إضافةُ الشيء الى وصفه.

وسنتحدث عن النقاط الثلاث المتقدمة بشيء من التفصيل في آراء المؤلف

---

(٣٤) الكتاب ٢/٣٠٧.

(٣٥) أنظر الانصاف في مسائل الخلاف ١/٢٠٦.

(٣٦) ٦/أ ــ ب.

(٣٧) ١٠/أ ــ ب.

(٣٨) ٢٠٠/ب.

(٣٩) ٢١/ب.

ومواقفه من مسائل الخلاف.

هـ ــ بعض المسائلِ الصرفية.

(وهي الثُّنْدُوَةُ ــ بضم الثاء [وإثبات] الهمزة ــ ، ووزنها : فُعْلُلَةٌ ، فأما الثَّنْدُوَةُ بفتح الثاء فلا هَمْزَ فيها ، وَوَزْنُها : فَعْلُوَةٌ ، وقال بعض اللغويين المتقدمين : وزنها فُعْلُلَةٌ وذلك خَطَأٌ ، إذْ ليس في كلام العرب شيءٌ على وزن جَعْفُرٍ ــ بفتح الجيم وضم الفاء ــ ، والثُّنْدوة. . . .)[٤٠].

(وغلامٌ ضاوِيٌّ أي : مهزول ، وجاريةٌ ضاوِيَّةٌ ، ووزنُ ضاويٍّ : فاعولٌ مشتقٌّ من الضَّوَى وهو الهُزال والرِقَّةُ والضُّؤولة ، وأصل ضاوِيٍّ : ضاوُوْيٌ فَفُعِلَ به ما يُفْعَلُ بالمَقْضِيِّ في أصْلِهِ)[٤١].

و ــ القلب والابدال والادغام :

(وسَكْرانُ مُلْتَخٌ أي : مُخْتَلِطٌ ، وقد اْلْتَخَّ عليهم الأمرُ : إذا اْخْتَلَطَ. وأمّا المُلْطَخُ فهو المُلْتَخَ إلاّ أنهم أبْدَلوا التاءَ طاءً)[٤٢].

(وأما التَّنُّورُ فليس لهُ عندنا اشتقاقٌ ، وقال بعضُهم اشتقاقُهُ من النار ، وَزَعَمَ أنّه في الأصل : نَوُّورٌ ثم قُلِبَ فصارَ وَنُّور ، ثم أُبْدِلَتِ الواوُ تاءً فصارَ : تَنُّور. . .)[٤٣].

(وقد تدارأ الرجلان : إذا تدافعا ، وقوله تعالى : « فَاْدّارَأْتُم فيها » أصله : تَدارأتم ، فأُدْغِمَتِ التاءُ في الدالِ فَسَكَنَ ، إذْ كلّ مدغمٍ ساكن ، ثم لسكونها جِئْتَ بالهمزةِ المتحركة [ليصحَّ الابتداءُ بها])[٤٤].

رابعاً ــ ذِكْرِ بعض التعريفات والمصطلحات البلاغية والعروضية :

تعرض المؤلف في الكتاب لذكر قسم من التعريفات والمصطلحات

---

(٤٠) ٢٠١/أ ــ ب.

(٤١) ١٦١/ب.

(٤٢) ١٦٠/ب.

(٤٣) ١١٣/أ ــ ب.

(٤٤) ٦٤/أ ــ ب.

البلاغية كالخَبَر والفصاحة والاستعارة والتشبيه والحقيقة والمجاز[٤٥]، وذَكَر أيضاً بعض المصطلحات العروضية كالاقواء والاكفاء. قال : (وأكْفَأْتُ في الشعرِ أُكْفِيءُ إكْفَاءً فأنا مُكْفِيءٌ : إذا جَعْلْت قوافيَ الشعر مختلفة أعني حروفَ الرويِ. والإقواء : أنْ تجعلَ حركاتِ حروفِ الرويِ مختلفةً ، وقال صاحبُ الكتاب[٤٦]: إنّ الإكفاء كالإقواء)[٤٧].

مواقف المؤلف وآراؤه :

أولاً ـ موقفه من ثعلب والفصيح :

سبق أن أشرنا الى ان الشارح كان يعالج مسائل اللغة والنحو على طريقة البصريين وصرح في مواضع متعددة ببصريته متهماً الكوفيين بالخطأ وضعف الرأي في مسائل الخلاف ، وناقداً لمشاهير علماء الكوفة كالكسائي والفراء وثعلب.

وهذه بعض النصوص التي تثبت بصريته وتعصبه للبصريين :

ـ (وما رأيته مُذْ أوَلُ من أمسِ ، والاختيارُ أنْ ترفع الماضي من الزمان بعد مُذْ على تقديرِ الابتداء والخبر ، أي : مَبْدَأُ ذلك أولُ ، أو أوّلُ ذلك أوّلُ من أمسِ ، وعلى مذهب الكوفيين يرتفعُ بالفعل أي : مُذْ مَضَى ذلك ، وليس ذلك بشيء. . .)[٤٨].

ـ (. . . وقال الفراء في جمعِ أساس أيضاً : آساسٌ ، مثل جَوَادٍ وأَجْوادٍ وجَبَانٍ وأجْبانٍ ، ولم يَثْبُتَ ذلك عندنا في أُساس)[٤٩].

ـ (. . ويُقال أيضاً : دُنيا على وزن فُعْلى غير منونة ، وأُبْدِلَتِ الواو فيها ياءً لأن فُعْلى إذا كانت صفةً عُمِلَ بها ذلك كالقُصيا والعُلْيا ، وروى الكسائي التنوين

---

(٤٥) أنظر على سبيل المثال ٤٨/ب ، ١٣٥/ب ، ٦/ب ، ٦/ب ـ ٧/أ.

(٤٦) المقصود به ثعلب.

(٤٧) ٤٧/أ ـ ب.

(٤٨) ٢٢٠/ب.

(٤٩) ١٩٩/أ.

في الياء وذلك عندنا غير صحيح . .)[٥٠].

ـ (وهي السَّيْلَحونَ : لهذه القرية ، تعني : قرية بقرب الكوفة ، والنون مفتوحة لأنها كنونِ الزيدِينَ ، فإن قُلْتَ : هي السَّيْلَحِينُ ـ بالياء ـ فالنـون منها حرفُ اعراب وهذا مذهبنا . .)[٥١].

ـ (. . والأنثى : أَسْوَدَةٌ ولا تُوصَفُ بسالخةٍ ، وهذا شيءٌ جاء من قبلِ الكوفيين ، لأن أسودَ إنْ كان وصفاً فتأنيثه سوداء . . .)[٥٢].

ـ (. . وكذلك الباقِلاءُ الممدودِ المخفف ، والواحدةُ : باقلاءَةٌ وباقلاةٌ عند الكوفيين ، وذلك عندنا غَلَطٌ)[٥٣]

ـ (وتقول : مِلْحَفَةٌ جَديدٌ بغيرِ هاء ، وهذا خارجٌ عن القياس لأنها فعيلٌ بتأويل فاعلة . هذامذهبنا، وعند الكوفيين هـو بتأويـلِ مجدودةٍ كَخَضِيْبٍ بمعنى مخضوبةٍ كأنَّ الحائكَ حَدَّها حينئذ . .)[٥٤].

أما موقف الشارح من ثعلب فواضح بحكم كون الأخيـر رأساً من رؤوس الكوفيين وعلماً من أعلامهم المعروفين ، فنرى ابن الجَبّان يؤاخذ ثعلباً في مواضع متعددة ويمسّه بالنقد مسّاً خفيفاً تارة، ومسّاً عنيفاً تارة أخرى فهو يقول :

ـ (قال [ثعلب] : وأظنّ ان تفسيرَهم غَوَىٰ آدمُ بمعنى فَسَدَ عَيْشُه مأخوذ من غَوِيَ الفصيلُ. وليس ذلك بصحيحٍ عندي)[٥٥].

ـ (والنَّسَـا عِرْقٌ في السـاق والفَخِـذِ ، ولا يُقـال لـه : عِـرْقُ النَّسـا ، كمـا لا يقال عِرْقُ الأكحل ، هـذا هـو المختـار ، وقـد روي في بعض الآثـار

---

(٥٠) ١٩٥/أ.
(٥١) ٢١٨/أ.
(٥٢) ٢٢٠/أ.
(٥٣) ١٦٢/ب ـ ١٦٣/أ.
(٥٤) ١٧٥/أ.
(٥٥) ١٢/أ.

بالاضافة ، كما في هذا الكتاب ، والاختيار ما تقدم . .)[٥٦].

ـ (والسُّماني : طائرٌ معروف ويقعُ ذاكَ على الواحد والجنس أجمع ، وليست الواحدةُ سماناة كما ذكر ثعلب ، لأن عَلَم التأنيث[٥٧] لا يدخل على العَلَم)[٥٨].

ـ (وعامَ الأول ، وهذا رديءٌ لأن الشيء لا يُضاف الى وصفه ، ألا ترى أنّك لا تقولُ : رأيتُ زيدَ الفاضلِ ، إلّا أن يُراد بذلك عام الزمان الأول)[٥٩].

ـ (. . وقدّر أبو العباس ثعلب ان هذا أيضاً لا بد له من أصل يُحْمَلُ عليه فقال : كأنهم أرادوا به بَهيمةً. وليس الأمرُ كما قدّر إلّا أن يُقالَ : ان البهيمةَ لَيْسَ فيها فضلُ كلام بل فيها نقصُ جَهَالةٍ فصحَّ التشبيه)[٦٠].

ثانياً ـ موقف المؤلف من بعض المسائل الخلافية :

اخترنا من بينها خمس مسائل أبدى المؤلف فيها رأيه ، وهي :

١ ـ القول بفعلية نِعْم وبِئْس : (وتقول : إنْ فَعَلْتَ كذا فبها ونَعِمَتْ وإنْ شِئْتَ نِعْمَتْ ، والأول هو الأصل ، أي : نَعِمَتِ الخَصْلَةُ ذاك ، وكذا بِئْسَ أصلُهُ : بَئِسَ ، وكلُّ ذلك فِعْلُ ماضٍ ، والتاء في نِعْمَتْ كالتاء في خَرَجَتْ)[٦١].

ورأيُ المؤلف هو رأي البصريين بعينه. أما الفراء والكوفيون فقد ذهبوا الى أنّ (نِعْمَ وبِئْسَ) اسمان مبتدآن[٦٢].

٢ ـ مُذْ ومنذ ويرتفع ما بعدهما على تقدير الابتداء والخبر :

---

(٥٦) ٩٩/ب ـ ١٠٠/أ.

(٥٧) المقصود بها علامة التأنيث.

(٥٨) ١٦٦/أ.

(٥٩) ٢١٤/أ.

(٦٠) ١٧٧/ب ـ ١٧٨/أ.

(٦١) ٢٣٣/أ ـ ب.

(٦٢) انظر معاني القرآن ١/٥٦ ، ٥٧ ، ٢٦٧ ، المفصل للزمخشري ٧/١٢٧ وما بعدها ، الانصاف في مسائل الخلاف ١/٦١.

(وما رأيته مُذْ أوّلُ من أمسِ ، والاختيار أن ترفع الماضي من الزمان بعد مُذْ على تقدير الابتداء والخبر ، أي : مبـدأُ ذلك أوّلُ ، أو أوّلُ ذلـك من أمسِ ، وعلى مذهب الكوفيين يَرْتَفِعُ بالفعل أي : مُذْ مضى ذلك ، وليس ذلك بشيء لأن تقديرَ الفِعْلِ بعد مُنْذُ كتقديره بعد مُذْ ، . . .)[٦٣].

فالمؤلف في هذه المسألة يعبّر عن رأي البصريين ، أما الكوفيون فقد ذهبوا الى ان (مُذْ ومُنْذُ) إذا ارتفع الاسم بعدهما ارتفع بتقديرِ فِعْلٍ محذوف. وذهب الفراء الى انه يرتفع بتقدير مبتدأ محذوف[٦٤].

٣ ـ اضافةُ الشيء الى وصفه :

يرى المؤلف ان اضافة الشيء الى وصفه استعمال لغوي رديء ، فقد عقب على عبارة ثعلب « عامَ الأول » بقوله : (. . وهـذا رديء لأنّ الشيءَ لا يُضاف الى وصفه، ألا ترى أنّك لا تقول : رأيتُ زيدَ الفاضلِ ، إلّا أنْ يُراد بذلك عـامَ الزمانِ الأول ، وهـذا احتيالٌ من النحـويين لما سَمِعـوا : بارحـةَ الأولى وصلاةَ الأولى ، ومسجدَ الجامع زَعَموا أنّ المرادَ ساعةُ الأولى والوقتُ الجامع ، فأمّا قَوْلُهُ تعالى : « ولَدَارُ الآخرةِ خير » فقـد قيل فيهـا ذلك ، وقيـل : إن المرادَ الأرضُ الآخرةُ ، وقيل : إن الآخرةَ اسمٌ للجنة والنار وما أمامهما من عَرَصاتِ القيامة فجازَ أنْ تُضاف الجَنّةُ الى تلك الجملة)[٦٥].

فالبصريون ومنهم الشارح يردّون قولَ الفراء والكوفيين ويحتجّـون بحُجَّةٍ صناعية لا تتصل باللغة بسبب فيؤوِّلون هذا الاستعمال « على حذف المضاف إليه واقامة صفته مقامه »[٦٦] فقالوا في قوله تعالى « ولَدَارُ الآخرة خَيْرٌ » و « حق اليقين » التقدير : ولَدَارُ الأرضِ الآخرة ، وحقُّ الأمر اليقين، الى غير ذلك من التقديرات

---

(٦٣) ٢٢٠/ب.

(٦٤) انظر المسألة(٥٦) من الانصاف في مسائل الخلاف: ٢١١/١.

(٦٥) ٢١٤/أ ـ ب.

(٦٦) انظر الانصاف ٥٢/١ وما بعدها.

الصناعية[٦٧].

وأرى أنّ اضافة الشيء الى وصفه استعمال لغوي سليم ، وليس هناك ما يبرر التأويل والتقدير. قال الفراء في معاني القرآن[٦٨]: (وقوله : « ولَدَارُ الآخرة. . » أُضيفت الدار الى الآخرة وهي الآخرة ، وقد تُضيف العربُ الشيءَ الى نفسهِ إذا اختلف لفظُهُ كقولِهِ : « إنّ هذا لهو حق اليقين » والحقُّ هو اليقين ، ومِثْلُهُ: أتيْتُكَ بارحةَ الأولى ، وعامَ الأول وليلةَ الأولى ويومَ الخميس. وجميعُ الأيامِ تُضافُ الى نفسها لاختلافِ لَفْظِها. وكذلك شهر ربيع).

٤ ــ ما يقال للأنثى بغير هاء :

أ ــ (امرأةٌ حائِضٌ وطاهِرٌ وطامِثٌ وطالِقٌ. . .).

ويرى المؤلف ان اللفظَ مُذَكَّرٌ لأنّ المراد به شيء حائض ، يقول :(يُقال امرأةٌ حائِضٌ : إذا آبْتُلِيَتْ بالحيض ، واللفظُ مُذَكَّر لأن المرادَ به شيءٌ حائض ، هذا مذهب سيبويه ، وعند الخليل : إنّما جاء بغير تاء التأنيث فَرْقاً بين النَّسَبِ وبين الجَرْيِ على الفعل كأنَّ حائضة هي التي تَحيض وحائضاً ذات حيض)[٦٩].

أورد سيبويه في الكتاب[٧٠] (طاهروحائض وطامث وغيرها) في باب (مايكون مذكراً يوصف به المؤنث) ، وذكر تفسيرين ، الأول له وهو حذف علامة التأنيث في حائض ، لأنهم حملوه على أنه صفة (شيء) والشيء مذكر. والثاني للخليل وهو حذف علامة التأنيث لأنهم قصدوا به النسب ولم يجروه على الفعل. وذهب الشارح مذهب سيبويه وإنْ لم يُضَعِّفْ رأيَ الخليل.

ويرى الكوفيون أنّ علامة التأنيث إنما حُذِفت من حائض وطاهر وطامث وغيرها لاختصاص المؤنث به[٧١]، وقد رد عليهم المبرد بقوله : (فأما قول بعض

(٦٧) أنظر الانصاف ٥٢/١ وما بعدها.

(٦٨) ٥٥/٢ ــ ٥٦ .

(٦٩) ١٧٢/أ ــ ب.

(٧٠) ٩١/٢.

(٧١) الانصاف ٤٠٨/٢ (المسألة ١١١). وانظر أيضاً شرح المفصل ١٠٠/٥ ــ ١٠٢.

النحويين إنّما تُنْزَعُ الهاء من كلِّ مؤنث لا يكونُ له مذكّر فيحتاج الى الفصل ، فليس بشيء ، لأنك تقول : رجلٌ عاقرٌ وامرأةٌ عاقرٌ ، وناقةٌ ضامر وبكر ضامرٌ)[٧٢].

ب ـ (مِلْحَفَةٌ جديد . .) .

يقول الشارح : (وتقول : مِلْحَفَةٌ جديدٌ بغير هاء ، وهذا خارجٌ عن القياس لأنها فعيلٌ بتأويل فاعلة . هذا مَذهَبُنا ، وعند الكوفيين هو بتأويل مَجْدودةٍ كَخضيبٍ بمعنى مَخْضوبة كأنَّ الحائِكَ حَدَّها حينئذٍ)[٧٣].

وقد وضح ابن السكيت رأي الكوفيين في هذه المسألة بقوله : (تقول : هذه مِلْحَفَةٌ جديد ، وهذه مِلْحَفَةٌ خَلَقٌ ، ولا تقل : جديدةٌ ولا خلقة . وإنّما قيل : جديدٌ بغير هاء ، لأنها في تأويل مجدودة ، أي مقطوعة حين قَطَعَها الحائك . . وإذا كان فعيل نعتاً لمؤنث ، وهو في تأويل مفعول كان بغير هاء ، نحو لِحْيةٍ دهين لأنها في تأويلِ مدهونة ، وكفٌّ خضيبٍ لأنها في تأويل مخضوبة)[٧٤].

ويرى الشارح والبصريون ان هذا خارج عن القياس لأن لفظة (جديد) فعيل بتأويل فاعلة .

ثالثاً ـ القياس :

اهتمّ ابن الجَبّان بالقياس اهتماماً كبيراً ، ولهذه النزعة أثرٌ في إثراء اللغة عن طريق القياس . ومَن مبلغ اهتمامه بالقياس قوله : (وصَداقُ المرأةِ : مَهْرُها ، وكذلك الصَّدُقَة والصُّدْقَة ، وقال الله تعالى : « وآتوا النساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلَة » أي : مُهُورَهُنَّ ، ولم نَسْمَعْ للصَّداقِ بجمع ، وقياسُهُ في القليل : أصْدِقَةٌ ، وفي الكثير : صُدُقٌ ، مِثْل قَذالٍ وأقْذِلَةٍ وقُذُلٍ)[٧٥].

(. . ولا يُجمع الجَصُّ والنَّفْطُ لأنهما جنسان ، وقياسُهُما : أجْصاصٌ

---

(٧٢) المقتضب ٣/١٦٤ .

(٧٣) ١٥٧/أ .

(٧٤) اصلاح المنطق ٣٤٣ .

(٧٥) ١٠٠/ب .

وأنْفاطُ ولِفُعُولٍ في ذلك وما أشبهه مدخل)[٧٦].

(وبفيه الأثْلَبُ والإِثْلِبُ ، على وزنِ أَفْعَل وإفْعِلٍ ، كأَفْكَلٍ وإجْرِدٍ ، وهما الحصى والتراب ، وكأنّ ذلك مأخوذٌ من التَّثلُّبِ وهو التكسّر ، كأنه كِسَرُ الحجارة ، والقياس في جمعه : أثالِبُ)[٧٧].

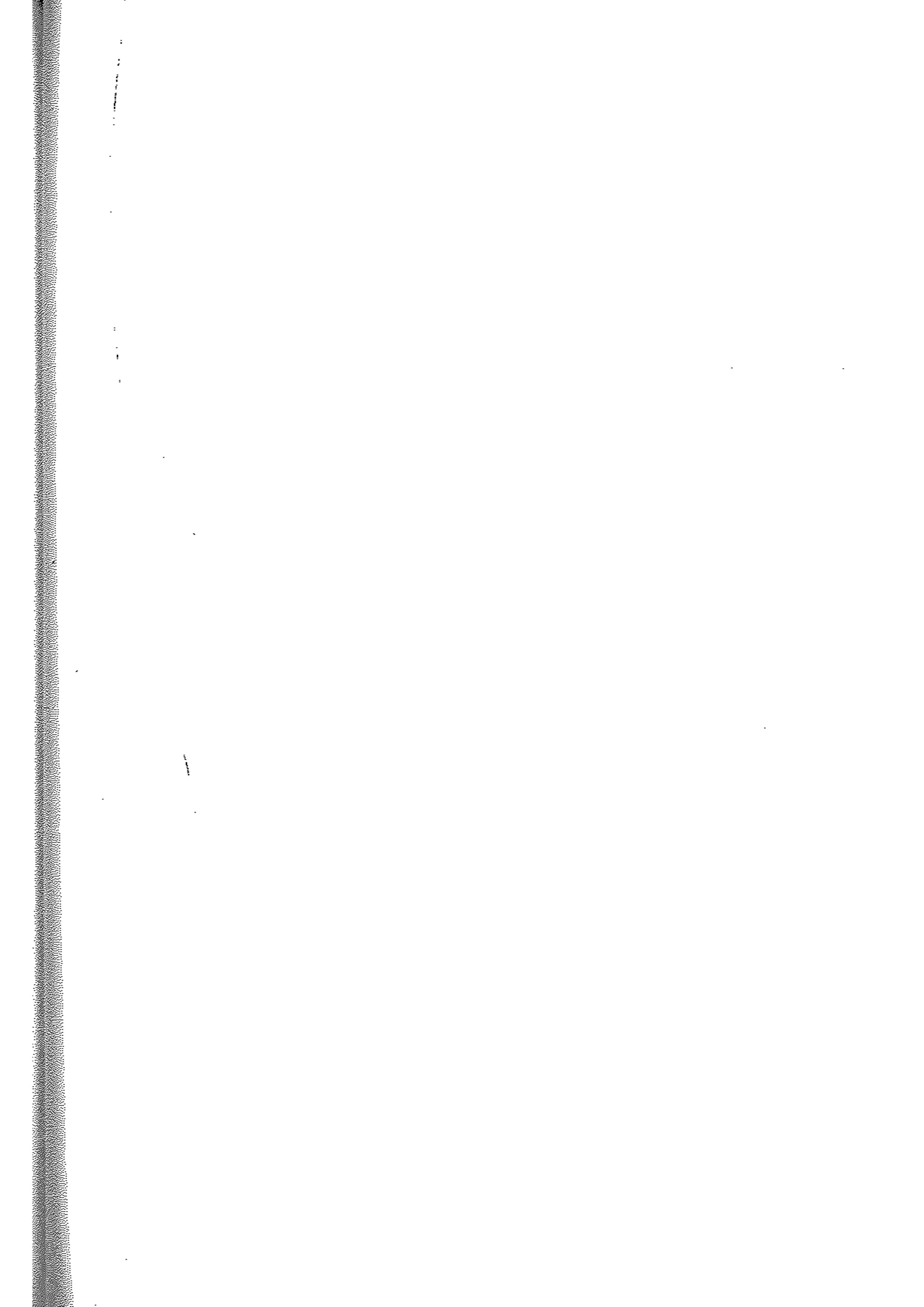
فالقياسُ واضحُ الأثر في مناهج الكتب اللغوية التي نتصل بها ، وهذا الشرح متعنٍّ عناية كبيرة به لأنه مقياسٌ صوابيٌّ يُحتكم إليه في الاستفادة من متنِ اللغة ، وبالأخص إذا علمنا ان الشارح ينهج في كتابه نهج البصريين ، وان أبا علي النحوي كان أحد أساتذته كما بيّنا ذلك في أكثر من موضع.

وحينما يجيز المؤلف اصطناع كلمات مثل « أصْدِقة » و« صُدُق » و« أجْصاص » و« أنفاط » و« أثالب » فإنما يحاول إثراء اللغة عن طريق القياس ، وهذا ركن مهم من أركان المدرسة البصرية.

---

(٧٦) ١٢٣/أ.

(٧٧) ٢٠٤/ب.



الفصل الرابع

« وصف المخطوط ومنهجنا في تحقيقه »

أولاً ـ وصف المخطوط :

يكاد الكتاب يُحقّق على نسخة واحدة فقط هي نسخة سوهاج لولا أني عثرت قبيل الانتهاء من تحقيق الكتاب على نسخة أخرى ناقصة سيأتي الحديث عنها بالتفصيل بعد وصف النسخة الأم (سوهاج).

أ ـ نسخة سوهاج :

هذه النسخة محفوظة في دار الكتب البلدية بمحافظة سوهاج جنوب القاهرة برقم (٣٧ لغة) ، تقع في (٢٤٢) ورقة أي : (٤٨٤) صفحة ومقياسها ١٤/١٨سم ، ومعدل سطور الصفحة الواحدة (١٠) سطور ، يتراوح عدد كلمات كل سطر بين (٥ ـ ٧) كلمات.

واستطاع معهد إحياء المخطوطات في جامعة الدول العربية أن يصور هذه النسخة عام ١٩٤٨ على الرق (المايكروفلم)[1] فحصلت على مصوّرة منها صُوِّرت على نسخة المعهد المذكور.

جاء في الورقة الأولى من المخطوط ما يأتي : (نظراً لأهمية الكتاب وندرته فقد اختارته دار الكتب المصرية في عهد حضرة صاحب السعادة حبيب بك حسن مدير جرجا لأخذ صورة منه ليُحْتَفَظَ بها. ٤ محرم سنة ١٣٥٣هـ)[2].

وورد في أعلى الورقة الأولى النص الآتي بخط كبير :

هذا شرح فصيح ثعلب

للشيخ أبي منصور محمد بن علي الجَبّان رحمه الله

في علم العربية[3]

وكُتِبَ تحت الزاوية اليمنى من الورقة نفسها : (انتقل في حوز كاتبه العبد محمد أبو مرزوق من مخلفات شيخنا علي بن عبدالله رضي الله عنه)[4].

---

(١) فهرست معهد المخطوطات المصورة ١/٣٥٨ (رقم ١٥٣ لغة).

(٢) الورقة الأولى/ب ، ولم أجد في فهرست دار الكتب المصرية ما يشير الى ذلك .

(٣،٤) الورقة الأولى/ب.

والنسخة كُتبت بخطٍ نسخ قديم مشكولاً ، وحروفها كبيرة واضحة سوى أربع أوراق لم تكن واضحة وخطها قديم يكاد ينعدم التنقيط فيها ، والأوراق هي ٣/ب ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧/أ. وأرجح أن تكون هذه الورقات قد سقطت من أصل المخطوط أو أصابها التلف أو غير ذلك فأراد بعضهم الحفاظ عليها فانتسخ التالف من نسخة أخرى أو من النسخة نفسها فجاءت الأوراق بهذه الصورة وقد كُتِبَتْ بخط مغاير لخط الناسخ الأصلي ، ولا يمنع هذا من تقويم النسخة فهي كاملة لا نقص فيها ولم تصل إليها أمراض المخطوطات المعروفة كالرطوبة والأرضة.

ويبدو ان ناسخ المخطوط ملمّ باللغة العربية وقواعدها إلماماً كافياً أهَّله أن يُجيد ضبط المخطوط فوصل إلينا بصورة جيدة ، ولم أجد خطأً أو سهواً أو تصحيفاً إلا قليلاً وقد بيّناه في موضعه من الكتاب ، كما وُفِّق الناسخ في تنسيق الكلمات ورسم الحروف بشكل جيد ، ولا أغالي إذا قلت عن النسخة إنها علق نفيس وتحفة جديرة بالحفظ لمَنْ كان يهوى جمع المخطوطات أو يرغب في الاستئناس بمطالعتها أو إحيائها.

وورد في الورقة الأخيرة من المخطوط اسم الناسخ وتاريخ النسخ ، فقد جاء فيها :

تم الكتاب

والحمدُ لله حقَّ حمده

وصلى الله على محمد نبيه وعبده

وَفَرَغ من كَتْبه محمد بن أحمد الطالباني

في شهورِ سنةِ ثمانٍ وتسعين وثلثمائة(٥)

ولم أستطع أن أجد ترجمة لمحمد بن أحمد الطالباني ناسخ هذا الكتاب ، فلا وجود لذكره فيما تيسر لي من كتب التراجم.

---

(٥) الورقة الأخيرة/ب.

والنسخة قديمة وكذلك خطها ــ كما ذكرنا ــ ففيها مميزات خط النسخ السائد في أواخر القرن الرابع كما أخبرني بذلك أصحاب الدراية[6] في الخطوط القديمة وورق المخطوطات.

واعتمدت اعتماداً كبيراً على هذه النسخة في تحقيق الكتاب فجعلتها أصلاً في التحقيق لقلة التصحيف والتحريف فيها ولِقِدَمِها حيث كُتِبَتْ سنة ٣٩٨هـ أي في زمن المؤلف، اضافة الى وضوح رسم كلماتها، ولكونها النسخة الوحيدة التي وصلت إلينا كاملة لا نقص فيها كما ذكرنا سابقاً.

ولا بُدّ من الاشارة الى ان هذه النسخة لم تسلم من التصحيف والتحريف والأوهام والسقط والخطأ ولكنها قليلة إذا ما قورنت بنسخة المتحف. فعلى سبيل المثال هناك أوهام من الناسخ لم تَحْظَ منه بتصويب، منها:

كأنَّه	والصواب: كأن[7]
خَضَمَتْ	: خَضِمَتْ[8]
ابتغيتُ	: ابتغيتُهُ[9]
لا أُرى	: لا أَدْري[10]

وقد نبهنا على أوهام الناسخ في الهوامش وصححناها بالبحث والقرائن والتوثيق[11].

كما سقط سهواً بعض كلمات الأشعار[12]، وهذا السهو يؤكد لنا ان هذه النسخة لم تُراجع لأنها لو روجعت لما بقيت بعض شواهدها ناقصة، وذلك أمر

(٦) ومنهم الدكتور حسين محفوظ رئيس قسم الدراسات الشرقية في كلية الآداب ــ جامعة بغداد، ــ سابقاً ــ والأستاذ رشاد عبدالمطلب الخبير في معهد إحياء المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية في القاهرة حيث أشرف على تصوير هذه النسخة عام ١٩٤٨ كما أخبرني بذلك.

(٧،٨،٩،١٠) أنظر الأوراق: ١٨/ب، ١٩/ب، ١٢٥/ب، ١٣٠/أ.

(١١) أنظر هوامشنا على الأوراق المذكورة.

(١٢) أنظر على سبيل المثال الشواهد التي وردت في الأوراق: ١٢/أ، ١٨/أ، ٣٠/أ، ٥٦/أ، ٥٩/ب، ٧٨/ب، وهوامشنا عليها.

يُهتدى إليه بمجرد النظر فيها وقراءتها لاختلال أوزانها وانكسارها.

ووردت في المخطوط أيضاً كلمات فيها سقط بحرف أو أكثر[13] بيناه في موضعه موثّقين تصحيحنا بما توفر من الفصيح وشروحه وكتب اللغة الأخرى.

ب ـ نسخة المتحف :

ذكر عبدالله الجبوري[14] فيما ذكر من شروح الفصيح ان في المتحف العراقي نسخة ناقصة من شرح الفصيح لمؤلف مجهول ، ووجد مؤلفه يقول في الصفحة ٧٨ (قال حمزة المصنّف :) ، ولم يرجح فيما إذا كان المؤلف حمزة المصنّف أمْ غيره. ومن سياق عبارته يفهم أن الشرح ربما يكون لحمزة ، وسبقه في الاشارة الى مخطوط المتحف الدكتور فاضل السامرائي[16] حينما أشار الى وجوده في المتحف وحَقّق اسم الكتاب فظهر له انه قسم من شرح فصيح ثعلب وُضِعَ عليه اسم (صميم العربية) للزمخشري خطأ ، ولم يستطع معرفة صاحب الشرح.

أقول : في المتحف العراقي مجموعة برقم (١٠٠٢) تتضمّن أربع مخطوطات هي :

١ ـ كتاب صميم العربية للزمخشري.

٢ ـ تذنيب على كتاب الأنوار لأبي منصور البغدادي.

٣ ـ الرسالة الوصفية لعلي القوشجي.

٤ ـ كتاب الورقات لأصول الفقه.

ويهمنا من هذه المجموعة المخطوط الأول الذي يحمل اسم صميم العربية للزمخشري.

---

(١٣) أنظر على سبيل المثال الأوراق : ٢٠/أ ، ٢١/أ ، ٢٢/ب ، ٢٣/أ ، ٢٣/ب ، ٢٧/أ ، ٣١/أ ، ٧٥/أ ، ٨٧/أ وهوامشنا عليها.

(١٤) في تصحيح الفصيح لابن درستويه ٢٠٥ ، وانظر أيضاً الفصل الخاص بشروح الفصيح من هذه الدراسة.

(١٥) في كتابه الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري ٩١ ـ ٩٣ (دار النذير ١٩٧٠).

ورد في القسم الأعلى من الورقة الأولى عنوان الكتاب وهو (صميم العربية) وبعده (وهو مختصر أساس اللغة للعلامة جارالله الزمخشري رحمه الله)[١٦]. وفي القسم الأسفل من هذه الورقة وردت العبارة الآتية : (لعلّه ضالة الناشد وهو كتاب لأبي القاسم جارالله العلامة محمد بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ ، ثم حققت انه صميم العربية).

ووجدت تعليقاً آخر للدكتور حسين نصار كُتِبَ في ورقة صغيرة مستقلة وهو (لا يمكن أن يكون الكتاب الأول من هذه المجموعة مختصر أساس اللغة للزمخشري لأن منهج الكتابين مختلف كل الاختلاف ، وإنما هذا الكتاب يشبه أن يكون مختصراً لاصلاح المنطق لابن السكيت وما أشبهه من كتب).

أما نحن فنقول :

١ ــ لا نعلم للزمخشري كتاباً باسم (أساس اللغة) ، وإنما هو أساس البلاغة[١٧].

٢ ــ أشار أكثر من مصدر ترجم للزمخشري ان من بين مؤلفاته كتاب صميم العربية[١٨]، وذكر الدكتور أحمد محمد الحوفي ان الكتاب غير معروف[١٩].

٣ ــ إن مخطوطة المتحف التي تحمل اسم صميم العربية للزمخشري إنما هي نسخة ناقصة من كتاب شرح فصيح ثعلب لابن الجَبّان (صاحب هذا الشرح).

٤ ــ لم أجد فيما تيسر بين يدي من المؤلفات التي جمعت أسماء شرّاح الفصيح[٢٠] ما يشير الى أن الزمخشري شرح كتاب الفصيح لثعلب.

٥ ــ إن نسخة المتحف من شرح الفصيح ليست لحمزة المصنف[٢١]

(١٦، ١٧) أنظر الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري لفاضل السامرائي ٩١.

(١٨) أنظر مثلاً إرشاد الأريب (معجم الأدباء) لياقوت ٧/ ١٥٠ (الطبعة الأولى تصحيح مرغوليوث).

(١٩) الزمخشري للحوفي ٥٩ ــ ٦٠ (الطبعة الأولى ١٩٦٦).

(٢٠) أنظر مثلا كشف الظنون ١٢٧٢ ــ ١٢٧٤.

(٢١) المقصود به حمزة الأصبهاني صاحب التنبيه على حدوث التصحيف وتاريخ سني الأرض.

كما يظن بعضهم ، وإنما هي لأبي منصور ابن الجَبّان.

٦ ــ أظن ــ وإن كان بعض الظن إثماً ــ ان اسم الكتاب ومؤلفه لم يسلما من عبث النسّاخ ، فكما وصفنا نسخة سوهاج بانها تحمل اسم (شرح فصيح ثعلب لأبي منصور. . . . في علم العربية) فجائز أن يكون العنوان في هذه النسخة (فصيح العربية) ونتيجة للعبث أو التصحيف والتحريف الذي طرأ على اللفظة الأولى من العنوان كتب عليه : (صميم العربية) فَرَسْمُ اللفظتين يتقارب ، وإن كان الكتاب خالياً من اسم المؤلف فربما يسأل مالكو هذه النسخة ، مَنْ صاحب صميم العربية ؟ فَيُقال لهم : جارالله الزمخشري ، وعند ذاك يضعون محمد بن عمر الزمخشري تحت اسم الكتاب. أو ربما كان مالكو هذه النسخة من غير أُولي الاختصاص فلما تصفّحوا أبواب الكتاب وجدوه شبيهاً بالمعجمات التي تبحث عن معاني الألفاظ واشتقاقاتها ولم يتبينوا العنوان جيداً وأرادوا أن يجتهدوا فظنوا ان لفظة (صميم) ملائمة لعنوان الكتاب لا سيما ان رسم اللفظتين متقارب. أما إذا كان الكتاب يحمل اسم محمد بن علي بن عمر الجَبّان فقد يظن بعضهمّ انه محمد بن عمر الزمخشري فالأول قليل الشهرة والمعرفة حتى عند بعض ذوي الاختصاص فرجّحوا أن يكون محمد بن علي ابن عمر الجَبّان هو محمد بن عمر الزمخشري فكتبوا اسمه وكأنهم صححوا ووثقوا نسبة الكتاب لصاحبه ! وهذا هو اللبس بعينه.

وصف نسخة المتحف :

هذه النسخة ناقصة كما قلنا ، سقط منها أكثر من نصف الكتاب وبخاصة القسم الأول حيث لم نجد ذكراً لأبواب الأفعال ، وعدة أبوابها أحد عشر باباً اضافة الى ثلاثة أبواب من القسم الثاني (أبواب الأسماء). فالكتاب ناقص الطرفين : الأول والآخر.

يقع المخطوط في (٤٢) ورقة أي (٨٤) صفحة ، والترقيم في الصفحات مختل مختلف فيه تقديم وتأخير فمثلاً نجد بعد الصفحة التي تحمل رقم (٦٤)

صفحة تحمل رقم (٨١) وتكرر ذلك في أكثر من ورقة ، ومن هذا نرجح ان الترقيم حديث الكتابة في المخطوط.

تبدأ هذه النسخة بباب المفتوح أوله من الأسماء ، وأوله : (تقول هو فَكَاكُ الرَّهْن أي ما يُفَكُّ به. . . .) ، وقد سقط من هذا الباب أكثره ، فالصفحة الثانية من الورقة الأولى كُتِبَتْ بخط حديث مغاير لخط الناسخ الأصلي ، ونوع الورق الذي كُتِبَتْ فيه الصفحة يختلف تماماً عن ورق المخطوط الأصلي ، فكأن هذه الورقة نُقلت حديثاً بخط جميل ممزوج بين النسخ والثلث وألصقت ببقية صفحات المخطوط إلصاقاً ، ولهذا رجّحنا ان النسخة لم تَخْلُ من عبث مقصود أو غير مقصود.

يبلغ عدد سطور الصفحة الواحدة (١٥) سطراً ، ويتراوح عدد كلمات كل سطر بين (٩ ــ ١١) كلمة ، وتنتهي هذه النسخة بعبارة (وفَعَلْتُ ذلك من أَجْلِكَ وإِجْلِكَ ، أي : بسببك ولمكانك ، واشتقاقُ ذلك مِنْ. . .) ، وقد أشرنا في التحقيق الى موضع بداية نسخة المتحف وموضع نهايتها ، كما وضعنا علامة مميزة أشبه بالنجمة (*) لذكر أوجه الخلاف بين نسخة سوهاج ورمزنا لها بالحرف (س) ونسخة المتحف ورمزنا لها بالحرف (م) وسيأتي الحديث عن ذلك في نهاية هذا الفصل.

مقارنة بين النسختين :

لقد جعلت نسخة سوهاج أصلاً في التحقيق ولم أعتمد على نسخة المتحف إلا قليلاً وفي مواضع بينتها في الهوامش ، واعتمادي على نسخة سوهاج مبني على أسباب منها :

١ ــ نسخة المتحف ناقصة الطرفين في حين أنّ نسخة سوهاج كاملة لا نقص فيها.

٢ ــ نسخة المتحف حديثة النسخ إذا ما قورنت بنسخة سوهاج التي كتبت سنة ٣٩٨هـ أي في عصر المؤلف ، في حين كُتِبَتْ نسخة المتحف في القرن

الثامن أو التاسع للهجرة كما أخبرني بذلك أصحاب الخبرة في الخطوط وورق المخطوطات.

٣ ـ نسخة المتحف مليئة بالتصحيف والتحريف والخطأ ، وهذا يعني قلة إلمام الناسخ بقواعد اللغة ورسم حروفها كما سنذكر ذلك بعد قليل.

٤ ـ وجدت بعض الزيادات في نهاية بابين من أبواب الكتاب ، ولم أجد هذه الزيادة في نسخة سوهاج ، وعند مقارنتها بألفاظ الفصيح تبين انها من غير ألفاظ الفصيح.

٥ ـ هناك ألفاظ وعبارات سقطت من نسخة المتحف ، وقد أشرنا الى بعض منها في هامش الكتاب ، وتركنا الباقي لكثرته.

وهذان نموذجان يبينان الأخطاء الواردة في نسخة المتحف (م) :

١ ـ جاء في الصفحة الثالثة من المخطوط : (وهي النَّبِقَةُ للذي تُؤكل بفتح النون. . . ، ولا يُجمع أخِرَةٍ وأَخَرَةٍ سماعاً. .). والصحيح على التوالي : للتي ، وأَخِرَةً ، وأَخَرَةً).

٢ ـ جاء في الصفحتين السادسة والسابعة من المخطوط : (. . . وهو شيء ينبع من عين تُجَصُّ. ولا يُجمع. . . ، والدرهم إذا استعمل فيه وَحَشَ به قيل مزأبق بالفتح لأن غير الدرهم جعل في الدرهم زِيْبَقَ. . . . ، وليس فيه فِكْر وهو فِعْلٌ واسم المتفكّرِ أو الأفكار. . . .).

والصحيح على التوالي : تَخْتَصُّ به ، حُسِّنَ به ، الزئبق ، للتَفَكُّرِ.

وغير الذي ذكرته كثير ،فلا أظن ان في نسخة المتحف صفحة واحدة جاءت خالية من الوهم أو السهو أو الخطأ.

ولكن هذا الذي ذكرته لم يَحُلْ بيني وبين الاستئناس بهذه النسخة والاعتماد عليها في بعض المواطن ، فعلى على سبيل المثال :

١ ـ ورد في الورقة ١٢٥ /ب من النسخة الأصل : (ولي فيه بِغْيَةٌ أي : طَلِبَـةٌ ، يقـال : بَغَيْتُ الشيءَ بَغْيـاً وبُغَـاءً وبُغـايـةً ، وآبتغيتُ آبتغـاءً : إذا

طَلَبْتُهُ . . .) ، فأثبتنا : (وابتغيته) بالهاء كما ورد في نسخة المتحف وهو مما يقتضيه السياق.

٢ ــ جاء في الورقة ٢٦/أ : (وهي الإِشْفَىٰ للذي يُثْقَبُ به. . .) ، فأثبتنا : (وهو) كما ورد في نسخة المتحف وهو المناسب.

وخلاصة القول : لقد استفدنا من نسخة المتحف ، ووجه الفائدة هو تصحيح بعض الأخطاء والأوهام الموجودة في نسخة سوهاج ، وتوثيق نسخة المتحف ونسبتها الى صاحبها الشرعي وهو ابن الجَبّان لا كما ادعى بعضهم انها للزمخشري أو لحمزة أو لغيرهما.

ثانياً ــ منهجنا في تحقيق الكتاب :

في سبيل تحقيق الكتاب قمت بالخطوات الآتية :

١ ــ ضبطت متن الكتاب بالشكل كما في نسخته المخطوطة.

٢ ــ حصرت نص الفصيح بين قوسين (   ) تمييزاً له عن مادة الشرح ، ووازنته بنسخة الفصيح التي اعتمدت عليها في التحقيق[٢٢]، والنسخة التي اعتمد عليها الهروي في شرحه المسمى بالتلويح ، والنسخة التي اعتمد عليها ابن درستويه في شرحه المسمى بتصحيح الفصيح ، والنسخة التي اعتمد عليها ابن ناقيا في شرح الفصيح ، اضافة الى كتب اللغة التي وردت فيها نصوص من فصيح ثعلب فوصفت الفروق في الهامش ، ووجدت الشارح قد أهمل بعض المفردات من متن الفصيح فأثبتُّها إتماماً للفائدة ، وحصرت الزيادة بين معقوفتين [   ] وأشرت في الهامش الى مصدر الزيادة وسببها.

٣ ــ جعلت الآيات محصورة بين أربعة أقواس صغيرة «   » ، ونسبتها الى سورها بعد إتمامها ، وحققت ما ورد فيها من القراءات اعتماداً على الكتب والتفاسير المعنية بهذا الشأن.

---

(٢٢) مخطوطة في مكتبة الدراسات العليا ــ كلية الآداب ــ جامعة بغداد ــ كُتِبَتْ سنة ٥٤٤هـ.

٤ ـ رجعت في تخريج الأحاديث الى جوامع الكلام النبوي ككتب الصحاح والسنن والمسانيد وكتب غريب الحديث الموجودة بين أيدينا كالنهاية لابن الأثير والفائق للزمخشري وغيرهما.

٥ ـ حققت أمثال الكتاب وما ورد فيه من أقوال تجري مجراها مع بيان مناسبة المثل وذلك بالاتصال بالكتب الكافية في هذا المجال وهي كثيرة معروفة لا حاجة بي الى سرد أسمائها هنا ففي نهاية الكتاب ثبت بأسمائها.

٦ ـ نسبت الأشعار الى أصحابها مع ذكر بحر الشاهد معتمداً على الدواوين التي تحتفظ بها المكتبة العربية فأَحلْتُ القارىء الى الديوان المحقق لذلك الشاعر ليطّلع على تخريجاته ، وقمت بتخريج أشعار مَنْ لم أجد له ديواناً بين أيدي الناس وأوردت الروايات المختلفة للبيت إلا ما يبطل شاهداً أراده صاحب الكتاب.

٧ ـ عرّفت بالأعلام الواردة في الكتاب سواء أكانت لأشخاص أمْ قبائل أمْ مواضع بشكل وسط بين الاختصار والافاضة توسيعاً لدائرة المعرفة والفائدة ، ولم أُعَرِّف بالأعلام المعروفين والمشهورين بين الناس كالخلفاء الراشدين مثلاً وبعض الشعراء كالنابغة الذبياني وامرىء القيس وحسان بن ثابت وجرير والفرزدق أو علماء اللغة والنحو كالخليل وسيبويه والفراء والكسائي وغيرهم.

٨ ـ شرحت معاني ما وجدته محتاجاً الى شرح من ألفاظ الكتاب ، ما ورد منها في متنه أو في شواهده ، وقد راجعت في سبيل ذلك قسماً من كتب اللغة أخص بالذكر منها معجم لسان العرب لابن منظور لأنه تضمن معجمات خمسة.

٩ ـ عارضت كثيراً من نصوص الكتاب بما ورد منها في كتب لغوية أخرى لتقويم نصوص الكتاب وللتعرف على مصادر كلام المؤلف.

١٠ ـ استطعت ـ والحمد لله ـ قراءة المخطوط بتمامه فلم يعتور الكتاب نقص أو طمس.

١١ ــ جعلت أرقاماً متسلسلة لورق المخطوط معتمداً على الأرقام الموجودة في المخطوط نفسه ورمزت لشمال الورقة بالحرف (أ) ولِيمينها بالحرف (ب) ، ووضعتها في الفراغ الموجود على يسار صفحات الكتاب تسهيلاً للكشف عند الرجوع الى الأصل.

١٢ ــ اجتهدت في الإشارة الى الألفاظ المعروفة اليوم عند العامة سواء في العراق أو مصر أو بعض الأقطار العربية الأخرى وحاولت تحديد نطق هذه الألفاظ في كل قطر ، مستفيداً من أحاديث أستاذي المرحوم إبراهيم الوائلي وأحاديث بعض الزملاء في الأقطار العربية والكتب الأخرى المعنية بهذا الشأن ، وأظن ان في عملي هذا فائدة للبحث في التطور اللغوي.

١٣ ــ استعنت بكتب المعربات في تخريج الألفاظ الدخيلة واستعنت أيضاً ببعض المعجمات والكتب الفارسية لمعرفة أصول بعض الألفاظ الفارسية وكيفية رسمها.

١٤ــ مصطلحات المنهج :

(   ) لحصر نص الفصيح.

«   » للنصوص القرآنية والأحاديث الشريفة.

[   ] للمستدرك والمزيد في سياق النص.

(س) نسخة سوهاج.

(م) نسخة المتحف.

وإذا وردت عبارة (في الأصل) فالمقصود بها نسخة سوهاج.

وبعد ، فأتمنى أن أكون قد وفقت الى اخراج النصّ بالصورة التي يرتضيها المؤلف وترتضيها قواعد التحقيق السليم ، وما توفيقي إلا بالله.

القسم الثاني

تحقيق الكتاب

شَرْحُ فصيحِ ثعلب في اللغة
للشيخ أبي مَنْصور مُحَمّد بنِ علي الجَبّان رحمه الله
في عِلْم اللغةِ العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمدُ لله رب العالمين ، وصلّى اللهُ على النبي محمد وآله أجمعين. ٢/أ

قال الشيخ أبو منصور محمد بنُ عليٍّ الجَبّان أدام الله تأييده :

اعلم أنّكَ تقولُ للحاضر القريب (هذا)[1]، كما تقول للبعيد ذاك ، والاسمُ فيهما جميعاً ، « ذا » و« ها » مزيدةٌ للتنبيه . والكافُ مَزيدةٌ بلا خِلاف ، ويُقال للمؤنث : هذه وهذي.

والـ (كتاب) في الأصل اسمٌ يُقامُ مقامَ المصدر[2]، تقول : كَتَبْتُهُ / كِتاباً وكَتْباً ، ثم جُعِلَ الكتابُ للمكتوب فيه الشيء. وجَمْعُ الكتاب الآن[3] كُتُبٌ ، وقد قيل فيها : كُتْب بتسكين التاء[4]، وأصلُ الكَتْب الجمعُ والضمُّ. من ذلك كَتَبْتُ البَغْلَةَ : إذا جَمَعْتَ بين شُفْريها بِحَلْقَةٍ[5]، ومن ذلك الكَتيبةُ : للفرسان المجتمعين. ٢/ب

والـ (اختيارُ) : افتعالٌ من الخَيْرَ[ةِ][6] والخِيَرَةِ ، فكأنّه أخْذُ خَيْرِ الشيئين أو الأشياء ، فَيُقالُ : آخْتارَ يَخْتارُ اختياراً فهو مُخْتارٌ ، / والمفعول به مُخْتارٌ أيضاً ، وكان الأصلُ : آخْتَيَرَ فأبدِلَتِ الياءُ أَلِفاً لتحرّكها وانفتاحِ ما قبلها[7]. ٣/أ

---

(١) شرع المؤلف بشرح مقدمة فصيح ثعلب وأولها « هذا كتاب اختيار فصيح الكلام.... الخ » راجع مخطوطة الفصيح ق١.

(٢) التهذيب (كتب) ١٠/١٥١ ونقله صاحب اللسان عن الأزهري (كتب) ١/٦٩٩.

(٣) لم يوضح المؤلف قصده من كلمة (الآن) ، فإن كان يقصد الى ان كلمة كتاب لم تجمع على كتب إلا في عصره فقد جانب الصواب حيث ورد هذا الجمع في القرآن في أكثر من موضع. قال تعالى « يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب » الأنبياء/١٠٤ « وما أتيناهم من كتب يدرسونها » سبأ/٤٤.

(٤) اللسان (كتب) ١/٦٩٨ (وجمع الكتاب : كُتُب وكُتْب) بالضم والتسكين.

(٥) الجمهرة ١/ ١٩٦-١٩٧، واللسان نقلا من اللحياني (كتب) ١/٧٠١.

(٦) التاء ساقطة في الأصل والزيادة من معاني القرآن ٢/٣٠٩ حيث ذكر الفراء أن (العرب تقول : اعطني الخَيْرَةَ منهن ، والخَيَرَة منهن ، والخِيَرَةَ منهن وكل ذلك الشيء المختار). راجع أيضاً نوادر أبي مسحل ١/٢٠٠ ، وتاج العروس (خير) ٣/١٩٤.

(٧) المقتضب ١/١٠٥ ، الفاخر ٢٧٧ ـ ٢٧٨ في قولهم (استخرت الله).

والـ (فصيحُ) : الكلامُ النقيُّ من العُجْمة واللَّحْن والخَطَأ. وقـد فَصُحَ يَفْصُحُ فَصَاحةً : إذا صار بتلك الصفة[8]. ويقال : أفْصَحَ اللبنُ إذا ذهبتِ الرُّغْوةُ[9] عنه فَصَفَا. وإذا قيل للرجل « فصيحٌ » كان ذلك مجازا ، ولـه لم نقـل لله « فصيح »[10].

و (الكلامُ) : أصواتٌ قُطِّعتْ ضَرْباً من التقطيع وأُلِّفتْ ضَرْباً/ من التأليف ، ووُضِعَتْ للإفهام[11]، وأمّا المحفوظُ والمكتوبُ فلن يُدْعى كلاماً إلّا مجازاً[12]، وفي ذلك خِلافٌ بين الناس[13]. والكلام اسمُ جنسٍ ولا يُثَنّى ولا يُجمعُ كالسَّوَادِ والبياضِ إلّا أنْ يُراد بذلك ما دون الجنس.

٣/ب

(مِمّا يجري) أي : من الذي يجري ، ويُحتمل أن يكون المرادُ من شيءٍ يجري ، لأنَّ « ما » و « مَنْ » تأتيان معرفتين تارةً ، ونكرتين أخرى ، فإذا كانتا معرفتين وُصِلَتا ، وإذا كانتا نكرتين وُصِفَتا ، وما يقعُ على ما ليس بآدميٍّ. تقول : رأيتُ ما حَسَناً أي شيئاً حَسَنا: ورأيتُ مَنْ حَسَناً، أي رجلاً حسناً. / ومِنْ: حرفٌ من حروف الجر ، وفائدتُها ابتداءُ الغاية[14]. يقال : جرى الماء يجري جَرْياً وجَرَياناً ، وقد يُقال فيه : جِرْيَةٌ كالنِّسْبَةِ والرِّكْبَةِ[15]. وقد يأتي المجرى في معنى المصدر أيضاً ويقال للجارية : « جاريةٌ » لأنها تَجري في الحوائج والأعمال.

٤/أ

---

(٨) المخصص ١١٢/٢.

(٩) (الرغوة) بحركات ثلاث (ضم الراء وفتحها وكسرها) والضم أغلب ، لاحظ التهذيب ٢٥٣/٤ ، الصحاح (رغو) ٣٩١/١ ، المخصص ١١٢/٢ ، اللسان (رغو) ٥٤٤/٢.

(١٠) « وله لم نقل لله فصيح » أي : ولهذا السبب (المجاز) لم نقل لله فصيح.

(١١) سر الفصاحة ٣٠ ، اللسان (كلم) ٥٢٢/١٢.

(١٢) أساس البلاغة (كلم) ٣٩٧ ، سر الفصاحة ٣٤.

(١٣) راجع الخصائص ، باب القول على الفصل بين الكلام والقول ١٣/١ وما بعدها.

(١٤) ذهب سيبويه الى أن (مِنْ) تكون لابتداء الغاية في الأماكن الكتاب ٣٠٧/٢، ويرى الكوفيون أن (مِنْ) تكون للابتداء في الزمان أيضاً ، أنظر الانصاف في مسائل الخلاف ٣٢٨.

(١٥) اللسان (جرا) ١٤٠/١٤.

(١٦) نوادر أبي مسحل ٢٩٢/١ والحاشية رقم (٣).

وقيل لأنها المرأةُ الشابّةُ فكأنّهـا يجري فيهـا ماءُ الشباب[١٦] . ويقال للشمس : « الجـاريـة » لأنهـا تجـري من المشـرق الى المغرب[١٧] ، ويقـال للسفينـة : « الجارية » لأنها تجري مع الماء وفيـه[١٨] ، والجميعُ : الجَـواري. وفي القرآن « وله الجَوارِ المنشآتُ في البحرِ كالاعلام »[١٩] . وحَدُّ الجري : المرورُ المتتابعُ من غيرِ تقطيعٍ بوقوفٍ في حالة. / واعلم أنّ (في) : حرفُ جر وهو ظرف.

٤/ب

و (النّاسُ) : بنو آدم وهو اسمُ جنس ، واختلف الناسُ في أصله ، فبعضُهم يـذهب الى أن أصله نَـوَسٌ فصـار نـاسـاً ثم أُدْخِلَتْ لام التعـريف عليـه فصـار الناس[٢٠] ، وسُمّوا بذلك لتحرّكهم في حوائجهم. يقال : ناس الشيءُ ينوسُ : إذا اَضْطَرَبَ وتحرّك[٢١] . ومنهم مَـنْ يقول : أصلُ الناس : أُناسٌ ، والهمـزةُ : فاءُ الفعل[٢٢] ، وهو فُعالٌ من الإِنْس أو الأَنَس والإِيناس[٢٣] ، وقد جاء الأُناسُ بمعنى الناس قال[٢٤] :

---

(١٧) الصحاح (جرا) ٦/ ٢٣٠٢ .

(١٨) المصدر السابق ٦/ ٢٣٠٢ .

(١٩) سورة الرحمن /آية ٢٤ .

(٢٠) هذا رأي الكسائي كما نقله صاحب الخزانة ٢/ ٢٨٧ بقوله « هو اسم تام وعينه واو ، من ناس ينوس إذا تحرك » . وما ذهب اليه المؤلف من أن أصل الكلمة « نَوَسٌ » فمردّه علة صرفية حيث تحركت الواو وسُبقت بفتح قُلبت ألفاً. التصريف الملوكي ٢٧ .

(٢١) الجمهرة ٣/ ٥٤ ، اللسان (نوس) ٦/ ٢٤٥ .

(٢٢) هذا رأي سيبويه ذكره ضمنـا في حديثـه عن أصل لفظ الجـلالة (الله) في بـاب (وما ينتصب على المدح والتعظيم أو الشتم). الكتاب ١/ ٣٠٩ ـ ٣١٠ . ولمعرفة اختلاف الآراء في أصل كلمة (ناس) راجع :
المقتضب ١/ ٣٣ ، نـوادر أبي زيد ١٢٤ ، ٢٦١ ، مجـالس العلمـاء ٦٩ ـ ٧٠ ، الخـزانـة ٢/ ٢٨٠ ، مقدمة المقتضب ١٢١ ، الزجاج حياته وآثاره (رسالة ماجستير) ١٠٥ .

(٢٣) في اللسـان (أنس) ٦/ ١٧ « الإِنْس : جماعـة النـاس ، والجمـع أنـاس.... والأَنَسُ لغـة في الإِنْس ».

(٢٤) وهو ذو جدن الحميري كما نسبه صاحب الخزانة ٢/ ٢٨٠ نقلا عن كتاب المعمرين للسجستاني ص ٣٤ .

/ إنّ المَنايا يَغْتَدِيـ

ـنَ على الأُناسِ الآخرينا[٢٥] ٥/أ

وتصغيرُ الناس على المذهب الأول : نُوَيْسٌ ، كبابٍ وبُوَيْبٍ ، وعلى المذهب الآخر : أُنَيْس ، مثلُ غُرابٍ وغُرَيّب ، وغلامٍ وغُلَيِّم .

واعلم أنَّ الـ (لُغَة) أصله : لُغْوَة[٢٦] فحُذِفت لامُ الفعل فبقيتْ لُغَة[٢٧] ، واشتقاقه من لَغِيَ بالشيء : إذا أُولِعَ به[٢٨] ، وذلك أن أهل كلِّ لغةٍ يُولعون بها . ويقال : رجلٌ لُغَويّ ، ولا يقال : رجلٌ لَغَويٌّ ـ بالفتح ـ لأن اللَّغَويَّ ـ بالفتح ـ هو المنسوب الى اللَّغَا وهو الكلام القبيح[٢٩] . واللَّغْو من الكلام ما لا فائدة/فيه . ٥/ب

يقال : لَغَا يَلْغو لَغْواً إذا تكلّم بما لا فائدة فيه ، وألْغى إلْغاءً : إذا طَرَحَ الكلامَ بما لا فائدة فيه ، [قال تعالى] : « وَٱلْغَوْا فيه »[٣٠] أي : ارفعوا الصوْتَ بكلامٍ

---

(٢٥) البيت من مجزوء الكامل . وورد بلا عزو في اللسان (نوس) ٦/٢٤٥ ، وبالرواية الآتية وهي الأشهر :

إن المنايا يطلعـ

ـن على الأناس الآمنينا

وبعده :

فيدعنهم شتى وقد

كانوا جميعاً وافرينا

والشاهد فيه هو اجتماع الألف واللام مع الهمزة في (أناس) .

أنظر مجالس العلماء ٧٠ ، الخصائص ٣/١٥١ ، أمالي ابن الشجري ١/١٢٤ ، ٢/١٢٠ ، المفصل لابن يعيش ٢/٩ ، ٥/١٢١ ، شرح شواهد الشافية ٢٩٦ .

(٢٦) في الأصل « لُغوة » والصحيح « لُغَوَة » أو « لُغْوة » (التهذيب ٨/١٩٨ ، والخصائص ١/٣٣) ويبدو انه من خطأ الناسخ .

(٢٧) « الأصل في لُغَة : لُغَوَة فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً . وهو اسم حذفت لامه » . مجالس العلماء : ٦ .

(٢٨) في نوادر أبي مسحل ١/٢٥٤ « نجره الحر حتى لَغِيَ بالماء ، معناه اولع » . أنظر أيضاً مادة (ل غ و) في اللسان ١٥/٢٥٠ ، وتاج العروس ١٠/٣٢٨ .

(٢٩) الخصائص ١/٣٣ .

(٣٠) والآية « وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه » فصلت/٢٦ .

لا فائدةَ فيه ، وقال أيضاً : « وإذا مَرّوا باللَّغْو »[٣١] أي الباطل ، لأنه كالكلامِ الذي لا فائدة فيه[٣٢] وكذلك كل يَمينٍ[٣٣] جرتْ مجرى ما لا فائدةَ فيه لَغْوٌ. وقال النبي عليه السلام : « مَنْ قال لصاحبه أَنْصِتْ يومَ الجمعة والإمامُ يَخْطُبُ فقد لغا »[٣٤] وهو مأخوذ من اللَّغا واللَّغْو قال :

بين اللَّغا وَرَفَثِ التكلُّمِ[٣٥]

٦/أ واعلم أن (واحدة) لا يكون إلا نعتاً للمؤنث ، فأما واحد فقد يكون تارةً وَصْفاً ، وتارة اسماً غيرَ وصف ، فإذا قُلْتَ : مررتُ برجلٍ واحد كان وصفاً ، وإذا قُلْتَ : واحدٌ وعشرون أو واحد واثنان كان اسماً غيرَ وصف[٣٦]. وجَمْعُ واحدٍ : وُحْدان كراكب : ورُكْبان[٣٧]، وقد جاء في الشعر :

---

(٣١) والآية « والذين لا يشهدون الزور وإذا مرّوا باللغو مروا كراما » الفرقان/٧٢.

(٣٢) « فلان لَغْو : أي باطل » و « ذهب دمُ فلام لغاً » أي باطلا. نوادر أبي مسحل ٣٩٢/١.

(٣٣) (يمين) مطموسة في الأصل ، واثباتها من اللسان (لغا) ٢٥٠/١٥ ، والنهاية في غريب الحديث ٢٥٧/٤ وفيه (وقد تكرر في الحديث ذكر « لغو اليمين » قيل : هو أن يقول لا والله وبلى والله ، ولا يعقد عليه قلبه).

(٣٤) في النهاية لابن الأثير (لغا) ٢٥٧/٤ : (مَنْ قال لصاحبه والامام يخطب (صه) فقد لغا). ونص الحديث في صحيح البخاري ١٦/٢ (طبعة البابي الحلبي ـ القاهرة ١٣٧٧) وصحيح مسلم بشرح النووي ١٣٧/٦. لاحظ أيضاً الفائق في غريب الحديث ٣٢٢/٣، واللسان (لغا) ٢٥١/١٥.

(٣٥) شطر من الرجز للعجاج (الديوان ٢٩٦) ويروى أوله : عن اللغا. وقبله : ورُبَّ أسراب حجيجٍ كُظَّمِ.

وقد نسب صاحب اللسان الشاهد الى رؤبة خطأ ٢٥٠/١٥ (لغو).

(٣٦) التهذيب (وحد) ١٩٨/٥.

(٣٨) في اللسان (وحد) ٤٤٧/٣ « والوُحدان جمعُ الواحد كراكب وركبان ».

[فَضَمَّ قواصيَ الأحياء منهم
فقد رَجَعَوا] كَحيٍّ واحدينا[٣٨]

واعلم أن (على) قد يكون فعلاً وقد يكون اسماً وقد يكون حرفاً من حروف الجر[٣٩]. فإذا/قُلْتَ : مررتُ على فلان ، فعلى حرف ، وإذا قلت : مِنْ عليه فعلى اسمٌ بمعنى أعلاه ، وإذا قلت : عَلاَ الجبل فعلا فِعْلٌ[٣٩]. وليس في كلام العرب لفظة تكون مرة حرفاً ومرة اسماً ومرة فِعْلاً إلا « على ». ٦/ب

واعلم أَن (الخلاف) : نقيض الوفاق ، وذاك أنك تقول : خالَفَه يُخالِفُهُ مُخالَفَة وخِلافاً فهو مُخالف إذا لم يَقُمْ مَقامَه وسدَّ مَسَدَّه[٤٠].

واعلم أن (الإخبار) ما يَصِحُّ فيه الصِّدْقُ والكَذِبُ[٤٢]، / ولا يكونُ الخَبَرُ خَبَراً إلا بالقصد ، ألا ترى أنك إذا حكيْتَ كلامَ المُخْبر لم يكن خَبَراً[٤٣]. ويقال أَخْبَرَ إخباراً فهو مُخْبِرٌ ، ويقال أخبرتُ عن الشيء بالشيء. ٧/أ

---

(٣٨) في الأصل : « كحيٌّ واحدٍ بنا» مصحّف ، لا يستقيم الوزن به ولا الشاهد ، وهو قسيم من بيت الكميت بن زيد الأسدي :

فضم قواصي الأحياء منهم
فقد رجعوا كحيٍّ واحدينا

وتكملة البيت من شعر الكميت ٢/١٢٢.

والبيت من الوافر والشاهد فيه : جمع واحد : واحدون بالواو والنون.

وورد الشطر الثاني في التهذيب (وحد) ١٩٦/٥ برواية أخرى هي « فقد أضحوا/ كحيٍّ واحدينا » بدون تنوين الياء في (كحي) ولا يستقيم الوزن بترك التنوين.

الكتاب ٢/٣١٠ ، الأزهية في علم الحروف ٢٠٢.

(٣٩) المقتضب ٤٦/١ ، ١٣٦/٤ (حاشية المحقق) ، ٢٢٦/٤ ، الايضاح العضدي ٢٥٩/١ ، الصحاح ٢٤٣٨/٦ ، اللسان ٨٩/١٥. (علا).

(٤٠) مقاييس اللغة ٢/٢١٠ ، اللسان ٩٠/٩.

(٤١) المقتضب ٨٩/٣ ، الحدود في النحو للرماني ٤٢ (ضمن مجموعة رسائل تحقيق مصطفى جواد) ، الصاحبي ١٧٩ ، مفتاح العلوم ٧٩ ـ ٨٠.

(٤٣) المقتضب ١٢٦/٤ ، الصاحبي ١٧٩.

واعلم أن (الصواب) نقيض الخطأ وهما اسمان لا مصدران[٤٤]، والمصدر : الإصابة والإخطاء[٤٥]، من أصاب وأخطأ. وقد يقال للصواب : صَوْبٌ[٤٦] قال :

ذَرِيني إنّما خَطَئي وصَوْبي
علَيَّ وإنَّ ما أهلكتُ مالُ[٤٧]

وقد يُقال : أصاب الشيء إذا قَصَدَه كَمَنْ يُصِيبُ الهدفَ بالرمي[٤٨].

/واعلم أن (ذلك) : يُشار به الى البعيد كما أنّ هذا : يُشار به الى القريب. ٧/ب والاسمُ ذا واللام زائدة للدلالة على البُعد ، والكافُ حرف الخطاب[٤٩]. وبعض العرب يقول : ذلك. وبعضهم يقول : ذاك[٥٠]، وتصغير ذلك ذَيّالِكَ ، وقال بعضهم :

---

(٤٤) اللسان (صوب) ٥٣٥/١.

(٤٥) التاج (صوب) ٣٣٩/١.

(٤٦) اللسان (صوب) ٥٣٥/١.

(٤٧) الشطر الثاني في الأصل « عليّ وإنما أهلكت مالي » والتصحيح من نوادر أبي زيد ٤٦ ـ ٤٧ واللسان (صوب) ٥٣٥/١ ، والتاج (صوب) ٣٣٩/١. ويروى أول البيت « دعيني إنما. . . » وهو لأوس بن غلفاء الهجيمي. وقبله :

ألا قالت أمامة يوم غَوْل
تقطّع بابن غلفاء الحبالُ

والشاهد في مقاييس اللغة ٣١٨/٣ كما جاء في أصل المخطوط (بدمج إنما ورفع مال) والصواب ما أثبت لأن القافية مرفوعة الروي. « وان ما » منفصلة ، ومال بالرفع ، أي وان الذي اهلكت إنما هو مال. اللسان ٥٣٥/١. راجع ترجمة الشاعر وأخباره في الشعر والشعراء ٦٣٦/٢ ، طبقات الشعراء لابن سلام ٣٦ ، ٣٩ ، الخزانة ٣: ١٣٨ ـ ١٤٤ ، ٥١٥ (طبعة بولاق).

(٤٨) اللسان (صوب) ٥٣٥/١ نقلا عن الأصمعي.

(٤٩) اللسان (ذا) ٤٤٩/١٥ ـ ٤٥٣.

(٥٠) راجع التهذيب ٣٣/١٥ فيما قاله أبو الهيثم إخباراً عن المنذري.

أَنَــا أبــو ذيّــالِــكَ الـصـبـيِّ[٥١].

وتصغير ذاك : ذيا [كَ][٥٢]. وجمع ذلك : أُولئِكَ أو أُولالِك[٥٣].

وجمع ذاك : أُولاك[٥٤].

واعلم أنه يقال للمـذكرين : (ثـلاثة) ، وللمؤنثـات : / ثلاث فَصْـلاً بين المذكّر والمؤنّث[٥٥]، والتاء لحقتْ الثلاث لأنها جمع ، والتاءُ تلْحق الجمْع نحو ، صِبْيَةٍ وحِجارة وصُقُورة. فأما الثلاثُ من غير تاء فهي مؤنّثٌ بالصيغة[٥٦].

٨/أ

واعلم أن (الكَثْرَةَ) نقيضُ القلَّة[٥٧] إلا أنّ تصريف الفعْل منهما مختلف ،

---

(٥١) شطر من الرجز ويروى أوله : (أني أبو. . .) والبيت لبعض العرب ، قدم من سفر فوجد امرأته قد ولدت غلاماً فأنكره. اللسان (ذا) ١٥/ ٤٥٠ ، والتاج ١٠/ ٤٣٣. وصدره : أو تحلفي بربك العليّ. والبيت الذي قبله :

لـتـقـعـدن مـقـعـد الـقـصـيّ

مـنّـيَ ذي الـقـاذورة الـمـقـليّ

ونُسب الى رؤبة بن العجاج في شرح التصريح على التوضيح للأزهري ٢١٩/١.

(٥٢) الزيادة من الصحاح ٢٥٥١/٦ ، اللسان ١٥/ ٤٥٠ ، التاج ١٠/ ٤٣٣ (ذا).

(٥٣) ذكر ابن فارس وجهاً في اختلاف لغات العرب هو الاختلاف في إبدال الحروف نحو : « أولئك وألالك وأنشد الفراء :

ألالِـكَ لـم يـكـونـوا أشـابـة

وهـل يَـعظُ الـضّـلّـيـل إلا ألا لـكـا »

الصاحبي ٤٨. وعدّ ابن جني اللام في(اولاّلك) مزيدة في أشياء محفوظة لايقاس عليها. التصريف الملوكي ٢٦.

(٥٤) أجاز المبرد في الجمع ، المد والقصر ، والمد عنده أجود. المقتضب٤/ ٢٧٨. وذكر الفراء ان المد (اولئك) لغة الحجاز ، والقصر لغة تميم وزاد غيره انها لغة بعض قيس وأسد. البحر المحيط ١/ ١٣٨. وأورد ابن سيده حكاية ابن السكيت وهي ان اولالك بمعنى اولئك. المخصص ١٤/ ١٠٠ ــ ١٠١.

وظاهر الكلام ان اسم الاشارة في الجمع لم يرد في القرآن إلا بالمـد (أولئك) على لغـة أهل الحجاز ، كما ذكر الفراء.

(٥٥) لاحظ الكتاب ٢/ ١٧١.

(٥٦) في المقتضب ٢/ ١٥٧ « ثلاث اسم مؤنث بمنزلة عناق ».

(٥٧) اللسان (كثر) ٥/ ١٣١ و (قلل) ١١/ ٥٦٣.

يقال : كَثُرَ يَكْثُرُ بضم التاء ، وقَلَّ يَقِلُّ ، والعين مفتوحةٌ في الماضي إلا أنّ لام الفعل أذهبتِ الفتحةَ من العين ، أعني : إدْغامها فيها ، ويُبيّنُ ذلك قولهم : / يَقِلُّ ـ بكسر القاف ـ وقَلَلْتُ بفتح اللام . وقد جاء في بعض اللغات قَلُلْتُ بضمها[٥٨] . والكثرةُ والقِلّة من أسماء الإضافة ، لأن كلَّ شيء قليلٌ في جنب ما هو أزيدُ منه ، وكثيرٌ في جنب ما هو أنقصُ منه .

٨/ب

واعلم أن (الاستعمال) آستفعالٌ من العَمَلِ ، والله تعالى لا يقال له : عَمِل وإنّما يُقال له : فَعَلَ ، لأنّ أصل العمل ، الفعل بالآلة استعانةً بها ولذلك يقال : فلان مُعْتَمِلٌ إذا كان عاملاً بيديه كالنّجار/ والأكّار. فإنْ قال قائل : فقد قال الله تعالى : « مما عَمِلَتْ أيدينا أنعاماً »[٥٩] فالجواب : إنّ الله تعالى إذا أطلق شيئاً بخلافِ ما نعقله في حقيقة اللغة فقوله محمولٌ على المجازِ والصحة[٦٠] ، لأنه لا يُظَنُّ به خلافُ الواجب .

٩/أ

واعلم أنّ (لَـمْ) يُنفى بها الشيء فيما مضى من الزمان فيقال : لَـمْ يذهبْ زيد[٦١] . و « لا » إذا دخلت على المضارع نفتِ الشيءَ في المستقبل. تقول : زيدٌ لا يخرجُ[٦٢] . و « ما » إذا دخلت على / المضارع نفتِ الشيءَ في الحال[٦٣] .

٩/ب

---

(٥٨) نقل ابن السكيت في الاصلاح ٣٣ حكاية أبي عمرو بن العلاء « الحمد لله على القُلِّ والكُثْرِ » أي على القِلة والكَثْرة ، وأنشد لعلقمة بن عبده :

وقد يقصر القُلُّ الفتى دون همه
وقد كان لولا القُلُّ طلاعَ أنجد

(٥٩) والآية « أو لم يروا أنّا خلقنالهم مما عَمِلت أيدينا انعاماً فهم لها مالكون » يس/٧١ .

(٦٠) ذكر الزمخشري في شرح الآية المتقدمة « ان عمل الأيدي استعارة من عمل مَنْ يعملون بالأيدي » الكشاف ٤/٢٧ .

وقال القرطبي « ان عمل الله سبحانه من غير واسطة ولا وكالة ولا شركة » الجامع لأحكام القرآن ١٥/٥٥ .

(٦١) لاحظ الكتاب ١/٤٠٨ ، ٢/٣٠٥ ، والمقتضب ١/٤٦ .

(٦٢) في الكتاب ٢/٣٠٦ « وتكون (لا) نفياً لقوله يفعل » . وفي المقتضب ١/٤٧ : « لا : وموضعها في الكلام النفي فإذا وقعت على فعل نفته مستقبلا وذلك قولك لا يقوم زيد » .

(٦٣) الكتاب ٢/٣٠٥ ، المقتضب ١/٤٨ .

واعلم أن (كان)[٦٤] يأتي على أنحاءٍ شتّى . يأتي مفتقراً الى الاسم والخَبَر نحو : كان زيدٌ فاضلاً[٦٥]، ويأتي بمعنى حَدَثَ وَوَقَعَ[٦٦]، كما قال الله تعالى : « وإنْ كان ذو عُسْرةٍ فَنَظِرَةٌ [الى مَيْسرة][٦٧] وكما قال الشاعر :

إذا كان الشتاءُ فأدفئوني
فإن الشيخَ يَهْدِمُهُ الشتاءُ[٦٨]

وكان يأتي بمعنى كفل[٦٩]

و (إحدى) تأتي بمعنى الواحدة وهي على وزن الذِّكْرى والشِّعْرى وليس تأنيثها على القياس ،/ مثل : واحدٌ وواحدة[٧٠]، والأُخرى تأنيثُ الآخر ، ١٠/أ

---

(٦٤) المقصود الفعل « كان ».

(٦٥) الكتاب ٢١/١ .

(٦٦) في الكتاب ٢١/١ « وقد يكون لكان موضع آخر يقتصر على الفاعل فيه تقول قد كان عبدالله أي قد خُلِقَ عبدالله وقد كان الأمر أي وقع الأمر » لاحظ أيضاً المقتضب ٩٥/٤ ، ومادة (كان) في التهذيب ٣٧٦/١٠ ، مقاييس اللغة ١٤٨/٥ ، اللسان ٣٦٦/١٣ ، التاج ٣٢٦/٩ (كان).

(٦٧) وتكملة الآية « . . . وإن تصدّقوا خير لكم إن كنتم تعلمون » البقرة/ ٢٨٠ .

(٦٨) من الوافر وهو لرُبَيْع بن ضَبُع بن وهب بن بغيض الفُزاري ، من المعمرين ، المخضرمين ، عاش أربعين وثلثمائة سنة ولم يسلم ، وقيل دخل على عبدالملك بن مروان وكان بينهما حديث. هكذا ذكره السجستاني في كتابه « المعمرون والوصايا » ٨ ـ ١٠ ، والبيت من شواهد النحو في معاني كان وهو من قصيدة قالها ناظمها لما بلغ مائتي سنة وأولها :

ألا أبلغ بنيَّ بني ربيع
فأشرار البنين لكم فداءُ

ويروى الشطر الثاني من الشاهد : فان الشيخ (يُهْرِمه) بالراء. اللسان ٣٦٥/١٣ ، الخزانة ٤٨١/٤ (الهامش) ، التاج ٣٢٥/٩. والبيت في التهذيب واللسان بلا عزو. ويروى أوله (إذا جاء . . .) ، الخزانة ٣٠٧/٣ ـ ٣٠٩. والبيت واحد من أربعة في حماسة البحتري ٣٢٢ ، وورد في الازهية ١٩٤ ، الاقتضاب ٣٦٩ ، أسرار العربية ١٣٥ ، سمط اللآلى ٨٠٣.

(٦٩) التهذيب ٣٧٧/١٠ نقلا عن ثعلب عن ابن الأعرابي.

(٧٠) التهذيب مادة (وحد) ١٩٣/٥ «احدى في الابتداء يجري مجرى واحد». اللسان ٤٤٧/٣ «احدى صيغة مضروبة للتأنيث على غير بناء ».

كالصغرى تأنيث الأصغر. يقالُ مررتُ برجلٍ آخر وامرأة أخرى. والآخر نقيض الأول ، والآخِرةُ نقيض الأُولى ، وربما جُعِلت الأخرى بإزاء الأولى .

واعلم أن (الباء) الزائدة حرفٌ يَجُرُّ ما بعده ، وتُكْسَرُ الباءُ لأجلِ كسرِها غَيْرَها فيقال : مررتُ به ، وإنّما كُسِرَتْ لأنها تَلْزَمُ الحرفيةَ والكسر[71] ، وليس كذلك الكاف لأنها قد تكون اسماً/ نحو قولك : ما جاءني كزيدٍ أي : ما جاءني مثلُ زيدٍ[72] . ١٠/ب

و (ألّفْناه) أي : ضَمَمْنا بين بعضه وبعض. يقال : ألّفتُ الشيء أؤلّفه تأليفاً فأنا مُؤَلِّف وذاك مُؤَلَّف[73] . وسمي الألف ألْفاً لأنّه عددٌ تألّفَ بعضُه إلى بعض[74] .

والـ (أبواب) : جمعُ باب ، كالأموالِ جمعُ مال ، وقد قيل في جمع الباب : بيبان ، كما قيل : جار وجيران ، وقد قالوا في جمع باب : أبْوِبَةٌ وفي ذلك كلام ، وأنشد العلماء :

هَتّاكُ أخْبيةٍ ولّاجُ أبْوِبةٍ
يَخْلِطُ بالجِدِّ منه البِرَّ واللينا[75]

---

(٧١) في اللسان عن ابن بري (با) ٤٤٣/١٥ (الباء خُصّت بالكسر دون الفتح تشبيهاً بعملها وفرقاً بينها وبين ما يكون اسماً وحرفاً) وهذا ما ذهب إليه الشارح.

(٧٢) المقتضب ١٤٠/٤ .

(٧٣) قال أبو زيد (وألّفت بينهم تأليفاً إذا جمعت بينهم بعد تفرق) الهمز ٣٠،نقله صاحب اللسان وأضاف : (ومنه تأليف الكتب) اللسان (ألف) ١٠/٩ .

(٧٤) الهمزة ٢٩

(٧٥) من البسيط ونسبه الجوهري الى ابن مقبل وروايته في الصحاح ٩٠/١(بوب) :

هتاك أخبية ولاج أبوبة
يخلط بالبرّ منه الجِدّ واللينا

وفي التاج نقلاً عن ابن بري ١٥٣/١ هو للقلاخ بن حبابة بالرواية المتقدمة. وذكر الصاغاني في التكملة ٧١/١ رواية أخرى للشطر الثاني من الشاهد والقافية مضمومة هي : مِلءُ الثوابة فيه الجدُّ واللينُ.

ونسبه للقتّال الكلابي يرثي حنظلة بن عبدالله بن الطفيل. ولم أجده في ديوان القتّال. والبيت في ذيل ديوان ابن مقبل ٤٠٦ .

الباب الأول

باب

فَعَلْتُ بفتح العين

١١/أ

اعلم أنّك (تقول : نَمَى المال يَنْمي) نُمِيّاً و (نَمَاءً) فهو نامٍ ، أي : زائد[١] ومثلُ ذلك مَضَى يَمْضي مُضِيّاً ومَضَاءً فهو ماضٍ ، وفي بعض اللغات نَمَا يَنْمو[٢] والأول أفصحُ وليس الثاني بالرديء[٣].

ويُقال (ذَوَى العود يَذْوي) ذُوِيّا فهو ذاوٍ ، ومعناه قَلّت رطوبتُهُ ولم يَيْبَس ألبتَّةَ. وفي معناه : ذَبَلَ وذَأَى بالهمز[٤] وذَوِيَ ـ بالواو والكسر ـ والأولُ أجود. /

١١/ب

---

(١) استشهد ثعلب في فصاحة (ينمي) بالبيت :

يـا حُـبَّ لـيـلى لا تـغـيـر وازددِ
وانمِ كمـا ينمي الخضـابُ في اليـد

الفصيح ق ١. والبيت في معظم معجمات اللغة والشاهد فيه (ينمي) بالياء. وصرح الكسائي : ان ينمو للمال وينمي للخضاب وأشباهه. ما تلحن فيه العوام ٤٧. ومن اللغويين مَنْ عاب ثعلباً لأنه اكتفى بـ(ينمي) وعدّها فصيحة. ولم يشر الى (ينمو) بالواو. راجع تصحيح الفصيح ٢٨٥ ، التنبيهات على أغلاط الفصيح ١٧٧ ـ ١٧٨. وعبارة (نَمِّ نارك تنمية : أي أعظمها) وردت في نوادر أبي زيد ١٣٥ ونوادر أبي مسحل ٢٦/١.
ولمعرفة اختلاف الآراء راجع المخصص ٢٢/١٤ ، الفروق اللغوية ١٤٧ ، أساس البلاغة (نمي) ٤٧٤ ، اللسان ٣٤١/١٥ (نمي).

(٢) قال الكسائي (لم أسمعه بالواو إلا من أخوين من بني سُلَيم ، ثم سألت عنه بني سليم فلم يعرفوه بالواو). أما أبو عبيدة فقد حكى بالاثنين (ينمو وينمي) الصحاح ٢٥١٥/٦. وكذلك فعل ابن السكيت ، المخصص ٢٢/١٤ ، اللسان ٣٤١/١٥. لاحظ أيضاً الأفعال لابن القوطية ١٠٨ والأفعال لابن القطاع ٢٧٥/٣.

(٣) في اللسان ٣٤٢/١٥ (وزعم بعض الناس ان ينمو لغة). والملاحظ ان هذه اللغة (ينمو) قد اكتسحت الأفصح في الوقت الحاضر حتى ان (ينمي) تكاد تكون نادرة جداً في استعمالاتنا.

(٤) قال الأصمعي : (يقال ذأى البقل يذأى بلغة أهل الحجاز ، ويقول أهل نجد ذوي وهو يذوى ذُوِيّاً. وقولهم ذَوِيَ خطأ. حكاها أبو عبيدة عن يونس) القلب والابدال (مجموعة الكنز اللغوي) ٥٦. وعن ابن السكيت ان (ذأى البقل) لغة في ذوى. الصحاح ٢٣٤٤/٦.

وتقول ذَأَى ذَأْيَاً وذَأْواً فهو ذاءٍ[٥]، وتقول ذَوِيَ يَذْوَى ذَوَىً فهو ذَوٍ وذاوٍ ، كما يقال شَجِيَ يَشْجَى شَجَىً فهو شَجٍ وشاجٍ .

(وغَوَى الرجلُ يَغْوِي) غَيّاً وغَوَايَة فهو غاوٍ[٦] والغاوي : هو الذي يفعل فِعْلَ الجُهَّال ويُقْدِمُ إقدامهم . وقد يقال : غَوَى الرجلُ إذا فَسَدَ عيشه[٧]، وغوى أيضاً إذا خاب رجاؤه .

وقد يقال : غَوِي بكسر الواو يَغْوى غَوَىً فهو غَوٍ وغاوٍ ، والاختيار غَوَى بفتح الواو ، وغَوِي بكسرها معناه بَشِمَ/ وتَبَرَّمَ بعيشه ، وأصله من غَوِيَ الفصيلُ إذا شَرِبَ اللبن فلم يَرْوَ. قال[٨] : (أظن أن تفسيرهم « غَوَى آدمُ »[٩] بمعنى فَسَدَ عيشه مأخوذ من غَوِي الفصيل)[١٠] وليس ذلك بصحيح عندي ، وأما قول الشاعر :

١٢/أ

فَمَنْ يَلْقَ خَيْراً يَحمَدِ الناسُ أمْرَهُ
ومَنْ يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائما[١١]

---

(٥) القلب والابدال ٥٦ ، الأفعال لابن القوطية ٢٧٣ .
وزاد ابن الأعرابي على ما تقدم (ذُئِيًا) اللسان ١٤/٢٨٢ مادة (ذأى) .

(٦) النوادر لأبي مسحل ١/٣٤٣ ، الأفعال لابن القوطية ١٩٩ ، الصحاح ٦/٢٤٥٠ ، اللسان ١٥/١٤٠ (غوى).

(٧) قال ثعلب عن ابن الأعرابي (الغيُّ : الفساد ، قال وقوله « وعصى آدمُ رَبّه فَغَوى » أي فسد عليه عيشه) التهذيب ٨/٢١٨ .

(٨) الكلام لثعلب عن ابن الأعرابي . التهذيب ٨/٢١٨ .

(٩) (غوى آدم) مأخوذة من قوله تعالى « وعصى آدم ربه فغوى » طه /١٢١ .

(١٠) قال الزمخشري في الكشاف ٣/٩٤ في شرح الآية المتقدمة (وعن بعضهم « فغوى » فَبَشِمَ من كثرة الأكل وهذا ـ وإن صح على لغة من يقلب الياء المكسور ما قبلها ألفاً فيقول في فَنِيَ وبَقِيَ فنا وبقا وهم بنو طي ـ تفسير خبيث) .
والزمخشري هنا يؤيد انكار ابن الجبان لرأي ثعلب الذي يقول ان (غوى آدم) مأخوذ من غوى الفصيل ويعده تفسيراً خبيثاً .

(١١) البيت من الطويل وهو من شواهد فصيح ثعلب ١ ، ينسب للمرقش الأصغر ويروى (ومَنْ يلق) وأحياناً (مَنْ يلق) وفيه خرم. المفضليات ٢/٤٧ . راجع شعر المرقش الأصغر ، جمع الدكتور نوري حمودي القيسي/ مجلة كلية الآداب العدد ١٣ سنة ١٩٧٠ ص ٥٢٥ .

فقد فُسِّر على وجهين : أحدهما : مَنْ يلْقَ فعلَ الخير ويره مذهباً وديناً فان الناس يمدحونه ويحمدونه ، ومَنْ يفعل فعل الجهال فإنه مذموم ملوم ، والوجه/ الآخر : مَنْ يَرَ لنفسه مالاً فان الناس يثنون عليه ويمدحونه ، وكذا عادتهم مع الأغنياء ، ومَنْ يفتقر فانه يعيش عَيْشَ ضُرٍّ ويُلام ويُستقبَحُ كلّ ما يفعلُ ، ودليل هذا الوجه قول الآخر : 12/ب

الناس مَنْ يَلْقَ خيراً قائلون له
ما يشتهي ولأُمِّ المُخْطِىءِ الهَبَلُ[12]

(وفَسَدَ الشيء يَفْسُدُ) فَسَاداً وفُسُوداً ، إذا صار لا يُنتفَعُ به ، ولا تقل : انْفَسَدَ ، ولا فَسُدَ ــ بضم السين ــ ، فانهما من لغات العامة[13].

(وعَسَيْتُ أن أفعل ذاك) ولا يُصرَّفُ / فيقال : يَعْسي وأعسي ونَعْسي وتَعْسي ، ولا يُقال أنا عاسٍ ، وبعضهم يقول : عَسِيْتُ بكسر السين ، وقَرَأَ بعضُهم[14]: « فهل عَسِيتم إنْ تَوَلَّيْتُمْ أن تُفْسِدوا في الأرضِ »[15] والاختيار : الفتح. 13/أ

(ودَمَعَتْ عيني) ــ بفتح الميم ــ ، وفي اللغات : دَمِعَتْ بكسرها[16] والأول

---

(12) من البسيط للقطامي ، الديوان 25 (تحـ. السامرائي ومطلوب) وهو من قصيدة في مدح عبدالواحد بن الحارث بن الحكم ومطلعها المشهور :
إنّا محيوك فاسلم أيها الطللُ
وإن بليت وإن طالت بك الطيلُ

(13) في الصحاح (فسد) 516/11 بفتح السين وضمه وكذا في الجمهرة 426/3 ، واللسان 335/3. وذكر ابن السكيت ان الضم لغة. اصلاح المنطق 189 . وفي التاج : الفتح هو الأشهر 452/2 . وأنكرت المعجمات المتقدمة أن تكون (انفسد) لغة في (فسد).

(14) قرأ نافع بكسر السين وقرأ الباقون بفتحها. النشر في القراءات العشر 2 / 230 .

(15) سورة محمد / 22 .

(16) (دَمَعت) بفتح الميم رأي الكسائي. ما تلحن فيه العوام 23 . وفي التهذيب (دمع) 245/2 ان الكسائي وأبا زيد قالا بالفتح لا غير . وفي الجمهرة 281/2 ان الكسر لغة قوم. وحكى هذه اللغة (بالكسر) أبو عبيدة. الصحاح 1209/3 . وجعل ابن ناقيا الكسر لغة العامة. شرح الفصيح ورقة 3/ب.

أجود ، ومعناه : خَرَجَ الماء من عينه كما يَخْرُجُ من عين الباكي . يُقال : دَمَعَتْ عينُه تَدْمَعُ دَمْعاً فهي دامِعَةٌ .

(ورَعَفْتُ / أرعُفُ) رَعْفاً فأنا راعفٌ . فأما رَعُفْتُ ـ بضم العين ـ[17] وَرُعِفتْ على ما لم يسمَّ فاعله ، فهما فاسدان[18] .

١٣/ب

وأصل الرَّعْفِ : السَّبْقُ ، إلاّ أنك تقول : أرعُفُ رُعَافاً ـ بضم العين ـ ، ومن السَّبْق تقول : رَعَفْتُ أرعَفُ ـ بفتح العين في الماضي والمضارع ـ ، رَعْفاً .

(وَعَثَرْتُ أعْثُرُ) : إذا أصابه شيءٌ أزلَّ قَدَمَيْه فَهَوَى به نحو الأرض . يقال : عَثَرْتُ أعْثُرُ عثاراً فأنا عاثر .

(ونَفَرَ يَنْفِرُ)[19] : إذا خرج مِنىً نَفْراً أو نفيراً[20] . ونَفَرَ/ من الشيءَ يَنْفِرُ نِفاراً ونُفوراً : إذا هَرَبَ منه .

١٤/أ

(وشَتَمَ يَشْتِمُ) : إذا سبَّ مَنْ لا يستحقُّ السبَّ . وأصله من الشَّتَامة وهي القُبْح ، كأنه رمى رَمْياً قبيحاً بأمر قبيح . ويقال : شَتَم يَشْتِمُ شَتْماً فهو شاتم[21] ، مثلُ ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً فهو ضارب .

---

(١٧) (رَعُفَ) بضم العين لغة في (رَعَفَ) عند ابن السكيت ، اصلاح المنطق ١٨٨ ، وكذا عند ابن القوطية ، الأفعال ٢٥٦ . وهي عند الجوهري لغة فيه ضعيفة ، الصحاح ١٣٦٥/٤ .

(١٨) انكر الأصمعي نقلا من أبي حاتم سماع (رَعُفَ) بالضم و (رُعِفَ) بالبناء للمجهول ، التهذيب ٢٤٩/٢ مادة (رعف) .

وللفعل (رَعَفَ) قصة مع سيبويه حينما جاء الى حماد بن سلمة « قال سيبويه : أحدثك هشام بن عروة عن أبيه في رجل رَعُفَ في الصلاة ؟ فقال حماد : أخطأت ، إنما هو رَعَفَ . فانصرف الى الخليل فشكا إليه ما لقيه من حماد ،فقال : صدق حماد ، ومثل حماد يقول هذا . ورَعُفَ لغة ضعيفة والصحيح رَعَفَ » . طبقات الزبيدي ٦٦ ، انباه الرواة ١/ ٣٠ ، ٣٥٣/٢ .

(١٩) انكر ابن درستويه اختيار ثعلب في مضارع نَفَرَ وبعده شَتَمَ بالكسر (ينفِرُ ويشتِمُ) حيث لا علة فيه ولا قياس وعد ذلك « نقضاً لمذهب العرب والنحويين » تصحيح الفصيح ٢٧٦ ـ ٢٧٧ .

(٢٠) يوم النفير أو النفير : خروج الحاج من (منى) .اللسان٥/٢٢٥ (نفر) .

(٢١) شَتَمه يَشْتِمُهُ ويَشْتُمُه (بكسر التاء وضمه) . اللسان (شتم) ٣١٨/١٢ .

(ونَعستُ أنْعُسُ) نَعْساً ونُعَاساً : إذا ابتدأ فيك النومُ وأنت جالسٌ أو قائمٌ أو على حالٍ[٢٢] مُقارِبةٍ للحالتين . وأصله مِنْ : نَعَسَتِ الشجرةُ : إذا مالت.

(ولَغَبَ / الرجلُ يَلْغُبُ)[٢٣] لَغْباً ولُغُوباً إذا تَعِبَ فهو لاغب. وأصل ١٤/ب اللُّغُوب : الفساد ، ومَنْ تَعِبَ فقد فَسَدَتْ آلةُ عمله.

(وذَهَلْتُ عن الشيء أذهَلُ) : إذا غَفَلْتَ عنه ، وأنا ذاهلٌ ، والمصدر : الذَّهْل والذُّهول.

(وغَبَطْتُ الرجل)[٢٤] يأتي بمعنيين : أحدهما بمعنى سَرَرْتُهُ من الغِبْطة. والآخر بمعنى تَمنّيت أن يكون لك مثلُ ما له من غير أن تتمنّى زوال ذلك عنه ، فإنْ تمنّيْتَ مع ذلك الزوالِ كُنْتَ حاسداً/ ولم تكُ غابطاً. والغَبْطُ حَسَنٌ ، ١٥/أ والحَسَدُ قبيحٌ . ويُقال : غَبَطْتُ الرجل أغْبِطُهُ غَبْطاً فأنا غابِطٌ وذاك مغبوط.

(وخَمَدَتِ النارُ تَخْمُدُ) خُمُوداً : إذا سَكَنَ لَهَبُها وإنْ لَمْ تَطْفَأْ جَمْرَتُها وإذا طَفِئَتْ جمرتها قيل : هَمَدَتْ هموداً.

(وعَجَزْتُ عن الشيء)[٢٥] : إذا لم تَقْدِرْ عليه (أعجِزُ) عَجْزاً فأنا عاجز وذاك معجوزٌ عنه.

(وحَرَصْتُ عليه أحرِص)[٢٦]. إذا آشتدّ طَلَبُكَ له ، فإنْ ضَعُفَ الطَلَبُ

---

(٢٢) في الأصل (على حال) بالكسر والصحيح ما أثبت (بالتنوين).

(٢٣) في اصلاح المنطق ١٨٩ : لَغَبَ يَلْغَبُ (بفتح الغين) والصحيح (يَلْغُبُ) بضمه كما جاء في الصحاح ، لأن يلغَبُ مضارع لَغِبَ وهو لغة ضعيفة فيه. لاحظ الصحاح ١/٢٢٠ (لغب) ، واللسان ١/٧٤٢.

(٢٤) في الفصيح ق ٢ (وغبطتُ الرجل فأنا أغْبِطُهُ).

(٢٥) ما تلحن فيه العوام ٢١ ، ومنه قوله تعالى « أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب » سورة المائدة ٣١.
أفعال ابن القوطية ٢٠ ، أدب الكاتب ٤٢٥.
(وعَجِزَ يَعْجَز) لغة لبعض قيس حكاها الفراء. الأفعال لابن القطاع ٢/٣٤٠.

(٢٦) ما تلحن فيه العوام ٢٠ ، ومنه قوله تعالى « ما أكثر الناس ولو حَرَصْتَ بمؤمنين» يوسف/١٠٣.
والمضارع (تَحْرِص) بكسر الراء ومنه قوله تعالى « إن تحرص على هداهم فان الله لا يهدي مَنْ يضل » النحل/٣٧. الأفعال لابن القوطية ٢١٨ وفيه (الفتح أفصح). أدب الكاتب ٤٢٤ وفي اللسان (حرص) ٧/١١ حكاية عن الجوهري (واللغة العالية : حَرَصَ يَحْرِص ، وأما حَرِصَ يَحْرَص ، فلغة رديئة).

لم يُقَلْ/ : حَرَصْتُ ، والمصدرُ : الحِرْصُ والفاعل : الحارِصُ. فأما الحريصُ فليس بجارٍ على الفعل[٢٧].

١٥/ب

(ونَقَمْتُ على الرجل أنقِمُ)[٢٨] نَقْماً ونَقِمَةً : إذا أنكرْتَ عليه فِعْلَهُ وَعِبْتَهُ. وقال الله تعالى : « وما نَقَمُوا منهم »[٢٩].

(وغَدَرْتُ به أغْدِرُ) : إذا آنصرفْتَ عن الوفاء له الى ما يناقضه ، والمصدرُ الغدْرُ واسم الفاعل الغادِرُ والفاعلُ من فَعَلْتُ منقاد منقاس[٣٠].

(وعَمَدْتُ للشيء) والى الشيء والشيءَ : (إذا قَصَدْتَ إليه) ، (أعْمِدُ) عَمْداً/ وسُمّي الرئيس عميداً لأنْه يُقْصَدُ في الحوائج.

١٦/أ

(وهَلَكَ الرجل) إذا انتقل من حالةٍ سارّة الى حالةٍ خلافها من أحوال السُّوء ، (يَهْلِكُ) هَلَاكاً وهُلْكاً وهَلَكَةً ومَهْلَكاً.

(وعَطَسَ) الرجل (يعطِسُ)[٣١] عُطاساً وعَطْساً وذلك إذا انفجر الهواء من خياشيمه بعد آنكباسٍ ، ويُسْمَعُ لذلك صَوْتٌ[٣٢].

---

(٢٧) المقصود بعبارة (ان الحريص ليس بجار على الفعل) ان اسم جاء على فعيل والقياس ان يأتي على وزن فاعل (إلا انه جاء على معنى المبالغة كما جاء عليم ورحيم واستغني بحريص عن حارص) تصحيح الفصيح ٢٩٨.

(٢٨) اصلاح المنطق ٢٠٧. (ونَقِمْتَ تَنْقَمُ) لغة عن الكسائي. اصلاح ٢٠٧. ولم أجد ذلك عند الكسائي فهو يقول (نَقَمْتُ بفتح القاف ولا يقال غيره) ما تلحن فيه العوام ٢٠.

(٢٩) الآية « وما نَقَموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد » البروج/٨.

(٣٠) (منقاد منقاس) أي انه قياسي (فاسم الفاعل من غدر غادر بألف ولا يقال بغيره) تصحيح الفصيح ٢٩٩ ــ ٣٠٠.

(٣١) (ويعطس ــ بالضم ــ أيضاً). الصحاح (عطس) ٢/٢٩٤٧. وفي اللسان ١٤٢/٦ (والكسر أجود).

(٣٢) قال ابن درستويه في تعريف العطاس (إنما هو تخلص من بخار مستكِنٍّ في الرأس والخياشيم ، وانفساح من ضيق وغمّ ، فهو بمنزلة الصبح الخادع من الظلمة، والانتباه من الرقدة ، ولذلك يُتَبرّكُ به ويُشَمَّتُ صاحبه) تصحيح الفصيح ٣٠١. وهذا التعريف أعم وأشمل وألطف من تعريف ابن الجَبّان.

(ونَطَحَ الكبش) إذا ضَرَبَ بقَرْنِهِ (ينطِحُ) بكسر الطاء ، والقياسُ فتحها والمصدر النَّطْحُ . فأما النِّطاحُ فمصدر ناطَحَ نِطاحاً .

/(ونَبَحَ الكلبُ يَنْبِحُ) : إذا صَوَّتَ والباء مكسورة في المضارع والقياسُ فتحُها والمصدر النَّبْحُ والنَّبيحُ والنُّباحُ . ١٦/ب

(ونَحَتَ يَنْحِتُ) نَحْتاً إذا قَشَرَ وَجْهَ الخَشَبةِ وغيرها قَشْراً على وجهٍ مخصوص بآلةٍ مخصوصة ، والحاء مكسورة في المضارع والقياس فتحها . وقرأ الناس « وتَنْحِتون من الجبال »[٣٣] بكسر الحاء ، ورُوِيَ عن الحسن البصري فتحُها في القراءة .

(وجَفَّ الثوب يَجِفُّ)[٣٤] جَفَافاً فهو جافٌّ . / يقال في مصدره : الجُفوفُ أيضاً وذلك إذا يَبِسَ . ١٧/أ

(ونَكَلَ عن الشيء يَنْكُلُ)[٣٥] نُكُولا : إذا امتنع منه خَوْفاً وجُبْناً .

(وكَلَلْتُ من الإعياء أكِلُّ كَلالا) وكُلُولاً : إذا تَعِبْتَ وأعْيَيْتَ ، وكذا (كَلَّ بَصَرُهُ كُلُولاً وكِلَّة) : إذا تَعِبَ وضَعُفَ ، وكذا كَلَّ السكّينُ : إذا ضَعُفَ عن القطع لكثرة ما استُعْمِلَ وأزيلتْ حِدَّتُهُ .

(وسَبَحْتُ) في الماء (أسْبَحُ) سَبْحاً وسِباحةً إذا جَرَيْتَ فوقه/ طافياً كفعل السمكة . ويقال : عُمْتُ في معناه عَوْماً . ١٧/ب

---

(٣٣) والآية « وتَنْحِتون من الجبال بيوتاً فارهين » الشعراء/١٤٩ . و (فارهين) بألف قراءة الكوفيين وابن عامر ، والباقون بغير ألف . النشر في القراءات العشر ٢/٣٣٦ ، التيسير في القراءات السبع ١٦٦ .

(٣٤) يَجِف ـ بالكسر ـ رأي الكسائي وابن السكيت . ما تلحن فيه العوام ٤٤ ، اصلاح المنطق ٢٠٧ . ويَجَفّ ـ بالفتح ـ لغة فيه حكاها أبو زيد وردّها الكسائي ، الصحاح (جفف) ٤/١٣٣٨ ، اللسان ٩/٧٨ . ويفهم من أفعال ابن القطاع ١/١٧٨ أن يَجَفّ ـ بالفتح ـ لغة .

(٣٥) نَكَلَ ـ بالفتح ـ هو الفصيح ، ما تلحن فيه العوام ٣٦ ، أدب الكاتب ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، الاقتضاب ٢١٢ . (قال الأصمعي : لا يقال نَكِلْت ـ بكسر الكاف ـ) اصلاح المنطق ١٨٨ . أما ابن درستويه فقد سوّى بينهما وعدّ الكسر لغة ليست بخطأ ، تصحيح الفصيح ٢٨٣ ـ ٣٠٤ .

(وشَحَبَ لونُهُ يَشْحُبُ)[٣٦] شَحْباً وشُحُوباً : إذا تغيّر من هُزالٍ أو شمسٍ أو مَرَضٍ أو سَفَرٍ[٣٧].

(وسَهَمَ[٣٨] وجهُهُ يسهُمُ) سُهوماً فهو ساهم. معناه كمعنى الأول.

يُقال : (وَلَغَ الكلبُ في الإناء)[٣٩]: إذا أدْخَلَ لسانه فيه وهناك شيءٌ مائعٌ ، فإن لم يكن قيل : قَفَنَ الكلبُ. ويُقال : وَلَغَ (يَلَغُ) وُلُوغاً ووَلْغاً و (أوْلَغه صاحبُهُ) ، وقال ابن هَرْمَة[٤٠] يمدحُ ابني / الخليفة ويُشبِّهُهُما بشبلي أسد : ١٨/أ

تُرْضِعُ شِبْلين في مغارهما
قد ناهزا للفِطام أو فُطِما

(ما مرَّ يومٌ إلّا وعندهما
لحمُ رجالٍ أو يُولَغانِ دما)[٤١]

وكذلك يكون وَلَدُ الأسد لا يخلو[٤٢] من لحم أو دم.

---

(٣٦) في اصلاح المنطق ٢٠٧ : شَحَبَ لونه يَشْحُبُ. وشَحُبَ لغة قالها الفراء.

(٣٧) في نوادر أبي مسحل ٣٦٥/١ : يقال شَحَبَتْهُ الشمس.

(٣٨) ــ سَهُم ــ لغة في سَهَمَ قالها الفراء. اصلاح المنطق ٢٠٧. وعند ابن القطاع بالكسر والضم ١٢٨/٢.

(٣٩) اصلاح المنطق ١٩٠ ، ديوان الأدب ق ٣٣٠أ. والعامة تقول ــ وَلِغَ ــ بكسر اللام، قاله الأصمعي وهو خطأ. تصحيح الفصيح ٣٠٦. وجاء في الحديث (إذا وَلَغَ الكلبُ في إناء أحدكم فليغسله سبعاً ، إحداها بالتراب) بفتح اللام في ولغ. صحيح مسلم ٢٣٤/١.

(٤٠) هو أبو اسحق ابراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة : شاعر عاصر الدولتين الأموية والعباسية ، ت ١٧٦هـ. أنظر مقدمة ديوانه ــ تحقيق المعيبد ــ ولاحظ ترجمته وأخباره في مجالس ثعلب ٨١ والشعر والشعراء ، ٧٥٣/٢ ، والأغاني ٣٦٩/٤ ــ ٣٩٧.

(٤١) البيتان من المنسرح ولهما عدة روايات، وينسبان لعبيدالله بن قيس الرقيات، ديوانه ١٥٤ ، أو لأبي زبيد الطائي : ديوانه ١٤٩ ، أو لابن هرمة : ديوانه ٢٧٦. والأرجح انهما لعبيدالله من قصيدة يمدح بها عبدالعزيز بن مروان ،وقد أشار الى ذلك محققا ديواني أبي زبيد وابن هرمة. والبيت الثاني استشهد به ثعلب في فصيحه ، ورقة ٣.

(٤٢) وردت في الأصل (لا يخلوا) بالألف.

(وأَسَنَ[٤٣] الماءُ : إذا تغيّر الى فساد ، فإن تغيّر الى عذوبة وطيب لم يُقَلْ ذاك. يُقال : أَسَنَ (يأسِنُ ويأسُنُ) أَسْنَاً وأُسُوناً وكذا (أجَنَ يأجِنُ ويأجُنُ) أجْنَاً وأُجُوناً قال الشاعر :

[فـأوْرَدْتُها مـاءً] كـأنَّ [جمـامه]

مـن الأجْنِ حِنّـاءُ مـعـاً وصَبيـب[٤٤]

/وقال آخر :

١٨/ب

كـأنّـه مـن الأُجـونِ زَيْـتُ[٤٥]

(وغَلَتِ القِدْرُ تَغْلي)[٤٦] غَلْياً وغَلَياناً : إذا فار مَرَقُها.

(وغَثَتْ نفسي) : إذا خَبُثَتْ من شيء مأكول أو مشروب ، (تَغْثي) غَثْياً وغَثَيَانـاً. وذهب بعضهم الى أنّ غليـان القـدر من الغُلُوِّ ، وأن غَثَيـانَ النفس من الغُثاء ، وليس ذلك كذلك ، لأنّ أحد القبيلين من بناتِ الياء والقبيل الآخر من بنات الواو[٤٧].

---

(٤٣) قدم الشارح الفعل (أسَنَ) على (أجَنَ) الذي بعده. الفصيح ورقة ٣.

(٤٤) البيت من الطويل وورد في الأصل مختلاً ومضطرباً ونصه (كأنه من الأجن حناءُ معاً وصبيب) والصواب ما أثبت ، وهو لعلقمة بن عبده (الفحل) من قصيدته المشهورة :

طحـا بـك قـلب فـي الحـسـان طـروب

بُعيـد الـشبـاب عـصـر حـان مشيب

الديوان ٤٢.

(٤٥) شطر من الرجز لأبي محمد الفقعسي واسمه عبدالله بن ربعي ، راجز إسلامي ، وقبل الشاهد :

ومنهل فيه الغُراب ميت

وبعده : سقيتُ منه القوم واستقيت

وورد في اللسان (فيه الغُراب) بالعين المهملة مصحفاً. اللسان ١٣/ ٨ ، التاج ٩/ ١٨. لاحظ ترجمة الراجز في سمط اللآلىء ١/ ١٨٤.

(٤٦) ما تلحن فيه العوام ٣٢ ، اصلاح المنطق ١٩٠. ومنه قوله تعالى « كالمهل يَغْلي في البطون كغلي الحميم » الدخان/ ٤٥ ــ ٤٦.

(٤٧) الغُثاء همزتها منقلبة عن ياء في حكاية ابن جني ، اللسان (غثا) ١٥/ ١١٦ والغلوّ من غلا ــ يغلو معناه الافراط وتجاوز الحد ، التهذيب (غلا) ٨/ ١٩٠.

(وكَسَبَ المال)[48]/ إذا حَصَّله عن تصرُّفٍ منه. فإنْ ورِثه عفواً صَفْواً[49] لم يُقَل : كَسَبَه ، والمصدر الكَسْبُ والمَكْسَبُ كالضَرْب والمَضْرَب[50]، وكَسَبَ (يكسِبُ) كَسْباً فهو كاسب. ويُقال للرجل الكثير الكسْب : كَسُوبٌ ، وفعولٌ من أبنية المبالغة. ١٩/أ

(ورَبَضَ الكلب) كما يُقال : جَلَسَ الانسان ، (يربِضُ) رُبوضاً فهو رابِضٌ.

(ورَبَطَ) الفرسَ وغيرَه إذا شَدَّه (يَرْبِطُهُ)[51] رَبْطاً فهو رابط وذاك مربوط.

/وقَحَلَ[52] الشيء : إذا استحالَ عن طَراوته يَقْحَلُ قُحُولاً فهو قاحل. ١٩/ب

وَنَحَلَ جسمُهُ يَنْحَلُ نُحُولاً ونَحْلاً : إذا ضَمَرَ وهُزِلَ فهو ناحِلٌ.

---

(٤٨) الأفعال لابن القطاع ٣/٧١. ومنه قوله تعالى « كلّ نفسٍ بما كَسَبَتْ رهينة » النساء/١١٢ ، والعامة تقول كَسِب ــ بكسر العين ــ ، تصحيح الفصيح ٣٠٨.

(٤٩) في اللسان (عفا) ١٥/٧٥ « أدرك الأمر عفواً صفواً أي في سهولة وسراح. . . ويقال خذ من ماله ما عفا وصفا أي ما فضل ولم يشق عليه ».

(٥٠) المضرب والمكسب ــ بفتح الراء والسين ــ لاحظهما في اللسان (كسب) ١/٧١٦ ، و (ضرب) ١/٥٤٤ وفيه (يقال : إن لي في ألف درهم لَمَضْرَبا أي ضَرْبا).

(٥١) ذكر ابن درستويه في تصحيح الفصيح ٣١٠ أن في مستقبل (ربط) لغتين وهما الضم والكسر. فالفصحاء يختارون الكسر لخفته والعامة تختار الضم وهو ليس خطأ.

والضم جائز عند ابن ناقيا. شرح الفصيح ورقة ٧. وهو كذلك في تثقيف اللسان ٢٣٦.

(٥٢) قَحَلَ وبعده نحل لم يردا في مخطوطة الفصيح التي اعتمدتها في التحقيق. لاحظ الفصيح الورقة ٤ . وكذلك عند ابن درستويه في تصحيح الفصيح ٣١٠ حيث أنهى الباب بالفعل (ربط). ووردا عند الهروي في التلويح ٦.

الباب الثاني

باب

(فَعِلْتُ بكسر العين)[1]

(يقال : قَضِمَتِ الدابّةُ شعيرَها) : إذا طَعِمَته كَسْراً بالأسنان (تَقْضَمُ) قَضْماً ، والدابّة قاضِمةٌ ، والشعيرَ مقضومٌ. فأما الشيء اللّيّن الرَّطِب فانه لا يقال فيه : قَضِمت وإنّما يقال : خَضِمَتْ[2] خَضْماً.

/ (وبَلِعْتُ الشيء)[3] : إذا ساغ في حَلْقِكَ بفعلٍ منك (أبلَعُهُ) بَلْعاً فأنا بالع والشيء مَبلوعٌ ، وآشْتُقَّتِ البالوعة[4] من هذا لأنّها كأنّها تَبْلَعُ الماءَ الى البئر. ٢٠/أ

(وسَرِطْتُهُ أَسْرَطُهُ)[5] سَرْطاً فأنا سارِطٌ ، ويُسمّى الفالوذُ[6] : السِّرِطْ[ـراط][7]

---

(١) معظم ما جاء في هذا الباب من فصيح ثعلب تجده في باب ما جاء على فَعِلت من اصلاح المنطق ٢٠٨ وما بعدها.

(٢) في الأصل (خَضَمَت) بفتح الضاد ، والتصحيح من التلويح للهروي ٧، وجواهر الألفاظ ٤٤٠، واللسان (خضم) ١٢/١٨٣.

(٣) بَلِعَ ـ بكسر اللام ـ هو الفصيح ، والعامة تفتحه. تقويم اللسان ١٠٠.

(٤) البالوعة والبلّوعة لغتان، والأولى لغة أهل البصرة. التهذيب (بلع) ٢/٤١١ ـ ٤١٢. وجاء في اللسان (بلع) ٨/٢٠ : ان بالوعة لغة أهل البصرة عن الصحاح ، ولم أجدها في الصحاح (بلع) ٣/١١٨٨، والصحيح انها من كلام الليث كما في التهذيب ٢/٤١٢.

(٥) العين ورقة ٣٣٢ ب (نسخة المجمع العلمي العراقي).

(٦) الفالوذ والفالوذق أعجميان معربان. المعرب للجواليقي ٢٤٧ ، أدب الكاتب ٣١٦. وعن ابن السكيت انه لا يقال فالوذج ، اصلاح المنطق ٣٠٨. وقاله صاحب الصحاح (فلذ) ٢/٥٦٨. وفي المزهر ١/٣٠٧ عن الزجاجي قال الأصمعي : يقال هو الفالوذ ، وأما الفالوذج فهو أعجمي.

(٧) الكلمة فيها سقط ، والتصحيح من العين ورقة ٣٣٢ ب وفيه (السرطراط : الفالوذج) وينظر أيضاً الحجة لأبي علي النحوي ١/٣٩ ، ديوان الأدب ق ١٤٤أ. وجاء في اللسان (سرط) ٧/٣١٤ (.. قيل للفالوذج سرطراط ، فكررت فيه الراء والطاء تبليغاً في وصفه واستلذاذ آكله إياه إذا سرطه وأساغه في حلقه).

لسرعةِ ابتلاعه وزَلَقِهِ في الحلق.

(وزَرِدْتُهُ أَزْرَدُهُ) زَرْداً بسكون الراء : إذا بَلِعْتَه وقد يقال : ٱبْتَلَعَ بمعنى بَلِعَ واسْتَرَط بمعنى سَرِطَ وازْدَرَدَ بمعنى زَرِدَ.

٢٠/ب (ولَقِمْتُ أَلْقَمُ) لَقْماً : إذا / جَعَلْتَ الشيء في فمك كاللُّقْمةِ ، ويُقال لِمَحَجَّةِ الطريق : لَقَمٌ لأن السالكين يَحْصُلُونَ وَسَطَها[٨].

(وجَرِعْتُ الماء أَجْرَعُهُ) جَرْعاً : إذا جَعَلْتَهُ في أقصى فَمِكَ لِيَنْزِلَ ، فإنْ أنت أَسَغْتَ ذلك قليلاً قليلاً قُلْتَ : تَجَرَّعْتُهُ[٩].

(ومَسِسْتُ)[١٠] الشيء (أَمَسُّ)ـهُ مَسّاً ومَسيساً : إذا لَمَسْتَهُ بِيَدِكَ أو ما أشبهها.

(وشَمِمْتُ) الشيءَ (أَشَمُّ)ـهُ شَمّاً وشميماً : إذا استنشقْتَ رائحته أي : طلبْتَ إدراكها بآلة الادراك.

٢١/أ (وعَضِضْت)[١٢] الشيء وبالشيء / (أَعَضُّ) عَضّاً وعَضِيضاً : إذا قَبَضْتَ عليه بأسنا[نك][١٣].

(وغَصِصْتُ أَغَصُّ)[١٤] غَصَصاً : إذا نَشِبَتِ اللُّقْمة في حلقِك ، والرجل غاصٌّ وغَصّانُ[١٥].

---

(٨) الصحاح (لقم) ٥/٢٠٣١

(٩) التهذيب (جرع) ١/٣٦١. وجاء في القرآن الكريم « يتجرّعه ولا يكاد يُسِيغه » ابراهيم/١٧.

(١٠) مَسِسْتُ وشَمِمْتُ وعَضِضْتُ وغَصِصْتُ وجميعها بكسر الحرف الثاني في ما تلحن فيه العوام ٢٣ ، وفي اصلاح المنطق ٢١١ ، وجاء فيه إن مسست (بالفتح) لغة عن أبي عبيدة. وفي اللسان (مسس) ٦/٢١٧ (أَمُسُّه بالضم لغة). وكذلك في أفعال ابن القطاع ٣/١٩٥.

(١١) (شَمَمْتُ) بالفتح لغة أبي عبيدة. اصلاح المنطق ٢١١.

(١٢) قدم الشارح لفظة عضضت على غصصت. لاحظ الفصيح الورقة ٤.

(١٣) ما بين معقوفتين ساقطة في الأصل.

(١٤) غَصَصْتُ (بالفتح) لغة في الباب عن أبي عبيدة ، اللسان (غصص) ٧/٦١.

(١٥) الصحاح (غصص) ٣/١٠٤٧.

(ومَصِصْتُ)[16] الشيء : إذا تَشَرَّبْتَ ماءَه بين اللسانِ والحَنَكِ مصّاً ، والمَصُوص سُمّي من ذلك.

(وسَفِفْتُ[17] الدواء أَسَفُّهُ سَفّاً) : إذا تناولْتَهُ وهو يابسٌ ، وكذلك قَمِحْتُهُ وٱقْتَمَحْتُهُ ، واسم الدواء الذي يُسَفّ : سَفوفٌ ـ بفتح السين ـ[18].

٢١/ب (وزَكِنْتُ منه أي : عَلِمْتُ)[19]/ (أزْكَنُ) زَكانةً وزَكَانيةً ، مِثْلُ كَراهةٍ وكَراهيةٍ. وقال الشاعر وهو يسمى بِقَعْنَبٍ المُكَنّى بأبي السَّمّالِ المعروف بابن أمّ صاحب[20]:

(ولن يُراجِعَ قلبي حُبَّهم أبداً
زَكِنْتُ من بُغْضِهم مِثْلَ الذي زَكِنوا)[21]

---

(١٦) والعامة تقول (مَصَصْت) بالفتح وفي المضارع (أمُصُّ) بالضم وهو خطأ. تصحيح الفصيح ٣٢٢. تقويم اللسان ٢٠٦. وقال الأزهري : (ومن العرب مَنْ يقول : مَصَصْت أمُصُّ ، والفصيح الجيد مَصِصْت ـ بالكسر ـ أمَصّ). التهذيب (مص) ١٢ / ١٣٠.

(١٧) والعامة تقول (سَفَفْته) بالفتح والصحيح بالكسر كما أثبته ثعلب ، تقويم اللسان ١٣٩.

(١٨) السَّفوف : اسم لكل ما يُسْتَفّ من دواء وهو على وزن فَعول مثل اللَّدود والوَجور. تصحيح الفصيح ٣٢٣. لاحظ اللسان مادة (سفف) ٩/ ١٥٣. وما يزال يسمى الآن كذلك بضم السين.

(١٩) نوادر أبي مسحل ١/ ٣٠٣ ، اصلاح المنطق ٢٥٤ ، ديوان الأدب الورقة ١٩٠ب ، افعال ابن القطاع ٢/ ٨٢. وفي الأخير (وزَكَنَ ـ بالفتح ـ لغة أيضاً).

(٢٠) قَعْنَب بن ضمرة ، وأم صاحب أمه ، من بني عبدالله بن غفطان ، من شعراء العصر الأموي وكان في أيام الوليد بن عبدالملك، وهو من شعراء الحماسة. لاحظ ترجمته وأخباره في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٤/ ١٢ (طبعة بولاق ١٢٩٦هـ) ، سمط اللآلي ١/ ٣٦٢. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (الهامش) ٣/ ١٤٥٠، الأعلام ٦/ ٤٩، وحاشية محقق كتاب النوادر لأبي مسحل الأعرابي ١/ ٣٠٣، وحاشية محقق شرح فصيح ثعلب (التلويح) ٧.

(٢١) من البسيط ويروى في شطره الأول (ودّهم) بدل (حُبّهم) وفي شطره الثاني : من أمرهم ومن سَيْرهم بدلاً (من بُغْضهم). ويروى الشطر الثاني أيضاً : (زكنت منهم على مثل الذي زكنوا) ، كما جاء في هامش فصيح ثعلب ورقة ٤. والبيت من شواهد الفصيح. ورد ذكره في كثير من كتب الحماسة واللغة، والشاهد فيه (زَكِنَ). وهو في الفاخر ٥٨ ، وعجزه في اصلاح المنطق ٢٥٤. ونوادر أبي مسحل الأعرابي ١/ ٣٠٣ ، وذكر محقق الأخير روايات البيت المختلفة ومواطن ذكره في الكتب. راجع الحاشية ١/ ٣٠٣.

أي : نحن متباغضون ، يُبغضوننا ونُبغضهم ، ويُعادوننا ونُعاديهم ، واكد
أمر العداوة بأن وَصَفَها بأنها لا تزولُ أبداً لأنّ ، « لَنْ » تُفيد نَفْيَ الشيء
في المستقبل أبداً.

٢٢/أ (وقد نَهِكَه المرضُ يَنْهَكُهُ)[٢٢] مِثْلُ / حَذِرَه يَحْذَرُهُ ، نَهْكَاً ونَهْكَةً ونُهُوكاً
ونُهْكاً ـ بضم النون ـ ، وأصله : المبالغة ولذلك قيل : رجلٌ نَهيكٌ للمبالغِ
في الأكل والشجاعة[٢٣].

(وأنْهَكَهُ السلطانُ عُقُوبةً)[٢٥]: إذا بالغ في معاقبته ، كأنّه جَعَلَ العقوبَة
تَنْهَكُهُ.

(وبَرِئْتُ من المرض [وبَرَأْتُ أيضاً])[٢٥]: إذا خَرَجْتَ منه الى الصحّة ، أَبْرَأُ
٢٢/ب بُرْءاً [وبُرُوءاً][٢٦]، وأصل هذا الباب : فِراقُ الشيء الى شيءٍ [آخرَ][٢٧]. وإذا
قيل : بَرِىء الله من الكافر فمعناه فارقَه تعظيمه/ تعالى الى لَعْنِه. وبارأ الرجلُ

---

(٢٢) اصلاح المنطق ٢٠٩. والعامة تقول (نَهَكه) بالفتح وهو خطأ. تصحيح الفصيح ٣٢٥ ، وفي أفعال ابن القطاع (نَهَكه) بالفتح أيضاً ، ٣/٢٥٤.

(٢٣) (ومنه قيل للشجاع : نهيك ، أي ينهك عدوه ، أي يبالغ فيه) اصلاح المنطق ٢٠٩.

(٢٤) خَطَّأ ثعلباً غيرُ واحد من شرّاح الفصيح وناقديه في لفظة (أنهكه) فهذا ابن درستويه ينكر أن يكون (أُنهكه السلطان عقوبة) من هذا الباب لأنه على أفعل بالألف وليس هذا موضعه ، وإن كان معناه راجعاً الى معنى (نَهِكه المرض) ، تصحيح الفصيح ٣٢٥. وكذا فعل ابن ناقيا في شرحه للفصيح وقال (ان الصواب في ذلك نَهِكَهُ بغير ألف) شرح ابن ناقيا ورقة ٩أ. وذكرها علي بن حمزة البصري في تنبيهاته وعدّها من أغلاط فصيح ثعلب ، التنبيهات ١٧٨ ــ ١٧٩.

(٢٥) ما بين معقوفتين زيادة من الفصيح ورقة ٥ ، وجاء في نوادر أبي مسحل ٢/٤٩٥ (ويقال بَرَأت من المرض ـ بالفتح ـ وبعضهم يقول بَرِئت) وفي اصلاح المنطق ٢١٢ (بَرَأت من المرض وبَرِئت). وبَرَأت من المرض لغة أهل الحجاز ، وسائر العرب يقولون بَرِئْت. الهمز ٦ ، الجمهرة ٣/٢٣٨ ، اللسان (برأ) ١/٣١.

(٢٦) زيادة من الفصيح ورقة ٥ ، لاحظ أيضاً الهمز ٦ ، نوادر أبي مسحل ٢/٤٩٥ ، ومعجمات اللغة كالتهذيب والصحاح واللسان والتاج مادة (برأ).

(٢٧) زيادة آستُحسن إثباتها.

شريكَه : إذا فارَقه ، (وبَرِىء من الدَّيْنِ) يَبْرَأُ (بَرَاءةً) : إذا فارق الدَّيْن بأنْ أدّاه ووفّاه أو بأنْ أُسْقِطَ عنه.

(وبَرَيْتُ القَلَمَ)[28] : إذا قَطَعْتَه[29] نَحْتاً ، (أبْريه بَرْياً). والبُراية[30] ما يَسْقُطُ منه بالقطع.

(وضَنِنْتُ بالشيء أضَنُّ [به][31] ضِنّاً بكسر الضاد : إذا بخلت ، والضَّنينُ : البخيلُ[32] ، وأما الظَّنين بالظاء فالمُتَّهَمُ[33].

(وشَمِلَهم الأمر) : إذا عَمَّهم (يَشْمَلُهُم) شَمْلاً وشُمُولاً ، والإشْتمالُ : الاجتماعُ[34].

/ (ودَهِمَتْهم الخيلُ تَدْهَمُهم)[35] دُهْماً : إذا فاجَأَتْهم بجمعها. ويقال للخيل التي هذه صِفَتُها : دَهْمٌ ، وقد يُقال أيضاً لغير الجمع : دَهِمَهُ إذا فاجأه ، ولا يَكاد يُقال ذلك إلاّ في الأمر المكروه. ٢٣/أ

---

(٢٨) نوادر أبي مسحل الأعرابي ٢/٤٩٥ ، اصلاح المنطق ٢٣٣ ، أفعال ابن القطاع ١/١٠٢.

(٢٩) في تصحيح الفصيح ٣٢٦ (بريت القلم غير مهموز ، فمعناه : قطفته) واللفظة الأخيرة مصحّفة والصحيح (قطعته) كما شرحه ابن الجَبّان. لاحظ اللسان (برى) ١٤/٧٠. ولم أرَ معجماً فيما بين يدي ينص على أن : بريت بمعنى قطفت.

(٣٠) في نوادر أبي مسحل ٢/٤٩٥ (بريت القلم أبريه بِراية) ـ بكسر الباء ـ ، والصحيح بالضم كما هو مثبت ، فقد جاء عند ابن درستويه (البُراية على فُعالة) تصحيح الفصيح ٣٢٦.

(٣١) الزيادة من فصيح ثعلب ورقة ٥. وضَنَنت ـ بالفتح ـ أضِنُّ لغة قالها الفراء ، اصلاح المنطق ٢١١.

(٣٢) الألفاظ الكتابية (باب البخل) ٩٦.

(٣٣) المصدر السابق (باب الاتهام) ٢٨٣.

(٣٤) في الفاخر ١٥ (الشَمْل : الاجتماع... ومنه قولهم شَمِلَهم الأمر عمّهم). لاحظ أيضاً جواهر الألفاظ ٢٧٠ ، باب في معنى (شملهم بخيره وعمّهم بشرّه) ، وإصلاح المنطق ٢١١.

(٣٥) في الفصيح ورقة ٥ (ودَهِمَتْهم الخيل تَدْهَمُهم إذا غَشيتهم). ودَهَمَتهم ـ بالفتح ـ لغة ذكرها ابن السكيت في اصلاح المنطق ٢١١ عن أبي عبيدة ، وهي لغة العامة عند ابن درستويه. تصحيح الفصيح ٣٢٧.

(وقد شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ)[٣٦] شَلَلاً : إذا آسْتَرْ[خَتْ][٣٧] وصارت كأنّها ليست من جملته ، ويُقال في الدعاء : (لا تَشْلَلْ يَدُك)[٣٨] أي : لا شَلَّتْ[٣٩] ، كما تقول في الدعاء مرةً : رَحِمَكَ اللهُ ، ومرةً : يَرْحَمُكَ الله .

/ (ونَفِد الشيء يَنْفَدُ)[٤٠] نَفَاداً، كما يُقال : فَنِيَ يَفْنَى فَنَاءً لفظاً ومعنى[٤١] ، ولا يُقال : نَفِدَ الشيءُ إلّا إذا فَنِيَ بعضٌ بعدَ بعْضٍ . ٢٣/ب

(وَلَجِجْتَ وأنتَ تَلَجُّ)[٤٢] لَجَاجاً ولَجَاجَةً : إذا لَزِمْتَ الشيءَ وتَعَمَّقْتَ فيه .

(وخَطِفَ الشيءَ) : إذا آسْتَلَبَهُ بسرعة (يَخْطَفُ) خَطْفاً مِثْلُ لَسِبَ يَلْسَبُ لَسْباً ويقال : آخْتَطَفَهُ أيضاً[٤٣] .

---

(٣٦) (شَلَّت يده تَشلّ) وردت في اللسان ١١/٣٦١ على انها الفصيحة عن ثعلب من كتابه الفصيح ، وهي كذلك في التاج (شلل) ٧/٣٩٤ . وشُلَّت ــ بالضم ــ لغة رديئة عن ثعلب . اللسان (شلل) ، وانظر تثقيف اللسان ١٥٠ .

(٣٧) الزيادة ساقطة في الأصل والتصحيح من التلويح ٨ .

(٣٨) النوادر لأبي زيد ٧ . وقال أبو حاتم : جزم (تشلل) على الدعاء أي لا أشلَّها الله .

(٣٩) جاء في هامش الفصيح ورقة ٥ ما يأتي :

(وينشد :

فلا تَشْلَلْ يدٌ فتكتْ بعمرو
فإنّك لن تُذلّ ولن تُضاما)

وورد البيت في التلويح ٨ على انه من الفصيح أي من الأبيات التي استشهد بها ثعلب والأمر كذلك . والبيت في نوادر أبي زيد ٧ وعُزي الى رجل جاهلي من بكر بن وائل . ويروى (ببحرٍ) بدل بعمرو ، و (تَذِلّ) بدل تُذَلّ .

(٤٠) نَفِد . بالكسر . هو الفصيح ومنه قوله تعالى « قل لو كان البحر مداداً لكلماتِ ربي لَنَفِدَ البحرُ قبل أن تَنْفَدَ كلمات ربي » الكهف/١٠٩ . لاحظ ما تلحن فيه العوام ٢٠ . أما نَفَدَ ــ بالفتح ــ فهي لغة العامة . لاحظ أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٢٤ ، أفعال ابن القطاع ٣/٢٣٤ .

(٤١) تصحيح الفصيح ٣٢٨ .

(٤٢) إصلاح المنطق ٢٠٩ ، تقويم اللسان ١٧٨ .

(٤٣) جواهر الألفاظ لقدامة باب الاختطاف ٣٨٢ .

(وَوَدِدْتُ أنْ ذاك كـان)[٤٤]. يقال : وَدِدْتُ إذا تَمَنَّيْتَ ، أَوَدُّ وَدّاً وَوَدادةً ـ بفتح الواو ـ[٤٥]، والتمنّي أنْ/ تقول : ليت لي كذا ، (وَوَدِدْتُ) أيضاً : (إذا أَحْبَبْتَ) ، (أَوَدُّ) مثلُ الأول ، وُدّاً ـ بضم الواو ـ ومَوَدَّةً ، وهذا هو الاختيار[٤٦]. ٢٤/أ

(ورَضِعَ المولود)[٤٧] الثدْيَ : إذا مَصَّ منه اللَّبَنَ ، (يرضَعُ) مثل : فَهِمَ يَفْهَمُ ، رَضاعاً ورَضْعاً ورَضاعة.

(وفَرِكَتِ المرأةُ زوجَها تَفْرَكُهُ : إذا أَبْغَضَتْهُ ، فِرْكاً)[٤٨] ـ بكسر الفاء ـ فكأنَّ الفِركَ ابغاضُ النساءِ الرجا [لَ]. (وهيَ فارك) ، كما يقال : طالقٌ ، ونساءٌ فوارك.

(وشَرِكْتُ الرجل في الشيء) / : إذا صِرْتَ شريكَه (أشْرَكُهُ شِرْكاً وشِرْكَةً[٤٩]. ٢٤/ب

(وبَرِرْتَ)[٥٠] بمعنى صَدَقْتَ[٥١] لأنَّ البِرَّ كلُّ عملٍ مَرْضِيٍّ ، والصدقُ من الأعمال المَرْضِيّة. يقال بَرِرْتُ أَبَرُّ بِرّاً ، والمصدر بكسر الباء.

---

(٤٤) ما تلحن فيه العوام ٢٣ . وفي التاج (ودّ) ٢/٥٢٩ ان الزجاجي حكى عن الكسائي (وَدَدْته) بالفتح ، في حين ان الكسائي لم يُقِرّ (الفتح) واكتفى (بالكسر) بقوله : (وتقول وَدِدْتُ أني في منزلي بكسر الدال الأولى). لاحظ أيضاً اصلاح المنطق ٢٠٨ .

(٤٥) في التاج (ودّ) ٢/٥٢٩ (ونقل غيرهم الكسر وقالوا انه يقال ودادة أيضاً بكسر الواو كما صرح به ابن السيد في المثلث ، وحكى غيرهم الضم فيه أيضاً فيكون مثلثاً).

(٤٦) ذكر أبو مسحل في نوادره ١/١٩٧ « الوُدُّ والوَدُّ والوِدُّ من المودة » فاللفظ مُثَلَّثٌ إذن.

(٤٧) (وعن الأصمعي رَضَع أيضاً ـ بالفتح ـ) نوادر أبي زيد ٢٥٦ . جواهر الألفاظ ٤٤٠ .

(٤٨) أدب الكاتب ٣٩٢ . وَفَرَكَ ـ بالفتح ـ لغة العامة ، تقويم اللسان ١٦٤ .

(٤٩) في اللسان (شرك) (الشِّرْكَةُ والشَّرِكَة سواء).

(٥٠) أهمل الشارح لفظة (وصَدَقْتَ يا هذا) وموضعها قبل (وبَرِرْتَ) الفصيح ورقة ٥ ، وأظن أنّ مردَ الإهمال وضوح معنى (صدقت) من جهة ولأن ما بعدها ـ بررت ـ بمعناها.

(٥١) اصلاح المنطق ٢٠٨ . وثبّت صاحب اللسان قول ثعلب من كتابه الفصيح (صدقت وبررت) برواية المنذري. اللسان (برر) ٤/٥٣ .

(وبَرِرتُ والدي) : إذا أطْعَتَهُ وأكرمته وذلك من الأفعال المَرْضِيّة ، وضدّ البِرِّ : العقوق[52]، وهو إهانة الوالدين وعصيانُهُما.

(ورجل بارٌّ)[53] أي : فاعلُ البِرِّ. (و) رجل (بَرٌّ) أي كثير فعل البِرِّ ، والجميع : بارّون وبَرُّون وأبرارٌ.

/ (وجَشِمْتُ الأمر أجْشَمُهُ) جَشماً : (إذا تَكَلَّفْتَهُ). والتجشُّمُ : من ذلك أُخِذَ ، وأنا جاشِمٌ والأمرُ مَجْشومٌ. ٢٥/أ

(وسَفِدَ الطائر يَسْفَدُ)[54] سَفْداً وسِفاداً : إذا نَكَحَ أنثاه.

(وفَجِئَني الأمرُ يَفْجَأُني) فَجْأً و (فُجا [ءَ] ةً)[55]: إذا أتاكَ بَغْتَةً.

---

(٥٢) ذكر الفزاري في شرح قولهم (ما يعرف هِرّاً من بِرّ) أن (البِرَّ اللطف والهِرَّ العقوق ، وهو من الهرير ، أي ما يعرف لطفاً من عقوق) الفاخر ٤٣ .

(٥٣) في اللسان (برر) ٥٣/٤ (وأنكر بعضهم بار).

(٥٤) وسَفَدَ ـ بالفتح ـ لغة حكاها ابن السكيت عن أبي عبيدة. اصلاح المنطق ٢١٠ ، واللسان عن الأصمعي (سفد) ٢١٨/٣ .

(٥٥) الهمزة ساقطة في الأصل ، والتصحيح من الهمز لأبي سعيد ٢٢ ومخطوط الفصيح ورقة ٦ .

الباب الثالث

بـــاب
(فَعَلْتُ بغير ألف)

(شَمَلَتِ الريحُ) : إذا هَبّت شَمالاً[1]. والشَّمال : الريح التي تُقابل الجَنوب ، كما ان الصَّبا تُقابل الدَّبور ، والدَّبور تأتي من دُبْرِ الكعبة.

/ يُقال من الشَّمال : شَمَلَتْ تَشْمُلُ شُمُولاً[2]، ومن الجَنوب : جَنَبَتْ تَجْنُبُ جُنُوباً ، ومن الدَّبور : دَبَرتْ تَدْبُرُ دُبُوراً ، ومن الصَّبا : صَبَتْ تَصْبو صُبُوّاً[3]. ٢٥/ب

(وخَسَأْتُ الكَلْبَ) : إذا طَرَدْتَهُ وأبْعَدْتَهُ ، أخْسَؤُهُ[4] خَسْأً[5].

(وفَلَجَ الرجلُ على خَصْمه) يَفْلِجُ فُلْجاً وفَلَجاً[6]: إذا غَلَبَ عليه وظَفِرَ به فهو فالِجٌ.

(ومَذَى[7] الرجل يَمْذِي) مَذْياً[8]: إذا نزل منه ماءٌ رقيقٌ يَنْزِلُ بِعَقْبِ المُلاعبة

---

(١) لاحظ مجالس ثعلب ٢/٣٤٣.

(٢) الشُّمول والجُنوب والدُّبور والصُّبوّ المقصود بها المصادر لا الرياح.

(٣) الأفعال المتقدمة : شَمَلَ ، جَنَبَ ، دَبَرَ وصَبَا ذكرها ثعلب في هذا الباب لأن العامة تقولها بألف ، لاحظ تصحيح الفصيح ، الأوراق من ٣٣٧ ـ ٣٤٠ ، وذكر ابن قتيبة ان الأفعال المتقدمة كلها بلا ألف، أدب الكاتب ٢٢٨ ، وحكى أبو زيد: شَمَلَت الريح وأشملت بمعنى واحد، أفعال ابن القطاع ٢/١٨٥. لاحظ أيضاً اصلاح المنطق ٢٢٦ وتقويم اللسان ١٤٤.

(٤) وردت في المخطوط (أخساه) بالألف المهموزة. وفي نص الفصيح رسمت كما أثبتنا ، الورقة ٦.

(٥) (خَسَأْتُ الكلب خَسْأً) قالها أبو زيد في الهمز ١٩.

(٦) اللسان (فلج) ٢/٣٤٦. وقال ابن القطاع : (فَلَج الرجل فَلَجاً ـ محركة ـ فاز قِدْحه) الأفعال ٢/٤٦٣. ونقله الزبيدي في التاج (فلج) ٢/٨٦.

(٧) والعامة تقول أمذى ـ بالألف ـ وليس ذلك بخطأ ولكنها لغة العرب ، اللسان (م ذى) ١٥/٢٧٤. تصحيح الفصيح ٣٤٢. وقال الأصمعي (بعض العرب يقول مذى يمذى ، وأمذى في كلام العرب أكثر) خلق الانسان/١٨٦ (مجموعة الكنز).

(٨) ويقال أيضاً المذيّ بالتشديد ، والتخفيف أعلى ، اللسان (م ذى) ١٥/٢٧٤.

وما جرى مجراها، ووَذَى يَذي[9] مثل ذلك/أو قريب منه ، وأضعفُ منه يقال وَدَى يدي وَدْياً فهو وادٍ[10].

٢٦/أ

(ورَعَبْتُ الرجلَ أرْعَبُهُ)[11] رَعْباً ، والاسم : الرُّعْبُ ــ بضم الراء ــ : إذا خَوَّفْتَهُ تخويفاً شديداً.

(وَرَعَدَتِ السماء) تَرْعُدُ رَعْداً[12] إذا سَمِعْتَ صوتاً من دَوِيّ السحابِ والريح فيه ، أو من اصطكاك بعضه ببعض.

(وَبَرَقَتِ) السماءُ : إذا رأيتَ النارَ تَنْقَلِحُ من السحاب إذا ماسَّ بعضُهُ بعضاً ، تَبْرُقُ بَرْقاً.

(ورَعَدَ الرجل) : إذا تهدَّد وخَوَّف / ، وهو مستعارٌ من رَعْدِ السحاب لأنه مُخَوِّفٌ هائل ، (و) كذلك (بَرَقَ) الرجل مستعار من بَرْقِ السحاب[13]، (وقد يقال : أَرْعَدَ وأَبْرَقَ) والاختيار هو الأول[14].

٢٦/ب

---

(٩) في الأصل (وودى يدي) ــ بالدال ــ وهو تصحيف. أنظر اللسان (و ذى) ١٥ / ٣٨٦ عن ابن الأعرابي.

(١٠) في اللسان (ودى) ١٥ / ٣٨٤ (قال ابن الأنباري : الوَدْي الذي يخرج من ذكر الرجل بعد البول إذا كان قد جامع قبل ذلك أو نظر ؛ يُقال منه : وَدَى يدي وأدى يودي ، والأول أجود).

(١١) والعامة تقوله بألف وهو خطأ ، اللسان (رع ب) ١ / ٤٢٠ واصلاح المنطق ٢٢٥،وتثقيف اللسان ١٥٢ . وقال ابن فارس (ورعبته فهو مرعوب) تمام الفصيح ١٦ (تحقيق السامرائي).

(١٢) المطر لأبي زيد ١٠٦ (مجموعة البلغة في شذور اللغة).

(١٣) ذكر ابن درستويه ان الرعد والبرق للسحاب وأجاز أن يكون لغيره أيضاً من باب الاستعارة في الكلام وهو مذهب الشعراء والخطباء وغيرهم إذا أرادوا المبالغة في المعنى. تصحيح الفصيح ٣٤٥.

(١٤) في الجمهرة ٢ / ٢٥٠ : (ويقال رعد وأرعد ، وبرق وأبرق) وفي أدب الكاتب ٢٨٩ (وبعضهم يجيز أرعد وأبرق ويحتجون ببيت الكميت :

أَرْعِدْ وأبرِقْ يا يزيـ
ـد فما وعيدُك لي بضائِرْ)

وقال الزجاج : (رَعَدت السماءُ وأرعدت أي جاءت برَعْد ، ورَعَد الرجل وأرعد إذا أوعد وتهدد) فعلت وأفعلت ١٨. لاحظ أيضاً اصلاح المنطق ٢٢٦ ، مجالس العلماء ١٤١ حيث =

(وهَرَقْتُ الماء)[١٥]: إذا صَبَبْتَهُ (أُهْريقُهُ) هِراقةً ، كان الأصل أَرَقْتُهُ ، أُبْدِلَتِ الهمزةُ هاءً ، واللازمُ من ذلك : راق يروقُ رَوْقاً ورَوَقاناً ورُؤوقاً[١٦]، وقد جاء : راق يَريقُ[١٧]، والأول أشهر.

(وصَرَفْتُ)[١٨] القوم وغيرَهم / : إذا قَلَبْتَهُم وحَوَّلْتَ وجوهَهُم عن مُتَوَجَّهِهِم الى غير ذلك ، وكذا (صَرَفَ الله عنك الأذى)[١٩]. يقال : صَرَ[فْتُ] أصْرِفُ صَرْفاً ، ولا يقال : أصْرفت[٢٠]. ٢٧/أ

(وقَلَبْتُ القومَ والثوبَ) أَقْلِبُ قَلْباً. والقَلْبُ : صَرْفُ الشيء من جهةٍ الى جهةٍ ، ولا يقال أَقْلَبْتُهُ[٢١].

(وَوَقَفْتُ الدابّةَ أقِفُها) وَقْفاً وَوَقَفَتْ، هي تَقِفُ وقوفاً ، ولا يُختار أَوْقَفْتُ[٢٢]

= أنكر الأصمعي أرعد (بألف) وأبى أن يحتج بشعر الكميت. أمالي القالي ١/٩٦ ـ ٩٧.
أما بيت الكميت المتقدم فقد استشهد به ثعلب في فصيحه ورقة ٧. لاحظ شعر الكميت ١/٢٢٥ (جمع د. داود سلوم ـ النجف ١٩٦٩).

(١٥) أنكر ابن درستويه أن يكون (هرق) من هذا الباب وعده من أغلاط ثعلب وبابه (أفعلت) بألف وعلل سبب ذلك. راجع تصحيح الفصيح ٣٣١. لاحظ أيضاً ليس في كلام العرب ١٧ ، ٧٢. شرح المفصل لابن يعيش ١٠/٥.

(١٦) راقني الشيء يروقني رَوْقاً وروقاناً بمعنى أعجبني. اللسان (روق) ١٠/١٣٤ ، وفيه أيضاً عن ابن بري : أرقت الماء منقول من راق الماء يَريق ريقاً إذا تردد على وجه الأرض.

(١٧) راق يريق ريقاً : انصب حكاها الكسائي. اللسان (ريق) ١٠/١٣٥ ، و (هـرق) ١٠/٣٦٧.

(١٨) اصلاح المنطق ٢٢٦ ، أدب الكاتب ٢٨٩.

(١٩) اللسان (صرف) ٩/١٨٩.

(٢٠) ما تلحن فيه العوام للكسائي ٢١ ، تقويم اللسان ١٥٠.

(٢١) (أقلبت) بألف من لحن العامة. لاحظ أدب الكاتب ٢٨٩ ، تقويم اللسان ١٧١ ، تثقيف اللسان ١٥٣ ، وهي في اللسان عن اللحياني لغة ضعيفة. (قلب) ١/٦٨٥.

(٢٢) (أَوْقَفْتُ) بألف من لحن العامة. تقويم اللسان ٢٠١ وهي في الصحاح لغة رديئة (وقف) ٤/١٤٤٠ ، وذكر الزجاج وقف وأوقف بمعنى واحد. فعلت وأفعلت ٤١. وحكى ابن السكيت عن الكسائي قوله : (ما أوقفك ها هنا) اصلاح المنطق ٢٢٦ ، ونقله عنه الجوهري في الصحاح (وقف) ٤/١٤٤٠ ، وابن الجوزي في تقويم اللسان ٢٠١.

٢٧/ب إلّا في حرف واحد هو : أَوْقَفْتُ المرأةَ/ : إذا عَمِلْتَ لها وَقْفاً وهو السِّوار[٢٣]. وإذا أمرْتَ قلت : (قِفْ دابَّتَكَ) ولا تَقُل : أوْقِفْها.

(ووقَفْتُ وَقْفاً للمساكين) إذا تَصَدَّقْتَ عليهم بِغَلَّةِ شيءٍ من أملاكِكَ.

(ووقفتُ أنا) وُقُوفاً إذا كُنْتَ واقفاً

(ومَهَرْتُ المرأةَ) : إذا أعطَيْتَها المَهْرَ ، أمْهَرُها مَهْراً[٢٤]، فأنا ماهِرٌ وتلك مَمْهورة.

(وعَلَفْتُ الدابّةَ) : إذا أطْعَمْتَها العَلَف ، أَعْلِفُها عَلْفاً[٢٥]، مثلُ ضَرَبْتُها أضرِبُها ضَرْباً ، ولا يُقال في المشروب : عَلَفْتُها وإنّما /يُقال : سَقَيْتُها ، فأمّا قول ٢٨/أ الشاعر[٢٦]:

عَلَفْتُها تِبْناً وماءً بارداً[٢٧]

فالمراد به : عَلَفْتُها تبناً وسقيتُها ماءً بارداً.

(وزَرَرْتُ عليَّ قميصي) : إذا حَصَّلْتَ[٢٨] زِرَّ قميصِك في عُرْوته ، والأمرُ

---

(٢٣) في الصحاح ٤/١٤٤٠ (وقف : (وَقَّفت المرأة توقيفاً إذا جعلت في يديها الوَقْفَ وهو سوار من عاج).

(٢٤) اللسان (م هـ ر) ٥/١٨٤.

(٢٥) اصلاح المنطق ٢٢٧ ، أفعال ابن القوطية ١٦. وفي اللسان عن ابن سيده (عَلَفَها يَعْلِفها عَلْفاً فهي معلوفة وعليف) ع ل ف ٩/٢٥٥.

(٢٦) لم أهتد الى معرفة قائله ، والبيت الآتي أنشده الفراء كما في اللسان (علف) ٩/٢٥٥ ، الصحاح (علف) ٤/١٤٠٦.

(٢٧) شطر من الرجز وتتمته : حتى شَتَتْ همّالة عيناها. والبيت في اللسان (علف) ٩/٢٥٥ ، تاج العروس (علف) ٦/٣٠٤ ، الصحاح (علف)٤/١٤٠٦. والشاهد كثير الدوران في كتب النحو في باب المفعول معه وهو شاهد على نصب (ماء) على تقدير فعل يعطف على علفتها ؛ والتقدير، علفتها تبناً وسقيتها ماء، وأما أن تكون (ماء) منصوبة على المعية. لاحظ شرح ابن عقيل ١/٥٩٥ ــ ٥٩٦.

(٢٨) أي : أدْخَلْتَ.

منه [زُرُّ ه][29] وزُرَّه [وزُرِّهِ][30] بفتح آخره وضمّه وكسره في لغة أقوام[31].

(وآزْرُرْ) في لغة آخرين وهم أهل الحجاز ، فَمَنْ ضَمَّ فَلِلإتباع ، ومَنْ كَسَرَ فللساكنين ، ومَنْ فَتَحَ فلأنَّ الفتحَ أخف[32].

(ونَشَدْتُك الله فأنا أنشُدُكَ) نَشْداً ونِشْدَةً / ونِشْداناً ، أي : حَلَّفْتُكَ بالله وسألْتُكَ به. 28/ب

(وحُشْ عليَّ الصَّيْدَ) أي آحْشُرْهُ من النواحي وضُمّه إليَّ ، (وقد حاشه حَوْشاً) وحِياشةً إذا فَعَلَ ذلك[33].

(ونَبَذْتُ النبيذَ)[34] : إذا عَمِلْتَهُ ، أَنْبِذُهُ نَبْذاً. والنبيذُ : العصيرُ المطبوخ إذا غلى[35] وآشْتَدَّ ، فأما العصير النِّيء المُشْتَدُّ فليس عندهم بنبيذ وإنّما هو الخمر.

(ورَهَنْتُ الرَّهْنَ)[36] أرْهَنُهُ رَهْناً : إذا وَضَعْتَهُ عند صاحبِ الحق لِيَحْتَبِسَهُ بحقِّه أنْ يوفّاه.

/ (وخَصَيْتُ الفحل) : إذا قَطَعْتَ خُصْيَيْهِ ، أخْصي خِصاءً وخَصْياً ، وأنا خاصٍ وذاك مَخْصِيٌّ[37]. 29/أ

---

(29) لم يذكر الناسخ الهاء في (زُرُّه) وإثباتها من الفصيح ورقة 7 ، والتلويح 11.

(30) لم يذكرها الناسخ وإثباتها من الفصيح ورقة 7،والتلويح 11، واللسان(زرر) 4/321.

(31) قال ابن بري : (هذا عند البصريين غلط وإنما يجوز إذا كان بغير الهاء نحو قولهم زُرَّ و زُرُّ وزُرِّ) اللسان (زرر) 4/321.

(32) لاحظ اللسان (زرر) 4/321.

(33) أي : جمعه ورده. لاحظ الفصيح ورقة 7.

(34) والعامة تقول (أنبذتُ النبيذ) ، تصحيح الفصيح 355 ، أدب الكاتب 287 ، تقويم اللسان ، 197 ، اللسان (نبذ) 3/511. وفي أفعال ابن القطاع 3/253 (وأنبذه لغة) وفي اصلاح المنطق 225 : (ولا يقال : أنبذت نبيذاً).

(35) كتبت في الأصل (غلا) بالألف الطويلة.

(36) و (أرهنت) بألف لغة أخرى ذكرها ابن درستويه وقال : (ان العامة مولعة بها) تصحيح الفصيح 355. وأيد ذلك ابن القطاع ، الأفعال 2/7 ، وأنكر الأصمعي (أرهنته) ، اصلاح المنطق 231.

(37) مَخْصيّ وخَصيّ زادها ابن درستويه ، تصحيح الفصيح 357. وفي اللسان (خ ص ا) 14/231 (والعرب تقول خَصيّ بَصيّ ــ بالتشديد ــ إتباع عند اللحياني).

(وبَرِئْتُ إليك من الخِصاء ، أي : بَرِئْتُ إليك من هذا العَيْب الذي أحْدَثَهُ الخِصاءُ.

(ونَعَشْتُ الرجلَ)[٣٨] : إذا رَفَعْتَهُ ، أنْعَشُهُ نَعْشاً ، ونَعْشُ الجنازة من ذلك ، لأن الميِّتَ يَرْتَفِعُ به[٣٩].

(وحَرَمْتُ الرجلَ عطاءَه أحرِمُهُ) : إذا مَنَعْتَهُ إيّاه حَرْماً وحَرِمَةً وحَرِيمة وحَرِماً وحِرْماناً[٤٠].

٢٩/ب (وحَلَلْتُ من إحرامي) : إذا / كُنْتَ مُحْرِماً فَقَضَيْتَ فُروضَ الإحرام فخرجْتَ منها ، (أحِلُّ) حِلّاً وحَلالاً.

(وحَزَنني الأمرُ يَحْزُنُني)[٤١] حُزْناً ، والأمرُ حازنٌ والمفعول به محزون ، والحُزْنُ الغَمُّ.

(وشَغَلَني عنك أمرٌ يَشْغَلُني)[٤٢] شَغْلاً ـ بفتح الشين وسكون الغين ـ فأما الشُّغْل ـ بضم الشين ـ فالاسم ، كالظَّلْمِ والظُّلْمِ ، ومعنى شَغَلَني عنك أمرٌ : صَرَفني عنك اليـ[ـه][٤٣].

(وشفاهُ الله يشفيه) شِفاءً : إذا أبرأه.

١/٣٠ (وغاظني الشيءُ يَغيظني) : إذا غَمَّك وأغضبك ، / وما لم يجتمع الأمران لم يُقَل : غاظني.

---

(٣٨) أنكر ابن السكيت أنعش ـ بالألف ـ وتبعه الجوهري. التاج (نعش) ٤/٣٥٧. وعده ابن قتيبة من لحن العامة. أدب الكاتب ٢٨٩. وهو كذلك في تثقيف اللسان ١٥٢ ـ ١٥٣.

(٣٩) في تصحيح الفصيح ٣٥٨ : (ولهذا سُمّي سرير الميت نعشاً لأنه يُرفع عليه) لاحظ اللسان (ن ع ش) ٦/٣٥٥.

(٤٠) (حرماناً) أضيفت في هامش المخطوط بخط مغاير لخط الناسخ.

(٤١) حزنني وأحزنني لغتان. أنظر العين ورقة ١١٧ي. والأولى لغة قريش والثانية لغة تميم، وقرئ بهما جميعاً. الأفعال لابن القطاع ١/١٩٩ ، اللسان (ح ز ن) ١٣/١١١.

(٤٢) والعامة تقول : أشغلني ـ بألف ـ وقد أنكره الكسائي ، لحن العوام ، ٢٤ وكذلك فعل ابن السكيت ، اصلاح المنطق ٢٢٥.

(٤٣) الهاء ساقطة في الأصل.

(ونَفَيْتُ الرجل) أنفيه نَفْياً : إذا طَرَدْتَه وأبعدْتَه ، وكذلك المتاعُ الرديء .
(وزَوَى وَجْهَه عني يَزْويه زَيّاً : إذا قَبَضه)[٤٤] .
(وبَرَدْتُ عيني أبْرُدُها) بَرْداً : إذا كَحَلْتَها بالبَرُود ، وهو كُحْلُ يَنْشَفُ حرارة العين .
(وبَرَدَ الماءُ حرارةَ جوفي يَبْرُدُها) : إذا أزالها بَرْداً ، وقال الشاعر[٤٥] :

وعَطِّلْ قلوصي في الركاب فإنها
ستَبْرُدُ أكباداً وتبكي [بواكيا][٤٦]

/ أي : إذا مُتُّ فَعَطِّلْ نُويقتي بين الإبلِ فإنّها ستَسُرُّ أعدائي وتَغُمُّ أصادقي وأهلي وأهل الميل إليَّ . ٣٠/ب
(وهِلْتُ عليه الترابَ) : إذا إرسلْتَه إليه أو حَثَوْتَهُ ، (أهيلُهُ) هَيْلاً .
(وفضَّ اللهُ فاه)[٤٧] يَفُضُّه فَضّاً : إذا كَسَر أسنانَه ، ويقال في الدعاء : (لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ)[٤٨] أي : لا كَسَرَ أسنا[نك] .
ويُقال : (وَدَجَ دابَّتَه يَدِجُها) : إذا فَصَدَ عِرْقَها ، والمصدر : الوَدَجُ[٤٩]

---

(٤٤) وردت في الأصل (قَبّضه) بتشديد الباء والتصحيح من الفصيح ورقة ٨ ، وشرح الهروي ١٢ .
(٤٥) هو مالك بن الريب والشاهد من يائيته المشهورة التي مطلعها :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة
بجنب الغضا ، أزجي القلاص النواجيا

جمهرة أشعار العرب ٢٧٢ باب المراثي (طبعة بيروت ١٩٦٣م) .
(٤٦) البيت من الطويل وما بين معقوفتين ساقطة في الأصل وإثباتها من جمهرة أشعار العرب ٢٧٢ .
(٤٧) اللسان (ف ض ض) ٢٠٧/٧ .
(٤٨) لاحظ مختصر تهذيب الألفاظ ٣٥٣ وفيه قول الفراء (ويقال لا يفضّ الله فاك أي : لا صيّره الله فضاءً لا سِنَ فيه) .
وفي تصحيح الفصيح ٣٦٧ ان النبي ﴿ﷺ﴾ قال لنابغة بني جعدة وقد أنشده شعره : (لا يفضض الله فاك) لاحظ اللسان (فضض) ٢٠٧/٧ ، خزانة الأدب ٥١٢/١ . وأنظر ترجمة الشاعر في : (شعر النابغة الجعدي ـ الطبعة الأولى ١٩٦٤ المكتب الاسلامي ـ دمشق) .
(٤٩) لاحظ اللسان (و د ج) ٣٩٧/٢ .

والدِّجَة[50]، كالوَصْل والصِّلَةِ ، وأصلُ ذلك من /فِصاد الوَدَجين.

١/٣١

(ووَتَد[51] وَتِدَه يَتِدُه وَتْداً وتِدَةً) : إذا ثَبَّته ودَقَّه.

(وقد جَهَد دابَّتَه)[52]: إذا أثقلها بِأَنْ (حَمَل عليهـا [في السير][53] فوق طاقَتِها ، (يَجْهَدُها) جَهْداً.

(وفَرَضْتُ له أفرِضُ) فَرْضـاً : إذا أَثْبَتَّ له شيئـاً مُقَدَّراً يـأخُذُه لميقـاتٍ معلومٍ : كالنجم والديوا[ن][54] والجاري ، وأصلُ الفَرْضِ : التقديرُ.

(وصِدْتُ الصيْدَ أصيدُهُ) صَيْداً : إذا ظَفِرْتَ به.

وقَرَحَ البِرْذَوْنُ : إذا بَلَغَ منتهى سِنّه ، يَقْرَحُ قُرُوحاً ، ويُقال / في كل شيء من أسنان الفرس : أفْعَلَ ، مثلُ : أَرْبع وأَخْفَرَ وأَثْنىٰ ، إلاّ قَرَحَ.

٣١/ب

---

(٥٠) لم تُذكر (الدِّجة) في اللسان (ودج) وإنما أثبتها المؤلف على القياس بدليل قوله : (كالوصل والصلة).

(٥١) (وتد وأوتد) قال الزجاج : انهما بمعنى واحد. فعلت وأفعلت ٤١ باب الواو.

(٥٢) (جَهَد الأمر وأجهد واحد أي أشتدّ من الجَهْد) الفاخر ٣٥. ومثله في اللسان (ج هـ د) ٣/١٣٣ والأفعال لابن القطاع ١/١٤٤. وعدّ ابن درستويه (أجهد) ــ بألف ــ من أخطاء العامة. تصحيح الفصيح ٣٦٩.

(٥٣) زيادة من الفصيح ورقة ٩.

(٥٤) النون ساقطة في الأصل وإثباتها من تصحيح الفصيح ٣٧٠.

الباب الرابع

بـــاب

(فُعِلَ بضم الفاء)

(عُنيتُ بحاجتك)[1] أي : حَصَلَتْ فيَّ عنايةٌ بها ، (أُعْنىٰ) عِنايةً فأنـا (مَعْنِيٌّ) ، كما تقول : رُميْتُ فأنا مَرْمِيٌّ .

(وأُوْلِعْتُ بالشيء أُولَعُ به)[2] إيلاعاً ، فأنا مُولَعٌ : إذا لَزِمْتَهُ .

(وقد بُهِتَ الرجلُ)[3] : إذا ٱنْقَطَعَتْ حُجَّتُه أو نَفَقَتُهُ فَتحيَّرَ ، (يُبْهَتُ) بَهْتاً ، فهو/مبهوت. ٣٢/أ

(وقد وُثِئَتْ يَدُه)[4] : إذا تَـوَجَّعَتْ لِقَلَقِهَا عن مستـواها وُثُوءاً ووثْأً (فهي مَوْثُوءَةٌ) .

(وشُهِرَ في الناس) : إذا ظَهَرَ فيهم يُشْهَرُ شَهْراً وشُهْرَةً فهو مشهور .

(وطُلَّ دَمُه)[5] يُطَلُّ طَلّاً (فهو مطلول) : إذا بَطَلَ بأنْ لم يُقْتَلْ قاتِلُه .

---

(١) (ولا يُقال عَنيت) بفتح العين وكسر النون . أدب الكاتب . ٣١ . وعدها ابن الجوزي من لحن العامة ١٥٦ .

(٢) في نوادر أبي مسحل ٣٠٥/١ (ويقال : قد أُولـع به . وجـاء في الشعر وَلِـعَ به وليس ذلـك في كلامهم) . ويذكر ابن درستويه ان (وَلِعَ) من كلام العامة ، تصحيح الفصيح ٣٧٤ . وعدّ (أولِعْتُ بالشيء) من باب أفعلت ــ رباعي ــ وليس فُعِلت ــ ثلاثي .

(٣) ومنه قوله تعالى « فبُهِتَ الذي كفر » البقرة ٢٥٨ . وقال الكسائي : (وقال بَهِتَ ، وبَهُتَ) أدب الكاتب ٣١١ .

(٤) والعامة تقول (وَثِئَتْ) بفتح الواو . أدب الكاتب ٣١٠ ، تصحيح الفصيح ٣٨٤ ، تقويم اللسان ٢٠١ . وفي الهمز لأبي زيد ٢٧ (وتقول وَثَأْتُ يد الرجل وثْأً) .

(٥) ذهب دم فلان طُلّاَ ، وهو من قولهم طُلَّ دمُه) نوادر أبي مسحل ١٦٨/١ والعامة تقول اطِلَّ دمه ــ بألف ــ تصحيح الفصيح ٣٨٦ . وعند الزجاج ان الفعلين بمعنى واحد . فعلت وأفعلت ٢٨ . وعن أبي عبيدة ان (طُلَّ دمه) فيه ثلاث لغات طَلَّ وطُلَّ وأُطِلَّ . اللسان (طلل) ٤٠٥/١١ .

(وأُهْدِرَ [دَمُه][6] يُهْدَرُ إهداراً (فهو مُهْدَرٌ) مثلُ طُلَّ[7]، والاسم الهَـدَرُ ــ بفتح الهاء والدال ــ.

(ووُقِصَ الرجلُ : إذا سَقَطَ [عن دابته][8] فانْدَقَّتْ عُنُقُهُ[9] يُوقَصُ وَقْصاً ، / مثل ضُرِبَ يُضْرَبُ ضَرْباً. وأصلُ الوَقْصِ : الكسرُ ، والرجلُ مَوْقوصٌ. ٣٢/ب

(ووُضِعَ)[10] في التجارة : إذا خَسِرَ ، (يُوضَعُ) وَضْعاً وَوَضِيعَةً ، وبمعناه (وُكِسَ يُوْكَسُ) وَكْساً[11]، وقياسُ صاحب ذلك أن يُقال : مَوْضوعٌ ومَوْكوسٌ[12]، ورَوَى بعضهم ذلك على وزنِ فاعل والله أعلمُ بالصواب[13].

(وقد غُبِنَ [الرجل][14] في البيع)[15] يُغْبَنُ (غَبْناً) فهو مَغْبون ، مثلُ ضُرِبَ يُضْرَبُ ضَرْباً فهو مضروب/ : إذا خَفِيَ عنه صواب الرأي في البيع فَوَقَعَ عليه خُسْران (و) يقال : (غَبِنَ[16] رأيه غَبَناً)[17]، مثل : حَذِرَ حَذَراً : إذا خَفِيَ عنه ٣٣/أ

(٦) زيادة من الفصيح ورقة ٩ .

(٧) التلويح ١٤ ، الأفعال لابن القطاع ٣/٣٣٥ . والعامة تقول هدر دمه بغير ألف وهو خطأ. تصحيح الفصيح ٣٨٧ ، تثقيف اللسان ١٧٠ .

(٨) زيادة من الفصيح ورقة ١٠ ، وتصحيح الفصيح ٣٨٧ .

(٩) لاحظ درة الغواص ٥٢ ، فيما روي عن قضايا الامام علي (رض) عندما قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالديّة أثلاثاً.

(١٠) (ويُقال اشتر مني هذا المتاع ولا تُوضِعْني معناه لا تُخَسِّرْني) نوادر أبي مسحل ١/١٦٧ . ومنه قيل للساقط القَدْر من الناس : وضيع ، وكلُّ شيء قلت قيمته وقدره فهو : وضيع . تصحيح الفصيح ٣٨٨.

والعامة تقول (وَضعت) بفتح الواو . لاحظ اللسان (وضع) ٨/٢٩٧ وفيه ان (صيغة ما لم يسمَّ فاعله أكثر).

(١١) في اللسان (و ك س) ٦/٥٧ (وانه ليُوضَع ويُوكَس ، وقد وُضِعَ ووُكِسَ).

(١٢) لاحظ اللسان (وضع) ٨/٣٩٧ ــ ٣٩٨ .

(١٣) لاحظ اللسان (و ك س) ٦/٢٥٧ .

(١٤) زيادة من الفصيح ورقة ١٠ .

(١٥) اللسان (غ ب ن) ١٣/٣٠٩ .

(١٦) (غَبِنَ) من الأفعال التي أنكر ابن درستويه أن يكون مكانه هنا وعدّه من باب ــ فَعِلْتُ ــ بفتح الفاء وكسر العين . تصحيح الفصيح ٣٩٠ .

(١٧) الغَبْنُ : بتسكين الباء ، في البيع . والغَبَن : بالتحريك في الرأي . اللسان (غ ب ن) ١٣/٣٠٩ .

صوابُ الرأي أيضاً.

(وقد هُزِلَ الرجل)[١٨] وغيرُهُ (يُهْزَلُ) هُـزالاً وهَزْلاً : إذا نَقَصَ لَحْمُـهُ وشَحْمُهُ فهو مَهْزولٌ وهَزيلٌ.

(ونُكِبَ الرجلُ) يُنْكَبُ نَكْبَةً ونَكْباً : إذا أصابَتْهُ مُصيبةٌ أو مِحْنَةٌ.

(وقد حُلِبَتْ ناقَتُكَ)[١٩] تُحْلَبُ حَلْباً وحَلَبـاً : إذا آسْتُدِرَّ منهـا اللّبنُ[٢٠]، وهي محلوبةٌ.

(وقـد / رُهِصَتِ الدابّـةُ)[٢١] تُرْهَصُ رَهْصـاً ورَهْصَةً (فهي مـرهـوصـةٌ ورَهيصٌ) : إذا نَزَلَ الماءُ في قوائمها. ٣٣/ب

(وقد نُتِجَتِ الناقةُ تُنْتَجُ) نَتْجاً ونِتاجاً: إذا وَضَعَتْ وَلَدَها فهي مَنْتوجة[٢٢]، (ونَتَجَها أهلُها) إذا ولّدوها بأن قاموا عليها حتى وَضَعَتْ.

(وقد عُقِمَتِ المرأةُ : إذا لم تَحْمِلْ) عُقْماً وعَقْماً ــ بالضم والفتح ــ فهي مَعْقومةٌ وعقيم[٢٣]، كما قُلْتَ في الدابّة : مرهوصةٌ ورَهيصٌ.

---

(١٨) ذكر ثعلب الفعل (هُزِلَ) في هذا الباب لأن العامة تقول : هَزُلْتُ ــ بفتح أوله وضم ثانيه ــ تصحيح الفصيح ٣٩٠. وتقول أيضاً أهْزلتُ دابتي ــ بألف ــ ينظر اصلاح المنطق ٢٢٦، وتثقيف اللسان ١٥٢. وهَزُلت : ما يزال يستعمل في الكلام عند العامة في العراق.

(١٩) والعامة تقول حَلَبت ناقتك. درة الغواص ١٣٠.

(٢٠) (اللبن) وردت في الأصل منصوبة وهذا وهم من الناسخ.

(٢١) في اللسـان نقـلا عن ثعلب : (رُهِصَتِ الـدابـة أفصح من رَهِصت). (رهـص) ٧/ ٤٤. وفي نـوادر أبي مسحل ١/ ١٩٧ (ورُهِصت الـدابـة ورَهِصَتْ) ومعنى الـرهص : أن يصيب الحجر حافر الدابة أو مَنْسِمه فيَذْوي باطنه ، ويقال منه : رهصه الحجر ، وقد رُهِصت الدابة ورَهِصت. لاحظ حاشية محقق نوادر أبي مسحل ١/ ١٩٧.

(٢٢) لاحظ كتاب الابل للأصمعي ٧١ (الكنز اللغوي). ونوادر أبي مسحل ٢/ ٤٤٣ ، وأدب الكاتب ٣١١.
والعامة تقول أنتجتْ ناقتي ونتجت وأُنتِجَتِ الناقة وهو كله خطأ. تصحيح الفصيح ٣٩٤ ، تثقيف اللسان ١٤٩ ، تقويم اللسان ١٩٧.

(٢٣) ذكر الخليل ان العُقْم : هَزْمَة تقع في الرحم تمنع المرأة من الحمل. وقد سموا الريح التي تهلك كل شيء ولا تلقح الشجر : العقيم. تصحيح الفصيح ٣٩٥ ومنه قوله تعالى : « إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم » الذاريات ٤١. لاحظ أيضاً اللسان (ع ق م) ١٢/ ٤١٢.

٣٤/أ والعاقِرُ / مثلُ العقيم ، (وقد عَقُرت)[٢٤] تَعْقُرُ مثل : قَرُبَت تَقْرُبُ ، عُقْراً وعَقْراً.

(وقد زُهِيْتَ علينا [يا رجل][٢٥] تُزْهىٰ زَهْواً[٢٦] : إذا تكبّرْتَ ، مثلُ : غُزِيْتَ تُغْزىٰ غَزْواً (فأنتَ مَزْهُوٌّ) كما تقولُ : مَدْعُوٌّ ومَغْزُوٌّ.

(وكذلك نُخِيْتَ)[٢٧] تُنْخىٰ نَخْواً ونَخْوَةً ، (وأنت مَنْخُـوٌّ) : إذا تَكَبَّرْتَ وآسْتَعْلَيْتَ.

(وفُلِجَ الرجلُ) : إذا أصابَه الفالَجَ[٢٨] ، يُفْلَجُ فَلْجاً وفالَجاً (فهو مَفْلوجٌ).

ومعنى الفالَجُ : آسترخاءٌ يُصيب الانسان/ في أحد شِقَّيْه[٢٩] ، هذا هو الأصل.

٣٤/ب (ولُقِيَ من اللَّقْوةِ)[٣٠] يُلْقىٰ لَقْوَةً (فهو مَلْقُوٌّ) : إذا أصـاب وجهه عـوَجٌ من داءٍ يَعْتريه.

(وقد دِيرَ بي) يُدارُ دَوْراً ودَوَراناً ودُوَاراً (فأنا مَدُورٌ بي).

(وأُدِيرَ بي)[٣١] يُدارُ إدارةً (فأنا مُدارٌ بي) ومعنى ذلك : لَحِقَ دِماغي دُوَارٌ.

---

(٢٤) عدّ ابن درستويه الفعل (عَقُرَ) من غير هذا الباب وقال (كان يجب أن لا يدخله فيه ، ولكنه اعترض به لأن العاقر بمعنى : العقيم ، وهو مما سُمّي فاعله ، فلا معنى لذكره فيما لم يسمّ فاعله ، وإنما هو مِنْ باب ما انفتح أوله وانضم ثانيه من الأفعال الماضية ، وهو في باب لم يذكره مؤلف كتاب (الفصيح) ولم يفرده. وقد كان يجب ألا يخلي الكتاب منه لأنه باب يكثر استعماله في الكلام ، والعامة والخاصة يغلطون في كثير منه). تصحيح الفصيح ٣٧٦.

(٢٥) زيادة من الفصيح ورقة ١٠.

(٢٦) (يقال زُهي فهو مَزْهُوٌّ) متخير الألفاظ ١٢٥.
والعامة تقول زها يزهو فهو زاهٍ. تقويم اللسان ٢٠٦. وحكى ابن دريد زها يزهو ، الصحاح (زهـا) ٦/٢٣٧٠.

(٢٧) أدب الكاتب ٣١٠.

(٢٨) الألفاظ الكتابية ١٧٣ (باب الأمراض والعلل).

(٢٩) تصحيح الفصيح ٣٩٨.

(٣٠) الألفاظ الكتابية ١٧٣ (باب الأمراض والعلل).

(٣١) (أدير) لغة في (دِير) تصحيح الفصيح ٣٧٥.
و (دِير بالرجل وأدير) ذكرها الزجاج بمعنى واحد. فعلت وأفعلت ١٥.

(وقد غُمّ الهلال على النـاس)[٣٢] يُغَمّ غَمّاً ، أي : غُـطّي وأُخفي عليه بسحاب أو ضباب أو غبار.

(وأُغْمِيَ على المريض) يُغْمى إغماءً (فهو / مُغْمَىً عليه)[٣٣] : إذا غُطّي عليه عَقْلُهُ وأمْرُهُ ، وهو من غَمَّيْتُ البيتَ إذا غَطَّيْتَه. ٣٥/أ

(وغُشِيَ عليه) يُغْشى غَشْياً (فهو مَغْشِيٌّ عليه) : إذا غُـطّيَ على عَقْلِهِ وحِسِّه.

(وأُهِلَّ الهلالُ)[٣٤] : إذا أبْصَرَه الرائي لأول شَهْرِهِ يُهَلُّ إهلالاً فهو مُهَلٌّ.

(وآسْتُهِلَّ) أيضاً يُسْتَهَلُّ فهو مُسْتَهَلٌّ ، وزَعَموا أنّ أصله من رفع الصوتُ عنـد رُؤيته. يُقال : أَهَلَّ الصبيّ : إذا رَفَعَ صَوْتَه وآسْتَهَلَّ/ أيضاً.

(ورُكِضَتِ الدابّةُ تُرْكَضُ)[٣٥] رَكْضاً (فهي مركوضةٌ) : إذا حَرَّكَها راكبُها لِتُسْرِعَ. ٣٥/ب

(وشُدِهْتُ) شُدْها وشَدْهاً (فأنا مَشْدوهٌ أي : شُغِلْتُ)[٣٦].

(وبُرَّ حَجُّكَ)[٣٧] أي : قُبِلَ وجُعِلَ من أعمال البِرِّ ، يُبَرُّ بِرّاً (فهو مبرور).

---

(٣٢) أدب الكاتب ٣١١.

(٣٣) قال أبو مرة الكلابي وأبو خيرة العدوي : قد غُمِيَ على الرجل ، فهو مَغْمِيٌّ عليه. وقال غيرهما : أغمي عليه فهو مُغْمىً عليه. نوادر أبي مسحل ٢/٤٨٢. وذكر الزجاج ان غُمِيَ وأُغْمِيَ بمعنى واحد. فعلت وأفعلت ٣١. وذهب ابن قتيبة الى ذلك أيضاً. أدب الكاتب ٣١١.

(٣٤) في اللسان (هـ ل ل) ١١/٧٠٣ عن الليث (تقول أُهِلَّ القمر ولا يُقال أُهِلَّ الهلال) ورُوي عن ابن الأعرابي وأبي عمرو انه يقال (أهلّ الهلال واسْتُهِلَّ). لاحظ أيضاً أدب الكاتب ٣١١.

(٣٥) (ويقولون رَكَضَ الفرس ـ بفتح الراء ـ والصوابُ رُكِضَ بضم الراء) درة الغواص ١٢٩.

(٣٦) انكر ابن درستويه أن يكون شُدِهَ بمعنى شُغِلَ وعدّ ذلك من أوهام أهل اللغة عندما فسروا قولَ رؤبة :

لَمْ يَـطْوِ أذيـالـي كـنـار الـمـبـتـهـي

ولا مـعـرّات الـخـطـوب الـشُّـدَّهِ

تصحيح الفصيح : ٣٨٠ و٤٠٢.

(٣٧) إنما ذكر هذا الفعل لأن العامة تقول (بَرَّ) تصحيح الفصيح ٤٠٢. ولم يجعله صاحب اللسان من غلط العامة (ب ر ر) ٤/٥٢ ـ ٥٣.

(وثُلِجَ فؤادُ الرجلِ) يُثْلَجُ ثَلْجاً (فهو مثلوجٌ : إذا صار بليداً) كأنّ الثلْجَ بَرَّدَهُ.

(وثَلِجَ بخَبَرٍ أتاه يَثْلَجُ) ثَلَجاً : إذا فَرِحَ به كأنّه وَجَدَ بَرْدَ السّرور.

(وآمْتُقِعَ / لونُه)[٣٨] يُمْتَقَعُ آمْتقاعاً فهو مُمْتَقَعٌ : إذا تغَيَّرَ.

٣٦/أ

(وانْقُطِعَ بالرجل) يُنْقَطَعُ به آنقطاعاً (فهو مُنْقَطَعٌ به) : إذا آنْقَطَعَتْ نَفَقَتُه أو حُجَّتُه أو راحلتُه.

(ونُفِسَتِ المرأةُ غُلاماً) تُنْفَسُ نِفاساً فهي مَنْفوسةٌ.

(والنُّفَساءُ) الاسم غيرُ الجاري على الفعل ، والجَمْعُ : نِفاسٌ ونُفَساواتٌ : إذا وَضَعَتْه.

(ونَفِسْتُ عليك بالشيء)[٣٩] أي : بَخِلْتُ ، أنْفَسُ نَفاسةً ونَفَساً.

وقال صاحب الكتاب : (وإذا أَمَرْتَ من هذا الباب كُلِّه كان/ باللام) ،

٣٦/ب

وإنما أراد ما لم يُسَمّ فاعله دون ما يُسمى فاعله ، ولم يُرِدْ ما في هذا الباب خصوصاً ، وإنّما أراد الأمرَ من كلّ ما لم يُسَمَّ فاعله ، تقول للرجل : لِتُضْرَبْ يا رجلُ أي كُنْ مضروباً ، ولتُأكَلْ يا رغيفُ أي كن مأكولاً ، ولِتُزْهَ علينا أي كُنْ مزهُوّاً مُتَكَبِّراً.

---

(٣٨) (آمْتُقِعَ لونه وآنْتُقِعَ) نوادر أبي مسحل ٧٨/١ والألفاظ الكتابية ٧١ (باب الخوف).
وقال ابن السكيت ان ميم (امتقع) بدل من نون انتقع. القلب والابدال ١٩.
وأخذه عنه صاحب اللسان (مقع).

(٣٩) قال ابن درستويه ان الفعل (نَفِس) ليس من هذا الباب ولكنّ مؤلف الفصيح ذكره هنا لأن (اشتقاقه واشتقاق نُفِسَ من فعل واحد ، وإن كان أحدهما قد سمّي فاعله والآخر لم يسمَّ فاعله فاشتبه لفظهما ، وإن اختلف في غير ذلك معنياهما) تصحيح الفصيح ٣٨١.

الباب الخامس

بـــاب

(فَعِلْتُ و فَعَلْتُ باختلاف المعنى)[1]

/ (وتقول : نَقِهْتُ الحديث)[2] أي : فَهِمْتُهُ ، أنْقَهُ نَقْهاً.

٣٧/أ

(ونَقَهْتُ ـ بفتح القاف ـ من المرض)[3]: إذا بَرِئْتَ منه وأنت في أوّل البُرْءِ منه ، والمضارعُ (أنْقَهُ فيهما جميعاً) ـ بفتح القـاف ـ ، والمصدر : النُّقوه.

(وقَرِرْتُ به عيناً أقَرُّ)[4] قُرَّةً أي : قَرَّتْ عيني به ، والمراد : سُرِرْتُ به.

(وقَرَرْتُ في المكان) ـ بفتح الراء ـ إذا ثَبَتَّ فيه وآسْتقْرَرْتَ ، أقِرُّ بكسر القاف[5] قَراراً.

٣٧/ب

(وقد قَنِعَ الرجل : إذا / رَضِيَ) باليسير ، يَقْنَعُ (قَنَاعةً) ، فأما (قَنَعَ بفتح النون قُنُوعاً) فمعناه سَأَلَ ، والنون مفتوحة في المضارع منهما جميعاً ، تقول : يَقْنَعُ[6].

---

(١) ورد في المخطوط (باب فَعَلْتُ وفَعِلْتُ) والتصحيح من الفصيح ورقة ١٢.

(٢) اصلاح المنطق ٢١٤. وفي الصحاح : (نَقِه الكلام نَقَهاً ، ونَقْهَه بالفتح نَقْهاً ، أي فَهِمَه) الصحاح (نقه) ٦/٢٢٥٣ ، ونقله عنه صاحب اللسان (ن ق هـ) ١٣/٤٤٩.

(٣) جاء في اللسان : نَقِهَ من مرضه بالكسر ونَقَهَ بالفتح أيضاً ونقل قول ثعلب : نَقَه من المرضِ يَنْقَهُ بالفتح ، اللسان (ن ق هـ) ١٣/٥٥٠.

(٤) قال ابن سيده : وقَرَتْ عينُهُ تَقَرُّ ، هذه أعلى عند ثعلب ، أعني فَعِلَتْ تَفْعَلُ ، وقَرَتْ تَقِرُّ قـرَّةً وقُرَّةً ، الأخيرة من ثعلب. اللسان (ق ر ر) ٥/٨٦. لاحظ أيضاً الليالي للفراء ٤٣ والكـامل للمبرد ١/٥٣.

(٥) أنظر اصلاح المنطق ٢١٣ ، والهامش السابق.

(٦) ورد في هامش المخطوط بيت الشماخ :

لَـمَـالُ الـمـرء يُـصلحـه فـيُـغـنـي مَـفـاقِـرَه أعـفُّ مـن الـقُـنُـوع

أي أعفُّ من السؤال. وهو من أصل الفصيح ورقة ١٢. والبيت من الوافر والشاهد فيه هو ان مصدر قَنَعَ (قُنُوع) على وزن فُعُول. وقـائله الشمّاخ بن ضِرار الغطفـاني شاعـر أموي. الديوان ٢٢١.

(ولَبِسْتُ الثوب) : إذا جَعَلْتَهُ لِباساً لِبَدَنِكَ ، (ألْبَسُ لُبْساً) ولِباساً.
فأما (لَبَسْتُ [عليهم][7] الأمر) ــ بفتح الباء ــ فمعناه : خَلَطْتُهُ (أَلْبِسُ لَبْساً) ، مثل : ضَرَبْتُ أَضْرِبُ ضَرْباً ، والأصل هو اللباس.

(وَلَسِبْتُ العَسَلَ) أَلْسَبُ لَسْباً مثل فَهِمْتُ أفْهَمُ فَهْماً : (إذا لَعِقْتَه) كما يُلْعَقُ الشيءُ/ بالمِلْعَقَةِ. ٣٨/أ

(ولَسَبَتْهُ العقربُ تَلْسِبُهُ[8] لَسْباً) بوزن ضَرَبَتْهُ تَضْرِبُهُ ضَرْباً : إذا ضَرَبَتْهُ ، والعقرب تَلْسَعُ بإبرتها ، والحيّة تَلْسَعُ بأسنانها.

(وأَسِيتُ على الشيء) آسَىٰ أسىً (أي : حَزِنْتُ عليه) ، والرجل الحزينُ يُقال له : أسوانُ ، وقد جاء أسيانُ[9]، أُبْدِلَتِ الواو ياءً للتخفيف ، وقال الله تعالى : [لِكَيْـ]ـلا تأْسَوْا على ما فاتكم [ولا تفرحوا بما آتاكم] »[10].

(وأَسَوْتُ الجُرْحَ)[11]: إذا داوَيْتَهُ فأصْلَحْتَهُ ، آسُوهُ أَسْواً وأساً[12]، فأنا/آسٍ ، ومن الحزن : أنا أَسٍ وآسٍ وأَسْيانُ وأَسْوانُ. ٣٨/ب

(وحَلاَ الشيء في فمي يَحْلو)[13] حَلاوة : إذا وَجَدْتَهُ حُلْواً.

---

(٧) زيادة من الفصيح ورقة ١٢.
(٨) وفي اللسان (ل س ب) (وتَلْسَبُه ــ بالفتح ــ).
(٩) اللسان (أس ا) ١٤/٣٥ وفيه أيضاً (أسوان أتوان إتباعٌ).
(١٠) سورة الحديد /آية ٢٣.
(١١) غلّط ابن درستويه ثعلباً حينما ذكر الفعل (أسوت الجرح) في هذا الباب وعدّ ابن درستويه : أسيت وأسوت فعلين مختلفين في الحروف (لأن أسيت من ذوات الياء وأسوت من ذوات الواو فهما صنفان مختلفان في الحروف وإنما يجب أن يأتي بأَسِيت ــ بكسر السين ــ مع أسَيت ــ بفتحها ــ ليكونا جميعاً من ذوات الياء أو يأتي بهما جميعاً من ذوات الواو) تصحيح الفصيح ٤١٤.
(١٢) اللسان (أس ا) ١٤/٣٤.
(١٣) قال الأصمعي : حَلِيَ في صدري يَحْلى ، وحلا في فمي يحلو. وقال قوم من أهل اللغة : ليس حَلِيَ من حلا في شيء ، هذه لغة على حدتها كأنها مشتقة من الحلي الملبوس. وقال بعضهم : حَلاَ في عيني وحلا في فمي وهو يحلو حَلْواً. اللسان (حلا) ١٤/١٩٢.

(وَحَلِيَ بعيني)[١٤] وصَدْري (يَحْلَى حَلاوةً) مثل : غَبِيَ يَغْبَى غَبَاوة ، والأصل واحد ، وإنّما فُرِّقَ بينهما لافتراق كَيْفِيَّتَيْهِما[١٥] ، والحَلاوةُ ضِدُّ المَرَارةِ ، ويُقال : مَرَّ يَمرُّ مَرارة بوزنِ : حَلِيَ يَحْلَى حَلاوةً.

(وعَرِجَ الرجل يَعْرَجُ) عَرَجاً مثل فَرِحَ يَفْرَحُ فَرَحاً : إذا صار أعْرَجَ ، ولَزِمَهُ/ذلك ، فإنْ عَرَضَ له عارضٌ من ذلك قيل : عَرَجَ يَعْرُجُ عَرْجاً وعُرُوجاً فهو عارج ، ولا يُقال منه : أعْرَجَ[١٦]. ٣٩/أ

(وعَرَجَ في الدَّرَجَةِ)[١٧] يَعْرُجُ عُرُوجاً : إذا صَعَد ، قال تعالى : « تَعْرُجُ الملائكة [والروح إليه][١٨] » ، ومن ذلك قيل : ليلةُ المِعْراج[١٩].

(ونَذَرْتُ النَّذْر أنْذِرُهُ وأنْذُره) ـ بالكسر والضم ـ : إذا أوْجَبْتَ أمراً على نفسك بيمينٍ أو ما يجري مجرى [ذلك] من لَفْظَةٍ[٢٠].

(ونَذِرْتُ القوم أنْذَرُ نَذَراً) : إذا عَلِمْتَ بأنهم آتون بِشَرٍّ فاسْتَعْدَدْتَ/ لهم ، ولا يُستعمَلُ ذلك في الخير ، وحقيقةُ نَذِرْتُ بهم : خِفْتُ وأشْفَقْتُ من إتيانهم. والإنذارُ : التخويفُ أُخِذَ من ذلك. ٣٩/ب

(وعَمَرَ الرجلُ مَنْزِلَهُ) يَعْمُرُه عَمْراً أو عِمارةً : إذا جَعَلَهُ عامراً.

(وعَمَرَ المنزِلُ نَفْسُهُ) يَعْمُرُ عُمُوراً وعِمارةً : إذا صار عامراً. ومما جاء في هذا الكتاب مما يستوي لفظُ لازمه ولفظُ متعدّيه: عَمَرَ ، وخَسَأْتُ الكلب

---

(١٤) أنظر الهامش السابق.

(١٥) هذا هو رأي المؤلف الذي يخالف رأي قوم من أهل اللغة.

(١٦) يلاحظ اللسان (ع ر ج) ٣١٢/٢ وفيه (وعَرَج لا غير : صار أعرج).

(١٧) في الفصيح ورقة ١٣ (وعرج في السُّلَم) والسُّلم والدرجة بمعنى واحد. اللسان (ع رج) ٣٢١/٢.

(١٨) سورة المعارج / آية ٤.

(١٩) المعراج : شبه سُلَم أو درجة تَعْرُج عليه الأرواح إذا قُبضت. اللسان (ع رج) ٣٢٢/٢.

(٢٠) في الأصل : (أو ما يجري مجرى من لفظة) باسقاط ذلك ولا تستقيم إلا باثباتها. لاحظ اللسان (ن ذ ر) ٢٠١/٥ وفيه (نذرت أنذِرُ وأنذُرُ نَذْراً : إذا أوجبت على نفسك شيئاً تبرعاً من عبادة أو صَدَقة أو غير ذلك).

فَخَسأَ وجَبَرْتُ العظْمَ/فَجَبَرَ ، ودَلَجَ لسانُهُ ودَلَجَ لسانَه ، وشَحَا فُوه وشَحَا فاه ، ٤٠/أ
وفَغَرَ فوه وفَغَرَ فاه.

(وعَمِرَ الرجل) بكسر الميم يَعْمَرُ عَمَراً ، مثل : حَذِرَ يَحْذَرُ حَذَراً : إذا طال عُمْرُهُ وبَقِيَ .

ويقال : (سَخَنَ الماء وسَخُنَ)[٢١] ــ بالفتح والضم ــ : إذا حَمِيَ ، يَسْخَنُ ويَسْخُنُ[٢٢]، والماء ساخِنٌ وسَخِينٌ[٢٣].

(وسَخِنَتْ عينُ الرجل) ــ بالكسر ــ تَسْخَنُ سُخْنَةً ، ومصدر الأول : سُخُونة وسُخْنٌ ، ومعنى سَخِنَتْ عينُه : حَمِيَ ماؤها من الحُزْنِ ، ويستعمل/ذلك ٤٠/ب في الغَمِّ والكآبة ، ويُقال للعين : سَخينة من ذلك .

(وأَمِرَ القومُ) : إذا كَثُروا يَأْمَرُون أمراً فَهُم أَمِرون وآمرون ، كما يقال : حَذِرون وحاذرون.

(وأَمِرَ علينا فلانٌ) : إذا صار والياً علينا ، يأْمُرُ أمْراً وإمارةً.

(ومَلَلْتُ الشيءَ في النار أَمُلُّهُ) : إذا أَلْقَيْتَهُ فيها لِيَنْطَبِخَ أو لِيَنْشَوِيَ .

(ومَلِلْتُ من الشيء) : إذا كَرِهْتَهُ بعد مُلازمته فتَرَكْتَهُ ، أَمَلُّ مَلالاً ومَلالةً ومَلَلاً.

(وأَسِنَ الرجلُ يأسَنُ أَسَناً) مثل : حَذِرَ يَحْذَرُ حَذَراً : إذا غُشِيَ/ عليه ٤١/أ من ريح البئر الفاسدةِ الهواء[٢٤]، والرجلُ أَسِنٌ وآسِنٌ ويقال : (أَسَنَ[٢٥] الماءُ

---

(٢١) وسَخِنَ ــ بالكسر ــ وهي لغة بني عامر . اللسان (س خ ن).

(٢٢) ورد في هامش المخطوط وبخط مغاير لخط الناسخ ما يأتي: يَسْخَنُ من سَخَنَ ويَسْخُنُ من سَخُنَ .

(٢٣) يرى ابن درستويه ان سَخَنَ ــ بفتح الخاء ــ أفصح من سَخُنَ ــ بضم الخاء ــ ويَعدّ الأخيرة من لحن العامة. تصحيح الفصيح ٤١٧. وسَخُنَ ليست بخطأ في اللسان (س خ ن) ٢٠٤/١٣.

(٢٤) وأضاف أبو زيد : . . وربما مات منها، واستشهد بقول الشاعر :

التاركُ القِرْنَ مصفراً أنامله
يميل في الرمح ميل المايح الأسِنِ

الهمز ٣٠.

يـأسِنُ) ويأْسُنُ ، مثـل : أَجَنَ يأْجِنُ ويـأجُنُ ، فالمـاء آسِنٌ وآجِنٌ أي : متغيّرٌ الى فَسَادٍ.

(وعُمْتُ في الماء أعومُ عَوْماً) : إذا سَبَحْتَ فيه.

(وعِمْتُ الى اللبن) ــ بكسـر العين ــ (أعيمُ عَيْمَةً وأعـام أيضـاً : إذا اشْتَهَيْتَـه) ، وأعيمُ يـدلّ على أن عِمْتُ مُحَـوَّلٌ من فَعَلْتُ بـالفتـح الى فَعِلْتُ بالكسر ، وأعامُ يدلّ على /أنّ عِمْتُ في الأصل فَعِلْتُ بالكسر لا غَيْر[٢٦]. ٤١/ب

(وعُجْتُ إليكم أعُوج عَوْجـاً[٢٧] وعِياجـاً أي : مِلْتُ وهو من العَـوَج لأن ما آعْوَجّ فقد مال.

(وما عِجْتُ[٢٨] بكلامه أَعيجُ) عَيْجاً أي ما باليتُ به ، ولا يُستعملُ ذلك إلّا في النّفي ، وقد جاء في شعر كُثَيِّر[٢٩]:ونحن به نَعيجُ ، فآسْتَعْمَلَهُ في غير النفي.

(وشَرِبْتُ دواءً فما عِجْتُ به أي ما آنْتَفَعْتُ به) أعيجُ عَيْجاً ، وهذا قريبٌ من الأول لأنّك إذا/لم تَنْتَفِعْ بالدواء لم تُبالِ به. ٤٢/ب

---

(٢٥) وأسِنَ أيضاً : إذا تغير ، الهمز ٣٠.

(٢٦) أيّدَ المؤلف ما ذهب اليه ابن درستويه في (عِمْتُ) من أنّه مُحَوّلٌ من فَعَلْتُ بالفتح. لاحظ تصحيح الفصيح ٤٠٨. يلاحظ أيضاً ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعي ٥١.

(٢٧) يذكر ابن درستـويه أن (عُجْتُ) منقـول أيضاً من فَعَلْتُ بـالفتح الى فَعُلت بـالضم. تصحيح الفصيح ٤٠٩. يُنظر أمالي القالي ٢/١٦٨.

(٢٨) (وبعضهم يقول : ما أعوج بكلامه وهم بنو أسد) اصلاح المنطق ١٣٦. لاحظ أيضاً أدب الكاتب ٣٦٥.

(٢٩) والبيت :

لـكـان لـحـبّـك الـمـكـتـوم شَـأنٌ
عـلى زمـنٍ ونـحـنُ بـه نَـعـيـجُ

ديوان كثير ١٩٢ (جمع وشرح احسان عباس ــ نشر دار الثقافة بيروت ١٩٧١) وورد البيت في الخصائص ١/١٢٨ والشاهد فيه ، قوله : به نعيج ، من غير نفي.

الباب السادس

باب فَعَلْتُ وأفْعَلْتُ
باختلاف المعنى

(يُقال : شَرَقَتِ الشمسُ بمعنى طَلَعَتْ) وتُسمّى الشمسُ في وقت طُلُوعِها : شَرْقَةً ، كما تُسمّى الشمسُ في وقت الضُّحى : الغزالة ، وتُسمّى : الجَوْنَةَ وقتَ الغروب ، ويُقال : شَرَقَتْ تَشْرُقُ شَرْقاً وشُرُوقاً فهي شارِقةٌ فإذا انْبَسَطَتِ الشمسُ وأضاءتْ قيل : (أشْرَقَتْ) تُشْرِقُ إشْراقاً/ فهي مُشْرِقةٌ ، فأشْرَقَتْ أبلغُ من شَرَقَتْ[1] ، وها هنا شيءٌ بالضّدِّ[2] مِنْ هذا لأنهم يقولون : أخْفَقَ الكوكبُ ــ بالألف ــ إذا تهيَّأَ للغروب ، وخَفَقَ : إذا غَرَبَ. ٤٢/ب

(ومَشَيْتُ حتى أعْيَيْتُ[3] وأنا مُعْيٍ) أي : حتى تَعِبْتَ تَعَباً ، ويُقال : أعيا يُعْيِي إعياءً فهو مُعْيٍ[4] ، فأما (عَيِيتُ بالأمر)[5] فأنا أعْيا عِيّاً[6] فمعناه : إذا

---

(١) في اللسان (ش ر ق) ١٠/١٧٤ عن سيبويه أن شَرَقَتْ وأشرقت أضاءت. وفي أدب الكاتب ٣٧٣ : شَرَقت بمعنى طلعت وأشرقت أضاءت.

(٢) في المخطوط وردت (بضدٍّ) بلا تعريف وعُلّق فوقها (بالضد) كما هو مُثْبت وبالتعريف أشيع.

(٣) لاحظ ما تلحن فيه العوام ٣٧ ، اصلاح المنطق ٢٤١ ، أدب الكاتب ٢٨٦ ، التلويح ٢٠ ، وتقويم اللسان ٨١.

(٤) أنظر أدب الكاتب ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ودرة الغواص ١٠٨ ، وتصحيح الفصيح ٤٣١ وفي أيضاً ان أعييتَ ــ بالألف ــ صرتَ ذا عَياءٍ ومصدره الإعياء.

(٥) يقال أن (عييت وقبله أعييت) كانتا السبب في اشتغال الكسائي بالنحو. لاحظ نزهة الألباء ٥٩ ومعجم الأدباء ٥/١٨٤ ، وما تلحن فيه العوام ٣٧ (الهامش).

(٦) أدب الكاتب ٣٧٧ ، وفي تصحيح الفصيح ٤٣١ (ان مصدر عييت العِيّ وهو اسم وُضِعَ موضع المصدر).

لم تَعْرِفْ جِهَتَه ولا كيف يُتَأَتَّى له ، (وأنا [به][7] عَيِيٌّ على فعيلٍ وفَعِلٍ ثُمّ فَعْلٍ بالسكون لـمّا أُدْغِمَ[8] .

(وحَبَسْتُ / الرجلَ عن حاجته وفي الحَبْسِ) : إذا مَنَعْتَهُ من التصرُّفِ في أموره ، أَحْبِسُهُ حَبْساً (فهو محبوس) . ٤٣/أ

(وأحْبَسْتُ فَرَساً في سبيل الله)[9] أحْبِسُهُ إحباساً (فهو مُحْبَسٌ وحَبيس) : إذا جَعَلْتَهُ وَقْفاً على الغُزاة يجاهِد[ون][10] عليه في سبيل الله [ومَنَعْتَ من بيعه وهِبَتِهِ][11] .

(وأذِنْتُ للرجل في الشيء) آذَنُ له إذْناً فهو مأذونٌ له في ذلك أي : مُطْلَقٌ لـه ، (وآذَنْتُهُ بـالصلاة وغيـرها) أوْذِنُـهُ/ بها إيـذانـاً فـأنـا مُؤذِنٌ وذاك مُؤذَنٌ[12] [بها][13]: إذا أعْلَمْتَهُ وَقْتَها[14] . ٤٣/ب

(وأهْدَيْتُ الهديّةَ أُهدِيها)[15] إهداءً فأنا مُهْدٍ ، والهديّةُ مُهْداةٌ : إذا أرْسَلْتَها الى الـمُهْدَى إليه .

(وأهْدَيْتُ الى البيت)[16] أُهْدِي إهداءً ، واسم ما يُهْدَى هَدِيٌّ وهَدْيٌ وهو ارسالُكَ ما تَتَصدَّقُ به الى بيتِ اللهِ الحرام .

---

(٧) زيادة من الفصيح ١٤ .

(٨) أنظر تصحيح الفصيح ٤٣٢ وفيه تأييد لذلك .

(٩) لاحظ أدب الكاتب ٢٧٧ ، ٢٨٦ . وقال الزجاج : (حَبَسَ الرجل دابّته في سبيل الله وأحبسها بمعنى واحد) فعلت وأفعلت ١١ .

(١٠)و(١١) الزيادة من التلويح ٢٠ ، لاحظ أيضاً تصحيح الفصيح ٤٣٣ .

(١٢) (مؤذن) وردت في المخطوط غير مهموزة ، وفي الفصيح ١٥ كما أثبت.

(١٣) زيادة من الفصيح ١٥ .

(١٤) في العين ٣٩٠أ (أذنت بهذا الشيء ، علمت) لاحظ نوادر الأعرابي ١ /٣٠٢ .

(١٥) ذكر ابن درستويه أن أهْدَيْتُ الهديّةَ وبعده أهْدَيْتُ الى البيت مصدرهما واحد هو الإهـداء . لاحظ تصحيح الفصيح ٤٢٥ ، ٤٣٤ وما بعدها وفيها تفصيل عن هدى وأهْدى واشتقاقهما. وأنظر أيضاً مجالس ثعلب ٢ / ٥٧٩ .

(١٦) ما تلحن فيه العوام ٤٣ .

(وَهَدَيْتُ العروسَ الى زوجها)[١٧] أَهْدِيها (هِداءً)[١٨]: إذا زَفَفْتَها زِفافاً ، والعروسُ مَهْدِيَّةٌ وهَدِيٌّ .

/ (وهَدَيْتُ القومَ الطريقَ هِدايةً)[١٩] فأنتَ هادٍ وهم مَهْدِيُّون .

٤٤/أ

(وهَـدَيْتُهُ الى الـدِّين هُـدىً)[٢٠]: إذا دَلَلْتَهُ عليـه وبيّنتَهُ لـه ، وقـد قيـل في غير الدِّين هُدىً أيضاً ، قال الله تعالى : « [لعلي آتيكم منها بقبس] أو أجِدُ على النارِ هُدىً »[٢١].

(وسَفَرَتِ المرأةُ)[٢٢]: إذا كَشَفَتْ عن وَجْهها ، سَفْراً وسُفُوراً ، وأصلُ السَّفْرِ : الكشف ، وكذلك : إذا كَشَفَتْ عن رأسِها ، وكذلك : سَفَرَ الرجلُ إذا كَشَفَ عن رأسه/ بإلقاء العِمامةِ ، يَسْفِر سَفْراً وسُفُوراً وهما جميعاً سافران .

٤٤/ب

(وأسْفَرَ وجهُ المرأةِ) يُسْفِرُ إسفاراً فهو مُسْفِرٌ : إذا أشرقَ وأضاء ، وكذا (أسْفَرَ الصبحُ) : إذا أشْرَقَ وأضاء[٢٣].

(وخَنَسْتُ عن الرجل : إذا تأخّرتَ عنه) أخنِسُ خُنُوساً فأنا خانس .

(وأخْنستُ حقَّ الرجل) : إذا أخَّرتَهُ عنه وحَبَسْتَهُ فأنا مُخْنِسٌ .

---

(١٧) قال الزجاج : هديت المرأة لزوجها وأهديتها بمعنى واحد إذا زففتها . فعلت وأفعلت ٤٣ . وقال الكسائي : هديت العروس الى زوجها بغير ألف ، ما تلحن فيه العوام ٤٣ . لاحظ أيضاً الحجة لأبي علي النحوي ١/١٣٨ .

(١٨) بعد كلمة (هِداءً) ذكر ثعلب في فصيحه ورقة ١٥ بيت زهير بن أبي سلمى :

فـإن تـكـن الـنـسـاء مُـخـبّـآتٍ
فـحـقٌّ لـكـل مـحـصـنـةٍ هِـداءُ

(١٩) وهي لغة أهل الحجاز . اللسان (هـ د ي) ١٥/٣٥٥ . لاحظ أيضاً البحر المحيط ٢/٦٠ .

(٢٠) في الفصيح ورقة ١٥ (وفي الدين هُدىً) وهي كذلك في تصحيح الفصيح ٤٣٦ .

(٢١) سورة طه /١٠ .

(٢٢) أدب الكاتب ٢٧٨ ، لاحظ أيضاً البحر المحيط ٢/٢٧ .

(٢٣) أدب الكاتب ٢٧٨ .

(وأقبستُ الرجلَ علماً)[٢٤]. إذا أفدْتَهُ وعلَّمتَهُ إياه أقبِسُ إقباساً فأنا مُقْبِسٌ.

(وقَبَسْتُهُ / ناراً)[٢٥]: إذا أعطيتَهُ إيّاها أَقْبِسُهُ قبساً فأنا قابس. ٤٥/أ

(وأوعيْتُ الـمَتَاع في الوعاء) : إذا جَمَعْتَهُ فيه وعَبَأْتَهُ[٢٦]، أُوعي إيعاءً فأنا مُـوْعٍ والـمَتَاع مُوعىً.

(ووعيْتُ العلْمَ) إذا جمعتَهُ[٢٧] بأن حَفِظْتَهُ أعي وَعْياً فأنا واعٍ.

(وقد أضاق الرجلُ)[٢٨] يُضيقُ إضاقةً فهو مُضِيقٌ إذا ضاقت يَدُهُ.

(وضاق الشيءُ)[٢٩] يَضيقُ ضِيْقاًوضَيْقاً فهو ضائقٌ: إذا أردْتَ الجَرْيَ على الفعـل ، والمستَعْمَلُ (ضَيِّقٌ)[٣٠].

/ (وقـد أقسطَ الرجـلُ إذا عَدَل)[٣١] يُقْسِطُ إقسـاطاً ، والاسم القِسْطُ والفاعل مُقْسِطٌ ، واللهُ يُحبُّ الـمُقْسِطينَ[٣٢]. ٤٥/ب

---

(٢٤)،(٢٥) قال الكسائي : أقبسته العلمَ بالألف وقبسته النار بلا ألف. ما تلحن فيه العوام ٤٤.
وفي أدب الكاتب ٣٧٨ (أقبستُ الرجلَ علماً وقبست ناراً إذا جئته بها ، فإن كان طلبها له قال : أقبستُهُ ، هذا قول اليزيدي ، وقال الكسائي : أقبست ناراً أو علماً سواءً قال : وقبسته أيضاً فيهما جميعاً).

(٢٦) ينظر فعلت وأفعلت للزجاج ٤٢ ، أدب الكاتب ٢٧٧ ، اصلاح المنطق ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ، اللسان (وع ي) ١٥/٣٩٧.

(٢٧) لاحظ الهامش السابق.

(٢٨)،(٢٩) فعلت وأفعلت ٢٧ ، تصحيح الفصيح ٤٤٠ ـ ٤٤٢.

(٣٠) وقد وردت (ضائق) في القرآن الكريم ، قال تعالى : « فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك » سورة هود/١٢.

(٣١) أنظر الأضداد للأصمعي ١٩ ، وأضداد السجستاني ١٧٤ ، فعلت وأفعلت ٣٥ ، أدب الكاتب ٢٧٠.

(٣٢) وردت في القرآن الكريم آيات تنتهي بعبارة (ان الله يحب المقسطين) ومن هذه الآيـات : « وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين » المائدة/٤٢. « فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا ان الله يحب المقسطين » الحجرات/٩. « أن تبروهم وتقسطوا إليهم ان الله يحب المقسطين » الممتحنة/٨.

(وقَسَطَ) [٣٣] يَقْسِطُ قُسُوطاً وقَسْطاً : إذا جار وظلم فهو قاسِط. وقال الله تعالى : وأما القاسِطون فكانوا لجهنَّمَ حَطَباً[٣٤].

(وخفَرْتُ الرجلَ) : إذا صَرَفْتَ الشرّ عنه ومَنَعْتَ منه كلَّ عدو[٣٥]، أخْفِرُ خَفْراً و (خُفْرةً وخُفارةً) ــ بالضم ــ. ومعنى أَجَرْتُهُ[٣٦]: صِرْتُ لهُ جاراً ومعيناً أُجيرُهُ إجارةً وأنا مُجيرٌ.

٤٦/أ (وأَخْفَرْتُهُ) / : نَقَضْتُ عَهْدَه[٣٧]، أُخْفِرُ إخْفاراً فأنا مُخْفِرٌ ، والعامةُ مُولَعةٌ بالخَفْرِ تستعمِلُهُ بمعنى الإخْفار.

(وخَفِرَتِ المرأةُ) ــ بوزن عَمِلَتْ ــ : إذا كانتْ مُسْتَحْيِيَةً (خَفَراً) مثلُ : حَذِرَتْ حَذَراً (وخَفَارةً) أيضاً ، ويُقال : نِسْوَةٌ خَفِراتٌ أي خَيِيَّاتٌ.

(ونَشَدتُ الضَّالّةَ)[٣٨] إذا طلبْتَ ما ضاعَ وضَلَّ ، أنشُدُ نِشْداناً فأنا ناشِدٌ.

(وأنشَدْتُها : إذا عَرّفْتَها)[٣٩] كأنَّكَ وجدْتَها ثُمَّ قُلْتَ : لِمَنْ هي ؟ كما يَفعلُ ثِقاتُ/ الناسِ ، أُنْشِدُ إنشاداً فأنا مُنْشِدٌ. ٤٦/ب

(وقد حَضَرني قومٌ) حُضُوراً وهم حاضِرون أي : حَضَروا عندي.

(وأَحضَرَ الرجلَ) وغيرُه : إذا عَدَا ، يُحْضِرُ إحضاراً فهو مُحْضِرٌ والاسمُ الحُضْرُ ــ بضم الحاء ــ[٤٠].

---

(٣٣) لاحظ الهامش (٣١).

(٣٤) سورة الجن/١٥.

(٣٥)،(٣٦) فعلت وأفعلت ١٤ ، أدب الكاتب ٢٨١.

(٣٧) ورد في الفصيح ورقة ١٥ ان معنى (خفرت الرجل) : أجرته ، والشارح هنا يشرح معنى أجرته التي ذكرها ثعلب.

(٣٨) فعلت وأفعلت ٤٠. (ونشدتُ الضالة) الذي بمعنى طلبت يتعدى الى مفعول واحد (ونشدتك الله) يتعدى الى مفعولين. حكاهما سيبويه في الكتاب ١٦٣/١. وقد فُرّق بينهما بالمخالفة بين المصدرين ، فقيل في مصدر الأول نشداناً والثاني نَشْدة. تصحيح الفصيح ٤٤٥.

(٣٩) اصلاح المنطق ٢٣٣.

(٤٠) في اللسان (ح ض ر) ٢٠١/٤ (الإحضار هو المصدر والحُضْر الاسم) وفيه أيضاً حديث ورود النار : ثم يصدرون عنها بأعمالهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحُضْر الفرس.

(وكَفَأْتُ الاناءِ)[٤١] أكفَؤُه كَفْأً وأنا كافِىءٌ : إذا قَلَبْتَهُ وكَبَبْتَهُ لوجهِه .

(وأُكْفَأْتُ في الشِّعْر) أُكْفِىءُ إكْفاء فأنا مُكْفِىءٌ : إذا جعلتَ قوافيَ الشعرِ مُخْتلفةً أعني حروفَ الرَّوى[٤٢]، / والإقواءُ : أن تجعلَ حركاتِ حروف الـرّوي مختلفةً ، وقال صاحبُ الكتاب[٤٣]: إنّ الإكفاءَ كالإقواء[٤٤]. ٤٧/أ

(وحصرتُ الرجلَ في منزلِهِ)[٤٥] أحصُرُه حَصْراً (إذا حَبَسْتَهُ) هناك .

(وأحصَرَهُ المرضُ : إذا حَبَسَهُ ومنعه من السير) ، يُحْصِرُهُ إحصاراً فهو مُحْصِرٌ ، وأصل هذا الباب الـحَبْسُ .

وتقول (أَدْلَجْتُ) أُدْلِجُ إدْلاجاً فأنا مُدْلِجٌ : (إذا سِرْتَ في أول الليل)[٤٦]، (وادَّلَجْتُ) ـ بتشديد/ الدال ــ أَدَّلِجُ ادّلاجاً فأنا مُدَّلِجٌ : (إذا سِرْتَ في آخره)[٤٧]. ومنهم[٤٨] من يُسَوّي بينهما ويجعلُهُما سَيْرَ الليل كُلِّه[٤٩]. ٤٧/ب

---

(٤١) كفأت الإناء وأكفأته أيضاً لغة . أدب الكاتب ٢٨٧ .

(٤٢) قال الزجاج (وأكفأت في الشعر إكفاء إذا خالفتَ بين القوافي في الحركة) .
فعلت وأفعلت ٣٦ ــ ٣٧ . وأكفأتُ في مسيري إذا جُرْتَ عن الطريق . الهمز ١٦ .

(٤٣) المقصود ثعلب .

(٤٤) نص عبارة ثعلب في فصيحه ورقة ١٦ (أكفأتُ في الشعر هو مثل الاقواء) لاحظ قواعد الشعر لثعلب ٦٨ ، اللسان (ك ف أ) ١/١٤٢ .

(٤٥) لاحظ اصلاح المنطق ٢٣٠ ، الفروق اللغوية ٩٣ ، أدب الكاتب ١٧٧ ، وفعلت وأفعلت ١٢ .

(٤٦) في المخطوط (إذا سرت في أوّل الليل) والتصحيح من الفصيح ورقة ١٧ ، وتصحيح الفصيح ٤٥٠ .

(٤٧) في المخطوط (إذا سرت في أول الليل) والتصحيح من الفصيح ورقة ١٧ ، وتصحيح الفصيح ٤٥٠ .

(٤٨) ابن قتيبة في أدب الكاتب ٢٥ ، وابن درستويه في تصحيح الفصيح ٤٢٦ وما بعدها و٤٥٠ وما بعدها وفيهما تفصيل لآراء اللغويين والنحويين بذلك . وزعم ابن الجوزي ان العامة لا تفرق بينهما ، تقويم اللسان ٧٩ .

(٤٩) زعم الخليل أنّ الإدْلاج ، مخففاً ، سير الليل كلّه وأن الادّلاج بالتشديد سير آخر الليل . العين ورقة ٢٨١ب ، المزهر ٢/٢٩١ ، تصحيح الفصيح ٤٥١ . وذكر الحريري ما ذهب إليه الخليل في درة الغواص ١٢ ، لاحظ أيضاً مجالس ثعلب ١/٤١٢، وإصلاح المنطق ٢٥٤ .

(وعَقَدْتُ الحَبْلَ والعَهْد فهو مَعْقُودٌ)(٥٠) وتفسيرُهُ معلوم والفاعل : عاقِدٌ ، وفي المَثَل : (يا عاقد آذكرْ حَلًّا)(٥١).

(وأَعْقَدْتُ العَسَلَ)(٥٢) أُعْقِدُ إعقاداً فأنا مُعْقِدُ : إذا عالَجْتَهُ بالنار حتى آنْعَقَدَ وآتّصلَ بعضُهُ ببعضٍ كآتّصالِ المعقُودِ بالمعقودِ به. / والعَسَلُ (مُعْقَدٌ وعَقيد).

١/٤٨أ

(وَأَصْفَدْتُ الرجلَ) أُصْفِدُهُ إصفاداً فأنا مُصفِدٌ وذاك مُصْفَدٌ : (إذا أعطيتَهُ شيئاً(٥٣)، ويُقالُ للعطيّةِ : الصَّفَدُ(٥٤).

(وَصَفَدْتُهُ)(٥٥) أصْفِدُهُ صَفْداً فأنا صافِدٌ وذاكَ مَصْفودٌ وآسمُ ما يُصْفَدُ به الصَّفَدُ ـ بفتح الصاد والفاء ـ ، والجميعُ : الأصْفادُ ، وقال الله تعالى : « مُقَرَّنينَ في الأصْفاد »(٥٦) أي : القيود ، ومعنى صَفَدْتُهُ : قَيَّدْتُهُ [بالحديد](٥٧).

---

(٥٠) ما تلحن فيه العوام ٤٢ ، أدب الكاتب ٢٧٧ ، وقد ذكر ثعلب هذا الفعل لأن العامة تقول عقدت الحبل وعقدت العسل ـ بإسقاط الألف ـ ، لاحظ تصحيح الفصيح ٤٥٤ ـ ٤٥٥ ، وتقويم اللسان ٨٢. ويرى ابن درستويه ان عقدت العسل بلا ألف ليس بخطأ لأن الأصل واحد. تصحيح الفصيح ٤٥٤. لاحظ أيضاً اصلاح المنطق ٢٢٧.

(٥١) ويروى أيضاً : يا حامل اذكر حلاً ، ويضرب مثلاً في العواقب.
وأخذ المثل أبو نواس فقال :

يا عاقد القلب مني ... هلاّ تذكّرت حلاّ

جمهرة الأمثال للعسكري ٢/٤٢٧ ، ٢٦٦ ، المستقصى في أمثال العرب للزمخشري ٢/٤٠٥ ، مجمع الأمثال للميداني ٢/٤٨٧.

(٥٣) قال الزجاج (صفدت الرجل بالحديد شددته به ، وأصفدته أعطيته مالاً وخادماً) فعلت وأفعلت ٢٦. وفي أفعال ابن القطاع ٢/٢٢٩ صفدت الرجل وأصفدته : أوثقته بصفاد وأصفدته أعطيته.

(٥٤) أصفدته إصفاداً أعطيته ، والاسم الصَّفَد. مختصر تهذيب الألفاظ ٣١١ ، وقال الأصمعي (لا يكون الصَّفَد إلا في المكافأة وقد يستعمل الصَّفَد في موضع العطية) الألفاظ الكتابية ٤٤.

(٥٥) لاحظ الهامش رقم (٥٣).

(٥٦) سورة ابراهيم/٤٩.

(٥٧) زيادة يقتضيها المعنى وهي من الفصيح ١٧.

(وقد أفصحَ الأعجميُّ) يُفصِحُ إفصاحاً/ : إذا تكلّم بالعربية[٥٨]، وذلك ٤٨/ب
أنّ العربَ لا تَعُدُّ شيئاً من الكلام غيرَ كلامها فصيحاً : وأمّا (فَصُحَ) يَفْصُحُ
فصاحةً فهو فصيح فمعناه : أنّ كلامَهُ تَنَقّى من اللحن والفساد[٥٩]، فرتبةُ الفصاحة
بعد الإفصاح.

(وَلَـمَمْتُ شَعَثَهُ[٦٠] أَلُـمُّهُ لَـمّاً) : إذا جمعتَ مُتَفَرِّقَهُ وأصلحتَ فاسِدَه ، وأنا
لامٌّ وذاك مَلْموم.

(وأَلْـمَمْتُ به)[٦١]: إذا زُرْتَهُ وجئتَ إليه أو نزلْتَ/ عنده أُلِـمُّ (إلماماً) ، ٤٩/أ
فأنا مُلِمٌّ ويُسمّى من ذلك : الشَعَرُ الـمُلِمُّ بالـمَنْكِبِ لِمَّةً ، والجميعُ : اللِّمَمُ[٦٢].

(وحَمِدْتُ الرجلَ)[٦٣]: إذا أثْنَيْتَ عليه خَيراً لِخَصْلَةٍ فيه أو لِنِعْمَـةٍ منه ،
أَحْمَـدُهُ حَمْداً ومَحْمِـدَةً ، فأمّـا (أَحْمَدْتُـهُ) أُحْمِدُهُ إحمـاداً فمعنـاه : وَجَـدْتُـهُ
محموداً[٦٤]، فأنا مِنَ الأول حامِدٌ ، ومِنَ الثاني مُحْمِدٌ.

(وقد أصْحَتِ السماءُ)[٦٥] إذا زالَ الغيمُ بينَـك وبينَها ، تُصحي إصْحـاءً
(فهي مُصْحِيَةٌ).

/ (وصحا السكرانُ)[٦٦]: إذا أفاقَ من سُكْرِه ، يَصْحو صَحْواً وصُحُوّاً (فهو ٤٩/ب
صاحٍ).

---

(٥٨)(٥٩) أدب الكاتب ٢٧٤ ، وينظر أيضاً العين الورقة ١١٢ب ، واصلاح المنطق ٢٥٤ .

(٦٠) فعلت وأفعلت ٣٨ ، وفي اللسان (ل م م) ١٢ / ٥٥٠ (ألممت به وألممت عليه).

(٦١) فعلت وأفعلت ٣٨ ، وفي اللسان (ل م م) ١٢ / ٥٥٠ (ألممت به وألممت عليه).

(٦٢) (إذا ألـمَّ الشَعَرُ بالمنكب فهو لِمَةٌ) اللسان (ل م م) ١٢ / ٥٥١ .

(٦٣) لاحظ أدب الكاتب ٣١.

(٦٤) فعلت وأفعلت ١٣ .

(٦٥)(٦٦) ما تلحن فيه العوام ٣٩ ، أدب الكاتب ٢٨٠ ، إصلاح المنطق ٢٢٨ . وفي تصحيح الفصيح ٤٦٠ (وأما السماء ، فقيل لها أصحت بالألف لأنه بمعنى أقشعت وأسفرت).

(وأَقلْتُ الرجلَ البيعَ إقالةً)[٦٧] فأنا أُقيلُهُ ، والفاعلُ مُقيلٌ : إذا تراضيْتُما على فَسْخ العقد بينكما أو على رفع العَقْدِ.

(وقِلْتُ من القائلةِ)[٦٨] وهي نومُ الظهيرةِ ، أَقيلُ (قَيْلُولةً)[٦٩] فأنا قائِلٌ.

(وأَكْنَنْتُ الشيءَ)[٧٠] : إذا أَضْمَرتَهُ في نفسك ، أُكِنُّ إكْناناً فأنا مُكِنٌّ.

(وكَنَنْتُ الشيءَ)[٧١] : إذا / صُنْتَهُ وسَتَرْتَهُ بشيءٍ ، أَكُنُّهُ كَنّاً فأنا كانٌّ وذاكَ مَكْنونٌ. ٥٠/أ

(وقد أَدَنْتُ الرجلَ)[٧٢] أُدِينُ إدانةً فأنا مُدِينٌ : إذا أعطيتَهُ الشيءَ دَيْناً عليه من إقراضٍ وبَيْعٍ.

(ودِنْتُ أنا)[٧٣] أَدينُ دَيْناً فأنا دائِنٌ.

(وآدَنْتُ) أُدَانُ آدياناً فأنا مُدَانٌ : إذا أخذْتَ الشيءَ دَيْناً عليكَ.

(وضِفْتُ الرجلَ)[٧٤] : إذا نَزَلْتَ عليه[٧٥] ضَيْفاً أَضِيفُهُ ضيفاً فأنا ضائِفٌ وذاكَ مَضِيفٌ.

/ (وأَضَفْتُهُ : إذا أَنْزَلْتَهُ)[٧٦] عليك ضَيْفاً أُضِيفُهُ إضافةً فأنا مُضِيفٌ وذاكَ مُضافٌ. ٥٠/ب

---

(٦٧)(٦٨) فعلت وأفعلت للزجاج ٣٥ .

(٦٩) (القائلة والقيلولة) عدّها ابن درستويه من المصادر النادرة في الكلام. تصحيح الفصيح ٤٦١ .

(٧٠)(٧١) ذكر الزجاج أن (كَنَّ وأَكَنَّ) بمعنى واحد إذا غطّاه وستره. فعلت وأفعلت ٣٦. وهي كذلك عند ابن درستويه، تصحيح الفصيح ٤٦١ . أما ابن قتيبة فيجعلهما بمعنى مختلف إذ يقول (أكننتُ الشيءَ إذا سترته ، قال الله عز وجل « أو أكننتم في أنفسكم » سورة البقرة/ ٢٣٥ . وكننت الشيء : صُنْته ، قال الله عز وجل « كأنهنّ بيض مكنون » سورة الصافات/ ٤٩ ، وبعضهم يجعل كننته وأكننته بمعنى واحد). أدب الكاتب ٢٧٣ .

(٧٢)(٧٣) لاحظ فعلت وأفعلت للزجاج ١٥ .

(٧٤)(٧٥) فعلت وأفعلت ٢٧ ، أدب الكاتب ٢٧٠ .

(٧٦) في الفصيح ورقة ١٨ (إذا نزلت به) وهي كذلك في تصحيح الفصيح ٤٦٤ ، أما عند الزجاج وابن قتيبة فهي كما ذكرها ابن الجَبّان (إذا نزلت عليه). فعلت وأفعلت ٢٧ ، أدب الكاتب ٢٧٠ .

(وأَدْلَيْتُ الدَّلْوَ[77] : إذا أرسلْتَها) لِتَسْتَقِيَ بها الماءَ[78] ، أُدْليها إدلاءً ، فأنا مُدْلٍ والدَّلْـوُ مُدْلاةٌ .

(وَدَلَوْتُها)[79] أدْلوها دَلْواً فأنا دالٍ والدَّلْوُ مَدْلُوَّةٌ : إذا جذبتَها فأخرجتَها من البئر .

(وَلَحَمْتُ العَظْمَ : إذا عَرَقْتَ ما عليه من اللَّحْمِ) أي أخذْتَهُ بأسنانك منه ألْـحَمُ لَـحْماً فأنا لاحِمٌ وذاكَ مَلْحومٌ .

٥١/أ (وأَلْحَمْتُكَ[80]/ عِرْضَ فـلانٍ) أي : جعلْتُ نَفْسَه لـكَ كاللحم لِتَـأْكُلَها وتغتابَها وتَعيبَها ، أُلحِمُكَ إلحاماً ، فأنا مُلْحِمٌ وأنت مُلْحَمٌ .

(وتقـول هل أحْسَسْتَ صـاحِبَك)[81] أي : أدْرَكْتَـهُ أو عَـرَفْتَـهُ من جهـة الإدراك ، والحاسّةُ من ذلك ، ويُراد بالإدراكِ ها هنـا : الرُّؤيـةُ دون اللُّحُوق ، يُحِسُّ إحساساً فأنتَ مُحِسٌّ وذاكَ مُحَسٌّ .

(وحَسَّهم : قَتَلَهُم[82] [بـالسيف][83]) يَحُسُّهُم حَسّاً فهـو حـاسٌّ والقـوم مَحْسوسْونَ كأنه أزال حَوَاسَّهم / بالقتلِ لأنَّ مَـنْ قُتِلَ فقد بَطَلَتْ حاسَّتُهُ .

٥١/ب (ومَلَحْتُ القِدْرَ : إذا أَلقَيْتَ فيها من المِلْحِ مقدارَ الحاجةِ أمْلَحُها)[84] مَلْحاً ـ بفتح الميم ـ فأنا مالِحٌ[85] والقِدْرُ مملوحةٌ .

(وأمْلَحْتُهـا أُمْلِحُها إمـلاحاً فـأنا مُمْلِحٌ والقِـدْرُ مُمْلَحَةٌ : (إذا أَفْسَـدتَهـا بالمِلْح) الزائد على قَدْر الحاجة[86] .

(وأجبرتُ الرجلَ على الشيء يَفْعلُهُ)[87] أُجْبِرُهُ إجْبَاراً فأنا مُجبِرٌ ، والمَفعول

---

(٧٧)(٧٨) لاحظ فعلت وأفعلت وأدب الكاتب ٢٦٩ .

(٧٩) العين ورقة ٣٧٢ب .

(٨٠) قال الزجاج : ألحم الرجل كثر عنده اللحم . فعلت وأفعلت ٥٢ .

(٨١) أحسّ بالشيء إذا علم به . فعلت وأفعلت ١٢ .

(٨٢) العين ورقة ٩٦أ .

(٨٣) زيادة من الفصيح ورقة ١٨ .

(٨٤) أدب الكاتب ٢٦٩ . وفي اللسان (م ل ح) ٢/٥٩٩ : ملح .

(٨٥) لا يقال مالح إلا على جهة النسب أي ذو ملح . تصحيح الفصيح ٤٧٠ .

(٨٦) في اللسان (م ل ح) ٢/٥٩٩ . ملح القدر وأملحها جعل فيها ملحاً بقدر . . وملّحها ـ بالتشديد ـ أكثر ملحها فأفسدها .

(٨٧) ما بين معقوفتين زيادة من الفصيح ورقة ١٨ .

به مُجْبَرٌ : إذا أكرهتَهُ عليه[٨٨].

٥٢/أ (وجَبَرْتُ العَظْمَ)[٨٩] أَجْبُرُ / جَبْراً فأنا جابِرٌ والعَظْمُ مَجْبور (و) كـذلك (الفقيرَ) ، فالعظمُ إذا انكسَرَ فإصلاحُه وشَعْبُهُ : جَبْرُهُ ! والفقيرُ إذا أغنيتَهُ وأعطيتَهُ حاجَتَه فقد جَبَرْتَهُ[٩٠] ولعل ذلك مأخوذٌ من جَبْرِ العَظْمِ[٩١].

(وكَنَفْتُ حولَ الغَنَم كَنيفاً)[٩٢] : إذا عَمِلْتَ حولَها حَظيرةً تحفَظُها من الحرّ والبـردِ. وحـظيـرَتُهم من الـخَشَب ، والكنيفُ ، الاسمُ ، فـأمـا المصـدرُ : فالكَنْفُ. / تقول : كَنَفْتُها أَكْنُفُها كَنْفاً ، مثلُ : قَتَلْتُها أَقْتُلُها قَتْلاً. ٥٢/ب

(وأكْنَفْتُ الرجلَ : إذا أَعَنْتَهُ)[٩٣] أُكْنِفُهُ إكنافاً فأنا مُكْنِفٌ وذاك مُكْنَفٌ كأنّك جَعلْتَ حِفْظَكَ وعنايتَك يحفظانِهِ من كَنَفَيْهِ أي جانبيه.

(وأعجَمْتُ الكتـابَ)[٩٤] أُعجِمُهُ إعجـاماً فـأنا مُعْجِمٌ وذاكَ مُعْجَمٌ : إذا أوضَحْتَه وأزَلْتَ عُجْمتَهُ.

٥٣/أ (وعَجَمْتُ العُـودَ[٩٥] : إذا عَضِضْتَهُ أَعْجُمُـهُ) عَجْماً/ فـأنا عـاجِمٌ والعود مَعجومٌ وهذا راجـع الى الأوّل لأنك إذا عَضِضْتَ العـودَ فإنّمـا عَضِضْتَهُ ليـزول الاستعجامُ الواقعُ في أمرِ صَلابته ورَخاوتِه.

(ونَجَمَ القَرْنُ) يَنْجُمُ نُجُوماً ومَنْجَماً : إذا طلع ، فهو ناجِمٌ وكذا كلُّ شيءٍ طالعٍ ناجمٌ.

(وأنجَمَ السحابُ) يُنْجِمُ إنجاماً فهو مُنْجِمٌ : إذا زال وذهب ، وكـذلك الـبَرْدُ وغيرُهُ.

---

(٨٨) لاحظ العين ورقة ٢٨٦ب ، أدب الكاتب ٢٧٩ ، إصلاح المنطق ٢٢٨.

(٨٩) لاحظ العين ورقة ٢٨٦ب ، أدب الكاتب ٢٧٩ ، إصلاح المنطق ٢٢٨.

(٩٠) إصلاح المنطق ٢٢٨.

(٩١) لاحظ النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ١/ ٢٣٦ ، وتصحيح الفصيح ٤٧٢.

(٩٢)(٩٣) أدب الكاتب ٢٧٦ ، فعلت وأفعلت ٣٦.

(٩٤)(٩٥) فعلت وأفعلت ٣٠ ، إصلاح المنطق ٢٧٨.

(وَصَدَقْتُ الرجلَ الحديثَ)[96]: إذا/ حَدَّثْتَهُ بحديثٍ صِدْقٍ أَصْدُقُهُ صِدْقاً ومَصْدَقاً وأنا صادِقٌ. ٥٣/ب

(وأصدَقْتُ المرأةَ :)[97] إذا أعطيتَها صَدَاقها ، أُصْدِقُها إصْداقاً فأنا مُصْدِقٌ والمرأةُ مُصْدَقَةٌ.

ويروى عن عُمَرَ بنِ الخطابِ [رض] أنّه قال في رسول الله صلى عليه « ما أصدَقَ أحداً من نِسائِهِ أكثرَ من اثنتي عَشْرَةَ أوقيةً وَنَشٍ »[98].

(تَرِبَ الرجلُ)[99]. إذا لَصِقَ بالتراب من الفقْر ، يَتْرَب تَرَباً ومَتْرَبَةً فهو تَرِبٌ.

/ (وأَتْرَبَ)[100] إذا آستغْنى فصار له من المال بِقَدْر التُّراب ، يُتْرِبُ إتْراباً فهو مُتْرِبٌ[101]. ٥٤/أ

---

(٩٦)(٩٧) ما تلحن فيه العوام ٤٣ . وقال ابن درستويه ان أصل (صدقت الرجل الحديث) هو صدقت الرجل في الحديث لأن صدقت من الأفعال التي تتعدى الى مفعول واحد ، ثم يعدى بحرف الجر الى أكثر من ذلك ، ولكن قد حذف حرف الجر منه لكثرة الاستعمال واعتياد معناه وزوال اللبس عنه فقيل : صدقت الرجل الحديث. تصحيح الفصيح ٤٧٨ .

(٩٨) في سنن الدارمي ٢/١٤١ أن عائشة (رض) سئلت كم كان صداق أزواج رسول الله ﴿ﷺ﴾ فقالت : كان صداقه لأزواجه اثنتي عشرة أوقية ونشاً . ثم سُئِلت ما النشّ قالت : نصف أوقية . والحديث كذلك في صحيح مسلم بشرح النووي ٧/٢١٥ .

وذكر ابو داود في سننه ١/٤٨٥ الحديث المتقدم عن عائشة (رض) ثم أضاف (عن أبي العجفاء السلمي قال خطب فينا عمر (رض) فقال : ألاّ تغالوا بصُدُق النساء فانها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله كان أولاكم بها النبي ﴿ﷺ﴾ ، ما أصدق رسول الله ﴿ﷺ﴾ امرأة من نسائه ، ولا أُصدِقَتِ امرأة من بناته أكثر من اثنتي عشرة أوقية). والنش : نصف أوقية .

(٩٩)(١٠٠) في أضداد أبي الطيب ١/١١٥ (يقال : تَرِب الرجل إذا افتقر وتَرِب إذا استغنى) ثم ردّه بقوله (والأكثر الأعرف عندنا تَرِب إذا افتقر ، وأتربَ إذا استغنى). لاحظ أيضاً فعلت وأفعلت ٦ ، إصلاح المنطق ٢٢٩ ، وفي متخير الألفاظ ١٥٤ ــ ١٥٥ (قد تَرِب الرجل إذا ألصق بالتراب).

(١٠١) قال ابن فارس (يقولون للغني : مكثر مترب) متخير الألفاظ ١٤٥ . لاحظ أيضاً الألفاظ الكتابية ٤١ ، ومختصر تهذيب الألفاظ ٢ وفيه (المترب هو الكثير المال مثل التراب كثرة).

(ونظرتُ الرجلَ) نَظْراً ونَظَراً ونُظُوراً : (إذا آنتظَرْتَهُ) أنظُرُه فأنا ناظِرٌ وذاكَ مَنْظور.

(وأنْظَرْتُهُ) أُنْظِرُهُ إنْظاراً فأنا مُنْظِرٌ وذاك مُنْظَرٌ : (إذا أخّرْتَهُ) ، والنَّظِرَةُ : التأخيرُ بالدَّيْنِ وغيرِه ، منها قولُه عزَّ وجلَّ : « وإنْ كان ذو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ الى مَيْسَرَةٍ»[102].

٥٤/ب (وأَعْجَلْتُهُ) أي / : صَيَّرْتُهُ مُسْتَعْجِلاً أو أَمَرْتُهُ بالاستعْجال أو سألتُهُ ذاك ، وكلُّ ذاك مُحْتَمَلٌ.

(وعَجِلْتُهُ : [إذا][103] سَبَقْتُهُ) ، ويُقال : عَجِلْتُ إليك ، وهذا التّعدّي أكثرُ استعمالاً من التعدّي الذي في كتاب الفصيح[104]، وتقول : أعجلْتُهُ أُعْجِلُهُ إعجالاً فأنا مُعْجِلٌ وذاكَ مُعْجَلٌ ، وعَجِلْتُهُ أَعْجَلُهُ. مثلُ : حَذِرْتُهُ أَحْذَرُهُ حَذَراً وعَجَلَةً أيضاً مثل شَفَقَةٍ ، فأنا عاجِلٌ وذاكَ مَعْجولٌ.

(ومَدَّ النهرُ) : إذا آزدادَ ماءً/ وهذا لازمٌ ، يَمُدُّ مَدّاً.

٥٥/أ (ومَدَّهُ نَهْرٌ آخرُ) يَمُدُّهُ مَدّاً : إذا زادَه ، والنهرُ مادٌّ من الأول ، ومن الثاني مَمْدودٌ.

(وأَمْدَدْتُ الجيشَ [بِمَدَدٍ][105] أمِدُّه إمداداً : إذا بَعَثْتَ لهم مَدَداً يُعينهم ، فأنا مُمِدٌّ والمفعول به مُمَدٌّ.

(وأَمَدَّ الجُرْحَ) يُمِدُّ إمداداً فهو مُمِدٌّ : إذا حَصَلَتْ فيه المِدَّةُ[106]

---

(١٠٢) البقرة / ٢٨٠.

(١٠٣) زيادة من الفصيح ورقة ١٩.

(١٠٤) أي ان الفعل (عجلت) لا يتعدى بنفسه ، وإنما يتعدى بحرف الجر. وأظن أن الشارح مصيب في ذلك ، حيث غلّط ابنُ درستويه ثعلباً في هذا الموضع واستدلّ بقوله تعالى « وعَجِلت إليك ربِّ لترضى » طه/٨٤. لاحظ تصحيح الفصيح ٤٨٢ ـ ٤٨٣ واللسان (ع ج ل) ٤٢٦/١١ ومعاني القرآن للفراء ٣٩٣/١.

(١٠٥) زيادة من الفصيح ورقة ١٩.

(١٠٦) المِدّة : اسم لما يجتمع في الجُرح. تصحيح الفصيح ٤٨٤.

(وآثَرْتَ فلاناً عليك)[107] أي : آختَرتُهُ وفَضَّلْتَهَ وقدّمته آوثِر إيثارا فأنا موثِر وذاكَ موثَر.

/ (وأثَرْتُ الحديثَ آثُرُهُ أثْراً [وأُثوراً][108] فأنا آثِرٌ وذاكَ مـأثورٌ : رَوَيْتُـهُ وحَدَّثْتُ به[109].

٥٥/ب

(وأَثَرْتُ التُّرابَ أُثيرُهُ إثارةً) فأنا مُثيرٌ والتراب مُثارٌ : إذا حَثَوْتَهُ ونَثَرْتَهُ.

(ووعدتُ الرجلَ[110] خَيْراً وشرّاً)[111] : إذا أَخْبَرْتَهُ بفعل يَضُرُّهُ أو يَنْفَعُهُ وقال الله تعالى : « وَعَدَ اللّهُ المنافقين والمنافِقـاتِ والكُفّارَ نـارَ جهنّمَ »[112] كما قـال « وَعَدَ اللّهُ المؤمنينَ والمؤمناتِ جناتٍ [تجري من تحتها الأنهار][113].

فأما (أوْعَدْتُ) فلا يكونُ إلاّ في الضَّرَرِ والشَّرِّ[114]، وتقول وعد يَعِدُ وَعْداً

---

(107) ومنه قوله تعالى « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » الحشر/٩ ، وقوله تعالى « تالله لقد آثرك الله علينا » يوسف/٩١ أي فضّلك. لاحظ أيضاً تصحيح الفصيح ٤٨٥.

(108) زيادة من الفصيح ورقة ٣٠.

(109) لاحظ الهمز ٢٧ ، ودرة الغواص ٣٧.

(110) وردت في المخطوط (الرجلُ) بالضم وهذا وهم من الناسخ.

(111) قال الفراء : يقولون وعدته خيراً ووعدته شراً ، فإذا أسقطوا الخير والشر قـالوا في الخيـر (وعدته) وفي الشر (أوعدته) فإذا جاءوا بالباء قالوا (أوعدته بالشر). أدب الكاتب ٢٧٢ . وذكر الكسائي المعنى المتقدم في كتاب ما تلحن فيه العوام ٢٥ ، وهو كذلك عند ثعلب. أنـظر مجالسه ١/٢٢٧ وفيه أيضاً (وفي بعض اللغات أوعدته بالشر). لاحظ كذلك مجالس العلماء ٧٨ ــ ٧٩ ، فعلت وأفعلت ٤٢ ، ليس في كلام العرب لابن خالويه ٣١ ، اصلاح المنطق ٢٢٦ ــ ٢٩٤ ، ودرة الغـواص ١٤١ ــ ١٤٢ وفيه (فـأما الـوعيـد والإيعـاد فـلا يستعمـلان إلا في الشر كقول الشاعر :

وإنّـي وإنْ أوعـدتـه أو وعـدتـه
لمخلف إيعادي ومنجز موعدي)

والبيت لعامر بن الطفيل في ديوانه ٥٨.

(112) التوبة/٦٨.

(113) التوبة/٧٢.

(114) (115) أنظر الهامش (111).

فهو واعِدٌ ، وأَوْعَدَ يُوعِدُ إيعاداً فهو مُوعِدٌ ، ويقالُ : أَوْعَدْتُهُ ، وأوعدتُهُ بكذا ٥٦/أ من التهدّدِ والوعيدِ[115]، وقال قائلهم[116] :

أوعدني بالسِّجنِ والأداهم
رِجْلي ورجلي شَثْنَةُ [المناسم][117]

(١١٦) هو العُدَيْل ــ بزنة التصغير ــ ابن الفَرْخ ــ بزنة القتل ــ كما في خزانة الأدب ٢/٣٦٦ ــ ٣٦٨ (طبعة بولاق). وكان العُديل قد هجا الحجاج بن يوسف الثقفي وهرب منه الى قيصر ملك الروم ليستنجد به فحماه ، فلما علم الحجاج بذلك أرسل الى القيصر يتهدده إن لم يرسله بقوله : لترسلن به أو لأبعثن اليك خيلاً يكون أولها عندك وآخرها عندي ، فبعث اليه فعفا عنه الحجاج بسبب أبيات مدحه بها . لاحظ حاشية محقق أدب الكاتب٢٧٢ ، وحاشية كتاب ليس في كلام العرب ٣١.

(١١٧) البيت من الرجز ، وقد أنشده ابن قتيبة في أدب الكاتب ٢٧٢ ، وثعلب في مجالسه ٢٢٧ ، وابن خالويه في كتاب ليس في كلام العرب ٣١ ، ولم يعرف ابن السيد قائله كما في الاقتضاب ١٧٧ (طبعة بيروت ١٩٠١).
وقوله : أوعدني : تهدّدَني. والأداهم القيود جمع أدهم. وشثنة : غليظة ، والمناسم جمع منسم ــ كمجلس ــ وهو طرف خف البعير استعاره الشاعر للانسان. وقال الجوهري في الصحاح ١/٥٤٨ (التقدير أوعدني بالسجن وأوعد رجلي بالأداهم). والبيت من شواهد البدل في كتب النحو.

الباب السابع

(باب أَفْـعَـلَ)

(أَشْكل عليَّ الأمرُ)[1] يُشْكِلُ إشْكالاً (فهو مُشْكِلٌ) : إذا آلتبس وآشْتَبَه ، وهو/ مأخوذٌ من الشَّكْل ، كأنَّه صار كَمِثْلِهِ[2] فلم يُمَيَّزْ منه. ٥٦/ب

(وأَمَرَّ الشيءُ) يُمِرُّ إمراراً فهو مُمِرٌّ : (إذا صار مُرّاً)[3] وهو نقيض الحُلْوِ.

(وأغلقْتُ الباب) أُغْلِقُهُ إغلاقاً فأنا مُغْلِقٌ وذاك مُغْلَقٌ وهو نقيض فَتَحْتُهُ.

(وأقفلْتُ الباب)[4] : إذا ضَرَبْتَ عليهِ بِقُفْلٍ ، أُقْفِلُ اقْفالاً فأنا مُقْفِلٌ وذاك مُقْفَلٌ.

(وأعتقْتُ الغلامَ) أُعْتِقُ إعتاقاً فأنا مُعْتِقٌ وذاك مُعْتَقٌ : إذا حَرَّرْتَهُ.

(وعَتَقَ هو : إذا صار / حُرّاً)[5] والغلامُ مُعْتَقٌ وعَتيق ، كما أن الـعَسَلَ مُعْقَدٌ وعَقيد. ٥٧/أ

(وأبغضْتُ الشيءَ أُبْغِضُهُ) إبغاضاً : إذا كَرِهْتَهُ أو كَرِهْتَ الخيرَ له.

(وقد بَغُضَ هو) يَبْغُضُ بُغْضاً وبَغاضةً : إذا صار مكروهاً أو مكروهاً له الخيرُ فهو بغيضٌ.

(وأقفلْتُ الـجُنْدَ)[6] أُقْفِلُ إقفـالاً ، فأنـا مُقْفِلٌ : إذا رَجَعْتَهُمْ. (وقَفَلوا

---

(١) ما تلحن فيه العوام ٣١. وقال الزجاج : شَكَل الأمر على الرجل وأشكل بمعنى واحد. فعلت وأفعلت ٢٤. وفي أفعال ابن القطاع ٢/١٧٦ (شَكَل الأمر وأشكل اشتبه).

(٢) في المخطوط (كمِثْله) وعُلّق فوقها كلمة (كشَكْله) بخط مغاير لخط الناسخ وهما بمعنى واحد.

(٣) ويقال : كلّمتُه فما أمرَّ ولا أحلى ، أي ما تكلم حلواً ولا مراً. تصحيح الفصيح ٤٩٠. واللسان (مرر) ٥/١٦٧ عن ابن الأعرابي.

(٤) قال ابن قتيبة : (يقال أقفلتُ الباب ولا يقالُ قَفَلته) أدب الكاتب ٨٦.

(٥) تصحيح الفصيح ٤٩١ ، أفعال ابن القطاع ٢/٣٧٧ ، تثقيف اللسان ٢٦٥.

(٦) أدب الكاتب ٢٨٦.

هم) أي: (رَجَعُوا [من مَبْعَثِهِم][7] يَقْفُلُون قُفُولاً وقَفَلاً فهم قافلون، ومنه أُخِذَ/ لفظ القافِلةُ لأنّها الرُّفْقَةُ الرّاجِعةُ من السَّفَرِ[8]. ٥٧/ب

(وأَسَفَّ الرجلُ) يُسِفُّ إسْفافاً : إذا تعاطى أمراً دنيئاً خَسِيساً فهو مُسِفٌّ.

(وأَسَفَّ الطائرُ) : إذا دَنَا من الأرض في طَيَرانِه، وتصريفُهُ كتصريف الأول.

(وأسفَفْتُ الخُوصَ) : إذا رَمَلْتَهُ ومعناه : نَسَجْتَهُ، والخوصُ ورقُ النَّخْلِ وما أشْبَهها، وتصريفُه كتصريف ما تقدم.

(وأَنْشَرَ اللهُ الموتى) أي : أحياهم يُنْشِرُهُم/ إنشاراً فهو مُنْشِرٌ وهم مُنْشَرون، (ونَشَروا هم) يَنْشُرُونَ نُشُراً : إذا عاشوا وَحَيُوا بعد الموت[9].. ٥٨/أ

(وأمْنَى الرجلُ)[10] يُمْني إمناءً فهو مُمْنٍ : إذا نَزَلَ منه المَنيُّ وهو الماءُ الذي مِنْهُ يُخْلَقُ الولَدُ وله يَشْتَدُّ القضيبُ، وقد جاء في جَمْع المنيِّ : مُنْيٌ وقال حسان[11]:

أسلمتموها فباتتْ غيرَ طاهرةٍ

مُنْيُ الرجالِ على الفِخْذَيْنِ كالمُومِ[12]

---

(٧) زيادة من هامش الفصيح ورقة ٢٠، وأدب الكاتب ٢٨٦.

(٨) أنظر درة الغواص ١١٩.

(٩) ذكر ابن درستويه أنّ (أنشر الله الموتى فنشروا) من باب فعلت وأفعلت باختلاف المعنى أي أحياهم فحيوا. تصحيح الفصيح ٤٩٤، لاحظ أيضاً معاني القرآن ١/١٧٣، والبحر المحيط ٢/٢٨٦، ٤/٣١٦.

(١٠) ومنه قوله تعالى « مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى » القيامة/٣٧.

(١١) هو حسان بن ثابت الأنصاري.

(١٢) البيت من البسيط وهو ضمن أبيات يهجو الشاعر فيها بني المغيرة ومطلعها :

نالت قريش ذرى العلياء فانخنثت

بنو المغيرة عن مجد اللهاميم

ويروى أول الشطر الثاني من الشاهد (فاء الرجال...) ولم يذكر الشاهد في ديوان الشاعر ص ٢٤٥ المطبوع عن دار صادر ودار بيروت ١٩٦١. وأثبته محقق ديوانه د. وليد عرفات في ١/٣٤٨ (طبعة أخرى). وورد الشاهد أيضاً في الخصائص ٢/٢٣٦، وجمهرة اللغة ١/١٩٠. والموم : الشمع.

(وضَرَبَه فما أحاك فيه السيفُ[13] أي : ما عَمِلَ ، يُحِيكُ إحاكةً فهو مُحيك/ ويُستعملُ ذلك مع النفي .

٥٨/ب

وتقول : (أمضَني الجُرْحُ) : إذا آلَمَكَ ، يُمِضُّني إمضاضاً فهو مُمِضٌّ ، وكانَ قومٌ يقولونَ مَضَّني بغيرِ ألف[14] ، واختيارُ الرجلِ[15] الأوّل[16]. وقياسُ تصريف الثاني مَضَّ يَمُضُّ مَضّاً ومَضَضاً ، والفاعلُ ماضٌّ والمفعول به مَمْضوضٌ .

(وأَنْعَمَ اللهُ بكَ عَيْناً)[17] يُنْعِمُ إنعاماً أي : وَقَعْتَ مَوْقِعاً مَرْضياً وكأنَّ التّحصيلَ : أنعمَ اللهُ عيني بكَ أي : أقرَّها فجعلها/ ناعمةً بِقُرَّتِها[18] .

٥٩/أ

(وأيديْتُ عند الرجلِ)[19] وعليه وإليه : إذا أنعمْتَ عليه نِعْمةً ، أُوْدِي إيداءً

---

(١٣) نسب علي بن حمزة الى ثعلب في فصيحه الفعل (حاك) ونقده عليه وعد ذلك من أغلاط الفصيح ولم أجد (حاك) في الفصيح وإنما نصّ ثعلب على (أحاك) فقط. لاحظ التنبيهات ١٧٩ . ومع ذلك فـ (حاك يحيك) بغير ألف لغة لبعض العرب كما نصّ على ذلك ابن درستويه في تصحيح الفصيح ٤٩٥ ، وقال الزجاج ان (حاك وأحاك بمعنى واحد) فعلت وأفعلت ١١ . لاحظ أيضاً الاقتضاب ١٩٣ ، أفعال ابن القطاع ١/٢٦٠ ، واللسان (ح وك) ١٠/٤١٨ .

(١٤) قال ثعلب في الفصيح الورقة ٢١ (وكان مَنْ مضى من النحويين يقول : مَضَّني بغير ألف) .

(١٥) المقصود ثعلب .

(١٦) أي أمضني ـ بألف ـ .

(١٧) قال الزجاج : نعم الله به عيشنا وأنعم بك عيشنا بمعنى واحد. فعلت وأفعلت ٣٩ . وقال ثعلب في مجالسه ٢/٣٧٠ (نعم الله بك عيناً) وذكر محقق المجالس في الحاشية أن في أصل المخطوط (أنعم الله بك عيناً) ، وصوّبه من اللسان (ن ع م) ، وكان الأحرى بالمحقق أن يثبت (أنعم) كما وردت في أصل المخطوط وإن كان (نعم الله بك عيناً) ليس بخطأ. لاحظ أفعال ابن القطاع ٣/٢١٩ ، واللسان (ن ع م) ١٢/٥٨١ .

(١٨) لاحظ تصحيح الفصيح ٤٩٦ .

(١٩) لاحظ أفعال ابن القوطية ١٦٩ ، وابن القطاع ٣/٣٧٤ ، والتصريف الملوكي ٦٦ . وقال الزجاج إن يديت وأيديت بمعنى واحد. فعلت وأفعلت ٤٣ . وقال علي بن حمزة في التنبيهات ١٨٠ (إنما يقال يديت بغير ألف ، وغلط في هذا جماعة مثل أبي العباس [ثعلب]. و (يديت) بلا ألف لغة في اللسان (ي دي) ١٥/٤٢١ .

فأنا مُودٍ ، وهو فعلٌ مُشْتقٌّ من اليد بمعنى النّعْمة.

وتقولُ في الدُّعاء للعليل : (لا أعلَّكَ اللهُ) أي : لا جَعَلَكَ عليلاً يُعِلُّ إعلالاً فهو مُعِلٌّ ، والعَليلُ مُعَلٌّ كالعَقيد بمعنى المُعْقَدِ.

(وأَرخيْتُ السِّتْرَ) أُرخي إرخاءً فأنا مُرْخٍ : إذا أسْبَلْتَهُ.

(وأغليتُ الماءَ)[20] أُغلي إغلاءً فأنا مُغْلٍ والسِّتْرُ/ مرخىً والماءُ مغلىً[21]: إذا أحْمَيتَ الماءَ بالنار حتى فار. ٥٩/ب

(وأكريْتُ الدارَ)[22] أُكْرِيها إكْراءً فأنا مُكْرٍ والدارُ مُكراةٌ : إذا دفعتَها بالكِراء وهو الأُجْرَةُ.

(وأغفيتُ في النوم) وهو شيءٌ يسيرٌ منه (أُغْفِي إغفاءً) فأنا مُغْفٍ ، والعامةُ تقولُ غَفَوْتُ وليس ذلك بصحيح[23]، وقد رُوِيَ[24]:

[فلو كنْتَ ماءً كنتَ ماءَ غَمامةٍ]

وَلو كُنْتَ نَوْماً كُنْتَ إغفاءةَ الفجرِ[25]

---

(٢٠) إصلاح المنطق ١٩٠ ، ديوان الأدب ق/١٥٠أ.

(٢١) (وتقول ماء مغلى بفتح اللام والعامة تكسرها) تقويم اللسان ١٨٣.

(٢٢) لاحظ فعلت وأفعلت ٣٧.

(٢٣) قال ابن دريد (وأما قول الناس : غفوت في النوم فخطأ ، وإنما هو أغفيت اغفاء) الجمهرة ١٤٨/٣. وذكر الزجاج أن أغفى بألف ولا يقال بغيره بمعنى نام. فعلت وأفعلت ٥٠. و (غفوت) لغة رديئة عند ابن القطاع ٤٤٣/٢ ، وفي اللسان (غ ف ا) ١٣٠/١٥ (وقلما يقال غفا). وتقول العامة أيضاً (غفيت) بغير ألف وبالياء. تصحيح الفصيح ٥٠١.

(٢٤) لم أهتد الى معرفة قائله.

(٢٥) البيت من الطويل وورد في المخطوط شطره الثاني فقط وكان فيه بعض الطمس وأثبتنا شطره الأول من مقاييس اللغة ٣٨٧/٤ مادة (غفوى). وصححنا الشطر الثاني منه حيث كان أوله في المخطوط (فلو كنت...). ولم أجد البيت في اللسان أو التهذيب أو التاج أو الصحاح. ولم ينسب صاحب المقاييس البيت الى قائله.

والشاهد فيه قوله (اغفاءة الفجر) والاغفاءة : النوم مرة واحدة. راجع مقاييس اللغة ٣٨٧/٤ مادة (غفوى).

الباب الثامن

بـــاب

ما يُقال بحرف الـخَـفْض

٦٠/أ

(تقولُ سَخِرْتُ منه) : إذا آستَهْزَأْتَ به ، والعامةُ تقول : سَخِرتُ به[١]، والقرآن نطق بالأول [قال تعالى] « [قال] إن تَسْخَروا مِنّا فإنّا نَسْخَرُ منكم [كما تسخرون] »[٢] تقول : سَخِرَ يَسْخَرُ سُخْرِيّةً وسُخْرِيّاً وسِخْرِيّاً وسَخَراً وسُخُراً فهو ساخِرٌ.

(وهَزِئْتُ به)[٣] بمعناه وكأنّهم ذَهَبوا في الأول مذهبَ وضَعْتُ منه ، فلهذا عَدُّوه/ بِمِنْ ،وكأنّهم ذَهَبوا بالثاني مذهبَ قَصَّرْتُ به وأَزْرَيْتُ ، لهذا عدُّوه بالباء ، ومعنى هَزِئْت به وسَخِرْتُ منه متقاربٌ[٤]، وتقولُ : هَزِئَ يَهْزَأُ هُزْأً[٥] وهُزُوءاً فهو هازِئٌ.

٦٠/ب

(ونَصَحْتُ لك) أَنْصَحُ نُصْحاً ونَصيحةً فأنا ناصِحٌ ، وقد جاء (نصحتُكَ)

---

(١) قال ابن قتيبة (ويقال سَخِرتُ منه ولا يقال سَخِرت به) أدب الكاتب ٣٢٣، أما الكسائي فيقول (سَخِرْتُ بفلان)بالباء، ما تلحن فيه العوام ٢٤ . وعلّق محقق الكتاب بقوله (ولعل الصواب سخرت من فلان وقد ورد سخرت به قياساً على هزئت به كما نقله أبو زيد على ما قال الجوهري وأجازهما الأخفش وأنكر الفراء سخرت به). لاحظ اللسان ٣٥٢/٤ (س خ ر) وفيه أيضاً : سخر منه وبه . وفي اصلاح المنطق ٢٨١ : سخرت من فلان ، فهذه هي اللغة الفصيحة . وقال ابن درستويه ان (سخرت به) من لحن العامة ، حيث تعدى الفعل بالباء على التشبيه بهزئت به . تصحيح الفصيح ٥٠٩ ، لاحظ أيضاً تقويم اللسان ١٤٣ .

(٢) سورة هود/٣٨.

(٣) قال أبو زيد : (هزئت بالرجل أهزأ به هزءاً ومهزأة) كتاب الهمز ٩ .

(٤) لاحظ تصحيح الفصيح ٥٠٩ .

(٥) هكذا رسمت ، وترسم الهمزة منفردة أيضاً (هُزْءاً) كما في كتاب الهمز ٩ .

بغير حرف[6]، والقرآن ينطِقُ بالأول[7]: نَصَحْتُ لكم ، وأَنْصَحُ لكم[8] وقال شاعرُهم[9]:

نَصَحْتُ بني عَوْفٍ فلم يتقبّلوا
رسولي ولم تَنْجَحْ لديهم وسائلي[10]

/ ومعنى نَصَحْتُ لك : أَشَرْتُ عليك بالصواب.

أ/61 (وشكَرْتُ له صَنيعَهُ)[11]: إذا أثنيْتَ عليه لمكانه فهذا هو الشُّكْر الحقيقي ، فأما الشُّكْر بالقلب فهو شيءٌ يُورِدُهُ المتكلمون ، وكذلك يجعلون المدح والذم ضربين : ضَرْباً مِنْهما بالقلب وهذا شيءٌ لا تعرِفُه العرب ، بل المدحُ والذم والشكر عندهم كالثناء والهجاء لا يكون شيءٌ من/ ذلك بالقلب ، وقال الله ب/61

---

(6) قال الكسائي (شكرتُ لكَ ، ونصحت لك ولا يقال شكرتك ونصحتك) ما تلحن فيه العوام 21 ، وأجاز ابن قتيبة الاثنين ولكنه قال : باللام أجود. أدب الكاتب 327.

(7) أي باللام.

(8) والآيات هي : قال تعالى « وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم » الأعراف/79.
وقال : « فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم » الأعراف/93.
وقال : « أبلغكمّ رسالات ربي وأنصح لكم » الأعراف/62. وقال أيضاً : « ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم » هود/34.

(9) هو النابغة الذبياني. وكان قد نصح أبناء مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان أن يتجنبوا الحمى حيث كان النعمان قد حمى موضعاً يقال له (ذا أقر) فنزلته بنو ذبيان فخوفهم النابغة شر النعمان فلم يلتفتوا إليه فأرسل إليهم النعمان جيشاً نكل بهم. لاحظ ديوان النابغة 177، وحاشية محقق أدب الكاتب 323 ، 327.

(10) البيت من الطويل ومطلع القصيدة :

أهاجك من أسماء ، رسم المنازل بروضة نُعْميٍّ فذاتِ الأجاول

والشاهد في ديوان النابغة 177. (تحقيق فوزي عطوي ، بيروت 1969). ويروى الشطر الثاني منه (وصاتي ولم تنجح . . .). والشاهد فيه قوله (نصحت) بغير حرف. لاحظ اصلاح المنطق 281 ، المخصص 73/14 ، أدب الكاتب 327 ، شرح أدب الكاتب للجواليقي 306 (نشر المقدسي) ، والاقتضاب 265 ، والمقتضب 338/4 (حاشية المحقق). وفي اللسان (ش ك ر) 425/4 (شكرته وشكرت له ، وباللام أفصح). وفي اصلاح المنطق 194 (وقد شكرته لغة).

(11) لاحظ ما تلحن فيه العوام 21 ، أدب اللكاتب.

تعالى : « [أنِ] آشكرْ لي ولوالديك [إليّ المصير] »[12] وتقول: شَكَرَ يَشْكُرُ شُكْراً وشُكْراناً وشُكوراً فهو شاكر.

(ونَسَأَ اللهُ في أجله)[13] أي : زاد فيه وأخَّره ، يَنْسَأُ نَسْأً.

(وأَنْسَأَ اللهُ أَجَلَهُ)[14] بمعناه يُنْسِىءُ إنساءً فهو تعالى من الأول ناسِىءُ ، ومن الثاني مُنْسِىءُ.

(وآقْرأ على فلانٍ السلامَ)[15]. وتقول : قَرَأ يَقْرأُ قِراءةً فهو قارىء.

(وزريْتُ عليه)[16]: إذا عِبْتَ عليه صُنْعَه القبيحَ أزري زَرْياً/ وزِرايةً فأنا زارٍ وذاك مَزرِيٌّ عليه. ٦٢/أ

(وأزْريتُ به)[17]: إذا آسْتَخْفَفْتَ به أُزْرِي إزْراءً فأنا مُزْرٍ وذاك مُزْرىً به.

(وجَنَّ عليه الليلُ)[18]: إذا أظْلَمَ ، يَجِنُّ جُنُوناً وجَناناً وجَنّاً فهو جَانٌّ وذاكَ مَجنونٌ عليه.

(وأَجنّه الليلُ)[19] يُجِنُّهُ إجناناً فهو مُجِنٌّ وذاك مُجَنٌّ بفتح الجيم.

(وذهبْتُ بـه)[20]: إذا أذهبْتَـهُ سَـواءٌ ذهبْتَ معـه أو لم تـذهبْ ، وقـال

---

(١٢) سورة لقمان/١٤.

(١٣)،(١٤) في فعلت وأفعلت للزجاج ٤٠ (ونسأ الله أجله وأنسأ الله في أجله بمعنى واحد أي أخّره) وأظن أن ناسخ كتاب الزجاج قد وهم في ذلك ولم يفطن اليه الناشر. والصواب (نسأ الله في أجله وأنسأ أجله) كما أثبته ابن الجَبّان ، حيث تعدى الفعل (نسأ) بحرف الجر ، وتعدى بنفسه عندما أضيفت للفعل همزة التعدية. لاحظ فصيح ثعلب ورقة ٢١ ، تصحيح الفصيح ٥٠٣ ، شرح الفصيح للهروي ٢٦ ، واللسان (ن س أ) ١٦٦/١.

(١٥) في اللسان (ق ر أ) ١٣٠/١ (وقرأ عليه السلامَ يَقرؤه عليه وأقرأه إياه : أبلغه).

(١٦) لاحظ اصلاح المنطق ٢٣٤.

(١٧) لاحظ أدب الكاتب ٣٤٢، وقد جاء في باب فعلت وأفعلت باتفاق معنى واختلافهما في التعدى.

(١٨) قال الزجاج : جنّه الليل وأجنه وجنّ عليه بمعنى واحد أي إذا أظلم عليه وستره. فعلت وأفعلت ٨. لاحظ أيضاً اللسان (ج ن ن) ٩٢/١٣.

(١٩) أي ستره وقال الفراء : (جَنّ عليه الليلُ ، وأجنّ ، وأجنّه الليلُ وجَنّه ، وبالألف أجود إذا ألقيت (على) وهي أكثر من جَنّه الليل) معاني القرآن ٣٤١/١.

(٢٠) لاحظ أدب الكاتب ٣٤٢.

٦٢/ب أبـو العباس المبرد : لا يُقال ذهبْتُ بـه ودخلْتُ/ به ، إلا إذا كنت معـه ذاهباً وداخلاً[٢١]، أذهَبُ ذَهَاباً وذُهُوباً ومَذْهَباً فأنـا ذاهبٌ وذاكَ مذهـوبٌ به ، ودَخَلْتُ أدْخُلُ دُخُولاً ومَدْخَلاً فأنا داخِلٌ وذاكَ مَدْخولٌ به ، والذَّهابُ والخروج واحد ، والدُّخولُ : هو الانفصالُ من خارجٍ الى داخل ، والخروجُ : بالعكس من ذلك.

ويقال : (لَـهِيتُ عن الشيء [ومنه][٢٢]: إذا تَـرَكْتَهُ)[٢٣] ألْهى لُهِيّـاً ولِهِيّاً ولِهْياناً ، وأنا لاهٍ ، والشيء مَلْهُوٌّ عنه/لأن الأصْلَ : اللَّهْوُ ، واللَّهْوُ بالشيء يُنْبِىءُ ١/٦٣ عن تَرْكِ غَيْرِهِ إليه[٢٤]، ومنهم مَـنْ يقول : الشيءُ مَلْهِيٌّ عنه وَيَحْتَجُّ باللِّهْيانِ[٢٥].

(وتقول : إذا آسْتأثَرَ اللهُ بشيءٍ فالْهَ عنه)[٢٦] أي : إذا آثَرَ اللهُ شيئاً وآختصَّ فَدَعْهُ ، ويُقال اسْتَأْثَرَ يَسْتَأْثِرُ اسْتِئْثاراً فهو مُسْتَأْثِرٌ وهو مُسْتَفْعِلٌ من الأَثَرَةِ والإيثار[٢٧].

---

(٢١) أنظر المقتضب ٤/٣٣٩.

(٢٢) زيادة من الفصيح ورقة ٢٢ ، وتصحيح الفصيح ٥١٤.

(٢٣) قال الكسائي : لهيت عنه لا غير ، وأنشد :

إلـهَ عـنـهـا فـقـد أصـابـك مـنـهـا

وقال الأصمعي : لهيت من فلان وعنه فأنا ألهى.

اللسان (لها) ١٥/٢٦٠ . وفي موضع آخر من اللسان أيضاً (لهيت به وعنه : كرهته) عن ثعلب عن ابن الأعرابي. وفي فصيح ثعلب ورقة ٢٢ لهيت من الشيء وعنه.

(٢٤) خطّأ ابن درستويه ثعلباً في معنى (لهيت من الشيء وعنه) حيث زعم الأخير أنّ معناه تركته ، فقال ابن درستويه (هو خطأ لأنّ ليس كل مَـنْ ترك شيئاً فقد لهى عنه ، وإنما يقال لهيت عنه ومنه ، بمعنى : سهوت عنه ، وغفلت عنه ، وتشاغلت عنه ، ونسيته ونحو ذلك). لاحظ تصحيح الفصيح ٥١٥.

(٢٥) لاحظ اللسان (لها) ١٥/٢٦٠.

(٢٦) وهو حديث شريف ، لاحظ النهاية في غريب الحديث (لها) ٤/٧٢ ، واللسان (لها) ١٥/٢٦٠ ، (أثر) ٤/٧ ــ ٨ وفيهما (وفي الحديث إذا استأثر . . .). وجاء في شرح ابن ناقيا ٢٣/أ انه حديث لعمر بن الخطاب (رض).

(٢٧) لاحظ الهمز ٢٧.

الباب التاسع

بـــاب

(ما يُهمزُ مِنَ الفعل)[1]

/ (تقولُ : رَقَأَ الدَّمُ يَرْقَـأُ رُقُوْءاً) وَرَقْأً[2]: (إذا آنقَـطَعَ) ومَسَكَ ، فهـو ٦٣/ب
راقِىءٌ ، فأمّا الرَّقُوءُ بالفتح [فـ][3] الشيءُ الذي به يَرْقَأُ الدمعُ والدَّمُ ، وإنما قيل في الإبِلِ : إنّ فيها رَقوءَ الدَّمِ[4]، لأنّها تُعْطَى في الدِّياتِ فلا يُقْتَلُ القاتِلُ[5] فكأنّ ذلك صار قاطِعاً لِـدَمه من الانصباب[6].

---

(١) ذكر ثعلب هذا الباب لأن العامة لا تهمزه ، وأصله الهمز ، وليس ترك الهمز في عامة ما أنكره ثعلب بخطأ وإن كان الأصل فيه الهمز. لاحظ تصحيح الفصيح ٥١٧ .

(٢) قال أبو زيد : (رَقَأتْ عيني تَرْقَأُ رَقْأً : إذا جَفَّ دمعها) الهمز ٧. وقال ابن قتيبة : رَقَأَ الدم وأرْقَأْتُهُ. أدب الكاتب ٢٨٤ .

(٣) زيادة يقتضيها المعنى.

(٤) وأصل كلام ثعلب في فصيحه ٢٢ (ويقال لا تسبوا الابل فان فيها رَقوء الدم) وهو حديث شريف ، أنظر النهاية في غريب الحديث ٢٤٨/٢ وهو كذلك في الصحاح واللسان (رقأ) ، وقال الفيروزآبادي في القاموس (رقأ) : بل هو قولُ أكثم بن صيفي أحد حكماء العرب وحكامهم. لاحظ الكلام بلا عزو في اصلاح المنطق ١٥٢ ، ٣٣٤ ، ونوادر أبي زيد ٩٥ ، ونوادر أبي مسحل ٤٤٥/٢ . ويقال في الدعاء : لا رَقأت دمعته ، ولا أرقأ الله دمعته. الفاخر ٣٩ ، تصحيح الفصيح ٥١٩ .

(٥) في المخطوط (القاتِلَ) بفتحة لم ألحظ فتحة مثلها في المخطوط وربما تكون ضمة مطموسة فإن كانت فتحة فهذا وهم من الناسخ .

(٦) لاحظ قول الأصمعي في الفاخر ٤٠ ، وفيه أنشد المفضل الضبي لمسلم بن معبدالوالبي يصف إبلاً :

إِمِـن الـلائـي يـزدن الـعـيش طـيـبـا
وتـرقـأ فـي مـعـاقـلـهـا الـدمـاء

وقال ابن درستويه والعامة تقول : رَقَا الدم بألف لينة غير مهموزة وليس ذلك بخطأ ، وهو لغة قريش ومن يخفف الهمزة ، كما يقولون قرا يقرا بغير همز ، وأصله الهمز. تصحيح الفصيح ٥١٩ ، لاحظ أيضاً الكتاب لسيبويه ١٧٠/٢ .

(وَرَقَيْتُ الصَّبيَّ)[٧]: إذا دَعَوْتَ له أو قَرَأتَ عليه ما يُبرِيهِ ، وقد يُفْعَلُ ذلك بأسماءِ اللهِ وغيرِها ، وأنا أرْقِي / رَقْياً ، والـرُّقْيَةُ : اسمُ الكلماتِ التي يُرْقَى بها ، كما أَنَّ الـخُطْبَةَ آسمُ ما يُخْطَبُ به .

٦٤/أ

(ورَقِيْتُ في السُّلَّمِ) بكسر القاف (أَرْقَى رُقِيّـاً)[٨] وهو أيضـاً من بنات الياء[٩] بِدَلالةِ الـرُّقيِّ الذي لم يأتِ فيه : الـرُّقُوّ ، ولو كان من الواو لقيـل : رُقُوّ كقولك : علا يَعْلو عُلُوّاً ، ومعنى رَقِيتُ : صَعَدْتُ[١٠].

(ودارَأْتُ الرجلَ : إذا دافَعْتَهُ)[١١] وهو فاعَلْتُ من الدَّرْءِ وهو الدَّفْعُ .

(وقد تَدارَأَ الرجلانِ : إذا / تَدافَعا). وقوله تعالى : « [وإذ قَتَلْتُمْ نَفْساً] فادّارأْتُم فيها »[١٢] أصلُهُ : تَدارأْتُمْ ، فأُدغِمَتِ التـاءُ في الدّالِ فَسَكَنَ ، إذْ كُـلُّ مُدْغَمٍ ساكِنٌ ، ثم لِسُكُونها جئْتَ بالهمزةِ المتحركةِ [ليصح الابتداء بها][١٣].

٦٤/ب

(ودَارَيْتُهُ : إذا لاينتَهُ وخَتَلْتَهُ)[١٤]، وأصلُهُ من دَرَيْتُ الصَّيْدَ : إذا خَتَلْتَـهُ لِتَصطادَهُ ، ويُقال للـبَعيرِ الذي يُسْتَتَـرُ به لِيُصـادَ ما يُـرادُ من الصَّيد : دَرِيَّـةٌ[١٥]، وتقولُ :دارَيْتُهُ أُداريهِمُداراةً ودِراءً ، فأنا مُدارٍ وذاكَ مُدارىً .

(وبارأَ الرجلُ / شَريكَهُ)[١٦] يُبارِئُهُ مُبارَأَةً وَبِراءً فهو مُبارِىءٌ : إذا فاصَلَهُ

٦٥/أ

---

(٧) جاء في تصحيح الفصيح ٥٢٠ أن : رقيت الصبي وبعده رقيت في السلم ليس من هذا الباب لأنه من ذوات الياء ولا همز فيه .

(٨) ورَقْياً في اللسان (رقأ) ١٤/٣٣١ .

(٩) أي معتل بالياء .

(١٠) لاحظ اللسان (رقأ) ١٤/٣٣١ .

(١١) اصلاح المنطق ١٥٤ ، أدب الكاتب ٢٨٤ ، وفي الهمز ١٢ ـ ١٣ (دارأت الرجلَ مُدارأةً إذا آتقيتَهُ) .

(١٢) سورة البقرة /٧٢ .

(١٣) ما بين معقوفتين زيادة يقتضيها السياق. لاحظ الصحاح (درأ) ١/٤٩ ، واللسان (درأ) ١/٧١ .

(١٤) لاحظ نوادر أبي مسحل ١/١٦ .

(١٥) اللسان (درى) ١٤/٢٥٤ و (درأ) ١/٧٤ وفيه (دريئة) بالهمز أيضاً عند أبي زيد .

(١٦) اصلاح المنطق ١٥١ .

وفارَقَهُ فزالتِ الشَّرْكَةُ بينهما ، وهو من : بَرِيء منه ، (و) كذلك (آمْرَأَتَهُ)[17] : إذا فاصَلَها بِبَيْنُونَةٍ وفِراقٍ .

(وبارَىٰ الريحَ جُوداً يُباريها)[18] مباراةً وبِراءً : إذا عارضها[19] ، والفاعل مُبارٍ ، وكذلك قياسُ كلِّ فاعلٍ مِنْ فاعَلَ يُفاعِـلُ ، ويُقال : انبَـرَىٰ لي ، أي : عَرَضَ . (وكذلك يُباري جيرانَهُ : إذا عارَضَهم) فَفَعَلَ/ مِثْلَ فِعْلِهِمْ . ٦٥/س

(وعَبَأْتُ الـمَتاعَ أَعْبَؤُهُ عَبْأً)[20] : إذا نَضَدْتَ بَعْضَهُ فوق بَعضٍ ، فأنا عابىءُ والمَتاعُ مَعْبُوءٌ[21] .

(وعَبَّيْتُ الجيشَ)[22] مُشَدَّدٌ أُعَبِّي تَعْبِيَةً فأنا مُعَبٍّ ، والجيشُ مُعَبًّى ، وذلك إذا رَتَّبْتَ ذلك كما يَجِبُ ، ومنهم مَـنْ يَهمِزُ ذلك وكأنَّها لُغَتان[23] .

---

(١٧) أدب الكاتب ٢٨١ .

(١٨) جاء في أدب الكاتب ٢٨١ (فأما باريته في المفاخرة فغير مهموز ، يقال : فلان يباري الريح جوداً) .

(١٩) في مجالس ثعلب ٢/٤٨٦ (قد تبرّيتُ له : أي تعرضتُ له) .

(٢٠) الهمز ٢٢ ، اصلاح المنطق ١٤٩ ، أدب الكاتب ٢٨١ .

(٢١) في الفصيح ورقة ١٣ (وأنشد ابن الأعرابي هذا البيت :

كـأنّ بـصـدره وبـعـارضـيـه
عـبـيـراً بـاتَ يَـعْـبَـؤُهُ عـروس) .

(٢٢) في أدب الكاتب ٢٨١ (وعبيت الجيش) بلا همز ، هذا قول الأخفش .

(٢٣) في الفصيح ٢٣ (وعبيت الجيش بغير همـز ، كذلـك حكي عن يونس ، وقـال ابن الأعرابي وأبو زيد هما جميعاً مهموزان) .

لاحظ الهمز ٢٢ ، شرح الفصيح للهروي ٢٣ ، تصحيح الفصيح ٥٢٤ ، اصلاح المنطق ١٤٩ ، وأنظر قَوْلَ يـونس في اللسان (ع ب أ) ١/١٨٨ وفي جمهـرة اللغة ٣/٢٠٨ : عبيت الجيش أفصح وأعلى وأكثر من (عبأته) .

وقال زهير بن أبي سلمى :

وذي خـطل فـي الـقـول يـحـسـب أنـه
مصيب فمـا يلمم بـه فـهـو قـائله

عَبـأْتُ لـه حلمي وأكـرمتُ عِزّه
وأعـرضْتُ عَنهُ وهـو بـادٍ مَقـاتله

الديوان ١٣٩ .

(ونَكَأْتُ القَرْحةَ) : إذا قَشَرْتَها[٢٤]، (أنكَؤُها) نَكْأً ، فأنا ناكِىءٌ والقَرْحَةُ منكوءة ، (و) أمّا (نَكَيْتُ) العَـدُوَّ (وفي العدوِّ) فمعنـاه : أَثَّرْتُ وطَعَنْتُ[٢٥]/ (أَنْكي نِكايةً) فأنا ناكٍ ، وذاكَ مَنْكِيٌّ وَمَنْكِيٌّ فيه .

٦٦/أ

(وقد رَدُؤَ الشيءُ) يردُؤُ رَداءةً[٢٦] (فهو رَدِيءٌ) : إذا صار فاسداً ، بوزن قَبُحَ يَقْبُحُ قَباحةً فهو قَبيحٌ .

(ودَفُؤَ يومُنا) أي : حَمِيَ ، يَدْفُؤُ دَفاءَةً ودِفْأً (فهو دَفِيءٌ) .

(ودَفِىءَ الرجلُ) : إذا حَمِيَ بعدَ بَرْدٍ ، يَدْفَأُ دَفَأً ، مِثْلُ : حَذِرَ يَحْذَرُ حَذَراً فهـو دَفِيءٌ ، مِثْلُ حَـذِرٍ ، ودَفْآنُ بـوزنِ سَكْرانَ ، والأنثى : دَفْأىٰ[٢٧] ، بوزن : سَكْرىٰ ، والجميعُ دَفاءىٰ/ بوزنِ سَكارَىٰ.

٦٦/ب

(وأوْمَأْتُ الى الرجلِ) : إذا أشَرْت [إليه][٢٨]، أومِىءُ إيماءً فأنا مُومِىءٌ وذاكَ مُوماً إليه .

(وَرَفأْتُ الثّوبَ أرفَؤُهُ) رَفْأً[٢٩]: إذا رَقَعْتَ مُتَخَرِّقَهُ ، فأنا رافىءٌ وذاكَ مَرْفوءٌ ،

---

(٢٤) الهمز لأبي زيد ٥ ، اصلاح المنطق ١٥٢ ، أدب الكاتب ٢٨١ ، التهذيب ١٠/٣٨٢. والعامة تقول (نكيت القرحة) بلا همز وهو خطأ في هذا الموضع لأنها بمعنى آخر غير المعنى المراد. لاحظ اللسان (نكأ) ١/١٧٤ ، واصلاح المنطق ١٥٢ .

(٢٥) لاحظ التهذيب ١٠/٣٨٢ ، أدب الكاتب ٢٨١ . وقال ابن درستويه (وقد روي أيضاً : نكأت في العدو نكأ بمنزلة نكأت القرحة ، كأنها لغة). تصحيح الفصيح ٥٢٧ . ونكـأت في العدو (بالهمز) هي لغة أخرى عن الليث. التهذيب ١٠/٣٨٢.

(٢٦) الهمز ٧ ، أدب الكاتب ٢٨٣ . والعامة تقول : قد ردا يردو رداوة ، فتبدل الواو من الهمزة وهو خطأ. تصحيح الفصيح ٥٢٧ : وفي اللسان (ردأ) ١/٨٥ : ولا تقل رداوة. وقد عـدّه صاحب اللسان خطأ ، ومثل ذلك في اصلاح المنطق ١٤٩ .

(٢٧) لاحظ الهمز ١٢ .

(٢٨) زيادة يقتضيها المعنى.

(٢٩) الهمز ٧ ، نوادر أبي زيد ١٩٣ ، نوادر أبي مسحل ٧٤ ، ١٨٩ ، أدب الكاتب ٢٨٤ ، الفاخر ١٣ . والعامة تقول رفوته بالواو ورفيته بالياء ، والواو لغة للعرب ومنه قيل : رفوتُ الرجل إذا سكّنت غضبه، فأما رفيته بالياء فخطأ. تصحيح الفصيح ٥٢٩ ، وفي جمهرة اللغة ٢/١١ : رفيت بمعنى كسرت، وبهذا يخرج الفعل من دلالته الأولى. وقال أبو زيد في النوادر ١٩٣ (وقال بعضهم رفيتِ الثوبَ أرفيه رَفْياً على التحويل ، وهو قول كعب بن عبدالله بن أبي بكر) والهمز أعلى كما في اللسان (رفأ) ١/٨٧.

وأصل الرَّفْءِ[٣٠] : الجمعُ ، كأَنَّكَ جَمَعْتَ بين المُتَخَرِّقِ[٣١] ، ومِنْهُ قولُهم : بالرِّفاءِ والبَنينَ[٣٢] ، يُدْعى به للمُتزوِّجِ ، أي : جَمَعَ اللهُ شَمْلَكَ.

(وقد هَدَأَ الناسُ) أي : سَكَنُوا ، (فهم هادِئون) أي : ساكنون ، يَهْدَؤُن هُدُوءاً[٣٣] بأن / يَناموا أو يَسْكُتُوا أو يَمْرَضُوا أو يَمُوتُوا أو ما أشبه ذلك.

٦٧/أ

(وتثاءَبْتُ) : إذا ٱنْفَتَحَ فَمُكَ وذاكَ شبيهٌ بالتَّمَطِّي الذي يَلحَقُ البَدَنَ[٣٤] ، (أتثاءَبُ تَثَاؤُباً)[٣٥] وأنا متثائِبٌ ، وأمّا الْاسمُ فالثُّؤَباء[٣٦].

(وفَقَأْتُ عَيْنَهُ) أفقَؤُها فَقْأً[٣٧] : إذا قَلَعْتَها ، والأصلُ : الشَّقُّ ، ويُقال : تَفَقَّأَ الشيءُ : إذا تَشَقَّقَ ، وأنا فاقِيء ، والعينُ مَفْقُوءَةٌ.

(وقد أَرْجَأْتَ الأمرَ يا رجلُ) تُرجيءُ إرجاءً (فأنتَ مُرْجِيءٌ) : / إذا

٦٧/ب

---

(٣٠) في المخطوط وردت (الرفء) مضطربة الرسم.

(٣١) لاحظ اللسان (رفأ) ١/٨٧.

(٣٢) وهو من الأمثال في دعاء الرجل لصاحبه. لاحظ المثل في جمهرة الأمثال ١/٢٠٦ ، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال للبكري ٧٧ ، مجمع الأمثال للميداني ٢/٣٣٢ ، تهذيب الألفاظ ٥٨٠ ، الألفاظ الكتابية ١٧١ ، مقاييس اللغة ٢/٤٢٠ ، اصلاح المنطق ١٥٣ ، الفاخر ١٣ ، المستقصى للزمخشري ١٨٢ ، الاشتقاق لابن دريد ٤٨٨ ، متخير الألفاظ لابن فارس ٦٣.
وفي نوادر أبي زيد ١٩٣ (قال أبو الحسن : قولهم رفأت الثوب يريدون به : جمعت بعضه الى بعض فإذا دعوا للباني على أهله فقالوا بالرِّفاء والبنين فإنما يريدون جمع الشمل). وفيه أيضاً عن ثعلب (ان العرب تقول في مثل هذا بالرِّفاءِ والبنين وبَيْتَيك تعمرينَ ولا بيتَ آخرين).
وما يزال هذا الدعاء يستعمل عند العراقيين في دعائهم للمتزوج ولكنهم يقولونه بالهاء (بالرفاه والبنين) من الرفاهية تيمناً له بذلك.

(٣٣) الهمز ٢٥.

(٣٤) تصحيح الفصيح ٥٣٠.

(٣٥) الهمز ١٠ ، والعامة تقوله بالواو ولا تهمزه : تثاوب يتثاوب تثاوباً وهو خطأ. لاحظ تصحيح الفصيح ٥٣٠ ، اصلاح المنطق ١٤٨ ، تقويم اللسان ١٠٤.

(٣٦) اصلاح المنطق ١٤٨ ، الهمز ١٠. ووردت في المخطوط بلا همز والتصحيح من الفصيح ورقة ٢٤، وتصحيح الفصيح ٥٣٠، والهمز ١٠، واصلاح المنطق ١٤٨ ومنه المثل : أعدى من الثوباء. مجمع الأمثال ١/٣١.

(٣٧) الهمز ٢٢ ـ ٢٣.

أَخَّرْتَـ[ـه][٣٨]، والمُرْجِىءُ في الدِّينِ من ذلك، لأنه يُؤَخِّرُ العملَ لمُباشرةً أو آعتقاداً، لأنَّ المُرْجِىءَ يقول: إنّي وإنْ لم أُصَلِّ ولم أَصُمْ نَجَوْتُ بإيماني بالله ورُسُلِهِ وكُتُبِهِ[٣٩].

(وأرضٌ وَبِئَةٌ)[٤٠]: إذا كانت ذاتَ الوَباءِ، وهو الطّاعونُ الذي يَعُمُّ، (وقد وَبِئَتِ) الأرضُ تَوْبأُ وَبأً[٤١] فهي مَوْبوءةٌ مثل: حَذِرَتْ تَحْذَرُ حَذَراً، ويُقال: وُبِئَتْ تُوْبَأُ وَبْأً (فهي مَوْبوءةٌ) والمعنى واحد.

١/٦٨

(وتقولُ / : إذا ناوأْتَ الرجالَ فاَصْبِرْ: أي عادَيْتَ)[٤٢] يُقال: ناوَأَ يُناوِىءُ مُناوأةً ونِواءً: إذا عادىٰ.

ورُوي عن أمير المؤمنين [الإمام علي][٤٣] عليه السلام انه قال لمّا آتُّهِمَ بقتل عثمان: « واللهِ ما قَتَلْتُ عثمانَ ولا مَالأْتُ في قَتْلِهِ »[٤٤]، أي: ما عاونْتُ ولا شايَعْتُ، أُمالِىءُ ممالأةً ومِلاءً[٤٥].

---

(٣٨) في المخطوط بلا هاء وإثباتها يقتضيه السياق، لاحظ الهمز ٧.

(٣٩) والمرجئة: صنف من المسلمين يقولون: الإيمان قول بلا عمل. شرح الفصيح للهروي. وينظر عنهم الملل والنحل ١/٢٥٧ ـ ٢٥٩ (طبعة القاهرة تحقيق محمد فتح الدين بدران)، واعتقادات فرق المسلمين والمشركين ٧٠.

(٤٠) أنظر الهمز ٦، وفي اللسان (وبأ) ١/١٨٩ (وأرض وبيئة على فعيلة وَوَبِئَة على فَعِلة...).

(٤١) (وَبِئَتِ الأرضُ) قول القشيريين كما في الهمز ٦ ومضارعُه بالياء لا بالواو. وفي اللسان (وبأ) ١/١٨٩ (الوباء بالقصر والمد والهمز).

(٤٢) قالها أبو زيد في الهمز ٦، وابن السكيت في اصلاح المنطق ١٤٩، لكن ابن درستويه غلّط ثعلباً والآخرين الذين قالوا إن ناوأت عاديت فقال: (إنما معناه: جاذبت ومانعت وغاليت وطالبت ونحو ذلك). وأورد الأدلة على قوله. لاحظ تصحيح الفصيح ٥٣٣

(٤٣) زيادة يقتضيها المعنى. لاحظ فصيح ثعلب ٢٤، وتصحيح الفصيح ٥٣٤، وشرح الفصيح لابن ناقيا ورقة ٢٤/آ.

(٤٤) انظر: اصلاح المنطق ١٥٠، النهاية في غريب الحديث ٤/٣٥٣، ولم أجد كلام الإمام علي (رض) في شرح نهج البلاغة.

(٤٥) قال أبو زيد: مالأته على الأمر ممالأة إذا ساعدته عليه وتابعته. الهمز ٢٥.

(وَرَوَّأْتُ في الأمر)[٤٦] أي : فَكَّرْتُ ، أُروِّىءُ تَرْوِيْاً [وتَـرْوِئَةً][٤٧] فـأنا مُرَوِّىءٌ ، وأمّا الاسمُ فالرَّوِيّةُ[٤٨] بمعنى الفِكْر غيرَ أنّهم أَبْدَلوا مِنَ/ الهمزة ياءً ، ٦٨/ب كذلك سُمِعَتْ هذه اللفظةُ[٤٩].

(٤٦) لاحظ العين ٤٠٥/أ ، واصلاح المنطق ١٥٨ ، والهمز ٧.

(٤٧) ما بين معقوفتين في الأصل مطموسة ولم يبن منها سوى ثلاثة أحرف وإثباتها من الهمز.

(٤٨) العين الورقة ٤٠٥/أ.

(٤٩) قال ابن درستويه : والروية : اسم عند النحويين واللغويين كـالمصدر ، وإن كـانت العرب قد تركت الهمز فيه تخفيفاً لكثرة الاستعمال ، وأنشدونا عن الخليل :

فـلا خـيـر فـي رأي بـغـيـرِ رويّـة
ولا خيـرَ في جهـل تُعـابُ بـه عَيْـا

تصحيح الفصيح ٥٣٥ ، لاحظ أيضاً العين ٤٠٥/أ ، ولم ينسب الخليل البيت المتقدم الى قائل.

الباب العاشر

بـــاب [1]

المصـــادر

(تقول : وَجَدْت في المال وُجْداً وجِدَةً)[2]: إذا كَثُر مالُك فأنتَ واجِدٌ.

(وَوَجَدْتُ الضّالةَ وِجْدَاناً) : إذا أصَبْتَ ما ضاعَ منك ، فأنتَ واجد و (قال الراجز)[3]:

(أَنْشُدُ والباغي يُحبُّ الوجدانْ
[قَلائِصاً مختلفاتِ الألوانْ])[4]

أي : أطلُبُ ، والطالب يُحبُّ أنْ يَجِدَ.

/ (وَوَجَدْتُ في الحُزْنِ وَجْداً)[5]: إذا حَزِنْتَ ، فأنتَ واجِدٌ أيضاً. وكذلك (وَجَدْتُ على الرجل مَوْجِدَةً)[6]: إذا عَتَبْتَ عليه ، فأنتَ واجدٌ والمضارع من كُلٍّ يَجِدُ[7]. ٦٩/أ

(١) في الفصيح ٢٤ (باب من المصادر) ، وفي شرح الهروي ٢٩ وشرح ابن ناقيا ٢٤/ب ، وتصحيح الفصيح ٥٣٦ ما أثبتناه.

(٢) ويقال من الجدة في المال : الوُجْدُ والوِجْدُ والوَجْدُ. نوادر أبي مسحل ١٩٧/١ ، واللسان (وجد) ٤٤٥/٣. والجدة : مصدر كالوجد ، وحذفت الواو لأنها تسقط في مستقبل الفعل وجعلت الهاء عوضاً عنها. شرح الفصيح لابن ناقيا ورقة ٢٤/ب ، لاحظ أيضاً الكتاب ١٢١/٢ ، المنصف لابن جني ١٩١/١ ، ١٩٤ ونظيره وعد : عدة.

(٣) لم أهتد الى معرفته.

(٤) إثبات الشطر الثاني من فصيح ثعلب ٢٥ وروايته (من قلص. .) وثبت في الهامش (قلائصاً) بخط مغاير لخط الناسخ. وورد البيت من غير عزو في التلويح ٢٩ ، المخصص ٢٢٤/١٤ ، ١٦٥/١٧ ، البحر المحيط ٢٩٨/١ ومنه القول العربي القديم (الباغي يحب الوجدان).

(٥) لاحظ الكتاب ٨/١ ، أدب الكاتب ٢٥٧ ، نوادر أبي زيد ٢٢٩.

(٦) نوادر أبي زيد ٢٢٩ ، وفي أدب الكاتب ٢٥٧ (يقال : وَجَدْتُ في الغضب مَوْجِدَةً).

(٧) سيكرر الشارح عبارة (والمضارع من كُلٍّ يجد) كما سيأتي ذلك بعد صفحتين.

(ورجلٌ جَوَادٌ[8] بيّنُ الجُودِ) : إذا أَفْضَلَ إِفْضَالاً واسعاً ، وقد جادَ يجودُ فهو جائِدٌ.

(وشيءٌ جَيِّدٌ)[9] وهو نقيضُ الـرَّديء ، (بَيِّنُ الجَوْدَةِ) ، وقـد جاد فهـو جائِدٌ.

(وفَرَسٌ جَوادٌ بَيِّنُ الجُوْدَةِ والجَوْدَةِ)[10]: إذا كان/ واسعَ الجَـرْي مُعْطِيـاً من نفسه ما يُراد ، وقد جاد فهو جائِدٌ. ٦٩/أ

(وجادتِ السماءُ تَجُودُ جَوْداً)[11]: إذا أوْسَعَتِ الأرضَ مَطراً ، فهي جائِدَةٌ.

(وتقول : وَجَب البيعُ يَجِبُ وُجُوباً وَجِبَةً)[12]: إذا آنعقَدَ وَوَقَعَ فهو واجِبٌ.

(وَوَجَبَتِ الشمسُ وُجُوباً)[13] فهي واجِبَةٌ : إذا سَقَطَتْ وَغَرَبتْ.

(ووَجَبَ القلبُ وَجِيباً وَجِبَةً)[14]: إذا خَفَقَ خَفَقاناً فهو واجِبٌ.

/ (وَجَبَ الحائطُ [وغَيْرُهُ][15]: إذا سقط وَجْبَةً) فهو واجِبٌ والمضارع من كلِّ ذلكَ : يَجِبُ ــ بكسر الجيم ــ ، كما أَنَّ المضارعَ مما تقدَّمه[16]: يَجِدُ ــ بكسـر الجيم ــ ، وفي بعض اللغـات : يَجُـدُ ــ بضم الجيم[17] ــ ، والأول ٧٠/ب

---

(٨) لاحظ إصلاح المنطق ٣٢٩. وقال ابن درستويه : (وجاء في جمع الجواد من الناس : أجواد وأجاويد) تصحيح الفصيح ٥٤٠. والأخيرة تستعملها العامة عندنا للمعنى نفسه.

(٩) في شرح المفصل لابن يعيش ٦٦/٥ (وحكى الجرمي ، جمع جيد : أجوداء وأجياد).

(١٠) أدب الكاتب ٢٥٨.

(١١) نفسه.

(١٢)،(١٣) أدب الكاتب ٢٥٧.

(١٤) زيادة من الفصيح ٢٥ ، وذكرها ابن درستويه في تصحيح الفصيح ٥٤١ ، ولم يشر إليها ابن قتيبة في أدب الكاتب ٢٥٧.

(١٥) زيادة من الفصيح.

(١٦) المقصود هنا الفعل (وجد) الذي تصدّر باب المصادر. أما عبارة الفصيح فهي (وتقول في كلّه أجد) الورقة ٢٥.

(١٧) (يجد) بالضم لغة عامر بن صعصعة ولا نظير لها في باب المثال. قال لبيد وهو عامري :

لـو شئـت قـد نـقـعَ الـفـؤادُ بِـشَـرْبَـة
تَـدَعُ الـصـواديَ لا يجُـدْنَ غـليـلا ==

أجود[١٨].

(وتقول : حَسَبْتُ الحِسابَ أحْسُبُهُ حَسْبَاً وحُسْباناً)[١٩] ــ بضم الحاء ــ : إذا عَمِلْتَ الحساب وعَدَدْتَ ، فأنا حاسبٌ ، (فأمّا الحِسابُ فهو الاسمُ)[٢٠] دون المصدر.

/ (وحَسِبْتُ الشيءَ : ظَنَنْتُهُ[٢١]، أَحْسِبُهُ وأحْسَبُهُ) والقياس : الفتح ، مِثْلُ : عَلِمْتَهُ أَعْلَمُهُ[٢٢]، والمصدر (مَحْسِبَةٌ وَمَحْسَبَةٌ وحِسْبانٌ)[٢٣] ــ بكسر ٧٠/ب

= الصحاح (وجد) ١/٥٤٤. لاحظ أيضاً قول شراح الفصيح وسيبويه ورأي الزبيدي في مضارع (وجد) في تاج العروس (وجد) ٢/٥٢٢، وأفعال ابن القطاع ٣/٢٩٨ وفيه : يَجِدُ ويَجُدُ والأخيرة لغة عامرية لا نظير لها. وليس في كلام العرب/٤ (الطبعة الأولى ١٣٢٩هـ بتصحيح الشنقيطي).

(١٨) أي بكسر الجيم.

(١٩) ومن (حُسبان) قوله تعالى : « الشمسُ والقمر بحُسبان » الرحمن/٥. لاحظ أدب الكاتب ٢٦١ ، تصحيح الفصيح ٥٤٢.

(٢٠) وعبارة الفصيح ٢٦ (والحِسابُ الاسمُ).

(٢١) أدب الكاتب ٢٦١.

(٢٢) في الصحاح (حسب) : كل فعل كان ماضيه مكسوراً ، فان مستقبله يأتي مفتوح العين. . . . إلاّ في أحرف جاءت نوادر : حَسِبَ يَحْسَبُ ويَحْسِبُ وبَئِسَ يَبْأَسُ ويَبْئِسُ ، ويَئِسَ يَيْأَسُ ويَيْئِسُ ، ونَعِمَ يَنْعَمُ ويَنْعِمُ ، والكسر أجود اللغتين. لاحظ أيضاً العين ١١٦/ب وفيه (يَحْسَبُ ويَحْسِبُ لغتان) ، واصلاح المنطق ٢١٦ ، وليس في كلام العرب ٤ (الطبعة الأولى).
وقال ابن درستويه (وأما أحْسِبه ، بالكسر في المستقبل فلغة ، مثل وَرِمَ يَرِمُ، وَوَلِيَ يلي ومثلُهُ قليلٌ في الكلام) ثم بيّن ابن درستويه هذه اللغة بقوله : قال بعضهم : يُقال حَسَبَ يَحْسِبُ في مثال : ضربَ يَضْرِبُ مخالفة للغة الأخرى ، فَمَنْ كسر الماضي والمستقبل ، فإنما أخذ من تلك اللغة ، والمستقبل من هذه ، فانكسر الماضي والمستقبل لذلك وقُرِأتِ الآيةُ : « لا تَحْسِبَنَّ الذين يفرحون بما أتوا. . » (آل عمران ١٨٨) بالفتح والكسر والفتح أقيس ، والكسر مستعمل كثير ، وزعم قوم ان الكسر لغة النبي ﴿ﷺ﴾ وإنما خاطب بها النبي ﴿ﷺ﴾ رجلاً كانت لغته الكسر فَكَلّمَهُ بِلغَتِهِ فقال : (لا تَحْسِبَنَّ أَنّا ذبحناها من أجلك) فظن مَنْ سمع ذلك من النبي ﴿ﷺ﴾ انها لغته. تصحيح الفصيح ٥٤٤ ــ ٥٤٥ ، لاحظ أيضاً معاني القرآن ١/٢٥٠.

(٢٣) لاحظ اشتقاق أسماء الله للزجاجي ١٥٧ (رسالة دكتوراه تحقيق عبدالحسين المبارك مقدمة لكلية الآداب بجامعة عين شمس).

الحاء ــ ، ومعنى ظَنَنْتُ أي : جَوَّزْتُ أن يكونَ على صِفَةٍ ، وأَنْ لا يكونَ عليها ، وأنتَ الى أَحَدِ المُجَوَّزَيْنِ أَمْيَلُ.

(وآمْرَأَةٌ حَصَانٌ بَيِّنَةُ الحَصَانَةِ والحُصْن ، وقد أَحْصَنَتْ[٢٤] وَحَصُنَتْ) ، وليس ذلك بالفعل الذي يجري عليه الحَصَانُ ، والذي يجري على أَحْصَنَتْ تُحْصِنُ / مُحْصِنٌ ، فأمّا حَصُنَتْ فهي حَصَانٌ ، وقد جاء مِثلُها وهو : رَدُحَتِ المرأةُ فهي رَدَاحٌ[٢٥] أي : ضَخُمَتْ وثَقُلَتْ فهي ثَقَالٌ ، ومعنى المرأةِ الحَصانِ : الحافِظَةُ المانِعةُ لِفَرْجِها[٢٦].

٧١/أ

(وفَرَسٌ حِصانٌ)[٢٧] ــ بكسر الحاء ــ هو الجَوادُ المُرْتَضَىٰ والمصدرُ التَّحَصُّنُ والتَّحْصِينُ ، وهذه المصادرُ مسموعةٌ ، وجَمْعُ الحِصَانِ والحَصَانِ جميعاً : حُصُنٌ.

(وتقول : عَدَلَ عن الحقِّ[٢٨] : إذا) مال عَنْهُ و (جار ، عُدُولاً) فهو عادِلٌ.

(وعَدَلَ عليهم[٢٩] / عَدْلاً ومَعْدِلَةً ومعدلة) : إذا آستوفىٰ مِنْهُمُ الحقَّ

٧١/ب

---

(٢٤) أحصنت معناه : عَفَّت وحَفَظت فرجها ، كما قال تعالى « ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها » التحريم/١٢ ، لاحظ تصحيح الفصيح ٥٤٦.

(٢٥) في تصحيح الفصيح ٥٤٥ : (الحَصان : هو مفتوح الأول ، كما يقال : امرأة رَداح وصَناع ، صفةٌ لها ومصدرها : الحَصانةُ ، لأن فعلها حَصُنت تَحْصُنُ مثل : كَرُمتْ تَكْرُمُ كرامة.

(٢٦) ومنه قول حسان بن ثابت في عائشة (رض) :

حَصَانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ
وتُصبحُ غَرْثَىٰ من لحوم الغوافلِ

(ديوانه ٣٢٤ ، تحقيق البرقوقي ــ القاهرة ١٩٢٩). لاحظ تصحيح الفصيح ٥٤٥.

(٢٧) الجمهرة ١٦٥/٢ ، المخصص ١٣٥/٦. وقد جعل ثعلب (حِصان) صفة للفرس. وذكر الخليل ان : الحِصان الفرسُ الفحل ، فلم يجعله صفة. لاحظ العين ١١٢/أ. ورُوي عن قطرب انه قال : لا يجوز أن يُقال : فرس حِصانٌ فيوُصف به ، لأنه اسم وليس بصفة. تصحيح الفصيح ٥٤٧.

(٢٨، ٢٩) فُرِّق بين الفِعلين باختلاف حَرْفَي التعدي وباختلاف المصدرين أيضاً. شرح فصيح ثعلب لابن ناقيا ٢٥/ب.

أو أوفاهُمُ الحقَّ وبَسَط بَينهُمُ النَّصْفَةَ فهو عادل.

(وتقول : قَرُبْتُ[٣٠]، أقْرُبُ قُرْباً) فأنا قَريبٌ مِثْلُ : بَعُدْتُ أَبْعُدُ بُعْداً[٣١] فأنا بعيدٌ.

(وما قَرِبْتُكَ ولا أقْرَبُكَ قِرْباناً)[٣٢] فأنا قارِبٌ ، وإنما تعدّىٰ قَرُبْتُ بِمِنْ لأنّ فَعُلْتُ في الأصل لا يتعدّى بنفسه الى مفعولٍ به.

(وَقَرَبْتُ الماءُ أقْرُبُهُ قَرَباً) بوزن : طَلَبْتُهُ أطْلُبُهُ طَلَباً : إذا سِرْتَ إليه فَقَرُبْتَ/ ٧٢/أ منه حتّى كان بينك وبَيْنَه مِقْدارُ ليلةٍ[٣٣].

(وتقول : نَفَقَ البيعُ يَنْفُقُ نَفَاقاً[٣٤] بوزن : كَسَدَ يَكْسُدُ كَساداً إلاّ أنّ معناه ضِدٌّ لمعناه[٣٥] وذلك أنّ الكسادَ ، أنْ يَقِلَّ طالِبوهُ بالثمنِ اللائقِ به ، والنَّفَاقُ أن يَكْثُرَ طُلاّبُهُ بذلك الثمن أو أغْلىٰ منه.

(ونَفَقَتِ الدّابّةُ)[٣٦] تَنْفُقُ (نُفُوقاً) مِثْلُ : ثَبَتَتْ تَثْبُتُ ثُبُوتاً : إذا ماتَتْ ، كأنّ روحَها خَرَجت لأنّ أصلَ هذا الباب الخروجُ.

---

(٣٠) وضُمّتْ عينُ الفعلِ لأنه بمعنى المبالغة. لاحظ شرح ابن ناقيا للفصيح ٢٥/ب.

(٣١) أَبْعُدُ بُعْداً وردت في هامش المخطوط بخط مغاير لخط الناسخ وإثباتها مسايرة لأسلوب الشارح في شرح الفصيح.

(٣٢) ومعناه : ما دنوت منك ولا أدنو منك. لاحظ شرح فصيح ثعلب لابن ناقيا ٢٥/ب. وشرح الفصيح للهروي ٣٠ ، ومنه قوله تعالى : « لا تقرَبوهنّ حتى يَطْهُرْنَ » البقرة/٢٢٢ ، وقوله « ولا تقربوا مال اليتيم » الأنعام/١٥٢ ، وقوله « لا تقرَبوا الصلاةَ وأنتم سكارىٰ » النساء/٤٣. لاحظ تصحيح الفصيح ٥٤٩.

(٣٣) ومنها : ليلة القَرَب ، وهي الليلة التي تَرِدُ الابلُ في صبحتها الماء ، الفصيح ورقة ٢٥. وجاء في اللسان (قرب) ١/٦٦٦ (قال ثعلب : إذا كان بين الابل وبين الماء يومان ، فأول يوم تطلب فيه الماء هو القَرَبُ ، والثاني الطَّلَقُ). وانظر فيه أيضاً قول الأصمعي.

(٣٤) أدب الكاتب ٢٦٣. وانظر التلويح ٣١.

(٣٥) الهاء في (معناه) الأولى تعود على (نفق) والهاء في (معناه) الثانية تعود على (كَسَدَ) أي ان معنى نفق ضد لمعنى كسد.

(٣٦) اصلاح المنطق ١٩٥ وفيه (نفقتِ الدابة تنفُقُ نُفوقاً) ، وهي كذلك في أدب الكاتب ٢٦٣.

(ونَفِقَ / الشيءُ يَنْفَقُ نَفَقاً) : إذا نَفِدَ[٣٧] وآنقطَعَ ، كأنَّهُ خَرَجَ مِنْ يَدِكَ ٧٢/ب
والشيءُ نَفِقٌ ، كما تقول : حَذِرَ يَحْذَرُ حَذَرَاً فهو حَذِرٌ ، فأمّا الفاعلُ مما تقدَّمَ :
فقارِبٌ من قَرَبْتُ الماءَ ، ونافِقٌ من نَفَقَ البيعُ ، ونافِقَةٌ من نَفَقَتِ الدّابّةُ .

(وقَدَرْتُ على الشيء : إذا قَوِيْتَ عليه ، أقْدِرُ[٣٨] قُدْرَةً وقِدْرَاناً[٣٩] ومَقْدُرَةً
ومَقْدِرَةً [ومَقْدَرَةً])[٤٠] وأنا قادرٌ عليه ، والقُدْرَةُ عندهم نقيضُ العَجْزِ ، وقد يُقال :
قَدَرْتُ ــ بالتخفيف ــ/ أيضاً إذا قَدّرْتَ ــ بالتشديد[٤١] ــ ، قَدْراً وقَدَراً ، أَقْدُرُ ٧٣/أ
وأقْدِرُ مثل : أعكُفُ وأعكِفُ ، وأنا قادِرٌ بمعنى مُقَدِّرٍ ، وقال تعالى « فَظَنَّ
أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عليه »[٤٢] أي : لَنْ نُقَدِّرَ عليه ما قَدَّرْناه .

(وجَلَوْتُ العروسَ)[٤٣] أجْلُوها (جِلْوَةً) فأنا جالٍ إذا أَبْرَزْتَها .

(وجَلَوْتُ السيفَ جِلاءً)[٤٤] فأنا جالٍ إذا أَزَلْتَ عنه الصَّدَأَ فَبرزَ للنّاظر .

(وَجَلا القومُ عن منازِلِهم جَلاءً)[٤٥] ــ بفتح الجيم ــ : إذا آنكَشَفُوا

---

(٣٧) أنظر اللسان (ن ف ق) ١٠/٣٥٨ .

(٣٨) في الفصيح ٢٧ (أقدِرُ) بكسر الدال كما ذكره ابن الجَبّان وفي التلويح ٣١ بضمها وهما لغتان وردتا في اللسان (قدر) ٥/٧٦ .

(٣٩) في الفصيح ٢٧ (قِدْراناً) بكسر القاف كما ذكره ابن الجَبّان ، وفي التلويح ٣١ بالضم ولم أقف عليه . ونقل صاحب اللسان : قَدَراناً بفتحتين عن التهذيب (قدر) ٥/٧٦ .

(٤٠) ما بين معقوفتين زيادة من الفصيح ٢٧ .

(٤١) (قدّرت) بالتشديد : إذا أردت التكرير والتكثير ، تصحيح الفصيح ٥٥١ ، وأنظر اللسان (قدر) ٥/٧٧ ــ ٧٨ .

(٤٢) سورة الأنبياء/٨٧ ، وانظر اللسان (قدر) ٥/٧٧ ــ ٧٨ .

(٤٣) أدب الكاتب ٢٦٣ .

(٤٤) في الفصيح ٢٧ (جِلاءً وجَلاءً) بكسر الجيم وفتحه . ولم أجد الأخيرة (بالفتح) في شرح الهروي ٣١ ، وتصحيح الفصيح ٥٥١ ، وشرح ابن ناقيا ٢٥/ب . وقد أنكرها ابن درستويه وحكاها ابن قتيبة في أدب الكاتب ٢٦٣ . والجَلاءُ : مصدر جَلا القوم عن منازلهم الذي سيأتي .

(٤٥) ومنه قوله تعالى « ولولا أن كتب الله عليهم الجَلاءَ » الحشر/٣ .

عنها/ ، وتصريفُهُ كتصريفِ ما قبلَهُ على سَواءٍ.
٧٣/ب
(وغِرْتُ على أهلي أغار غَيْرَةً)[٤٦] فأنا غائِرٌ ، وهو أنْ تُشْفِقَ مِنْ أن يَقْرَبُوا رِيْبَةً[٤٧].

(وغارَ الرجلُ فهو غائِرٌ) يغورُ غَوْراً : (إذا أتى الغَوْر)[٤٨] وهو نقيضُ نَجدٍ لأنَّهُ المُنْسَفِلُ ، ولأنَّ نَجْداً هو المرتَفِعُ العالي من الأماكن.

(وغار الماء) كأنّه نَزَل وآنخَفَضَ فَنَضَبَ وبَعُدَ عن العين (يغورُ غَوْراً) فهو غائِرٌ.

(وغارت عيْنُه تَغورُ غُؤُوراً)[٤٩] فهي غائِرةٌ : إذا/ دَخَلَتْ في الرأس وتَنَحَّتْ عن موضِعها الخاصِّ بها.
٧٤/ب

(وغار الرجلُ أهلَهُ يَغيرُهُمْ غِياراً وغَيْراً : إذا مَارَهُمْ) أي : جاءَهُمْ بالغِيْرةِ والمِيرةِ[٥١] وهما ما يُجْلَبُ من البلاد الى البوادي من خَيْرٍ ومأكولٍ ومَشْروبٍ ومُتَأَثَّثٍ به ، فهو غائِرٌ.

(وأغارَ على العدوِّ إغارَةً وغَارَةً) : إذا ركضَ إليهم وآنتَهَبَ ما عندهم

---

(٤٦) أدب الكاتب ٢٥٨.

(٤٧) لاحظ تصحيح الفصيح ٥٥٥ ، التلويح للهروي ٣١ ، شرح ابن ناقيا ٢٥/ب.

(٤٨) في تصحيح الفصيح ٥٥٤ (ان الغور منهبط في الأرض وهو ما سفل وهو ضد النجد ، لأن النجد ما علا وارتفع).

وفي نوادر أبي مسحل ٣٤٥/١ : وغاروا وأغاروا إذا أتوا اليمن وأنجدوا إذا أتوا نجداً. لاحظ أيضاً أدب الكاتب ٢٥٨.

(٤٩) وردت في المخطوط (غؤرا). والتصحيح من الفصيح ٢٧ ، وتصحيح الفصيح ٥٥٥ ، والتلويح ٣١.

(٥٠) مارهم : جاءهم بالميرة وهي المؤونة. وقال ابن درستويه في معنى مارهم : أي أتاهم بغير ما عندهم من الميرة ، ويُغيّر بذلك من أحوالهم. تصحيح الفصيح ٥٥٦.

(٥١) الغيرة والميرة : اسمان للطعام المحمول. التلويح /٣١.

من خَيْرٍ ، فهو مُغِيرٌ ، والإِغارةُ : المصدرُ والغارةُ : الاسمُ[٥٢] .

(وأغارَ الحبل) يغير / (اغارة : إذا أحكَمَ فتلَهُ)[٥٣] فهو مُغيرٌ ، والحبلُ مُغارٌ[٥٤] . ٧٤/ب

[٥٥] (وتقول أبٌ بَيِّنُ الأُبُوَّةِ)[٥٦] وهذا المصدرُ مسموعٌ ، وليس مِمّا ثُبِّتَ بالقياس ، (و) كذا (الأُخُوَّةُ) مصدرُ الأخِ . والأبُ : الوالدُ ، فإذا آجتمعَ الوالدانِ قيل : أَبَوانِ . والأَخُ : المُذكَّرُ الذي وَلَدَتْهُ أُمُّكَ ، أَوْ وَلَدَهُ أبوكَ، أو وَلَداهُ كِلاهُما ، فقد يُقالُ لِكُلِّ ذلكَ : أَخٌ ، وجمع الأبِ : آباءٌ وأُبُوَّةٌ وأُبُوٌّ وأَبُونَ / وجمعُ الأخِ : إخوانٌ وآخاءٌ وأُخُوٌّ وأُخُوَّةٌ وأَخُوْنَ الى غير ذلك[٥٧] . ٧٥/أ

---

(٥٢) الغارة : اسم يقوم مقام المصدر . لاحظ التهذيب ١٨١/٨ . وقال ابن درستويه : الغارة اسم للوقعة والحرب التي يغار فيها وليست بمصدر ولكنه بمنزلة الطاعة من الاطاعة ، ومثل الجابة من الاجابة . تصحيح الفصيح ٥٥٧ . وقال ابن ناقيا في شرحه للفصيح ٢٦/ب : والغارة : اسم الوقعة ، وقد وضعه موضع المصدر وقد جاء مثله في قولهم (أساء سمعاً فأساء جابة) أي إجابة .

(٥٣) لاحظ نوادر أبي مسحل ١٦٦/١ .

(٥٤) ومنه قولهم : فَرَسٌ مُغار أي : شديد المفاصل . التهذيب ١٨٤/٨ عن الليث . وقال امرؤ القيس :

فيا لك من ليلٍ كأنّ نجومَهُ
بكلِّ مُغار الفتل شُدّت بيذبلِ

(٥٥) ترجم ابن درستويه المصادر التي ستأتي ضمن باب (فَعْلٌ بين الفعولة) وكأنه باب جديد مستنداً الى نسخة أحمد بن الحارث . ثم علق على ذلك بقوله : (ان عامة ما في هذا الباب في رواية ثعلب ، طائفة من الباب العاشر (باب المصادر) الذي فسرناه غير مفصول عنه ، ولكنه داخل في جملة المصادر التي ذكرها ، وقد فصله ابن الحارث عن ابن الأعرابي وجعله باباً على حدته) تصحيح الفصيح ٥٥٨ .

(٥٦) لاحظ معاني القرآن ٣١٢/٢ . ولاحظ المصادر التي ستأتي : في باب (الفعالة والفعولة) من اصلاح المنطق ١١٠ ، وأدب الكاتب ٢٦٤ حيث صدرها بقوله : ومن المصادر التي لا أفعال لها . والمخصص في أسماء المصادر ٢٢٣/١٤ .

(٥٧) يقال : هم الأخوة : إذا كانوا لأب ، والإخوان : إذا لم يكونوا كذلك ، عند البصريين ، وقال أبو حاتم : هذا غلط ، يقال للأصدقاء وغير الأصدقاء : أخوة وأخوان ، قال تعالى « إنما المؤمنون أخوة » ولم يعن من النسب ، وقال « أو بيوت إخوانكم» وهذا من النسب . أنظر الصحاح (أخا) ٢٢٦٤/٦ .

(والبُنُوَّةُ) مصدرُ الإبنِ ، فأمّا جَمْعُهُ فأبناءُ وبنونَ. وآبنُكَ : مَنْ وَلَدْتَهُ ، والواو في البُنُوَّةِ تدلُّ على أنَّ الا [بنَ][58] من بناتِ الواوِ[59].

(والعُمُومَةُ) مصدرُ العَمِّ[60] ، ويُقالُ في جَمْعِهِ : أعمامٌ وعُمُومَةٌ. وعَمُّكَ : أخو أبيكَ.

وخالُكَ : أخو أمِّكَ ، والمصدر (الخُؤولَةُ)[61] وقد يُجْمَعُ على الخُؤولَةِ والأخوالِ.

(والأُمومَةُ) / : مصدرُ الأُمِّ[62] وهي التي وَلَدَتْكَ ، وإذا قيلَ للجَدَّةِ : أُمٌّ كان ذلك مجازاً ، وجمع الأم : أُمّهاتٌ في أولادِ آدم ، وجمعها في البهائم : أُمّهاتٌ وأُمّاتٌ[63]. ٧٥/ب

(وأَمَةٌ بيِّنَة الأُمُوَّةِ)[64] بالواو لأن أصلَ أَمَةٍ : أَمَوَةٌ ، ألا ترى أنّكَ تقول في جمعها : إمْوانٌ ، والأَمَةُ : الجاريةُ المَرقوقَةُ.

(وعَبْدٌ بيِّنُ العُبْوديَّةِ والعُبُودَةِ)[65] ، فأمّا العِبادةُ فمصدرُ العابِدِ ، والعَبْدُ

---

(٥٨) مطموسة في الأصل وإثباتها من سياق النص.

(٥٩) هذا ما ذهب إليه الزجاج والأخفش كما في التاج (بنى) ١٠/٤٨ وقال الجوهري : أصله (بَنَوٌ) والذاهب منه واو كما ذهب من أب وأخ ، لأنك تقول في مؤنثه : بنت وأخت ، ولم نَرَ هذه الهاء تلحق مؤنثاً ، إلا ومذكره محذوف الواو. الصحاح (بنا) ٦/ ٢٢٨٦ ، وانظر أيضاً المنصف لابن جني ١/٥٨.

(٦٠،٦١) أدب الكاتب ٢٦٤ ، نوادر أبي مسحل ١/٣٢١ ـ ٣٢٢.

(٦٢) أدب الكاتب ٢٦٤ ، نوادر أبي مسحل ١/٣٢١.

(٦٣) لاحظ اللسان (أمم) ١٢/٣٠ و (أمه) ١٣/٤٧٢ وفيه : ان الأمهات فيمَنْ يعقل ، والأمّات فيمَنْ لا يعقل ، وفي المقتضب ٣/١٦٩ أنه أجاز أمّات على الأصل ، وابن خالويه يقول : (الأمّات جمع الأم مما لا يعقل ، وأمهات مما يعقل ، وقد يجوز أمّات فيمَنْ يعقل) ليس في كلام العرب ٦١ (تحقيق العطار ـ القاهرة ١٩٥٧). ويجوز العكس كما في شرح الشافية ٢/٣٨٣.

(٦٤) في الفصيح ٢٨ وردت (أمَةٌ بيِّنَةُ الأمومة) وأظن أنه من الناسخ. لاحظ نوادر أبي مسحل ١/٣٢١ ، شرح الفصيح للهروي ٣٢ ، أدب الكاتب ٢٦٤.

(٦٥) نوادر أبي مسحل ١/٣٢١.

في الذّكور كالأَمَةِ في الإناثِ.

(وغُلامٌ بَيّنُ / الغُلُوميَّةِ والغُلُومَةِ)[٦٦] وهذه المصادرُ مَسموعةٌ ، ولولا السماعُ لكان الأمرُ غيرَ ما ترى[٦٧]. ٧٦/أ

(والرُّجُوليّةُ والرُّجولَةُ)[٦٨] مصدرُ الرَّجُلِ ، والمرادُ بهذه المصادرِ وضوحُ الشَّكْلِ في الموصوفِ لأنَّ الأَمَةَ إذا تبيَّنَ عليها أَثَرُ الإِماءِ قيل لها ذلك ، وكذلك إذا كان القَدُّ قَدَّ العبيد ، والشَّكْلُ والرَّفْثُ[٦٩] شَكْلَ الغِلمانِ والرّجالِ ، وإنّما يَظْهرُ ذلك في الرجالِ بالجَلَدِ والإِقدامِ.

(ومصدرُ / الجاريةِ : الجَرَاءُ والجِراءُ).

(والوَصيفةُ يُقالُ في مصدرِها : الوَصافَةُ والإِيصافُ) ، ويُراد بالوَصيفَةِ : الجاريةُ الموصوفةُ بالحُسْنِ. ٧٦/ب

(والوَلادَةُ والوليديَّةُ مصدرُ الوليدةِ) ، وهي : الصبيَّةُ الصغيرةُ.

(والشَّيْخوخَةُ والشَّيْخوخِيَّةُ والشَّيَخُ والتَّشْييْخُ مصادرُ الشَّيْخِ) أي : ذلك بيّنٌ عليه ظاهرٌ فيه.

وجَمعُ الخالِ : الأَخْوالَ والخُؤُولَةُ ، وجمعُ الأَمَةِ : الإِمـوانُ والإِماءُ ، وفي القليل[٧٠] الآمي[٧١]/. وجمعُ العَبْد : عَبيدٌ وعِبْدانٌ الى غير ذلك. والقليل : ٧٧/أ

---

(٦٦) نوادر أبي مسحل ١/٣٢١.

(٦٧) لاحظ تصحيح الفصيح ٥٧٢.

(٦٨) أدب الكاتب ٢٦٤.

(٦٩) أنظر معنى الرفث في اللسان (رفث) ٢/٣٤.

(٧٠) أي جمع القلة.

(٧١) في شرح ابن ناقيا ٢٩/ب : (ويقال في جمع القلة : آم على وزن أفعل مثل أكعب ، ولكن قُلِبتِ الواوُ ياءً ، والضمة كسرة ، قال الشاعر :

يا صاحبيَّ ألا لا حيَّ بالوادي
إلّا عبيدٌ وآمٍ بين أذواد)

(٧٢) لاحظ العين ٤٢٣ب ، واصلاح المنطق ٣٤١. وفي نوادر أبي مسحل ١/٢٤٥ (ويقال في المرأة : آمت من زوجها ، تئيم ، اياماً وأيوماً وأيمَةً).

أَعْبُدٌ ، وجمعُ الغلامِ : الغِلْمانُ ، والقليلُ : غِلْمَةٌ. وجمعُ الرَّجُلِ : الرِّجالُ ، وجمعُ الجاريةِ : الجواري ، وجمعُ الوَصيفةِ : الوصائِفُ ، وجمعُ الوليدةِ : الولائِدُ ، وجمعُ الشَّيخِ : الشيوخُ والشِّيخانُ والأَشياخُ الى غير ذلك.

والشيخُ : نقيضُ الشاب ، يقال : هو شابٌّ ثم كَهْلٌ ثُمَّ شَيْخٌ.

(وأَيِّمٌ بيّنةُ الأَيْمَةِ والأُيوم) وهي التي لا زَوْجَ/لها[72] وجمعُها : الأيامَى[73] والأيائِمُ[74]. ٧٧/ب

(وعِنِّينٌ[75] بَيِّنُ العِنّينَةِ والتَّعْنِينِ) وهو الذي لا يَقْدِرُ على افتضاضِ البِكْرِ ، وجمعُهُ : عنانِينُ وعِنّينونَ.

(ولِصٌّ بيّنُ اللُّصُوصِيّةِ) وهو السارقُ والجميعُ : لُصوصٌ.

(وَخَصصتهُ بالشيء خُصوصِيّةً) : إذا مَيّزتَهُ مِنْ غَيره.

(وحُرٌّ بيّنُ الحَروريّةِ) وهو نقيض العَبْدُ ، والجمعُ : أحرارٌ ، وهذه المصادرُ الثلاثة[76] جاءت على فُعُوليّةٍ بفتح الأولِ وقد تُضَمُّ[77].

---

(٧٣) ومنه قوله تعالى « وانكِحوا الأيامى منكم » النور/٣٢ وجمع الأَيْمَة على أيامى : فَعالى ، محفوظ لا مقيس. لاحظ البحر المحيط ٦/٤٤٣.

(٧٤) الأيائم : جَمعٌ على القياس ، أنظر البحر المحيط ٦/٤٤٣. وقال ابن درستويه (الأيمة مصدر للمرة الواحدة من قولك : آمت تئيم أيْمةً. والأُيُوم مصدر مثل الخروج والدخول والقعود والجلوس ، وليست هذه الكلمة التي ذكرها ثعلب ، ولا مصدرها من هذا الباب الذي ترجمه بفعل بين الفعولة) تصحيح الفصيح ٥٨٥. ينظر أيضاً التهذيب ١٥/٦٢١ ، ٦٣٠.

(٧٥) ويقال للعِنّين : السَّريس والعجيز. لاحظ الجمهرة ٣/١١٩ ، والمخصص ٥/١١٥ ، وأنشد ابن ناقيا لشراعة بن الزندبوذ :

قالوا : شراعةُ عنّينٌ فقلت لهم
الله يعلم أني غير عنّينِ
فإن ظننتم الظنَّ الذي زعموا
فقربونيَ من بنت ابن رامينِ

(٧٦) وهي اللّصوصية ، الخَصوصية ، والحَرورية.

(٧٧) وعبارة ثعلب (الفتح في هؤلاء الأحرف الثلاثة أفصح وقد يُضْمَمْنَ) الفصيح ٢٨. وابن درستويه يقول : (الضم هو الجيد وهو المصدر الصحيح والفتح فيها شاذ ، ولكن =

(وفارسٌ / على الخَيْل بَيِّنُ الفُرُوسيّةِ والفُرُوسَةِ)[78] وهو الحاذقُ بركوبِ الخَيْلِ ، والجميعُ : الفوارسُ ، فإذا كان نَظّاراً في الأمر مُتَفَرِّساً فيها قيل : (فارس بيِّنُ الفِراسةِ)[79] .

٧٨/أ

(وَحَلَمْتُ في النّوم) ــ بفتح اللام ــ (أَحْلُمُ حُلْماً وحُلُماً)[80] : إذا رأيتَ الرؤيا ، وأنتَ حالِمٌ ، والجميعُ : الحالِمونَ والحُلاَّمُ (وحَلُمْتُ عن الرجل) ــ بضم اللام ــ أَحْلُمُ (حِلْماً ، فأنا حليم) : إذا تغافَلْتَ عن عُقُوبتِهِ وأخَّرْتَها ، والجميعُ ، الحليمون والحُلَماءُ .

(وحَلِمَ / الأديمُ) ــ بكسر اللام ــ (يَحْلَمُ حَلَماً) : مثلُ حَذِرَ يَحْذَرُ حَذَراً : إذا تَثَقَّبَ من وقوعِ الحَلَمِ فيه[81] ، وقال الشاعر[82] :

٧٨/ب

ربما كثر استعمال الشاذ لخفته وترك استعمال المنقاد لثقله) . تصحيح الفصيح ٥٨٨ ، ثم يضيف ابن درستويه في معرض ردّه على ثعلب ــ حينما زعم الأخير ان الفتح في هذه المصادر الثلاثة أفصح وان الضم جائز ــ قوله : (كان يجب [على ثعلب] أن يقول : الضم أفصح لأنه أقيس ، ولكنه نظر الى استعمال المتشادقين وإنما القياس في ذلك ما ذكرنا) تصحيح الفصيح ٥٨٨ .

(٧٨) أدب الكاتب ٢٦٤ .

(٧٩) ومنه الحديث الشريف (اتقوا فراسة المؤمن ، فانه ينظر بنور الله عز وجل) لاحظ النهاية في غريب الحديث ٤٢٨/٣ ، اصلاح المنطق ١١٠ .

(٨٠) أنظر المخاطبة التي جرت بين الزجاج وثعلب في معجم الأدباء ١٤٠/١ ، الأشباه والنظائر ١٢٥/٤ ، المزهر ٢٠٤/١ ، وهي المسألة الثانية من المخاطبة وفيها قول الزجاج : ان (الحلم) ليس بمصدر وإنما هو اسم ، واستدل بقوله تعالى « والذين لم يبلغوا الحُلُم » النور/٥٨ . وانتصر ابن خالويه لثعلب فقال : الحُلُم : يكون مصدراً وإسماً ، تقول رعبت الرجل رُعْباً ورُعُباً ، وهو مما وافق فيه المصدرُ الاسمَ مثل علمت عِلْماً ، وقوله تعالى « لم يبلغوا الأحلام » أراد المصدر ها هنا أي لم يبلغوا الاحتلام .

(٨١) الحَلَم : قُرادٌ يَعْلَقُ بالغنم ، فيثقب جلودها . شرح الفصيح لابن ناقيا ٣٢/أ . وفي خلق الانسان للأصمعي ١٥٨ (مجموعة الكنز) : (وفي الصدر الثديان ، وفيهما الحلمتان وبعض العرب يقول لهما : القرادان ، يقال للرجل انه لحسن قُراد الصدر وقبيحُ قُراد الصدر .

(٨٢) هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط يحض معاوية على قتال الإمام علي (رض) . لاحظ شرح الفصيح للهروي ٣٣ .

[فـانـ]ـكَ[٨٣] والـكـتـابَ الـى عـلـيٍّ
كـدابِـغـة وقـد حَـلِمَ الأديـمُ[٨٤]

والأديم حَلِمٌ وحالِمٌ.

(وقَذَتْ عينُهُ تَقْذِى قَذْياً) : إذا رَمَتْ بالقَذَىٰ : وهو ما يُتَأذَّى به مما يَقَعُ في العين.

(وقَذِيَتْ تَقْذَىٰ قَذىً) فهي قَذِيَةٌ ، مثل : عَمِيَتْ تَعْمَى عَمىً فهي عَمِيَةٌ : إذا وَقَع فيها القَذَىٰ.

(وأَقْذَيتُها) أُقذيها (إقذاءً) فأنا مُقْذٍ / والعينُ مُقْذاةٌ : (إذا أَلْقيتَ فيها القَذَىٰ). ٧٩/أ

(وقَذَّيْتُها) أُقَذِّيها (تَقْذِيَةً) فأنا مُقَذٍّ ، والعينُ مُقَذّاةٌ : إذا نَقَّيْتَها من القَذَىٰ.

(وتقـولُ : رجلٌ بـطّالٌ بَيّنُ البَطالـةِ[٨٥]، وقد بـطَلَ) : إذا كـان مُتَعـطِّلاً لا يشتغِلُ بصناعةٍ أو أمرٍ بعَيْنِهِ والجميعُ ، البَطّالون.

(ورجُلٌ بَطَلٌ) بوزن حَسَنٍ (بيّنُ البُطُولةِ)[٨٦] وقد بَطُلَ ــ بضمّ الطاءِ ــ أي : بالغَ في الشّجاعةِ[٨٧]، وجمعُ البَطَل : أبطالٌ.

(وبَـطَلَ الشيءُ يَبْـطُلُ بُـطْلاً وبُـطُولاً وبُـطُولـةً[٨٨] وبُـطْلانـاً) ، ومنهم مَـنْ يَجعلُ / الباطِلَ مصدراً كالفالَجِ ، ومعنى بَطَلَ الشيءُ : زالَ ولَمْ يثْبُتْ. ٧٩/ب

(وتقولُ : خَزِيَ الرجلُ يَخْزَىٰ خِزْياً) فهو خازٍ وخَزٍ : إذا ذَلّ وهانَ.

---

(٨٣) في الأصل مطموسة وإثباتها من التلويح ٣٣.

(٨٤) البيت من الوافر وقد استشهد به الهروي في التلويح ٣٣. والكتاب : الكتابة ، والأديم : الجلد ، وحَلِم : تثَقَّب.

(٨٥) في التلويح ٣٤ (البطالة) بكسر الباء. وهي كذلك في شرح ابن ناقيا ٣٢/أ ، وفي أدب الكاتب ٢٦١ بـالفتح كما أوردها ابن الجبّان ، وهي كـذلـك في نسخـة الفصيـح ٢٩ التي اعتمـدتها في التحقيق.

(٨٦) نوادر أبي مسحل ١/٣٢٢.

(٨٧) لأن (فَعُلَ) للمبالغة ، لاحظ شرح الفصيح لابن ناقيا ٣٢/أ.

(٨٨) زيادة من الفصيح ورقة ٢٩ .

(وخَزِيَ يَخْزَىٰ خَزَايَةً) فهو خَزْيانُ : إذا آستَحْيَا ، والمرأةُ خَزْيـا مثلُ : سَكْرانَ وسكرىٰ.

(وطَلَقَتِ المرأةُ وطَلُقَتْ)[٨٩] كما يُقالُ : طَهَرَتْ وطَهُـرَتْ ، والمصدرُ ، الطَّلاقُ : إذا خرجت من حِبـالةِ الـزوج على وَجْهٍ مـا ، والطالِقُ ــ بـلا هاء ــ غيرُ مأخوذٍ من طَلَقَتْ / تَطْلُقُ[٩٠]، فإنْ أردْتَ ذاكَ قُلتَ : طالِقَةٌ. ٨٠/أ

(وقد طُلِقَتِ المرأةُ) تُطْلَقُ (طَلْقاً) فهي مَطْلوقَةٌ : إذا أَخذَها وَجَعُ الوِلادِ.

(وطَلُقَ وجهُ الرجلِ) : إذا آستبشَرَ وتَهَلَّلَ ، يَطلُقُ (طَلاقةً) مِثْلُ : قَبُحَ يَقْبُحُ قَباحةً ، والوجه طَليقٌ بوزنِ قبيح.

(وقـد طَلَقَ يدَه بخيـرٍ وأَطْلَقَها)[٩١] وتصـريفُ الأول : طَلَقَ يَطْلُقُ طَلْقـاً وَطَلاقَةً ، وتصريفُ الثاني : أطلَقَ يُطْلِقُ إطْلاقـاً فهو مُـطْلِقٌ ، فاليـد منَ الأوّلِ مَطلوقةٌ ، ومن الثاني مُطْلَقَةٌ / ، ومعنى ذلك أنّهُ بَسَط يَدَهُ وفَتَحها بالخير والعطاء ٨٠/ب

وقال الراجز[٩٢]:

(أَطْـلِقْ يَـدَيْـكَ تَـنْـفَـعـاكَ يـا رَجُـلْ

بـالـرَّيْـثِ مـا أَرْدَيْتَها لا بـالعَجَـلْ)[٩٣]

أي : آبْسُطْ يَدَيْكَ بالاستقاءِ والسَّقْي ولا تَسْقِ الإبلَ على العَجَل ، فان ذلك يَضُرُّها ، وآسقِها على الرَّيْثِ والتّأنّي ، ويُرْوىٰ : أَطْلِقْ ــ بفتح الهمزة ــ وأُطْلُقْ

---

(٨٩) في نوادر أبي مسحل ١٩٦/١ (ويقال : قد طَلَقَتِ المرأة وطَلُقِت إذا بانت من زوجها ، لغتان) وقال ثعلب في مجالسه ٣٠١/١ طَلُقَت وطَلَقَت لغتان والضمُّ أكثر.

(٩٠) لاحظ ما تلحن فيه العوام ٣٥.

(٩١) أنظر فعلت وأفعلت ٢٨.

(٩٢) في الفصيح ٣٠ : (ويروى هذا البيت).

(٩٣) البيت من الرجز وهو من شواهد ثعلب في فصيحه ٣٠ ، والشطر الأول في التلويح ٣٤ بفتح الألف وكسر اللام في (أطلق) كما ذكره ثعلب، واختارها صاحب التاج ٤٢٥/٦ (طلق) ونبّه على ما أورد ابن منظور في اللسان (طلق) ٢٢٨/١٠ عن ثعلب بضمتين (أُطْلُقْ) وفي الصحاح (طلق) ١٥١٨/٤ بفتح الهمزة وضمها كالتي اختارها ابن الجَبّان فيما سيأتي.

ـ بضمّها ـ ، من اللُّغتين المتقدم ذِكرُهما[٩٤] ويُقال في الطليق الوَجْه : (طَلْقٌ) كما يُقالُ : / ضَخُمَ فهو ضَخْمٌ ، وعَذُبَ الماءُ فهو عَذْبٌ. 81/أ

(ويوم طَلْقٌ ، وليلةٌ طَلْقَةٌ) : إذا كانا طَيِّبين سَهْلين من غيرِ حَرٍّ ولا بَرْدٍ شديد[٩٥].

وقد طَلُقَ اليوم ـ بضمّ اللام ـ ، وقد جاء في بعض اللُّغات ليلةٌ طَلْقٌ بلا تاء التأنيث[٩٦] وقال القائل[٩٧]:

خُـذِلْـتُ عـلى لـيـلةٍ سـاهِـره
فـليـسـتْ بِـطَلْقٍ ولا سـاكِـرَه[٩٨]

(وتقولُ : قَرَّ يومُنا) يَقِرُّ[٩٩] و (يَقَرُّ[١٠٠] [قَرّاً][١٠١] ويومٌ قارٌّ) على وزن فاعلٍ

---

(٩٤) (أطلق) بفتح الهمزة وكسر اللام من الرباعي (أطلق). و (أُطلُقْ) بضمتين من الثلاثي (طلق) وهما بمعنى واحد كما تقدم. لاحظ فعلت وأفعلت ٢٨ .

(٩٥) وعبارة الفصيح ٣٠ (إذا لم يكن فيهما قُرٌّ ولا شيء يؤذي) لاحظ أيضاً التلويح ٣٤ ، الألفاظ الكتابية ٢٦٠ ، اللسان (طلق) ١٠/٢٢٩ ، وليس في كلام العرب ٢٢ .

(٩٦) لاحظ الألفاظ الكتابية ٢٦٠ ، اللسان (طلق) ١٠/٢٢٩ .

(٩٧) هو أوس بن حجر كما في اللسان (طلق) ١٠/٢٢٩ . والتاج (طلق) ٦/٤٢٤ ، وتمام فصيح الكلام ٢٤ ، وديوان الشاعر ٣٤ (طبع بيروت ١٩٦٠ تحقيق محمد يوسف نجم).

(٩٨) البيت من المتقارب وهو في اللسان (طلق) ١٠/٢٢٩ كما هو مثبت ، ورواه صاحب التاج (طلق) ٦/٤٢٤ برواية أخرى هي :

خُـذِلْـتُ عـلى لـيـلة سـاهـره
بـصـحـراءِ شَـرْجٍ الـى نـاظـره
تُـزادُ لـيـالـيّ فـي طـولـهـا
فـليـسـت بـطلقٍ ولا سـاكِـرَه

وذكر ابن فارس البيت الثاني من رواية التاج في تمام فصيح الكلام ٢٤ (تحقيق السامرائي). أما في ديوان الشاعر ٣٤ فقد ورد ما أثبته صاحب التاج .

(٩٩) قَرَّ يَقِرُّ ـ بالكسر ـ إذا سكن ، وقَرَّ يَقَرُّ ـ بالفتح ـ إذا بَرَدَ ، ومنه قَرَّ يومنا. لاحظ أدب الكاتب ٢٦٣ .

(١٠٠) في الفصيح ٣٠ (يَقَرُّ) بالفتح لا غير وهي كذلك في التلويح ٣٤ .

(١٠١) زيادة من الفصيح ٣٠.

(وَقُرَّ) على وزن فَعِلٍ / ــ بكسر العينِ ــ وإنّما سَكنها الإدغامَ ، وتقـول : قر يومُنا قُرّاً وقِرَّةً ، ومثل ذلك : حُكْمُ وحِكْمَةٌ ، وذُلٌّ وذِلَّةٌ ، وقُلٌّ وقِلّةٌ. ٨١/ب

(وقد حَرَّ يومُنا يَحِرُّ حَرّاً) وحَرارةً فهو حارٌّ ، وذلك نقيضُ البارِدِ ، وشُهْرَتُه تُغْني عن التفسير.

(وحَرَّ المملوكُ يَحَرُّ) ــ بفتح الحاء ــ في المضارع[١٠٢] (حُرِّيَّةً) وحَرُورِيةً (وحَراراً) فهو حُرٌّ ، والجميعُ : أحرارٌ.

(ورَجُلٌ ذَليلٌ بَيِّنُ الذُّلِّ والذِّلَّةِ) والجميعُ : أذِلّاء / وأَذِلَّةٌ مثلُ : أخِـلّاءُ وأَخِلَّةٌ ، (والمَذَلَّةُ) أيضاً مصدرُ ذلك. ٨٢/أ

(ودابّةٌ ذَلولٌ) : إذا كانتْ سَهْلَةً عندَ الركوبِ والقيادِ ، والجميعُ : ذُلُلٌ ، مثلُ : صَبورٍ وصُبُرٍ ، والمصدرُ : الذِّلُّ ــ بكسر الذال ــ.

(ورجلٌ نَشْوانُ) أي : سَكْرانُ (بَيِّنُ النَّشوَةِ) ، وقد نَشِيَ وآنتشىٰ : إذا سَكِرَ ، والجميعُ : النَّشاوىٰ.

(ورجلٌ نَشْيانُ [للخَبَرِ][١٠٣] بَيِّنُ النِّشْوَةِ)[١٠٤] : إذا كان بَحّاثاً عن الأخبار مُتَشَمِّماً لها ، (والأصـل : الـواو)[١٠٥] ، لكنهم فـرّقـوا بين الأمرين[١٠٦] / وكـأنَّ الأصلَ : الشَّمُّ ، لأنّ الشرابَ المُسْكِرَ له رائحةٌ ، والجميعُ : النَّشْيانُونَ ، وفلانٌ يَسْتَنْشِي الأخبارَ أي يَتَشَمَّمُها. ٨٢/ب

---

(١٠٢) الكسر هو الصواب عند أبي القاسم علي بن حمزة البصري كما في التنبيهات ١٨٠ ، وما ذكره ثعلب وأثبته ابن الجَبّان ـ بالفتح ـ هو ما في اللسان (حرر) ٤ /١٧٨ ، وأفعال ابن القوطية ٤١. وقال الزبيدي : بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع كما صرح به غير واحد ، وعليه شراح الفصيح ، لاحظ شرح الفصيح لابن ناقيا ٣٣/أ ، والتلويح ٣٥ ، وأثبت الفتح لا غير.

(١٠٣) زيادة من الفصيح ٣١.

(١٠٤) في الفصيح ٣١ (بين النشية) بالياء ، وفي التلويح ٣٥ ، وشرح ابن ناقيا ٣٣/أ (النشوة) بالواو كما ابن الجَبّان.

(١٠٥) وعبارة الفصيح ٣١ : وأصله الواو.

(١٠٦) قال الحريري : (قالوا : نشيان للخبر ليفرقوا بينه وبين نشوان من السكر) درة الغواص ٤١.

(وقَرَيْتُ الضيفَ أَقْرِيهِ قِـرىً وقَرَاءً)[107] ، إذا فَتَحْتَ مَـدَدْتَ ، وإذا كَسَرْتَ قَصَرْتَ ، وأنا قارٍ ، والضَّيْفُ مَقْرِيٌّ : إذا أَطْعَمْتَهُ وسَقَيْتَهُ.

(وقَرَيْتُ الماءَ في الحوضِ) أَقْرِيْه (قَرْياً) : إذا جَمَعْتَهُ ، فأنا قارٍ والماء مَقْرِيٌّ[108].

83/أ (وقَرَوْتُ الأرضَ والشيءَ) أَقْرُوهما : (إذا تَتَبَّعْتَهُما) / فأنا قارٍ والأرضُ مَقْرُوَّةٌ ، وجمعُ كلِّ ذلك : قارُونَ في حال الرفع ، وقارِيْنَ في حال النصب.

(وتقول : قد شَفَّهُ المرضُ [وغيـرُهُ][109] يَشُفُّهُ شَفّاً) : إذا أذابَهُ ، والمرض شافٌّ وذاكَ مَشْفوفٌ.

(وشَفَّ الثَّـوبُ يَشِفُّ) ــ بكسـر الشين ــ (شُفُـوفـاً إذا رقَّ) ورُؤِي ما وَراءَهُ[110]، وهو شافٌّ ، فأمّا الشَّفُّ[111] فليسَ بجارٍ على شَفَّ يَشِفُّ.

(وزَبَـدَهُ يَـزْبِـدُهُ : إذا أعْـطاهُ ، زَبْـداً)[112]، وأصله من إعـطاءِ الـزُّبْـدِ ثم آستُعْمِلَ / في كل عَطِيَّةٍ[113]، والفاعلُ زابِدٌ والمفعولُ مزبودٌ. 83/ب

(وزَبَدَهُ يَزْبُدُهُ) زَبْداً : (إذا أطعمَهُ الزُّبْـدَ) فهو زابِـدٌ والمفعول مَـزْبودٌ كالأوّل.

---

(107) لاحظ المنقوص والممدود للفراء 23 ، ومقصور ابن ولاد 86.

(108) لاحظ مجالس ثعلب 1/79 وهامش المحقق.

(109) زيادة من الفصيح 31 ، 35 ، وشرح الفصيح لابن ناقيا/33ب.

(110) اللسان (شفف) 9/180.

(111) الشفّ : الفضل والربح والزيادة وهو أيضاً النقصان وهـو من الأضداد ، اللسـان (شفف) 9/181. ولعل الشارح يقصد هذه المعاني.

(112) زَبْداً مصدر : زبد يزبد ، ولو كانت العبارة (وزبده يزبده زبداً : إذا أعطاه) لكانت أكثر فهماً للقارىء منعاً من الالتباس وخوفاً من ان يفسر القارىء أن (زبدا) مفعـولاً ثانيـاً لـ (أعطى). ومن (الزبد) الحـديث : (إنّا لا نقبـل زَبْدَ المشـركين) لاحظ الفائق في غـريب الحـديث 2/102.

(113) أصل الفعل : زبد يزبُدُ إذا أطعمه الزُّبد ــ كما سيأتي ــ واستعير هذا الفعل الى المعنى الذي ذكره الشارح وهو (أعطى).

وآزبدَ الماءُ[114] يُزْبِدُ إزباداً : إذا علاهُ الزَّبَدُ فهو مزبِد.

(ونَسَبَ الرَّجُلَ ينسُبُه) نَسْباً و (نِسْبَةً) : إذا عَزاهُ الى أبيهِ فهو ناسِبٌ ، والمفعول به مَنْسوبٌ.

(ونَسَبَ الشاعرُ بالمرأةِ يَنْسِبُ) ــ بكسر السين[115] ــ (بها نسيباً) : إذا وَصَفَها ووصف محاسِنَها ، فهو ناسِبٌ / ، والمرأةُ مَنْسوبٌ بها ، والمصدرُ الصريح : النَّسْبُ كالأول. ٨٤/أ

(وشبَّ الصبيُّ يَشِبُّ شَباباً)[116] : إذا علا وآرتفَعَ وقوِيَ فهو شابٌّ ، وهو بوزن نَمىٰ يَنْمي نَماءً ، (والشَّبيبةُ) بمعنى الشبابِ ، والصَّبيُّ شابٌّ.

(وشبَّ الفرسُ يَشِبُّ[117] شِباباً) ــ بكسر الشين ــ في المصدر ، وقد يقال : شَبيبٌ أيضاً[118] ، والفَرَسُ شابٌّ ، ومعناه رَفَع يَدَيْهِ وعلا ، وإذا كان ذلك من عادتِهِ قيل : فَرَسٌ / شَبوبٌ. ٨٤/ب

(وشَبَّ الرجلُ الحربَ والنارَ يَشُبُّهُما شَبّاً) : إذا أوقَدَهُما فهو شابٌّ ، والحربُ والنارُ مَشبوبتانِ ، (والشُّبُوبُ)[119] أيضاً مصدرٌ.

(وشاةٌ ساحٌّ) وغَنمٌ سُحّاحٌ وسِحاحٌ أي : سَمينةٌ.

(وقد سَحّتْ تَسِحُّ سُحُوحَةً).

(وسَحَّ المطرُ [يَسُحُّ سَحّاً][120]) : إذا آنصَبَّ ، والمطر ساحٌّ.

---

(١١٤) (أزبد الماء) لم ترد في الفصيح ٣١ أو التلويح ٣٥ أو شرح ابن ناقيا ٣٣/ب بل هي من استطرادات الشارح.

(١١٥) عبارة اعتراضية أضافها الشارح الى نصّ الفصيح زيادة في الايضاح وللفرق بينها وبين ما قبلها.

(١١٦) وعبارة الفصيح ٣٢ (يشِبّ شَباباً وشبيبةً) وستأتي الأخيرة في السطر الآتي. لاحظ أدب الكاتب ٢٥٩.

(١١٧) في أدب الكاتب ٢٥٩ (يشُبّ) بضم الشين.

(١١٨) كما في الفصيح ٣٢.

(١١٩) وعبارة الفصيح ٣٢ (وشبَّ الرجلُ الحربَ شَبّاً وشُبُوباً) وهي كذلك في أدب الكاتب ٢٥٩.

(١٢٠) زيادة من الفصيح.

(وتقول : أعْرَضْتُ عن الرجل والشيء) أُعْرِضُ (إعراضاً) ، فأنا مُعرِضٌ : إذا تركتَهُ وتوَلَّيْتَ عنه.

(وعرضَ لك الشيءُ) : إذا ظهرَ / يَعرِضُ عَرَضاً وعُرُضاً فهو عارِضٌ[121]. ٨٥/أ

(وعَرَضْتُ الكتابَ والجُندَ) : إذا أظْهَرْتَهُما ، والمصدرُ ، العَرْضُ وأنا عارضٌ وذاكَ مَعرُوضٌ.

(وكذلك عَرَضْتُ الجارية على البيع [أعرِضُها عَرْضاً][122] : إذا أظهرْتَها للطُّلاّب.

(وعَرُضَ الرجلُ) ــ بضم الراء ــ يَعْرُضُ (عَرَضاً) وعَرَاضةً ، كما يقال : ضَخُمَ يَضْخُمُ ضَخامةً ، فهو عريضٌ كما يُقالُ : قَرُبَ فهو قريبٌ.

(وما يعرِضُكَ لهذا الأمر [يا رجلُ][123]/ عَرْضاً أي : ما يوقِعُكَ فيه وما يعرِّضُكَ له. ٨٥/ب

(والعَرْضُ : خلافُ الطُّولِ) وهو أنْ يذهبَ الشيءُ ذاتَ اليمينِ والشِّمال ، والطُّولُ ، أنْ يَذهبَ تِلقاءِ الوَجْه.

(والعِرْضُ) ــ بكسر العين ــ : (الوادي)[124] ، والجميعُ : أعراضٌ ، وهو أيضاً (ريحُ الرجلِ الطيِّبةُ أو الخَبيثةُ) ، والجميعُ : أعراضٌ أيضاً.

---

(١٢١) في الفصيح ٣٢ (وأعرض لك الشيء إذا بدا) وهي كذلك في التلويح ٣٦ ، حيث قال : وأعرض بالألف. وكذا عند ابن ناقيا ٣٤/أ ، وقال: ان (أعرض) عُدّيَ باللام لأنه خلاف الأول وفُرّق بينهما باختلاف التعدية. وفي نوادر أبي مسحل ٣١٩/١ ويقال : قد أعرض الرجل في الطريق وعرض بمعنى واحد. وفي اللسان (عرض) ١٦٨/٧ ــ ١٦٩ (وعرضت له الشيء أي أظهرته له وأبرزته إليه. وعرضتُ الشيء فأعرضَ أي أظهرته فظهر وهذا كقولهم : كببته فأكبَّ وهو من النوادر).

(١٢٢) زيادة من الفصيح ٣٢.

(١٢٣) زيادة من الفصيح ٣٢.

(١٢٤) في الفصيح ٣٢ (العرض : الوادي) وأشير في المخطوط الى كلمة (ناحية) أي أنّ المعنى : ناحية الوادي. وقال الهروي في التلويح ٣٦ (وفي بعض النسخ : ناحية الوادي وهو خطأ).

(وفلانٌ نَقيُّ العِرْضِ) أي : النَّفسِ ، (أي : بريءٌ) من العيوب والجميعُ : أعراضٌ أيضاً.

(والعَرَضُ ـ بفتحتين ـ : ما يُطمَحُ فيه من أمرِ / الدُّنيا ، والجميعُ : أعراضٌ أيضاً ، وكأنَّهُ شيءٌ يَعرِضُ فيُعْجِبُ الناظرينَ. ٨٦/أ

(وعُرْضُ الشيء) ـ بضم العين ـ : (ناحيتُهُ) ، والجميع : أعراضٌ.

(والعُوْدُ مَعروضٌ على الإناء) كما يكون على رأس المِكْيالِ مُعْتَرِضاً ، وقدَ عَرَضْتُهُ عليه ، فأنا عارِضٌ وذاكَ مَعروضٌ.

(وكذلكَ السّيفُ مَعْروضٌ على فَخِذَيهِ) : إذا جَعَلَهُ مُعْتَرِضاً عليهما ، وتصريفُهُ كالأول : عَرَضْتُهُ / أعْرِضُهُ عَرْضاً فأنا عارِضٌ وذاكَ مَعروضٌ. ٨٦/ب

(وتقول : لَحُمَ الرجلُ لَحامةً) مثلُ : قَبُحَ قَباحةً في الوزن.

(وشَحُمَ شَحامةً) فهو يَلْحُمُ ويَشْحُمُ بالضم أيضاً.

(وهو لَحيمٌ وشَحِيمٌ)[١٢٥] : إذا كَثُرَ لحمُهُ وشحمُهُ وضَخُمَ.

(وقد شَحِمَ ولَحِمَ) ـ بالكسر ـ (يَشْحَمُ ويَلْحَمُ) ـ بالفتح ـ (وهو شَحِمٌ لَحِمٌ) كما تقول : حَذِرَ يَحْذَرُ حَذَراً فهو حَذِرٌ ، وذلك إذا آشتهى اللَّحْمَ والشَّحمَ.

(وشَحَمَ) ـ بالفتح ـ (أصحابَهُ يَشْحَمُهُمْ) ـ بالفتح ـ أيضاً. (ولَحَمَهُمْ يَلْحَمُهُم : إذا أطْعَمَهُمْ) / الشحْمَ واللّحْمَ ، (وهو شاحِمٌ لاحِمٌ) ، والمفعول به مَشْحومٌ ومَلحومٌ. ٨٧/أ

(وقد أشْحَمَ وألْحَمَ : إذا كَثُرَ الشحْمُ واللّحْمُ عنده) يُشْحِمُ ويُلْحِمُ إشحاماً وإلحاماً : إذا كَثُر ذاكَ عنده فهو مُشْحِمٌ ومُلْحِمٌ[١٢٦].

(وتقولُ : أحدَدْ [تُ][١٢٧] السكّينَ) أُحِدُّهُ (إحداداً) فأنا مُحِدٌّ (والسكّين مُحَدٌّ) ـ بفتح الحاء ـ ، وإذا أردتَ أن يكونَ مصروفاً عن مُحَدٍّ قلت : (حديدٌ) كما تقول : عَسَلٌ مُعْقَدٌ بمعنى عقيد ، (وحُدادٌ) بوزن عُجابٍ / ٨٧/ب

---

(١٢٥) وعبارة الفصيح ٣٣ (والرجل شحيم لحيم).

(١٢٦) لم يذكر الشارح عبارة الفصيح ٣٣ (ورجل شحّام لحّام إذا كان يبيعهما).

(١٢٧) الحرف ساقط في الأصل وإثباته من الفصيح ٣٣.

وظُرافٍ وهو مبالغةٌ في الحديد ، ومعنى أحددتُ السكينَ : جَعَلْتُهُ حادَّ الطَّرَفِ والحَدَّ الذي يُقْطَعُ به .

(وأحْدَدْتُ إليك النظرَ) أُحِدُّ (إحداداً) : فأنا مُحِدٌّ وأنتَ مُحَدٌّ إليك ، والنظر يقالُ له : حَديدٌ أيضاً[128] .

(وحَدَدْتُ حُدودَ الدار) : إذا ذَكرْتَها أو بَيَّنْتَها لِتَتَميَّزَ الدارُ بها من غيرها ، (أحُدُّها حَدّاً) فأنا حادٌّ ، والدارُ مَحْدودةٌ .

88/أ (وحَدَّتِ المرأةُ على زوجها تَحِدُّ / وتَحُدُّ) فهي حادٌّ وحادَّةٌ : (إذا تَركتِ الزينةَ) والخِضابَ لموتِ زوجها ، (ويُقال أيضاً : أحدَّتِ)[129] المرأةُ ـ بالألف ـ تَحِدُّ إحداداً (فهي مُحِدٌّ) ، وإذا أردتَ الجريَ على الفعل قُلْتَ : مُحِدَّةٌ .

(وقد حَدَدْتُ على الرجل أحِدُّ) بوزن فَرَرْتُ أفِرُّ : إذا أسرَعْتَ الغَضَبَ عليه ، والمصدرُ : الحِدَّةُ والحَدُّ ـ بالكسر مع الهاء والفتح بلا هاء ـ كالبِرْكَةِ والبَرْكِ ، وأنا حادٌّ والرجل / مَحدودٌ عليه . 88/ب

(وتقولُ : أحالَ الرجلُ في المكان : إذا أقامَ فيه حَوْلاً : أي : سَنَةً ، يُحيلُ إحالةً فهو مُحيلٌ .

(و) كذا (أحالَ المنزلُ) يُحيلُ إحالةً فهو محيلٌ : (إذا أتى عليه حَوْلٌ) أي : سَنَةٌ .

(وحال بيني وبينَكَ الشيءُ يحولُ حَوْلاً) فهو حائِلٌ أي : حَجَز ومَنَع ، وحُؤولاً أيضاً مصدرُهُ بواوين وإنْ شِئتَ بهمزةٍ ثم واو ، (و) كذا تصريف (حال الحَوْل) : إذا تحوَّلَ .

---

(128) ومنه قوله تعالى « فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق/22 .

(129) أبى الأصمعي إلاّ أحدّت. شرح الفصيح لابن ناقيا 35/ب ، جمهرة اللغة 58/1 . وحدّت وأحدّت بمعنى واحد عند الزجاج ، فعلت وأفعلت 11 ، لاحظ أيضاً الفائق في غريب الحديث 267/1 .

(وحال عن العَهْد) : إذا تحوَّلَ / عنه ، مثلُهُ في التصريف.

(وحالت النَّاقةُ والنخلةُ : إذا لم تَحْمِلا ، حِيالاً : ، والناقةُ والنخلةُ تَحولانِ وهما حائِلان[130]. 89/أ

(وأَحَلْتُ فلاناً عليك بالدَّيْنِ إحالـةً) أُحِيلُهُ فأنـا مُحِيلٌ وذاكَ مُحـالٌ وهو من الحوالةِ أي : حَوَّلْتُ الدَّيْنَ الذي عليّ لك عن ذمّتي الى ذمّةِ فلانٍ.

(وحال في ظَهْرِ دابّته)[131] يحُولُ (حُؤولاً)[132] فهو حائِلٌ : (إذا ركِبَها) كأنّه رَكِبَ حال مَتْنِه / وهو لَحمُهُ. 89/ب

(وتقولُ : أوهمْتُ الشيءَ [إذا][133] تركتَهُ كُلَّهُ أُوهِمُ) إيهاماً فأنا موهِمٌ وذاك مُوهَمٌ ، وقال قومٌ معنى أَوْهَمْتُهُ : أسْقَطْتُهُ[134].

(ووهِمْتُ في الحساب [وغيرِه][135] أوْهَمُ وَهَماً : إذا غَلِطْتَ[136] [فيه] فأنا واهمٌ وَوَهِمٌ ، وذلك بوزن حَذِرْتُ أحذَرُ حَذَراً وأنا حاذِرٌ وحَذِرٌ.

(ووَهَمْتُ الى الشيء) ــ بفتح الهاء ــ (أَهِمُ وَهْماً) مثلُ وَعَـدْتُ أَعِدُ وَعْداً ، وأنا واهِمٌ : إذا أردْتَ أمراً وذهب / قلبُكَ الى غيرِهِ. 90/أ

---

(130) إذا قعدت النخلة سنة فلم تحمل قيل : حالت فهي حائل. نوادر أبي مسحل ٢/٤٣٨.

(131) حال في ظهر دابته وأحال بمعنى واحد. نوادر أبي مسحل ٢/٥٠٣ ، فعلت وأفعلت ١٠.

(132) في التلويح ٣٨ (حؤلا) بواو واحدة وهذا وهم والصواب ما أثبتناه، لاحظ الفصيح ٣٤.

(133) زيادة يقتضيها السياق وهي من الفصيح ٣٤.

(134) في اللسان عن الأصمعي (وهم) ١٢/٦٤٣ ــ ٦٤٤ : أوهم إذا سقط ووهم إذا غلط. . . . وقال أبو عبيد : أوهمت أسقطت ، وأوهم الرجل في كتابه وكلامه إذا أسقط. . . يقال : أوهم من الحساب مائة أي أسقط.

(135) زيادة من الفصيح ٣٤.

(136) في الأصل (غَلِتَّ) بالتاء (وهي لغة طيّ فهم يقولون : قد غَلِتَ في حسابه ، يَغلَتُ غَلَتاً. وغيرهم يقولون : غَلِطَ يَغلَطُ غَلَطاً) نوادر أبي مسحل ١/٢٩٥. وقال أبو عمرو : الغَلَتُ في الحساب والغَلَطُ في القول. القلب والابدال ٤٦ (مجموعة الكنز). لاحظ أيضاً كتاب الابدال لأبي الطيب ١٢٦.

(١٢٧) زيادة يقتضيها المعنى وهي من الفصيح ٣٥.

(وأحذَيْتُ الرجلَ) : إذا أعطيتَه[١٣٨] ، أُحذِيه إحذاءً فأنا مُحذٍ وذاكَ مُحْذىً ،

(وآسمُ العطيّةِ : الحُذْ [يا])[١٣٩] .

(وحَذَوْتُ النعلَ بالنعلِ) : إذا قَدَّرْتَها بها وعليها[١٤٠] حتى جَعَلْتَ إحداهما بِحِذاءِ الأُخرى ، فكان القطعُ على ذاك أحذُوهما حَذْواً فأنا حاذٍ والنعل مَحْذُوَّةٌ .

(وحَذَوْتُهُ : جَلَسْتُ بحذائِهِ)[١٤١] ، أحذُوه حَذْواً وأنا حاذٍ وذاكَ مَحْذُوٌّ .

٩٠/ب (وحَذَىٰ النَّبيذُ اللسانَ) / يَحذيه حَذْياً : إذا قَرَصَهُ لحُموضَتِهِ ، والنبيذُ حاذٍ ، واللسانُ مَحْذيٌّ ، والتصريفُ : حَذَى (يَحذِي حَذْياً) .

(وتقول [للرجلِ][١٤٢] إيهٍ حَدِّثْنا) ـ بالتنوين ـ ، والمُراد زِدْ حديثاً[١٤٣] وهو آسمُ الفعلِ .

(فأما إيْهاً) ـ بالفتح ـ فهو كأنّه بالعكس من ذلك لأنّ معناه : آقطع وكُفَّ .

١/٩١ (فأما وَيْهاً) فهو آسمٌ لقولك : آنزَجِرْ أو آغْرَ [به][١٤٤] .

(و وواهاً له) آسمٌ لقولك تعجَّبْ ، ولا تصريفَ لشيءٍ من هذه الأشياء/ ،

---

(١٣٨) في الفصيح ٣٤ : من العطيّة .

(١٣٩) (يا) مبتورة في الأصل وتكملتها من الفصيح ٣٥ والتلويح ٣٩ .

(١٤٠) وعبارة التلويح ٣٩ : إذا قدرتها بها وقطعتها على مثالها .

(١٤١) أي قبالته . التلويح ٣٩ . ويقال أيضاً : حاذيته محاذاة وحِذاءً . شرح الفصيح لابن ناقيا ٣٦/ب ، ويقال : هو يقبُلُهُ ويقابله ، ويحذوه ، ويحاذيه ، ويوازيه ، نوادر أبي مسحل ٧٩/١ ، ٥٢٢/٢ .

(١٤٢) زيادة يقتضيها المعنى وهي من الفصيح ٣٥ .

(١٤٣) وعبارة الفصيح ٣٥: إذا استزدته . لاحظ أيضاً مجالس ثعلب ٢٢٨/١ .

(١٤٤) ما بين معقوفتين زيادة يقتضيها المعنى وهي من الفصيح ٣٥ ، ومعنى عبارة الشارح في (ويهاً)، انه اسم فعل، وعبارة الفصيح ٣٥ (وويهاً إذا زجرته عن الشيء أو أغريته به). وفي مجالس ثعلب ٢٢٨/١ وويهاً : اغراء. وقال الهروي في التلويح ٣٩: ويهاً : إذا حثثته على الشيء أو أغريته به ، وأنشد بيتاً للكميت ثم قال : وتفسير هذا مختلف في نسخ الكتاب (الفصيح) والصواب ما ذكرته .

ولا جَمعَ ولا تثنيةَ.

(وثَلَثْتُ الرجلينِ أَثْلِثُهما) ـ بالكسر ـ بمعنى : أصيرُ ثالِثَهما ، وكذلك رَبَعتُ الثلاثةَ وخَمَسْتُ الأربعةَ الى العَشَرَةِ.

(ويقالُ ثَلَثْتُ الرجلَ أو الرجلينِ أو الثلاثةَ أَثْلُثُ)(١٤٥) ـ بالضم ـ أي : آخُذُ الثُلُثَ فهو بوزنه ، ومعناه الى العُشْر وهو آخِرُ الأجزاء ، ويختصُّ بالفتحِ في الوجهين(١٤٦) جميعاً قولُكَ : أربَعُ وأسْبَعُ وأتسَعُ(١٤٧) لمكان حرف الحَلْقِ في اللام.

٩١/ب / (وأثلثوا هم أي : صاروا ثلاثةً وكذلك) أربَعوا (الى العَشَرَةِ) يقالُ : ثَلَثْتُ في الباب الأول أَثْلِثُ ـ بالكسر ـ ثَلْثاً مثل : ضَرَبْتُ أضرِبُ ضَرْباً الى العَشَرَةِ ، إلّا ما بيّنّا ، ومِنْ أخْذِ الثُلُثِ ثَلَثْتُ أثْلُثُ ثَلْثاً مثل : قَتَلْتُ أَقْتُلُ قَتْلاً الى الآخر ، إلّا ما بيّنّا ، وأنا ثالِثٌ على فاعل الى العَشَرَة.

وأثلَثوا هم يُثْلِثونَ إثلاثاً فهم مُثْلِثون وكذلك يستمرُّ الى العَشَرَةِ.

(وقد أَمْأَيْتُ الدراهمَ)(١٤٨) / أُمْئِيها إمآءً ، فأنا مُمْيءٍ والدراهمُ مُمْآةٌ : إذا صَيّرْتَها مائةً(١٤٩). ٩٢/أ

(وأمأَتْ هي : إذا صارت مائةً).

(وآلفتُها)(١٥٠) أولِفُها إيلافاً ، فأنا مُولِفٌ ، والدراهمُ مُولَفَةٌ : إذا صيّرتَها

---

(١٤٥) وعبارة الفصيح ٣٦ (وإذا أخذت منهم العُشْر قُلْتَ : أعشُرُهُم بالضم وكذلك الى الثُلُث).

(١٤٦) المقصود بالوجهين : ثَلَثْتُ أثلِثُ ـ بالكسر ـ أي أصيرُ ثالِثَهما ، وثَلَثْتُ أثلُثُ ـ بالضم ـ أي آخذُ الثلث. وسيفصل الشارح ذلك بعد قليل.

(١٤٧) وعبارة الفصيح ٣٦ (إلاّ أنّكَ تفتح : أربَعُهم وأسبَعُهُم وأتسعُهم).

(١٤٨) أمْأت تُمئي ، وماءت تَمْيء لغتان : إذا كملت مائة. نوادر أبي مسحل ١/٢٩٥ ، وهما بمعنى واحد عند الزجاج ، فعلت وأفعلت ٣٩.

(١٤٩) وسميت المائة من قولك : مأيت السِّقاءَ مأياً : إذا وسَّعْتَهُ وذلك لاتساع العدد فيها. لاحظ شرح الفصيح لابن ناقيا ٣٧/ب.

(١٥٠) آلَفتْ تُؤْلِفُ وألَفَتْ تألِفُ لغتان إذا كملت ألْفاً. نوادر أبي مسحل ١/٢٩٥ ، وهما بمعنى واحد عند الزجاج ، فعلت وأفعلت ٤٤.

أَلْفاً[151]. (وآلَفَتْ هيَ) : إذا بَلَغَتْ أَلْفاً.

(والطَّوْلُ : الفَضْلُ وقد طالَ عليهم يَطُول طَوْلاً)[152] فهو طائِلٌ : إذا أفضَلَ عليهم أَوْ فَضَلَهُم وغَلَبَهم.

(والطُّولُ) ــ بضم الطاء ــ (خِلافُ العَرْض). وقد طال الشيء يطُولُ ولا يُثَنّىٰ ولا يُجْمَعُ / ذلك ، ولا تنظر الى قول المنجّمين : أطوال البلاد وعُرُوضُها ، فانّ ذلك شيءٌ جاء من جهتِهِم[153]، كما أن الغَيْرَيْنِ والأغيارَ شيءٌ جاء من قبل المتكلمين[154]، وليس ذلك بثابتٍ عند أهل اللغة[155].

٩٢/ب

(ولا أُكَلّمُكَ طَوالَ الدَّهْرِ) ــ بفتح الطاء ــ أَيْ : طُولَ الدهر ، يعني آمتدادَهُ من لَدُن هذا الكلام الى آخرِ الأَبَدِ وقال القُطاميُّ[156]:

(إنّا محيّوكَ فاسلَمْ أيّها الطَّلَلُ
وإنْ بَلِيتَ وإن طالت بِكَ الطِّيَلُ)[157]

٩٣/أ

/ والمراد : انا مُسلِّمونَ عليكَ يا طَلَلَ الدارِ وإنْ بَلِيتَ وإن طالت بك

---

(١٥١) وسُميت الألف من قوله : أَلَفتُ الشيء تأليفاً ، بمعنى جمعته. شرح ابن ناقيا ٣٧ب.

(١٥٢) ومن (الطَّوْل) قوله تعالى «غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطَّوْل» سورة غافر/٣ ، لاحظ أيضاً الفاخر ١٧٥ في تفسير قولهم : ما عنده طائل ولا نائل.

(١٥٣) لاحظ موسوعة اصطلاحات العلوم الاسلامية المعروف بكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ١٠٩٣/٥ (الغيريّة).

(١٥٤) المصدر السابق ٩٢٤/٤ ــ ٩٢٥ (الطول ــ طول البلد ــ طول الكوكب).

(١٥٥) لاحظ اللسان والتاج في مادتي (غير) و (طول).

(١٥٦) وهو عمير بن شُييم بن عمرو بن عباد ينتهي نسبه الى تغلب وقيل انه ابن اخت الأخطل الشاعر الأموي المشهور. كان معاصراً للوليد بن عبدالملك ، توفي سنة ١٠١هـ. وقد غلب على شعر القطامي الوصف والمدح والغزل وعدّه ابن سلام من شعراء الطبقة الثانية الاسلاميين ، وقيل انه كان حسن التشبيب. لاحظ مقدمة ديوانه (تحقيق السامرائي ومطلوب) ، حيث أحال المحققان الى مجموعة من المصادر التي عنيت بذكر أخباره.

(١٥٧) من البسيط وهو من شواهد ثعلب في فصيحه ٣٦ ، وهو في ديوان الشاعر ٢٣ ، والتلويح ٤٠ ، وروايته كما أثبتنا ، ويروى آخره الطِوَلُ كما في شرح ابن ناقيا ٣٨/أ ، واصلاح المنطق ١٣٥ ، واللسان (طول) ٤١٢/١١. والبيت كذلك من شواهد حسن الابتداء.

الطِّيَلُ ، والمراد : لم يَعْتَدِ الزمانُ عليك وطال العهدُ ، ويُقال لطول العهد : طِيَلٌ وطِوَلٌ ، والأصلُ الواوُ ، وإنما صارت ياءً بسبب الكسـرةِ التي قبلُها كمـا قالـوا في جَمْعِ الثَّوْرِ : ثِوَرَةٌ وثِيَرَةٌ ، وقد قيل في جَمْعِ الطَّويلِ : طِوالٌ وطِيالٌ[158] ، والـواو أثبتُ ، فأمـا الطُّوالُ ـ بضم الطاء ـ فهو مفيـد للمبالغـة في الطُّوْلِ / ٩٣/ب في وصف الواحد ، كما قالوا : رجلٌ جَسيمٌ أي عظيم الجسم ، فإن زادَ قيل : جُسامٌ وهَذا يدلُّ على أنّ الجسمَ هو الطّويلُ العريضُ العميقُ[159] .

ويقال لِحَبْلٍ يُطَوَّلُ للدابّةِ في الرَّعْي : (طِوَلٌ) وهو مُشْتَقٌ من الطّولِ ، والجميعُ : أطوالٌ[160] ، ولا تنظر الى تشديد الراجز[161] إيّاه فانّ ذلك شيءٌ اضطرّه إليه الوزنُ وهو :

تـعَـرَّضَـتْ لـم تَـأْلُ عـن قَـتْـلٍ لـي
تَـعَـرُّضَ الـمُـهـرَةِ فـي الـطِّوَلِّ[162]

---

(١٥٨) أنظر التنبيهات على أغاليط الرواة ١٨٠ . وطيـال جمع لا يـوجبه القياس لأن الواو صحت في المفـرد فحكمهـا أن تصـح في الجمـع ، ولم تقلب إلا في بيت شـاذ أورده ابن جني في المنصف ١/٣٤٢ وقلبها لوقوعها بين كسرة وألف . والبيت :

تبـيَّـنَ لـي أنَّ الـقـمـاءَةَ ذِلَـةٌ
وأنّ أعـزّاء الـرجـال طِـيـالـهـا

لاحظ أيضاً اللسان (طول) ٤١٢/١١ .

(١٥٩) وعبارة الفصيح ٣٦ (ورجلٌ طويل وطُوال وقوم طِوال لا غير) .

(١٦٠) ذكر المؤلف في الصفحة السابقة ان (الطول) لا يثنى ولا يجمع ، فإن سأل سائل كيف جمعها هنا فنقول : ان(أطوال) المذكورة وهي جمع (طِوَل) وليس جمع (طُول) ومنه قـول طرفة بن العبد من معلقته (الديوان ٣٢ مع شرح الأعلم الشنتمري) :

لـعـمـرك ان الـمـوت مـا أخـطأ الـفـتـى
لكـالـطِوَل المُـرخىٰ وثنياه في اليـد

(١٦١) هو منظور بن مرشد الأسدي كما في اللسان (طول) ٤١٣/١١ .

(١٦٢) من الرجز وذكر صاحب اللسان شطراً قبله هو :

تـعـرضـت لـي بـمـكـان حـلِّ

/ (وتقـول : شَرَعْتُ لكم شـريعةً في الـدِّينِ) أي : ثَبَّتُّ لكم طَريقـةً ٩٤/أ
من طرائقِ الدِّين : أَشْرَعُ شَرْعاً ، فأنا شارِعٌ .

(وأَشْرَعتُ باباً الى الطَّرِيق) إشراعاً فأنا مُشرِعٌ ، والمضارع أُشْرِعُ ــ بضم الهمزة ــ ، وتفسيرُهُ : جَعَلْتُ الى الطريق باباً .

(وأَشْرَعْتُ الرُّمْحَ قِبَلَهُ) : إذا سَدَّدْتَهُ في وَجْهِهِ وتِلقاءَهُ ، وتصريفُهُ كتصريفِ ما قبلَهُ .

(وشَرَعتِ الذوابُّ في الماء تَشْرَعُ شُـرُوعاً : إذا وَردت) للمـاء / وهي ٩٤/ب
شارِعةٌ .

(وأنتم في هذا الأمر شَرَعٌ أي : سواءٌ)[163] والاثنانِ والجمعُ والمذكرون والمؤنثاتُ بلفظٍ واحد .

(و) يقال : (شَرْعُكَ مِنْ رجلٍ زيدٌ) أي : يَكْفيكَ ولا تصريفَ له .

= وقال الجوهري في الصحاح (طول) ١٧٥٤/٥ : قد يفعلون مثل ذلك في الشعر كثيراً ويزيدون في الحرف من بعض حروفه . ورواية الصحاح هي :

تـعـرضـت لـي بـمـكـانٍ حـلِّ
تـعـرض الـمـهـرة فـي الـطُّوَلِّ

(١٦٣) أدب الكاتب ٢٩٧ ، وقال ابن السكيت : يقال هم في هذا الأمر شَرَعٌ : سواءٌ ، إذا كانوا فيه مستوين . ولا تَقُلْ : شَرْعٌ وإنما يُقال شَرْعُ في معنى حَسْبُ . اصلاح المنطق ١٧٢ .

الباب الحادي عشر

بــاب

ما جاء وَصْفاً من المصادر

(تقول : هو خَصْمٌ) وهما خصم وهم وهي وهما وهن بلفظٍ واحد لأنه مصدرٌ في الأصل خَصَمْتُ خَصْماً / ، وربما ثُنِّي وجُمِعَ فقيل : خَصْمان وخُصُومٌ[1]، وقد قال الله تعالى : « هذانِ خصمانِ اختصموا في ربِّهم »[2] ومعنى خَصْمٍ[3]: ذو خُصُومةٍ. ٩٥/أ

(وكذلك رجلٌ) ورجلان ورجالٌ (دَنَفٌ) ـ بفتح النون ـ (وامرأةٌ) وامرأتانِ (ونِسْوةٌ دَنَفٌ) ، لأنّ الدّنَفَ مصدرٌ : دَنِفَ يَدْنَفُ دَنفاً ، فإنْ قُلْت : دَنِفٌ ـ بكسر النون ـ (ثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ)[4] وذكّرْتَ (وأنَّثْتَ) فقُلْتَ: رجلٌ دَنِفٌ : ورجلان دَنِفانِ ورجالٌ دَنِفونَ وامرأةٌ دَنِفَةٌ / وامرأتان دَنِفتان ونساءٌ دَنِفاتٌ. ٩٥/ب

والكلام في (أنت حَرَىً وقَمَنٌ) : إذا كانا مفتوحين أو مكسورين كالكلام في دَنَفٍ ودَنِفٍ : إذا فَتَحْتَ وحَّدْتَ اللفظ ، وإذا كَسَرْتَ ثَنَّيْتَ وَجَمَعْتَ فَقُلْتَ : أنتما قَمِنان وحَرِيان ، وأنتم حَرون وقَمِنون إلاّ أنْ تُشَدِّدَ فتقول : حَرِيُّون وقَمِينون وأحْرِياءُ وقُمَناءُ كما تقول : أولياءُ وظُرَفاءُ ، وقد دَنِفَ العليلُ يَدْنَفُ دَنَفاً بوزن حَذِرَ

---

(١) قال ابن السكيت (وتقول هو خصمي ولا تقل خِصمي . وهما خَصمي قال الله تعالى « وهل أتاك نبأ الخَصْم إذ تسوّروا المحراب » ومن العرب مَنْ يثنيه ويجمعه) اصلاح المنطق ١٦٣ .
وقال ثعلب : والخَصْم يكون واحداً ويكون جمعاً. المجالس ٢٢٦/١ .

(٢) سورة الحج/١٩ .

(٣) والعامة تقول : خِصْم بكسر الخاء ، ما تلحن فيه العوام ٢٤ ، اصلاح المنطق ١٦٣ .

(٤) لأنه صفة خالصة وليس بمصدر. التلويح ٤١ .

يَحْذَرُ حَذَراً / : إذا أذابَتْهُ العِلّة وبَلَغَتْ منه مَبْلَغاً عظيماً ، ومعنى حَرَىً وقَمَن : حَقيقٌ وجَديرٌ ، وموضِعٌ للآمْرِ ، وتقول في المرأتين : أنتما حَرِيَتان وقَمِنتانِ وأنْتُنَّ حَرِياتٌ وقَمِنات ، وأنتنّ حَرِيّاتٌ وقَمِينات . ٩٦/أ

(و) تقول : (رجلٌ زَوْرٌ) وكذلك قومٌ ورجلانِ وآمرأتانِ ونِسْوَةٌ لأنه مصدرُ : زار يَزُورُ زَوْراً من الزّيارة .

(و) كذلك (فِطْرٌ) من الإفطار ، إلّا أنّ الاسمَ وهو الفِطْر قام مقام الإفطار .

/ (و) كذا (رجلٌ صَوْمٌ) يقع على الواحد والاثنين والجمعِ والواحدةِ والاثنتين والنسوة ، والمعنى في زَوْرٍ وفِطْرٍ وصَوْمٍ : أنه كثيرُ الزيارة والإفطار والصَّوْمِ . ٩٦/ب

(ورجل عَدْلٌ) أي : عادلٌ مبالَغٌ في عَدْلِهِ ، وقد جُمِعَ في بعض الشِّعْر فقيل[٥] :

ويـايَعْتُ ليلى في الخَـلاَء ولـم يكـن
شُهُـودٌ على ليلى عُـدُول مَقَـا[نِـعُ][٦]

(ورجلٌ رِضَىً) ورجلانِ رِضَىً ورجالٌ رِضَىً ، وامرأةٌ رِضَىً وامرأتانِ رِضَىً ونسوةٌ رِضَىً لأنه مصدرُ : رَضِيَ يَرْضَى / رِضَىً ، والمراد أنه مَرْضِيٌّ .

---

(٥) القائل هو قيس بن الملوح المعروف بمجنون ليلى كما في الديوان/ ١٨٦ ، ويُنسب للبعيث الهاشمي كما في أمالي القالي ١٩٦/١ واللسان (ربع) (قطع) (قنع) ، ويُنسب أيضاً لقيس ابن ذريح كما في الحماسة البصرية ١٨٧ .

(٦) من الطويل ويُروى شطره الأول :
(وداينتُ ليلى في خلاء ولم يكن) الديوان : ١٨٦ والبيت ضمن مقطوعة ضَمّت بيتين أولهما :

طـمـعـتُ بـلـيـلى أن تـريـعَ وإنـمـا
تُقَـطِّعُ أعنـاقَ الـرجـال المـطـامِـعُ

لاحظ ديوان المجنون /١٨٦ مقطوعة (١٧١) جمع وتحقيق وشرح عبدالستار أحمد فراج ، دار مصر للطباعة ــ مطبوعات مكتبة مصر .
مقانِعُ : جمع مقنع وهو العدل من الشهود. وقد ذكر محقق الديوان جملة من المصادر التي ورد فيها البيت. والرواية المثبتة في شرح ابن الجَبّان وردت في امالي القالي ١٩٦/١ ضمن مجموعة أبيات للبَعيث الهاشمي.

(ورجلٌ ضَيْفٌ) ومعناه معلوم ، ورجلانِ ضَيْف ، ورجالٌ ضَيْفٌ[7] يُذْهَبُ الى أنه مصدرُ : ضاف يَضيف ، ومَـنْ أخْرَجَهُ مِـنْ كونه مصدراً قـال : ضَيْفانِ للاثنين ، (وقال للجميع : أضْيافٌ وضيوفٌ وضِيفانٌ)[8].

97/أ

(وتقول: ماءٌ رَوَاءٌ ـ بالفتح والمد ـ: إذا كان مُرْوِياً لعُذُوبته وكَثْرَتِهِ، وماءان رَوَاءٌ ومياهٌ رَوَاءٌ بلفظٍ واحد ، (و) كذا ماءٌ (رِوَىً)[9] بالكسر والقَصْر / والمعنى واحد[10]، ولا يُثَنّى ولا يُجْمَع كالأول ، وهذا مشتق من رَوِيَ يَرْوى رِيّاً. وقد جاء في المصادر مثلُ ذلك وهو القِلىٰ والقَلَاء بمعنى البُغْضِ ، والبِلىٰ والبَلَاء لمصدر بَلِيَ الثوبُ.

97/ب

فأما قـولهم : (رجلٌ لـه رُوَاءٌ)[11] فمعناه : لـه منظرٌ مُعْجِبٌ ، ويجـوز أن يكـونَ من الرُّؤْيَـةِ فيكون مهمـوزاً ، أي ما يُـرى منه حَسَنٌ جميـلٌ ، ويجوزُ أنْ يكون غيرَ مهموزٍ مأخوذاً من الرِّيِّ أي : هو مُرْتَوِي الوَجْه / مَلْآنُهُ ماءً ورَوْنَقاً وليس بكالح[12].

98/أ

(وقومٌ رِئاءٌ [أي][13] : يُقابِلُ بعضُهم بَعْضاً) كأنّه مأخوذٌ من رُؤْيةِ بعضهم لبعضٍ.

(وكذلك بيوتُهم رِئاءٌ) : إذا كان بَعْضُها بِحِذاءِ بعضٍ.

---

(7) ومنه قوله تعالى « هل أتاك حديثُ ضَيْف ابراهيم المكرمين » الذاريات/24.

(8) قال ابن ناقيا في شرح الفصيح 39/أ: وكثر استعمال المصدر في الوصف ، حتى أجروه مجرى الأسماء فقالوا : أضياف وضيوف وضيفان ، والأفصح أن لا يُثَنّى ولا يجمع وبذلك ورد التنزيل : « [إنّ] هؤلاء ضيفي [فلا تفضحون] » الحجر/68.

(9) في الأصل لم ترد بالتنوين.

(10) في نوادر الأعرابي 2/499 (ويقولون ماءٌ رِوَىً إذا كسروه قَصَروا وإذا فتحوا مدوا والمعنى واحد).

(11) في الفصيح 39 (رُؤاء) بالهمز وهي كذلك عند ابن ناقيا 39/ب،والهروي في التلويح/42. وورد في اللسان (روى) 14/348 كلام مشابه لما ذكره الشارح أي : إن كان غير مهموز فمعناه المنظر الأحسن وإن كان مهموزاً فهو من الري والارتواء.

(12) لاحظ اللسان (روى) 14/347 ـ 348.

(13) زيادة يقتضيها السياق وهي من الفصيح 39.

(وفَعَلَ ذلك رِئاءَ الناس) أي : إنما فَعَلَه ليراه الناس فَيَذْكُروه ويمدحوه لا مُتَقَرِّباً به الى الله مُخْلِصاً في ذلك .

(والرُّؤى جمعُ · الرُّؤيا) كما أنَّ العُلى جمعُ : العُليا ، والدُّنا : جمع الدُّنيا ، والرُّؤيا[١٤] : ما يراه الانسان / في النوم وذاك في الحقيقة ليس بِمَرْئِيٍّ ، لكنه مَتَوَهَّمٌ مظنونٌ وهي فُعْلىٰ من الرُّؤْيَةِ . ٩٨/ب

(ويقال : دَلَعَ [فلانٌ][١٥] لِسانه : إذا أخْرَجَه : من فِيه ، يَدْلَعُ دَلْعاً .

(ودَلَعَ لِسانُهُ [أي خَرَجَ][١٦]) ، يَدْلَعُ دُلُوعاً ، فاللسانُ من الأول مَدْلوعٌ وصاحِبُهُ دالِعٌ ، واللسانُ من الثاني دالِعٌ .

(وشَحَا فاهُ) يَشْحاهُ . (وفَغَره) يَفْغَرُهُ فَغْراً وشَحْواً وهو شاحٍ وفاغِرٌ ، والفم مَشْحُوٌّ ومَفْغورٌ : إذا فَتَحَ فاه .

(و) يقال : (شَحَا فُوهُ وفَغَرَ) / يَشْحُو ويَفْغَرُ شَحْواً وفَغْراً وشُحُوّاً وفُغُوراً فهو شاحٍ وفاغِرٌ . ٩٩/أ

(وتقول : ذَرْ ذا ودَعْهُ)[١٧] ومعناه : اُتْرُكْهُ ، ويقال : ذَرْ ودَعْ ولا تَذَرْ ولا تَدَعْ وهو يَذَرُ ويَدَعُ فيُسْتَعْمَلُ منه المضارع والمستقبل ولا يُسْتعملُ الماضي إلّا رذْلًا رديئاً ، والفاعلُ لو بَنَيْتَهُ مِنْهما لقُلْتَ : واذِرٌ وادِعٌ ، والمفعولُ مَوْذورٌ ومَوْدوعٌ لكنّ العَرب استغْنَتْ عن ذلك بالتّارك والمَتْروك[١٨] .

---

(١٤) ومنه قوله تعالى « إن كنتم للرؤيا تَعبرون » يوسف/٤٣ .

(١٥) زيادة يقتضيها المعنى خوفاً من التباسها بما بعدها وهي من الفصيح ٣٩ .

(١٦) زيادة من الفصيح ٣٩ .

(١٧) ومنه قوله تعالى « ذَرْهم يأكلوا ويتمتعوا » الحجر/٣ . لاحظ أيضاً ما تلحن فيه العوام/٢٢ .

(١٨) لاحظ الكتاب لسيبويه ٢/٢٥٦ ، والبحر المحيط ٨/٤٨٥ ، وقال الزبيدي : ولا تقل : وَذْرا فانهم أماتوا مصدره وماضيه . التاج (وذر) وفيه تفصيل .

الباب الثاني عشر

٩٩/ب

باب
(المفتوح أوّلُهُ من الأسماء)[1]

(تقول هو فَكَاكُ الرَّهْنِ) أي : ما يُفَكُّ به الرَّهْنُ، أي يُخَلَّص ، يَعْنونَ المالَ الذي الرَّهْنُ رَهْنٌ به ، ولا نَعْرِفُ له جَمْعاً .

(وهو حَبُّ المَحْلَبِ)[2] ـ بفتح الميم ـ للذي يُسْتَعْمَلُ في الغَسُول ، وهو حَبٌّ يُؤخَذُ من شَجَرَةٍ ، وأمّا المِحْلَبُ ـ بالكسر ـ فالإناء الذي[3] يُحْلَبُ فيه اللَّبَنُ .

(والنَّسَا) عِرْقٌ في الساق والفَخِذِ ، ولا يُقال له / عِرْقُ النَّسَا ، كما لا يُقال عِرْقُ الأكْحَلِ[4]، هذا هو المختار ، وقد رُوِيَ في بعض الآثارِ بالاضافة ، كما في هذا الكتاب[5]، والاختيارُ ما تقدّم ، وجمعُ النَّسَا : أنساءٌ ، فأما النَّسِيءُ[6] فالذي به النَّسَا .

١٠٠/أ

(وهي الرَّحَى)[7] ـ بفتح الراء ـ ، والجميع أَرْحاءٌ ، وليستِ الأَرْحِيَةُ

---

(١) (من الأسماء) ساقطة من (س) وإثباتها من (م) وهو الصحيح ، لاحظ الفصيح ٤٠ ، والتلويح ٤٣ ، وشرح ابن ناقيا ٤٠/أ.

(٢) والعامة تقوله بالكسر وهو خطأ. تقويم اللسان ١٨١ ، شرح الفصيح لابن ناقيا ٤٠/أ.

(٣) (الذي) ساقطة من (س) وإثباتها من (م) وهو ما يقتضيه السياق أيضاً.

(٤) قال ذلك الأصمعي ، اللسان (نسا) ٣٢٢/١٥ ، والشارح هنا يُضعّف قول ثعلب في فصيحه (عِرْق النَّسا) وهو مما خطّأه فيه الزجاج ، وهي المسألة الأولى في المخاطبة التي جرت بينهما. أنظر معجم الأدباء ١٣٩/١ ، الأشباه والنظائر ١٢٥/٤ ، المزهر ٢٠٤/١ ، المخصص ٤٣/٢ .

(٥) أي فصيح ثعلب حيث ورد فيه ٤٠ (وعِرْق النسا).

(٦) في (س) : النَّسْيُ بلا همز وإثباتها بالهمز من (م) وهو الصحيح .

(٧) وردت في الأصل بالألف الطويلة ، وإثباتها بالمقصورة من الفصيح ٤٠ ، والتلويح ٤٣ ، وشرح ابن ناقيا ٤٠/أ ، واصلاح المنطق ١٦٤ .

بشيء[٨]، والرَّحى مؤنثةٌ معروفةُ المعنى.

(وهو في رَخاءٍ من العَيْش) أي : في لِيْنٍ وخَفْضٍ ، والشيء الرِّخو من ذلك ، أو ذلك منه[٩]. / ولا يُجْمَعُ الرَّخاءُ. ١٠٠/ب

(وهو الرَّصاصُ) ـ بالفتح ـ ، وقومٌ يَكْسِرونه[١٠]، وزَعَموا أنّه فارسِيٌّ مَعْرَّبٌ ، والفارسيُّ ، أَرْزِيْزٌ[١١] وهو أنْقى من الآنُك[١٢].

(وصَدَاقُ المرأةِ) : مَهْرُها ، (وكذلك الصَّدُقَةُ والصُّدْقة) ، وقال الله تعالى : « آتو النساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلَةً »[١٣] أي مُهُوْرَهُنَّ. ولم نَسْمَعْ للصَّداقِ بجمعٍ ، وقياسه في القليل : أصْدِقَةٌ ، وفي الكثير : صُدُقٌ ، مثلُ قَذَالٍ وأقْذِلَةٍ وقُذُلٍ.

(وهو الشَّنْفُ)[١٤] لِما / يُعَلَّقُ في الأذُنِ ، أعلى من القُرْطِ ، والجميعُ : ١٠١/أ

---

(٨) العامة تجمع (رَحى) على أرحية وهو خطأ ، تثقيف اللسان ١٨٨ ، تقويم اللسان ١٣٠ ، درة الغواص ٥٦.

(٩) أي ان الشيء الرِّخو من الرَّخاء ، أو الرَّخاء من الشيء الرِّخو ، لاحظ ما سيأتي في أول (باب المكسور أوله).

(١٠) الكسر لغة العامة وهو لحن ، تقويم اللسان ٢٣٠ ، اصلاح المنطق ١٦٣. اللسان (رصص) ٤١/٧.

(١١) الرَّصاص والرَّزاز معرّب عن (أرزيز) الفارسية التي بمعناها. الألفاظ الفارسية المعربة ٧٣ للسيد ادي شير. ولم أجده في المعرب أو في اللسان (رصص) ٤١/٧ ، وفي الأخير (الرصاص : معروف من المعدنيات مشتق من ذلك لتداخل أجزائه).

(١٢) الآنك ـ بالمد وضم النون ـ أعجمي معرب ، (المعرب ٣٣).

(١٣) النساء /٤ ، والنِّحْلة : العَطاء.

(١٤) اصلاح المنطق ١٦٥ ، والعامة تقول : الشُّنْفُ ـ بضم الشين ـ والصواب الفتح ، جمهرة اللغة ٦٥/٣ ، تقويم اللسان ١٤٤.

الشَّنَوفُ[١٥]، وقد جاء في الشعر : شُنُفٌ ، وهو كحُلُوقٍ وحُلُقٍ[١٦].

(وهو الأَنْفُ)[١٧] ـ بالفتح ـ ، والجميعُ في القليل : أُنُفٌ وآنافٌ ، وفي الكثير : أُنُوفٌ[١٨].

(ويأْتيكَ بالأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ)[١٩] أي : يأْتيكَ بهِ مِنْ مَفْصِلِهِ ، أي : مُفَصَّلاً غيرَ مُجْمَلٍ.

(وهو فَصُّ الخاتَمِ) للذي تقولُ له العامة : الفِصُّ ـ بالكسر ـ وكأنّه من الأوّل ، لأنّ ذلك موضِعُ آنفصالِ الفضةِ من الفَصِّ. / والجميعُ : الفُصوصُ في الأمرين. ويقالُ لمفاصلِ العظامِ : فُصوصٌ. ١٠١/ب

---

(١٥) والأشْناف ، اللسان (شنف) ١٨٣/٩ ، التاج (شنف) ١٦١/٦.
لم أجد البيت الذي قيل فيه (شُنُفٌ) في المصادر المتوفرة لديّ ، وهناك أبيات عديدة ورد فيها : الخُطُب ، والمراد : الخُطُوب ، والحُلُق : والمراد الحُلُوق ، وهي التي ستأتي في الهامش التالي ، والنُّجُم والمراد : النجوم ، والأُمُرُ والمراد : الأمور . لاحظ الأبيات التي ورد فيها ما تقدم في المنصف ٣٤٨/١ ـ ٣٤٩ لابن جني. واللسان (حلق) ٥٨/١٠.

(١٦) في اللسان (حلق) ٥٨/١٠ (والكثير : حُلُوق وحُلُق ، الأخيرة عزيزة. أنشد أبو علي : (حتى إذا ابتلّتْ حلاقيم الحُلُقْ) لاحظ أيضاً المنصف ٣٤٨/١.

(١٧) اصلاح المنطق ١٦٤ ، والعامة تقول : الأنف ـ بضم الأول ـ والصواب الفتح ، تثقيف اللسان ١٢٩ ، وتقويم اللسان.

(١٨) ومنه قول حسان بن ثابت :

بيض الوجوه كريمة أحسابهم
شُمّ الأُنوف من الطراز الأول

الديوان ٧٤/١ (تحقيق د. وليد عرفات).

(١٩) والعامة تكسر الفاء في (فَصِّه) وهي لغة رديئة كما في اصلاح المنطق ١٦٢ ، وتقويم اللسان ١٦٣ ، وقد حكاه أبو زيد على ما ذكر ابن مكي في تثقيف اللسان ١٣٤ ، ٢٣٦ ، وانظر أيضاً ما تلحن فيه العوام ٤٦ وفيه قول الشاعر :

وآخر تحسبه أنوكاً
ويأتيك بالأمر مِنْ فَصِّه

والشطر الثاني من البيت المتقدم في الفاخر ٢٨٥ ، ونسبه المفضل الى عبدالله بن جعفر وروى شطره الأول : فرُبَّ امرىءٍ تزدريه العيونُ ....

(وهو ثَدْيُ المرأةِ) ، والجميعُ في القليلِ : (أثْدٍ ، وفي الكثير : الثُّدِيُّ ، وهو معروف.

(وكان ضَلْعُكَ عليَّ : أي مَيْلُكَ) ، ويُقال : ضَلَعَ عليَّ يَضْلَعُ ضَلْعاً فهو ضالِعٌ : إذا مال ، فأمّا الضَّلَعُ ـ بفتح اللام ـ فهو العَوَجُ.

(وتقول : جِيء به من حَسِّكَ وبَسِّكَ) أي : من حيث كان ولم يَكُن ، أي : آجتهَدْ فيه وفي تَحصيلِهِ ، ولا / يُثَنّى ولا يُجْمع. ١٠٢/أ

(وثوب مَعَافِرِيٌّ) منسوب الى مَعَافِرَ : وهو آسمُ رجلٍ سُمِّيَ بلفظِ الجَمْعِ[٢٠].

(وهي الأسنانُ) لجمعِ السِّنِّ ، كالأكنانِ لجمعِ كِنٍّ[٢١]، والعامة تقول : إسنانٌ ـ بالكسر ـ وذاك خَطَأٌ.

(واليَسارُ) مُقابِلُ اليمين ، والياء مفتوحةٌ ، وبعضُهم يَكْسِرُها وليس ذاك بمُختار[٢٢]، وقد آشتُقّ من ذاك : اليُسرىٰ ، وأعْسَرُ يَسَرٌ[٢٣]، ولا يكادُ اليسارُ / يُجْمَعُ. ١٠٢/ب

(وهو السَّمَيْدَعُ) ـ بفتح السين ـ للسَّيِّد السخي ، والجميعُ : السمادِعُ.

(وهو الجَدْيُ) ـ بالفتح ـ للذَّكَر من أولادِ المَعَز ، كما يُقال للأنثى منها : عَناقٌ ، وجمع الجَدْي الى العَشَرةِ : أَجْدٍ ، والكثيرُ : الجِداءُ ، وزعموا أنّه عِبراني مُعَرَّبٌ : كُزى[٢٤]، وجمعُ الظبي في القليل والكثير : كجمعِ الجدي.

---

(٢٠) مَعَافر : قبيلة من اليمن عند ياقوت في معجم البلدان (معافر) ٥/١٥٣ ، وإليها تُنْسَبُ هذه الثياب ، أنظر أيضاً جمهرة اللغة ٢/٣٨١ ، وفي التلويح ٤٣ : هو موضع ، وقيل قبيلة من اليمن.

(٢١) الكِنُّ : وقاءُ كل شيء وسِتره ، ومعناه : البيت أيضاً ، وجمعه أكنان. اللسان (كنن) ١٣/٣٦٠.

(٢٢) الكسر لغة العامة ، اصلاح المنطق ١٦٣ ، أدب الكاتب ٣٠١ ، تقويم اللسان ٢٠٧.

(٢٣) (وهو الذي يعمل بكلتا يديه ، ولا يقال أيسَرُ) أدب الكاتب ٢٨٧.

(٢٤) لم أوفق الى معرفة عبرانيته في كتب المعربات أو المعجمات المتوفرة لدي.

والظَّبْيُ معروف ، والأنثى : ظَبْيَةٌ ، وجمعها ظَبَيات وظِباءٌ / وقال الشاعر[٢٥] : ١٠٣/أ

بـالله يـا ظَبَيـاتِ الـقـاعِ قـلن لـنـا
لـيـلايَ منكُـنَّ أمْ لـيـلى مـن [الـبـشـر][٢٦]

والجِروُ[٢٧] : ولدُ الكلبةِ ، وولدُ كـلّ سَبُعَةٍ ، وجمعُـهُ في القِلّةِ والكثرةِ : كجمعِ الظَّبيِ والجدي .

(و) يقال : (هو الكَتّانُ) ــ بفتح الكاف ــ ، والعامةُ تقولُ : سُمَيْدَعُ ــ بالضم ــ ، وجِديٌ ــ بالكسر ــ ، والجَرْو ــ بالفتح[٢٨] ــ ، والكِتّان ــ بالكسر ــ ، والاختيارُ ما أخبركَ به صاحبُ الكتاب[٢٩] ، وقيلَ للكَتّان / : الكَتَنُ ١٠٣/ب أيضاً . والكَتّانُ : ما يُعمَلُ من شَجرِ بَزْرِ الكَتّان .

(ورمح خَطِّيٌّ) : منسوب الى الخَطِّ وهو ساحلٌ من سواحل البحر[٣٠] ، تُجلبُ إليه الرماحُ من الهند وغيرها من البلاد القريبةِ منها[٣١] ، (ورماح خَطِّيَّةٌ) ،

---

(٢٥) هو قيس بن الملوح العامري المعروف بمجنون ليلى . ولاحظ ديوان الشاعر ١٦٨ ، وفي الخزانة ٩٧/١ (تحقيق هارون) : وروى العباسي في معاهد التنصيص ١٦٧/٣ عن بعضهم انه من أبيات لبعض الأعراب ، وذكر الباخرزي في الدمية ٢٩ انه أول أبيات ثلاثة لبدوي اسمه كامل الثقفي . . . وقال العيني انه من قصيدة للعرجي .

(٢٦) من البسيط وإثبات (البشر) من الديوان ١٦٨ ، والشاهد فيه قوله : ظَبَيات جمع ظَبية ، وهو جمع قلة ، أما ظِباء فهو جمع كثرة . وقد يقولون : ظبيات ويريدون الكثرة . لاحظ الكتاب لسيبويه ١٨١/٢ .

(٢٧) رب سائل يقول : لماذا حُشِرت كلمة (الجِرْو) في باب المفتوح أوله من الأسماء ؟ نقول : ان هذا من استطرادات المؤلف ، وقد ذكرها هنا لأن جمعها كجمع الظبي والجَدْي ، وقد ذكر ثعلب في فصيحه ٤١ (الجراء) جمع : جروٍ .

(٢٨) الجرو : فيها ثلاث لغات : ضم الجيم وفتحها وكسرها ، وأفصحها الكسر . أنظر ما تلحن فيه العوام ٣١ ، اصلاح المنطق ١٧٤ ، شرح ابن ناقيا ٤٨/أ .

(٢٩) المقصود به ثعلب صاحب الفصيح .

(٣٠) في شرح ابن ناقيا ٤١/ب : الخَطُّ هو سيف البحرين وعمان ، لاحظ أيضاً جمهرة اللغة ٦٧/١ ، معجم البلدان (الخط) ٣٧٨/٢ ، المخصص ٣٤/٦ ، التلويح ٤٤ .

(٣١) ذكر الهروي في التلويح ٤٤ معنى مقارباً للمعنى الذي ذكره الشارح .

وقوم يكسِرونَ [الخاء][32]، وصاحبُ الكتابِ يختار الفتحَ .

(وما أكلت أكالاً) أي : ما أكلت شيئاً يؤكل ، ولا يستعمل إلاّ مع النفي .

(ولا ذقت / غَماضاً) : أي نوماً ، ولا يقال ذلك إلا في النفي ، فأما الغمض فانه يستعمل مع النفي ومن غير النفي ، ويشتق منه الفعل فيقال : اغتمض إذا نام .

١٠٤/أ

(وما جعلت في عيني حَثاثاً[33]) أي : نوماً قليلاً سريعاً ، وقد قيل : احتثّ الرجل فهو مُحْتَثّ : إذا نام نوماً قليلاً .

(والجَورب) ـ بفتح الجيم ـ وهو معروف ، غير أنه معرَّب عن فارسيةٍ[34] هي : كُوَرَبة[35]، والجميعُ : الجواربُ / والجَوارِبةُ .

١٠٤/ب

(و) يقال في جمع (الكَوْسَجِ)[36]: الكواسِجُ والكواسِجَةُ ، وهو فارسيٌ

---

(٣٢) في الأصل : (الراء) سهو من الناسخ والصواب ما أثبتاه ، والذين يقولونه بكسر الخاء هم العامة ، تثقيف اللسان ١٨٥ . (وقد أجيز ذلك ، إذا جُعل اسماً لا صفة ، وبالوجهين ينشد قول أبي عطاء السندي :

ذكرتُكِ والخَطيّ يخطُرُ بيننا
وقد نَهِلت منا المُثقَّفةُ السُّمر)

(٣٣) في الأصل (حِثاثاً) ـ بكسر الحاء ـ وهو ليس بخطأ ، حيث ورد في الفصيح ٤١ (وعن الفراء: حِثاثاً ـ بالكسر ـ وقال غيره هو مفتوح) وإثباته بالفتح ينسجم مع سياق هذا الباب.

(٣٤) جمهرة اللغة ٣/٣٦٠ ، المعرب ٧ ، ٨ ، ١٠١ ، ٢٨٣ .

(٣٥) الجورب معناها : لفافة الرجل وهي بالفارسية (كورب) ، اللسان (جرب) ١/٢٦٣ ، وقال الجواليقي : ان هذه كثرت حتى صارت كالعربية ، المعرب ١٠١ ، وفي الألفاظ الفارسية المعربة ٤٨ انها تعريب : كورب ، وأصلها كوربا أي : قبر الرجل ، ومنه التركي جوراب ، والكردي كوره .

(٣٦) الكوسج : دابة في البحر وهو أيضاً الرجل الخالي من الشعر ، شرح ابن ناقيا ٤٢/أ ، جمهرة اللغة ٢/٢٤٢ .

معرّبٌ[٣٧] : كُوْسَهْ[٣٨] ، والكافُ مفتوحةٌ من الكَوْسجِ .

(وبالصبيِّ لَوًى)[٣٩] وهو مصدر لَوِي يَلْوى لَوًى ، كما يقال : عَمِي يَعْمَى عَمًى ، وأصلُهُ من الإلتواء عند السُّرَّة .

(وهو الفَقْرُ) ـ بالفتح ـ لأن العامةَ بالعراق ربما قالوا : هو الفُقْرُ ـ بالضم[٤٠] ـ ، وليس ذلك بصحيحٍ ، والفَقْرُ : نقيضُ الغِنىٰ وهو / الاحتياجُ ، ١٠٥/أ والغِنىٰ هو انتفاءُ الحاجةِ عن الانسان وعن كلِّ حيّ .

(وللطّعامِ نَزَلٌ)[٤١] أي : رَيْعٌ وزيادةٌ وبَرَكَةٌ ، والطعامُ نفسُهُ إذا كان له نَزَلٌ يقال له : نَزِلٌ ـ بكسر الزاي[٤٢] ـ ، والأوّل بفتح الزاي ، وهما كالفَزَعِ والفَزِعِ ، والحَذَر والحَذِر ، أحدُهُما وصفٌ والآخر مصدرٌ .

(وهو أبيَنُ من فَلَقِ الصُّبحِ)[٤٣] وهو انشقاقُهُ ، (و) يقال له : (الفَرَقُ) بالراء أيضاً ، ولم نَسْمَع / لهما بجمع ، وقياسُهُ : الأفْلاقُ والأفْراقُ إذا لم يجرِ ١٠٥/ب مَجرىٰ المصدر الشامِل لجنسِهِ ، والإنْفلاقُ : هو الإنْشقاقُ في اللّغة ، والإنفراقُ : قريبٌ منه .

---

(٣٧) المعرب ٢٨٣ ، شفاء الغليل ٢٢٤ .

(٣٨) وقد عُرّب بالجيم بدلاً من الهاء وبفتح الكاف بدلاً من الضم ، شرح ابن ناقيا ٤٢/أ ، وفي الألفاظ الفارسية المعربة ١٤٠ (والكوسجُ معرب عن كُوسَه ، وهو الأثَطُّ والذي أسنانه ثمانٌ وعشرون . ومنه كُوسه ، بالتركية والسريانية الدارجة والكردية) .

(٣٩) (لوىً) في الأصل كتبت بالألف الطويلة : سهوٌ من الناسخ والدليل على سهوه أنه ثبّتها بالمقصورة بعد كلمات أربع .

(٤٠) على وزن : العُدْم والعُسْر لأنه نظيرهما ، شرح ابن ناقيا ٤٢/أ ، والضم لغة رديئة في اللسان (فقر) ٥/ ٦٠ .

(٤١) وعبارة الفصيح ٤١ (وتقول : هذا طعام له نَزَلٌ) .

(٤٢) والعامة تقول (نُزْلٌ) ـ بضم النون وتسكين الزاي ـ وليس بخطأ . شرح ابن ناقيا ٤٢/أ ، وفي جمهرة اللغة ١٨/٣ : ولا يقال : نُزْل .

(٤٣) (أبين من فلق الصبح وفرقه) من الأمثال ، أنظر متخير الألفاظ لابن فارس ٢٠١ ، مجمع الأمثال للميداني ٣٨٥/١ وفيه (أشهر من فلق الصبح) ، أساس البلاغة للزمخشري ١٩٨/٢ مادة (فرق) .

(وهو الشَّمَعُ) ـ بفتح الشين والميم[44] ـ للمُوم ، وهو المُخْتَلِطُ بالعَسَل ، وقد جاء المُومُ في شِعر حسّان :

[أسلمتُموها فباتَتْ غيرَ طاهرةٍ]

مُنْيُ الرجال على الفخذَين كالمُومِ[45].

والمُنْيُ : جمعُ مَنِيٍّ ، وجمعُ الشَّمَعَ : أشماعٌ / ما لم يُجْرَ مجرىٰ الليلِ والنهارِ وسائر الأجناسِ . ١٠٦/أ

(وهو النَّهَر) والجميعُ : أنهارٌ ، وقد يَجوزُ تسكينُ الثاني من : الشَّمَعِ والشَّعَرِ والنَّهَر ، وجمعُ الشَّعَرِ : أَشْعارٌ ، فإن سكّنتَ الثاني قلت في شَمْعٍ : شُموعٌ ، وفي شَعْرٍ : شُعُورٌ ، وفي نَهْرٍ : نُهورٌ ، وقياسُ الساكنِ في جمعِ القلةِ : أشمُعٌ وأشعُرٌ وأنهُرٌ ، والشَّعَرُ للمَعَز والناسِ وذواتِ الحافرِ والخنزير / ، والصوف للضّان والكباشِ ، والوبرُ للإبِلِ وما أشبَهَ ذلك. ١٠٦/ب

(وقد دَخَلَ هذا في القَبَض) ـ بفتح الباء ـ أي : في جُملةِ المالِ المقبوض.

(والنَّفَضُ) ـ بفتح الفاء ـ الورقُ المنفوضُ من الشَّجر ، والجميعُ : أقباضٌ وأنفاضٌ ، (فأما المصدر)[46] من : قَبَضَ يَقْبِضُ ، ونَفَضَ ينفُضُ (فالقبضُ والنفضُ)[47] ـ بسكون الثاني ـ .

(وفلانٌ قليلُ الدَّخَل) ـ بفتح الخاء ـ يَعنونَ ما يدخُلُ من غَلّة[48] ، / وكان القياس : الدَّخْلَ ـ بسكون الخاء ـ ، كالخَرْج الذي هو نقيضُه ومقابلُهُ ، لكنّ ١٠٧/أ

---

(٤٤) والعامة تقول : الشَّمْع ـ بتسكين الميم ـ وهي لغة ، اصلاح المنطق ٩٧ ، ١٧٢ ، تثقيف اللسان ٢٤١ ، شرح ابن ناقيا ٤٢/ب ، وعدّ ثعلب تسكين الميم في (الشَّمْع) لغة فصيحة بدليل قوله (وإن شئت أسكنت ثانيه) الفصيح ٤١ .

(٤٥) ذكر هذا البيت في ص ١٥٠ .

(٤٦)،(٤٧) وعبارة الفصيح ٤١ (والمصدر منه ساكن ، القَبْضُ والنفْضُ).

(٤٨) وقيل في (الدَّخَل) : الفساد والريبة والخيانة والعيب وأشباهها ، التلويح ٤٥ .

السماعَ أولى من القياس في مثلِ هذا ، وجَمعُ الدَّخَل : أدخالٌ.

(ولا أكَلِّمُكَ الى عَشْرٍ من ذي قَبَلٍ) ـ بفتح القاف والباء ـ أي : الى عَشْرٍ من الأيام والليالي من الأوقاتِ المستقبلة ، ولا يُثَنّىٰ ولا يُجْمع قَبَلٌ.

(وهي طَرَسُوسُ) : للبلدِ المعروف الذي كان ثَغرَ المسلمين[٤٩]، والعامةُ تقولها بتسكين / الراء[٥٠]، وهي أعجميةٌ معرّبةٌ أصلها : تَرْشِيْش لأنّ بانيها كان يُسمّى بذلك. ١٠٧/ب

(وهو قَرَبوسُ السَّرْجِ) ـ بفتح القاف والراء[٥١] ـ على وزن طَرَسوس ، وقاعٍ قَرَقُوسٍ[٥٢]، والجميعُ : القرابيسُ ، والقراقيسُ ، وهو مشهور مُستَغْنٍ عن التفسير[٥٣].

(وهو العَرَبونُ ، العُرْبانُ في قول الفَرّاء) وهما ما يُسمّى بالفارسية : آرْبوْنْ[٥٤]، وهو ما يُسَلَّفُ ويُقدَّم للبائع من ثمن البيع / حتى لا يبيعَه من غير هذا ١٠٨/ب

---

(٤٩) في معجم البلدان ٥٢٦/٣ : (طَرَسوس : بفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة بوزن قَرَبوس ، كلمة أعجمية رومية ، ولا يجوز سكون الراء إلا في ضرورة الشعر لأن (فَعْلول) ليس من أبنيتهم) ، وليس في أبنية العربية : فعلول ساكن العين سوى ألفاظ أربعة ذكرها السيوطي في المزهر ١١٤/٢ ، لاحظ أيضاً شرح ابن ناقيا ٤٣/أ.
وطَرَسوس : مدينة بثغور الشام بين انطاكية وحلب وبلاد الروم (معجم البلدان) وهي اليوم إحدى محافظات القطر السوري.

(٥٠) أنظر ما تلحن فيه العوام ٢٥ ، جمهرة اللغة ٤١٧/٣ ، أدب الكاتب ٣٣١ ، اصلاح المنطق ١٧٣ ، تقويم اللسان ١٥٣.

(٥١) والعامة تسكّن الراء وهو خطأ ، تقويم اللسان ١٦٧ ، لحن العوام للزبيدي ٧ ، تثقيف اللسان ٨٨.

(٥٢) قاع قرقوس : مثال قربوس ، أي واسع أملس مستوٍ لانبت فيه ، اللسان (قرقس) ١٧٣/٦.

(٥٣) ومعناه : الشاخص المقدم بين يدي الراكب كما في التلويح ٤٥ ، وانظر جمهرة اللغة ٤١٧/٣ ، وفي الألفاظ الفارسية المعربة عن الأب لامنس ١٢٤ أنه معرب عن اليوناني ، وذكر السيد أدّي شير أنه مأخوذ عن الفارسي : خَرْپُشْتَه ومعناه ظهر الحمار.

(٥٤) المعرب ٢٣٢ ، شفاء الغليل ١٨٣.

المقدَّم ، المُسَلَّف ، وقد يقال : عُرْبونٌ ـ بضم العين وسكون الراء[55] ـ ، وجمعُ الثلاثة : العرابينُ ، ويجوز : قَرَبوساتٌ وعَرَبوناتٌ وعُرْباناتٌ ، وشيء من ذلك لا يمتنع من الألف والتاء.

(والجَبَروتُ) : التَّجبُّرُ والكبرياءُ ، والتاء زائدةٌ ، وكذلك الملَكوتُ تاؤه زائدةٌ ، (و) يقال للجَبَروت : (جَبَرِيَّةٌ) أي كِبْرٌ ، (وقومٌ جَبْرِيَّةٌ)[56] ـ بسكون/الباء ـ ، يقولون : ان الله يُجبرُ العبادَ على أفعالهم وبئس المذهبُ ، وكان القياس أن يُقال : قومٌ إجباريَّةٌ لأنك تقول : أجبرتُهُ على الشيء إجباراً ، ولا تقول : جَبَرْتُهُ مُختاراً.

١٠٨/ب

(وهي فَلْكَةُ المِغزَلِ)[57] والجميعُ : فَلَكٌ ، مثل حَلْقَةٍ وحَلَقٍ ، ويقال : فَلَكاتٌ وفِلاكٌ ، وسُمّيتْ فَلْكة لاستدارتها ، وكذلك الفَلَك لاستدارته أو لدور الكوكبِ فيه.

(وهي تَرْقُوةُ الانسان)[58] للعَظْمِ الناتىء بين المِنكِب / والحَلْقِ ، والجميعُ : التَّراقي ، كالعَرْقُوَةِ والعَراقي ، ووزْنُهما : فَعْلُوَةٌ ، والتاءُ أصليّةٌ ، ويُقال : تَرْقَيْتُ الانسانَ : إذا أصبتَ تَرْقُوَتَهُ.

١٠٩/أ

(وقرأْتُ سورةَ السَّجْدةِ) ـ بفتح السين ـ وسُمّيتْ بذلك لأن فيها السَّجدة

---

(٥٥) أدب الكاتب ٣١٦ ، وفي شرح ابن ناقيا ٤٣/أ (وقد قيل في تعريبه أيضاً : العُربون).

(٥٦) وعبارة الفصيح ٤٢ (وقوم جَبْرِيّةٌ خلاف القَدَرية). والقَدَرِيّة ـ بفتح الدال ـ كما قال الهروي في التلويح ٤٥ : هم الذين أنكروا ان الله تعالى قدّر على العباد الطاعات والمعاصي والأعمال ، وانهم هم الذين قدّرها وفعلوها كما أحبوا فأضافوا القدر الى أنفسهم فنسبوا اليه. أنظر (الجبرية) في الملل والنحل للشهرستاني ٨٥/١، وانظر (القدرية) في مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين ٤٣٠ للامام أبي الحسن الأشعري (تحقيق ريتر ١٩٦٣ الطبعة الثانية).

(٥٧) والعامة تكسر الفاء فتقول (فِلْكة)، اصلاح المنطق ١٦٥ ، تقويم اللسان ١٦٣.

(٥٨) والعامة تضم التاء فتقول (تُرقوة)، اصلاح المنطق ١٦٥ ، شرح ابن ناقيا ٤٣/أ.

المأخوذة على الانسان إذا قرأ ذِكرَها فيها أو سَمِع[٥٩]،وجمع السُّورة السُّوَرُ ، وجمع السّجدَةِ : السَّجَداتُ كالضَّربةِ والضَّرَباتِ ، وكذلك كلُّ فَعْلةٍ لم تَكُنْ وصفاً إذا / ١٠٩/ب
جمعتَها بالألف والتاء كالبَكْرة والبَكَرات والجفنة والجَفَنات.

والسَّجْدَةُ : اسمٌ للمرةِ الواحدةِ من السُّجودِ.

(و) يُقال في جمعِ (الجفنَةِ) : جِفانٌ أيضاً[٦٠] وقال الشاعر[٦١]:

لنا الجَفَناتُ الغُرُّ يلمعنَ بالضحى

[وأسْيافُنا يَقْطُرْنَ من نجدةٍ دما][٦٢]

وقال الآخرُ[٦٣] في الجِفان :

حضرتُ الخوان بجنب الجفان

..............................[٦٤]

(وهيَ أَلْيَةُ الكَبْشِ ، والجميعُ أَلَيَاتٌ) ، كَظَبْيَةٍ وظَبَيَاتٍ ، والعامةُ تقول : / لِيَةٌ[٦٥].
١١٠/أ

---

(٥٩) وفي التلويح ٤٦ : وهي السورة التي بين سورة الأحزاب وسورة لقمان ، لأن القارىء يسجد فيها سجدة واحدة إذا قرأ قوله تعالى : « وهم لا يستكبرون ».

(٦٠) ما كان على وزن (فعلة) يجمع على (فَعَلات) للقلة ، كَجَفْنة : جَفَنات ، وقِصْعة : قَصَعات ، وإذا أردت الكثرة جمعتها على (فِعال) كجفنة وجِفان وقصعة وقِصاع ، وقد يجمعون على (فَعَلات) وهم يريدون الكثير كقول حسان، بن ثابت الذي سيأتي (لنا الجفنات . . .) لاحظ الكتاب لسيبويه ٢/١٨١ .

(٦١) هو حسان بن ثابت الأنصاري.

(٦٢) من الطويل واثبات الشطر الثاني من الديوان ١/٣٥ (تحقيق وليد عرفات) ، والبيت من شواهد سيبويه في الكتاب ٢/١٨١ ، والشاهد فيه قوله (جفنات) جمع جفنة حيث جمعه الشاعر على (فعلات) وأراد الكثرة.

(٦٣) لم أهتد الى معرفة قائله.

(٦٤) الشطر من المتقارب ولم أوفق الى تكملة شطره الثاني ، والشاهد فيه قوله : الجفان جمع جفنة ، وهو جمع كثرة.

(٦٥) جاء في تقويم اللسان ٨٦ (ومن العامة مَنْ يكسرها ، ومنهم مَنْ يقول : لية بغير ألف).

(وكبش أَلْيَانٌ) على وزنِ فَعَلانٍ بفتح العين.
(ونَعْجَةٌ أَلْيَانَةٌ) إذا كانا عَظيمي الأَلْيتينِ ، والجميعُ : كباشٌ ونعاجٌ أَلْيَاتٌ.
(ورجـل آلىٰ) وقوم أُلْيٌ (وامـرأةٌ عجزاءُ) كـلُّ ذلك من عِـظَم الأَلْيَةِ ،
(و) كان (القياسُ) : أن يُقالَ : امرأةٌ (أَلياءُ) ، كما يقالُ : رجلٌ أعمى وامرأةٌ عمياءُ.

(والحربُ خَدْعَةٌ)[66] وهي فَعْلَةٌ من الخِداع ، كالقَوْمةِ من القيام ، والمرادُ أنَّ الحربَ يُكفى / الانسانُ أمرَها بخَدْعةٍ واحدةٍ يأتيها ، (وذُكر أنّهـا لُغةُ النبي صلّى الله عليه [وسلم][67] ـ أعني الفتح ـ. ١١٠/ب

(والأَنْمَلَةُ)[68] لحمُ طَرَفِ الإِصْبَـعِ ، والجميعُ : الأنـامـلُ ، وجمـعُ الخَدْعة : خَدَعاتٌ كـالسَّجدةِ والسَّجَـداتِ ، والألفُ في أَنْمَلَةٍ زائدةٌ ، ونَمَلْتُ الرجلَ إذا أصبتَ أَنْمَلَتَهُ.

(ومـوضعٌ يقـالُ له : أسنُمَـةٌ)[69] ـ بفتح الألف وضمّ النـون ـ ، وقومٌ

---

(٦٦) وهو حديث شريف كما في النهاية في غريب الحديث (خدع) ٢/١٤ ، وجمهرة اللغة ٢/٢٠١ ، ومجمع الأمثال ١/١٩٧ وفيه (ان الكسائي روى خدعة ـ بضم الخاء وفتح الدال ـ جعله نعتاً للحرب ، ومثله : همزة ولمزة وطعنة) والخـدعة ـ بـالفتح ـ لغـة النبي ﴿ﷺ﴾ وهي أفصح اللغات ، الفصيح ٤٢ ، وفي مجالس العلماء ١٧٩ : قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ (الحرب خُدْعة) ـ بضم الخاء ـ.

(٦٧) زيادة من الفصيح ٤٢.

(٦٨) في الفصيح ٤٢ : الأَنْمَلَةُ ـ بفتح الميم ـ وقـد يجوز الضم. وفي التـاج (نمل) ٨/١٤٧ : (والأنملة ـ بتثليث الميم والهمزة ـ تسع لغات ، وزاد بعضهم : أنمولة بالواو كما في النبراس فهي عشرة).

(٦٩) وهو قريب من فَلْج على بُعد تسع ليال من البصرة كما في التلويح ٤٦ ، أنظر أيضاً معجم البلدان (أسنُمة) ١/١٨٩ ـ ١٩٠ وفيه استدراك الزجاج على ثعلب في كتابه الفصيح حينما قال الأخير (أَسنمة) ـ بفتح الهمزة.

(٧٠) في الأصل وردت (أسنمة) ـ بفتح الهمزة ـ سهو من الناسخ ، والصواب ما أثبتنا ، لاحظ معجم البلدان ١/١٨٩ ـ ١٩٠ (أسنمة).

يقولون : أُسْنُمَةٌ[٧١] ــ بضمتين ــ واللهُ أعلمُ بالصواب ، وزعموا أنّها في الأصل : أسِنِمةٌ ــ بكسر النون ــ وهي جَمْعُ سَنَام ٍ : لأن هناك هَناتٍ شَخَصَتْ كأمثالِ الأسنِمَةِ ثُمّ غُيّرتْ ، وقد قيل إنها في الأصل : أَسْنُمٌ ، مثل : أَلْسُنٍ ثم لَحِقَتِ التاءُ ، ولا نعلم حقيقة ذلك[٧٢] .

١١١/أ

(وهي الدَّجاجةُ) ــ بفتح الدال ــ لواحدةِ الدَّجاج ، وهي أفصح من الدِّجاجة ــ بالكسر[٧٣] ــ ، (و) يقال (دَجاجةٌ بَيوضٌ) : إذا كان من عادتها البَيْضُ ، (و) الجميعُ : (بُيُضٌ)[٧٤] ، وكذلك / رجلٌ غيورٌ وقومٌ غُيُرٌ كَصبور وصُبُر ، وقد قيل في جمع البَيوضِ : بِيضٌ ، كأنّهم أرادوا تسكين الياء فصارت ضَمّةُ الياءِ كسرةً لصعوبة الكلام والنطق بياء ساكنة بعد مضموم ولذلك قيل شيء أبيضُ ، والجميع : بِيضٌ ، وبيضٌ : فُعْلٌ كأحمرَ وحُمْرٍ وأصفرَ وصُفْرٍ[٧٥] .

١١١/ب

(وهي الشَّتْوَةُ) بمعنى الشتاء ، وأظنُّ أنّهم لما أرادوا شتاءً واحداً قالوا : شَتْوَةٌ / ، كما يُقال : ضَرْبةٌ وأَكْلَةٌ ، ومن العرب مَنْ يجعل السَّنَةَ فصلين : شتاءً

١١٢/ب

---

(٧١) وهو قول الزجاج من المخاطبة التي جرت بينهما حين قال ثعلب: لم يُرْوَ عن العرب فيه إلا الضم ، وكذلك رواه الأصمعي : أُسنمة ــ بضم الهمزة ــ فقال ثعلب له : ما روى ابن الأعرابي وأصحابنا إلا أسنمة ــ بالفتح ــ ، قال أبو اسحاق فقلت له : قد علمت ان الأصمعي أضبط لما يحكي ، وأوثق فيما يروي ، فأمسك .
أنظر معجم الأدباء ١/١٤٢ ، الأشباه والنظائر ٤/١٢٦ ، والمزهر ١/٢١٦ ، وخبر الخلاف أيضاً في معجم البلدان ١/١٨٩ ــ ١٩٠ ، وشرح ابن ناقيا ٤٣/ب ، وهي المسألة الثامنة من المخاطبة التي جرت بينهما. أنظر أيضاً رد ابن خالويه على قول الزجاج في الأشباه والنظائر ٤/١٢٧ .

(٧٢) لاحظ الأقوال المتقدمة في اللسان (سنم) ١٢/٣٠٦ ــ ٣٠٧ ، ومعجم البلدان (أسنمة) ١/١٨٩ ــ ١٩٠ .

(٧٣) اللغتان ــ الكسر والفتح ــ عن الفراء في اصلاح المنطق ١٠٥ ، وفيه ان الكسر لغة رديئة ١٦٢ ، أنظر أيضاً تثقيف اللسان ٢٢٨ ، وتقويم اللسان ١٢٣ .

(٧٤) وعبارة الفصيح ٤٢ (ودجاج بُيُض). وعن أبي زيد انه سأل غير واحد من العرب مِمَّنْ يوثق به في عربيته فقالوا : دجاجة بيوض ودجاج بُيُض. المنصف ١/٣٤٠ .

(٧٥) لاحظ الكتاب لسيبويه ٢/٣٦٩ ، والمنصف ١/٣٣٩ ــ ٣٤٠ .

رصيفاً ، ومنهم مَنْ يجعلها أربعةَ فصول وهي : الربيعُ والصيف والخريف والشتاء على هذا التوالي[٧٦]، والنسبة الى الشَّتْوة : شَتْوي ــ بسكون التاء ــ وجمع الشَّتْوة : شَتَواتٌ.

(والكَثْرةُ) مصدرُ الكثير ، وليسَتْ فَعْلَةً للمرّة الواحدةِ ، وكذلك الرَّحْمةُ والرَّهْصَةُ ، والكثرَةُ : نقيضُ القِلّة / غير أن هذه مفتوحةٌ ، والقِلّة مكسورةٌ. ١١٢/ب

(وتقول : سَفُّودٌ)[٧٧] ، والجميعُ : السَّفافيدُ ، وزعموا أنه مُشْتَقٌّ من السِّفادِ أو السِّفادُ منه لتعلُّقه باللحم وغيره.

(والكَلّوبُ) هو السَّفّود إذا كانت له مَعاقِفُ ومعالِقُ ، والجميعُ : الكلاليب.

(و) أما (السَّمّورُ) فدابّةٌ يُتّخَذُ[٧٨] من جِلْدها ملابسُ كالفَرَجيّات والقلانس والجِباب ، وهو فارسيٌّ معرّب[٧٩]، لأن السَّمّورَ إنما يكون في / ديار العَجَمِ وحدودِ خراسانِ ونواحي خُوارِزْم[٨٠]. ١١٣/أ

(و) أما (الشَّبّوط) فسَمكٌ عندَ أهل العراق معروفٌ[٨١]، غيرَ أنّهم يَضُمّون الشّينَ وذلك غَلَطٌ[٨٢]، وهو جنسٌ ، فإن جمعتَهُ قلتَ : شَبابيط ، وفي السَّمّور :

---

(٧٦) ينظر الى الأزمنة وسبب تسميتها في أدب الكاتب ٦٨ ــ ٦٩ ، وينظر الى اللسان (شتا) ٤/٤٢١.

(٧٧) السَّفّود ــ بفتح السين الثانية ــ : حديدة طويلة ذات شُعَب يعلق عليها اللحم ويشوى بها ، التلويح ٤٧ ، وبعض العامة يضم السين ، والصواب الفتح ، ما تلحن فيه العوام ٢٦ ، وتقويم اللسان ١٣٨.

(٧٨) في الأصل وردت (يُتخذُ) بدون تشديد التاء.

(٧٩) أغلب الظن انها فارسية معربة أصلها (سَمَندور) وفيه لغات متعددة بالفارسية ، لاحظ الألفاظ الفارسية المعربة ٩٤ ، وقال الهروي في التلويح ٤٧ : هي دابة برية مثل السِّنّور يتخذ الفراء من جلودها.

وفي المعرب ١٩٦ (سمندر : دابة زعموا. قال : ولا أحسبها عربية صحيحة). لاحظ هامش محقق المعرب ، وجمهرة اللغة ٣/٣٧٢.

(٨٠) في الأصل (خُوارَزم) ــ بفتح الراء ــ وضبطها بالكسر من معجم البلدان (خوارزم) ٢/٣٩٥.

(٨١) لاحظ التلويح ٤٧ ، وهو كذلك حتى الآن.

(٨٢) ما تلحن فيه العوام ٢٦.

سَماميرُ ، ويجوزُ أنْ يقالَ في الجمعِ : سَفُّوداتٌ وكَلُّوباتٌ وسَمّوراتٌ وشَبّوطاتٌ.

وكذا تنانيرُ وتَنّوراتٌ ، كما قالوا : سِجلّاتٌ وحَمّاماتٌ. (و) أما (التّنور) فليس لـه / عندنـا آشتقاقٌ[٨٣]، وقـال بعضهم اشتقاقُـهُ من النـار[٨٤]، وزعم أنّـه في الأصل : نَوُّورٌ ثم قُلب فصار : وَنُّور ، ثم أُبدلتِ الواوُ تـاءً فصار : تَنّـور ، كما أُبدلت واوُ وَاللهِ تاءً فقيل : تاللّهِ ، ولم يأتِ في كلام العرب فُعُّولٌ ــ بالضمّ والتشديد ــ إلّا السُّبُّوحُ والقُدُّوس والذُّرّوحُ[٨٥]، فأمّا السُّبُّوحُ والقدّوسُ فصفتان لله تعالى ، لأنّه هو المُسَبَّحُ المُقَدَّسُ : أي المُنزَّه المُطَهَّرُ من العيوب / لأنَّ التّسبيحَ هو التّنزيهُ ، وسُبحانَ الله تنزيهاً له ، والتّقديسُ : التّطهيرُ ، والقَـدّاسُ : حَجرٌ في الماء لأنه مُطَهَّرٌ به أبداً ، (فأما الذُّرُّوحُ) فَهَنَةٌ تَطيرُ أكبرُ من الذُّباب ، يقال انها سَمٌّ قاتل ، وقد يُقال : سَبُّـوحٌ وقَدُّوسٌ وذَرّوحٌ[٨٦] إلحاقاً لها بالباب الغالب عليه الفتحُ ، وجمعُ الذُّرّوحِ : ذَراريحُ ، وقياسُ تكسيرُ القُدّوسِ والسُّبّوحِ : قَدادِيسُ وسَبَابِيحُ ، وجَمعُ السلامةِ : السُّبّوحون والقدُّوسونَ.

١١٣/ب

١١٤/أ

/ (وَوقعوا في صَعودٍ وهَبُوطٍ) فالصَّعودُ : المُرتَفِعُ الصاعدُ من الأماكن ، والهَبوطُ : المُتَسَفِّلُ مِنها الهابِطُ ، ويُذَكّرانِ ويُؤنّثان ، ولم نسمعُ لهما بجمعٍ.

١١٤/ب

(والجَزورْ) : الناقةُ المُعَدَّةُ للنَّحْر والجَزْرِ ، كما ان القَعودُ المُعَدُّ للرُّكوب

---

(٨٣) في اللسان (تنر) ٤/٩٥ عن ابن سيده (التّنور : وجه الأرض فارسي معرب . . ولا نعرفه في كلام العرب لأنه مهمل ، وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم مثل الديباج والدينار. . .) وفي جمهرة اللغة ٢/١٤ : قال أبوحاتم : التنور ليس بعربي صحيح ولم تعرف العرب لـه اسماً غير التنور ، فلذلك جاء في التنزيل « وفار التنور » لأنهم قد خوطبوا بما عرفوا. وقد ذكر الجواليقي هذا الكلام في المعرب ٨٤ ، وعد التنور من الألفاظ الفارسية المعربة.

(٨٤) لاحظ هامش محقق المعرب ٨٤ ــ ٨٥ وفيه قول ثعلب نقله الآلوسي بخصوص أصل التنور من النار وبيان تصريفها.

(٨٥) وعبارة الفصيح ٤٣ (وكل اسم على فَعّول فهو مفتوح الأول إلا السُّبُّوح والقُدُّوس فان الضم فيهما أكثر وقد يفتحان ، وكذلك الذّروح لواحد الذراريح وقد يفتح). أنـظر أيضاً التلويح ٤٧ ، اصلاح المنطق ٢١٨ ، ما تلحن فيه العوام ٢٦ ، ليس في كلام العرب ٤٥ ، المزهر ٢/٥١.

(٨٦) للذروح لغات متعددة رواها كراع عن اللحياني ، ينظر الى اللسان (ذرح) ٢/٤٤١.

في الحوائج ، والرّاحلةَ للارتحالِ ، وجمعُ الجَزور : جُزُرٌ وجَزائِرُ ، قياسٌ أيضاً .

(والوَقودُ) اسمٌ للحَطَب إذا آتّقدتْ فيه النارُ ، ويُقالُ للنار أيضاً : وَقودٌ / ، ويُقال للاتّقاد أيضاً : وَقودٌ ، ويُقال : وَقَدتْ تَقِدُ وُقوداً ووَقُوداً ، فالمضمومُ المصدرُ ، والمفتوحُ الاسم . ١١٥/أ

(و) يقالُ للماءِ الذي يُتَطَهَّرُ به : (طَهور) ، وهو وصف ، قال الله تعالى « وأنزلنا من السماء ماءً طَهوراً »[٨٧] .

(والوَضُوءُ) : الماءُ الذي يُتَوَضَّأُ به ، وربّما سُمّيَ التَّطَهُّرُ والتَّوَضُّؤُ طَهوراً ووَضوءاً ـ بالفتح ـ ، وقد يُقال : وُضوءٌ ـ بالضم ـ ، وطُهورٌ ـ بالضم ـ مصدرُ : طَهَرتِ المرأةُ طُهراً وطُهُوراً[٨٨] .

/ (و) أما (السَّحُورُ) ـ بالفتح ـ فاسمُ الطعامِ الذي يُتَسَحَّرُ به : أي يُؤكَلُ ويُطْعَمُ في السَّحَر . ١١٥/ب

(والفَطورُ) آسمٌ للطعام الذي يُفْطَرُ عليه ، وقد يُقال ذاك للشّراب أيضاً ، ولم يُسمَعْ لِشيءٍ من ذلك بجمعٍ .

(فأما البَرودُ) فاسمُ ما تُبَرّد به حرارةُ العين من كُحْلٍ وما أَشْبَهَه .

(والقَبولُ) اسمٌ مِنْ : قَبِلَ يَقْبَلُ يجري مَجْرىٰ المصدر .

(والوَلوعُ) اسمٌ مِن أُولِعَ به : إذا لازَمَه .

(وهي الكَبِدُ) ـ بفتح الكاف وكسر الباء[٨٩] ـ / ، والجميع : أَكبادٌ ، والكَبِدُ لا يُعَدّ في جُملةِ اللّحم بل هي : دَمٌ جامدٌ مُنْعَقِدٌ ، والكَبِدُ مؤنثةٌ وتصغيرها : كُبَيْدَةٌ . ١١٦/أ

---

(٨٧) سورة الفرقان /٤٨ .

(٨٨) وعبارة الفصيح ٤٣ (وهو الوَقود والطَهور والوَضوء يعني الاسم ، والمصدر بالضم) .

(٨٩) والعامة تسكّن الباء وذلك جائز فيما انكسر ثانيه أو انضم من الأسماء الثلاثية ، وتنقل الحركة الى أوله ، لتدل على الأصل ، إلا ان التحريك أفصح ، شرح ابن ناقيا ٤٤/ب ، أنظر أيضاً ما تلحن فيه العوام ٣٠ ، وتثقيف اللسان ١٧٧ .

(و) كذلك (الفخِذُ) ، والجميعُ : أَفْخاذٌ ، والتصغير : فخيذة .

(والكَرِشُ) مُؤنّثةٌ ، وتصغيرُها : كُرَيْشَةٌ ، ويُقالُ للعِيالِ الكثير : كَرِشٌ مَنْثورةٌ ، والجميعُ : الكُروشُ والأكراشُ .

(والفَحِثُ) : وهو ما تداخَلَ والتوىٰ من الكَرِشِ ، والجميعُ : أفحاثٌ وتُفَسَّرُ الفَحِثُ / بالقِبَةِ. ١١٦/ب

(وهو اللَّعِبُ) ــ بفتح اللام وكسر العين ــ والعامة تقولُ : لِعْبٌ وكِبْدٌ وفِخْذٌ وكِرْشٌ وفحِثٌ[٩٠] .

(وهو الضَّحِكُ) ــ بفتح الضاد وكسر الحاء ــ والعامة تقول : ضِحْكٌ . واعلم أنّ كلَّ ما ليس بالجِدِّ فهو لَعِبٌ ، وأصلُ الضَّحِكِ : التفتُّحُ ، ولهذا يقال للطَّلْعِ المُتفتّحِ : ضَحْكٌ ، وكذلك تفتُّحَ الشَّجرِ والنبات : ضَحْكٌ ، ولهذا قال الشاعر[٩١] : ١١٧/أ

[كُلَّ يومٍ باقحوانٍ جديدٍ]
تضحكُ الأرضُ من بُكاءِ السماءِ[٩٢]

(والحَلِفُ) : اليمينُ ، والجميعُ : أحلافٌ ، فأمّا الحِلْفُ ــ بكسر الحاء ــ فالعهدُ بينَ القومِ والميثاقُ ، وإنْ لم يكنْ هناكَ يمينٌ ، وجمعُ ذلك : أَحْلافٌ أيضاً ، ويقالُ : لَعِبَ يَلْعَبُ مثلُ : حَذِرَ يَحْذَرُ ، وضَحِكَ يَضْحَكُ بذلك الوزن ، وحَلَفَ يَحْلِفُ مثل : ضَرَب يضرِبُ : إذا أقسَمَ ، ومن حِلفِ العَهْدِ يُقال : حالَفَ هؤلاءِ أولئكَ وتَحالفوا ، ولا يجيءُ فيه : حَلَفَ .

(والكَذِبُ) / : نقيضُ الصّدقِ ، وهو الإخبارُ عن الشيء على ما ليس به ١١٧/ب

---

(٩٠) وذلك جائز وليس بخطأ ، لاحظ هامش ما تلحن فيه العوام ٣٠ .

(٩١) هو الحسين بن مطير الأسدي : شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، توفي سنة ١٦٩هـ ، وترجمته في معجم الأدباء ١٠/١٦٦ ، فوات الوفيات ١/٢٨٥ ، مجلة معهد المخطوطات الجزء الأول من المجلد ١٥/١٢٣ (حياته وشعره) وجمع وتقديم د. حسين عطوان (مايو ١٩٦٩) .

(٩٢) البيت من الخفيف ، وإثبات الشطر الأول من مجموع شعره في مجلة معهد المخطوطات الجزء الأول ١٥/١٣٧ .

والعامة تقول له : كِذْبٌ ـ بكسر الكاف ـ والصحيحُ الجيّدُ : الأولُ.

(والحَبقُ) : الضَّـرِطُ ، والفعلُ : كَـذَبَ يكـذِبُ وحَبَقَ يَحْبِقُ وضَـرَطَ يَضْرِطُ ، كلُّ ذلك على وزن ضَرَبَ يَضْرِبُ.

(و) يُقال للخَنْقِ : (الخَنِقُ) ، يقال : خَنَقَهُ يخنِقُهُ خَنقاً وخَنِقاً.

(و) يقال : (هو الصَّبِرُ) ـ بفتح الصاد وكسر الباء ـ : (لهذا المُرّ) وهو / معـروف ، وقد رأيتُ منـابِتَهُ بمكـةَ وحدودِهـا[92]، ومنهم مَـنْ قال : إنّـه مُشْتَقٌّ من الصَّبْر الذي هو توطينُ النفسِ وحملُها على مكروهِها ، لأنّه لا يمكنُ تناولُه إلّا بالصبرِ لِفَرْطِ مرارتِهِ.

118/أ

(وهي المَعِـدَةُ) : التي ينزلُ إليهـا الـطعـامُ ، والعـامـةُ تقـولُ : صَبْـرٌ ـ بـالتسكين[93] ـ ، ومِعْدَةٌ ـ بكسـر الميمِ وتسكينِ العين[94] ـ ، والجميـعُ : مِعَدٌ.

(وهم السَّفِلَةُ) ـ بفتح السين وكسر الفاء ـ : وهم / السُّقّاط ، واشتقاقها من السَّفَال ، ونقيضُها : العِلْيَةُ وهي من العُلُوّ ، والواحدُ : عليٌّ ولا واحدَ للسَّفِلَةِ من لفظِها. ويُقال : هو مَن عِلْيةِ الناس ، و الآخرُ من سَفِلَتِهِم.

118/ب

---

(92) لاحظ دراستنا لحياة المؤلف ، وفيها انه ذهب الى مكة للحج ، وأغلب الظن إنّه رأى منابت الصبر خلال زيارة لمكة.

(93) (وهو صواب أيضاً ، مستعمل في كلام العرب ، ومنه قول سعد بن ناشب المازني :

فـقلت لـهـا : ان الـكـريـم وإن حـلا
لَيُلفىٰ على حـالٍ أمـرُ من الصَّبـرِ)

شرح ابن ناقيا 47/أ ، وذكر ابن مكي في تثقيف اللسان 272 ان الصَّبر ـ بالتسكين ـ خطأ ، والصبر ـ بالتسكين ـ منفي في اصلاح المنطق.

(94) ويجوز ذلك أيضاً ، اصلاح المنطق 168.

(والكَلِمةُ) : ما يُتَكَلَّمُ به ـ بفتح الكاف وكسر اللام ـ والعامةُ تقولُ : كِلْمَةٌ ـ بكسر الكاف وتسكين اللام ـ[٩٥].

(والقَطِنَةُ) ـ بفتح القاف وكسر الطاء ـ (وهي شبهُ الرُّمّـانةِ في جـوف البقَرةِ) ، والجميع : كَلِماتٌ وقَطِنـاتٌ / ، وقد يُقـال : الكَلِمُ فيُجرىٰ مَجْـرىٰ النَّخْلِ والنَّخْلَةِ[٩٦]. ١١٩/أ

(وبعتُـكَ بيعاً بـأَخِرَةٍ) : أي بِنَسيئـةٍ ، وهي بـوزن كَلِمـةٍ ، (ونَـظِرَةٌ) بمعناها ، وهما من التأخير والإمطال ، والنّسيئةُ مِـنْ أنسأَ اللهُ أجلَهُ أي : أَخَّرَهُ ، وقال الله تعالى « وإنْ كانَ ذو عُسْرةٍ فَنَظِرةٌ الى ميسرَةٍ »[٩٧] أي : تأخيرٌ الى وقتِ اليسار.

(وما عرفتُهُ إلاّ بِأَخَرَةٍ) ـ بفتح الألف والخاء ـ أي ما عَرَفْتُهُ إلاّ أخيراً ، كأنّكَ لم تعرفْهُ في أوّلِ الأمرِ ، ولا يجمع / أَخِرَةٌ وأَخَرَةٌ سماعاً. ١١٩/ب

---

(٩٥) وهي لغة في إصلاح المنطق ١٦٨.

(٩٦) حينما يقال في جمع (الكلمة) كلم ، أي انها تعامل معاملة اسم الجنس في الجمع ، كما يقال في جمع النخلة : نخل.

(٩٧) سورة البقرة / ٢٨٠.

الباب الثالث عشر

بـــابُ

(المكسورِ أوّلـهُ)

(تقول[1] : الشيءُ رِخْوٌ[2]) أي : مُستَرخٍ ، وقياسُ الجمعِ : أرخاءٌ[3] .

و(الرِّطْلُ للذي يُوزنُ بهِ)[4] ، ويَختلفُ مقدارُهُ في البلاد ، فالرِّطْلُ في بلدٍ : ثلاثمائةٍ ، وفي بلدٍ آخرَ : مائةٌ وثلاثونَ ، وفي بلد آخرَ : مائتان ، وفي موضع آخرَ : مائتانِ وعشرونَ ، وفي موضع آخر الرِّطلُ أكثر من المَنَا[5] / ، والجميعُ : أرْطالٌ . ١٢٠/أ

(واستُعمِلَ فلانٌ على الشّآمِ ، وما أَخذَ إخْذَهُ) : أي جُعلَ عاملاً على الشآم وما والاه ، وما عَملُهُ مع عَمَله ، والإِخْذُ : اسمٌ ـ بالكسر ـ ، والأَخْذُ ـ بالفتح ـ مصدرٌ : أخذْتُ أخْذاً .

(وهو النِّسيانُ)[6] لنقيض الذِّكْر والحِفْظ ، ويُقال : إنّه لم يأتِ فَعْلٌ وفِعْلانٌ في مصدر مُعتلّ اللامِ إلا النِّسْيُ والنِّسْيانُ والعَصْي والعِصْيانُ والأَتْيُ والإِتْيانُ / ، وقد نَسِيَ ينسى فهو ناسٍ . ١٢٠/ب

(و) أما (الدّيوانُ) فالاختيارُ فيه كسرُ الدال ، ولأجلهِ أُبدلتْ بإحدى

---

(١) ساقطة من (س) وإثباتها من (م) وهي في الفصيح ٤٤ ، والتلويح ٥٠ .

(٢) والعامة تقوله بفتح الواو ، واللغة العالية بالكسر ، ينظر الى اصلاح المنطق ١٧٤ ، ما تلحن فيه العوام ٣١ ، تقويم اللسان ١٣٠ ، وفي اللسان (رخا) ١٤/٣١٤: الرخو مثلث الراء .

(٣) عبارة (وهو الجِرو) مكانها هنا ولم يشرحها المؤلف لأنه ذكرها استطراداً في باب المفتوح أوله من الأسماء .

(٤) اصلاح المنطق ١٧٣ ـ ١٧٤ ، ما تلحن فيه العوام ٣١ . والعامة في أيامنا يلفظونها بفتح الراء .

(٥) المنا : لفظة قديمة وردت في النصوص السومرية والبابلية .

(٦) والعامة تقول (نسيان) ـ بفتح النون والسين ـ وهو خطأ ، اصلاح المنطق ١٨٣ ، تثقيف اللسان ٤٣ ، تقويم اللسان ١٩٨ .

الواوين ياءً[7]، والدليلُ على الإبدال أنّك تقول في الجمع : دَواوينُ[8]، ولولا ذاك لقيل في الجمع : دَياوينُ[9]: موضِعُ الكُتّاب والكُتُب ، وهو بالفارسية[10] دِفْانْ أي : الحافظُ للكتابِ ، لأنّ دِف هو الكتاب ، ولذلك قيل : دِفْتَرُ[11] وهو فارسيٌّ معرّبٌ أي : فيه الكتاب.

/(والدِّيباجُ)[12] معروفٌ والياء بَدلٌ من إحدى الباءين[13]، ولذلك يُقال ١٢١/أ

---

(٧) لأن الأصل : دِوّان ، حيث قال ابن خالويه : ليس في كلام العرب ما كره التشديد فيه فقلب ياء إلا في دينار وديباج وديوان وشيراز وقيراط ، والأصل دنّار وقرّاط ودبّاج ودوّان وشرّاز. ليس في كلام العرب ١٧. وذكر ذلك الجوهري في الصحاح (دون) ٥/٢١١٥، ونقله صاحب اللسان (دون) ١٣/١٦٦.

(٨) لاحظ ليس في كلام العرب ١٧ ، واللسان (دون) ١٣/١٦٦.

(٩) (وربما قالوا : دياوين فتركوه على القلب وأنشد :

دياوين تشقق بالمداد)ليس في كلام العرب ١٧.

وورد البيت كاملاً في اللسان (دون) ١٣/١٦٦ :

عداني ان أزورك ، أم عمرو
دياوين تدفق بالمداد

لاحظ جمهرة اللغة ١/٢٠٧.

(١٠) لاحظ المعرب ١٥٤ وفيه : قال الأصمعي : قال أبو عمرو : ودَيوان ــ بالفتح ــ خطأ. . . قال الأصمعي : وأصله فارسي. لاحظ أيضاً هامش المحقق.

(١١) (الدفتر) ــ بفتح الدال وكسره ــ عربي صحيح لا خلاف في ذلك. قال ابن الأنباري : ولا يعرف له اشتقاق. المعرب ١٤٧ ،ورجّح ادي شير انه معرب عن اليونانية ، الألفاظ الفارسية المعربة ٦٥.

(١٢) أدب الكاتب ٣٠٢ ، وفي المخصص ٤/٧٦ (الديباج فارسي وهو مذهب سيبويه جعله فيما ألحقوه بأبنية كلامهم من الفارسية كما فعلوا بدينار ودرهم). وانظر أيضاً الألفاظ الفارسية المعربة ٦٠ وفيه ان الديباج تعريب ديبا وقالت فيه العرب : دبج أي : نقش ، ودبج أي : زين ، والدباج والديباجة الى غير ذلك.

(١٣) لأن أصله (دبّاج) كما مر.

في الجمع : الدَّبابيجُ[14]، وكذا القيراط والقَراريطُ ومَنْ قالَ في جمع الديباج : ديابِيجُ لم يجعل الباءَ بدلاً[15].

(فأمّا كِسرىٰ)[16] فاختيار الكوفيين : الكَسْر[17]، واختيارُ البصريينَ الفتحُ[18]، وجمعُ كِسرى : كِسْرَونَ ، وأما الأكاسرةُ فجمعٌ على غير قياس ، وقد حُكِيَ الكُسُور في جمع كِسْرىٰ ، وهو/فارسيٌّ ، مُعرّبُ: خُسْرَوْ[19] ومعناه : المَلِكُ الأكبر من ملوك الفُرس. ١٢١/ب

(وهو سدادٌ مِنْ عَوَزٍ)[20] أي : يكفي بعضَ الكفايةِ ، ويقوم مقاماً ما ، والسِّدادُ : ما يُسَدُّ به الخَصاصُ ، ويُقال لِصِمام القارورة: سِدادٌ ، والعَوَزُ : الاسمُ من اعواز الشيء ، أي : قام هذا مقامَ ما فَقَدْناهُ.

---

(١٤) في (س) : (ديابيج) ـ بالياء وهم من الناسخ أو ربما أثبتت ولم تبن في المخطوط ، واثباتها بالباء من (م). وأنظر أيضاً هامش الدكتور يعقوب السيد بكر في كتابه « نصوص في فقه اللغة العربية » ٤٩/٢ .

(١٥) أنظر هامش نصوص في فقه اللغة العربية ٢/٤٩ .

(١٦) اصلاح المنطق ١٧٤ ـ ١٧٥ ، أدب الكاتب ٣٠٢ .

(١٧) (الكسر) : ساقطة من (س) واثباتها من (م) وهو الصحيح .

(١٨) انظر المسألة الرابعة من المخاطبة التي جرت بين الزجاج وثعلب في معجم الأدباء ١/١٤١ ، الأشباه والنظائر ٤/١٢٥ ، المزهر ١/٢٠٥ . وانظر أيضاً انتصار ابن خالويه لثعلب على الزجاج في شرح ابن ناقيا ٤٨/أ. وجاء في شرح المفضليات ٥٣٤ : قال أبو زيد : (لاتقول العرب كسرى إلا بالكسر وكذلك ديوان وديباج).

(١٩) المعرب ٣٨٧.

(٢٠) هذه القولة مَثَلٌ في مجمع الأمثال ١/٢٢٨ ، وهي جزء من حديث للرسول ﴿ﷺ﴾ كما جاء في مجالس العلماء ١٩٧ ـ ١٩٨ ، ودرة الغواص ١٠٦ ـ ١٠٧ . والعامة تقول (سَداد) ـ بفتح السين ـ والصواب الكسر ، اصلاح المنطق ١٠٤ ، واللغتان فيه عن ابن الأعرابي ، ورجّح الجوهري الكسر في الصحاح (سدد) ١/٤٨٢ ، وذكر الزبيدي في الطبقات ٥٤ : ان النضر بن شميل أنكر الفتح في مجلس المأمون. لاحظ مجالس العلماء ١٩٧ ـ ١٩٨ ، درة الغواص ١٠٦ ـ ١٠٧ ، تقويم اللسان ١٣٨ ، تثقيف اللسان ١٠٣ .

(وهو الخِوانُ)[٢١]: للذي يُوضَعُ عليه الطعامُ ، ويُسمّى المائدةَ عند ذلكَ[٢٢]، وجمعُ الخِوان في القليل / : أَخْوِنَةٌ ، وفي الكثير : خُوْنٌ. ١٢٢/أ

(وهو في جِواري)[٢٣]: إذا كان جاراً لك ، وهو مصدَرُ : جاورَني يُجاوِرُني جِواراً.

(وهذا قِوام الأمرِ ومِلاكُهُ) ــ بالكسر ــ أي : ما يقومُ به الأمرُ ويُمْلَكُ به.

(وتقول : المالُ في الرِّعي) ــ بكسر الراء ــ أي : المَرْعَىٰ وما يُرعىٰ ، فأما الرَّعْيُ ــ بالفتح ــ فمصدرُ رعيتُهُ رَعْياً.

(وكم سِقْيُ أرضِكَ ؟) أي : ما يُسقىٰ ، والمصدرُ : السَّقْي ــ بالفتح ــ.

(وطعامٌ / سِقْيٌ وعِذْيٌ) فالسِّقْي ما يَحْصُلُ بسقيِ الماءِ من الآبارِ والأنهارِ ، والعِذْي ما تسقيه السماءُ ويَحْصُلُ بماء المطر ، وقياسُ جمعِهما : أسقاءٌ وأعذاءٌ. ١٢٢/ب

(وهو يَنْزِلُ العِلْوَ والسِّفْلَ ، وإنْ شئْتَ ضَمَمْتَ) : تعني العاليَ من الأماكنِ والسافلَ ، وقياسُهما في الجمع : أعلاءٌ وأسفالٌ.

(وهو الجِصُّ)[٢٤] للذي يُستعملُ مع الآجُرِّ واللبنِ ــ بالكسر ــ ،

---

(٢١) والعامة تقول : خُوان ــ بضم الخاء ــ والصواب الكسر ، شرح ابن ناقيا ٤٩/أ، والضم لغة في اصلاح المنطق ١٠٦.
والخوان أعجمي معرب ، وقد تكلمت به العرب قديماً ، المعرب ١٢٩ ، وذكر الجواليقي الخوان ــ بالكسر والضم ــ وعدهما لغتين جيدتين ، المعرب ١٢٩.

(٢٢) أي عند وضع الطعام ، فالخوان ما لم يكن عليه الطعام ، فإذا جعل عليه الطعام فهو مائدة ، تقويم اللسان ١٢٠ ، درة الغواص ١٧.

(٢٣) والعامة تضم الجيم فتقول : (جُواري) ، شرح ابن ناقيا ٤٩/أ ، وضم الجيم لغة في اصلاح المنطق ١٧٤.

(٢٤) وقيل انه فارسي معرب ، المعرب للجواليقي ٩٥ ، جمهرة اللغة ٥٢/١ ، ٧٥/٢ ، وأصله : كَصٌ ، فاستعملته العرب بالجيم والقاف فقالوا : جِص وقَصٌ ــ بكسر الجيم وفتح القاف ــ شرح ابن ناقيا ٤٩/ب ، والقص ــ بفتح القاف ــ لغة حجازية كما في اللسان (قصص) ٧٦/٧ وفيه أيضاً : الجَص ــ بالفتح.

وقد جَصَّصْتُ داري تجصيصاً ، وكذلك الاختيارُ / النِّفْطُ ـ بالكسر ـ : ١٢٣/أ
لما يُستعملُ في المشاعلِ وغيرها ، وهو شيءٌ ينبُعُ من عين تختصُّ به ، وهو يوجد في مواضعَ كثيرةٍ كطبرستانَ وقُربَ حُلوانَ ، ولا يُجمع الجِصُّ والنِّفطُ لأنّهما جنسان ، وقياسُهما : أجصاصٌ وأنفاطٌ ولِفُعول في ذلك وما أشبهَهُ مَدخلٌ[٢٥].

(وهو الزِّئْبِرُ[٢٦] وثَوبٌ مُزَأْبِرٌ[٢٧] يعني الغَفْرَ والخَمْلَ الذي يظهرُ على الثوبِ ، وقد زَأْبَرَ الثوبُ يُزَأْبِرُ / زَأْبَرَةً ، ويقال في جمع الزِّئْبر : الزآبِرُ. ١٢٣/ب

(وهو الزِّئْبِقُ) فارسيٌّ مُعرَّبٌ[٢٨]، وهو أيضاً مِمّا يَنْبَعُ وله عينٌ ، ويُستعمل في وجوهٍ كثيرةٍ. (والدِّرهَمُ) إذا استُعْمِلَ فيه ذلك وحُسِّنَ به قيلَ : (مُـزَأْبَقٌ) ـ بالفتح ـ ، لأنَّ غيرَ الدرهمَ جعل في الدّرهمِ الزئبَق[٢٩]، والعامةُ تقولُ : مُزَبَّق بلا ألفٍ[٣٠].

(والقِرقِسُ : البعوضُ) ، والعامةُ تقولُ له : جِرجِسٌ[٣١]، كما يُقال :

---

(٢٥) أي : تجمع على جصوص ونفوط.

(٢٦) الزئبر ـ بكسر الباء وإثبات الهمز ـ ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخز ، اللسان (زبر) ٣١٤/٤ ، والعامة تفتح الباء ولا تهمز ، اصلاح المنطق ١٤٧ ، تقويم اللسان ١٣٤ .

(٢٧) أجاز ابن قتيبة كسر الباء وفتحها في (مزأبر) ، أدب الكاتب ٣٠٣ .

(٢٨) المعرب للجواليقي ١٧٠ ، وأجاز ابن ناقيا كسر الباء وفتحها في (الزئبق) ، شرح الفصيح ٤٩/ب ، ونص الهروي على الكسر ، التلويح ٥١ ، وعليه بعض شراح الفصيح ، التاج (زئبق) ٣٦٦/٦.

(٢٩) في (م) وردت الزئبق بغير أداة تعريف ، وفي (س) وردت كما أثبتنا. والزئبق وردت في النسختين بفتح الباء وكان أولى أن تكتب بالكسر كما وردت في الفصيح ٤٥ وأثبتها الشارح قبل أسطر ، ومع ذلك فهي مما يجوز فيها الفتح والكسر ، لاحظ شرح ابن ناقيا ٤٩/ب.
والمقصود بالعبارة المتقدمة : ان الدرهم مضاف إليه الزئبق.

(٣٠) قول الشارح (بلا ألِفٍ) يدل على ان مذهبه هو مذهب مَنْ قال بأن الهمزة ألف خلافاً لِمَنْ زعم ان الهمزة حرف برأسه.

(٣١) قيل انه فارسي معرب ، المعرب للجواليقي ٢٧٠ ، جمهرة اللغة ٣٤٨/٣ ، شرح ابن ناقيا ٤٩/ب ، لاحظ أيضاً الألفاظ الفارسية المعربة ٣٩، أدب الكاتب ٣١٦ ، اصلاح المنطق ٣٠٨ ، تقويم اللسان ١٦٩ ، وفي الصحاح (جرجس) ٩١٠/٢: الجرجس لغة في القرقس.

سِرْقينٌ وسِرْجينٌ ، / ويأتي بيانُ ذلك فيما بعد ، والجمعُ : القراقِسُ. ١٢٤/أ

(وليس لي فيه فِكْرٌ) وهو فِعلٌ[٣٢] واسمٌ للتفكُّرِ أو الإفكار والتّفكير ، وقومٌ يقولونَ : فَكْرٌ ــ بالفتح ــ ، وقومٌ يَفْصِلون بين المفتوحِ والمكسورِ من ذلك فيقولون : المفتوحُ بمعنى البِغْيةِ ، والمكسور من التفكُّرِ.

(وتقول : أوطَأْتَني عِشْوةً)[٣٣] أي : غَرَرْتَني حتى آغتَرَرْتُ ، والعِشْوُ : النارُ ، فقال : جَعَلتني أَطأُ النارَ وأنا لا أُحِسُّ بها ، أَوْطَأْتَني توطِئُني ، إيطاءً / ١٢٤/ب فأنت مُوطِىءٌ ، وجمع العِشوةِ : عِشْواتٌ وعِشىً.

(وهي الحِدَأَةُ للطائر المعروف) : والجميعُ على طريقِ الجنس حِدَأٌ[٣٤] ، كَعِنَبَةٍ وعِنَبٍ ، وقد قيل في الجمع : حِدآنٌ ، فأما الحَدَأةُ ــ بفتح الحاء ــ فالفاسُ ذات الرأسين.

(والجِنازَةُ) هي [سريرُ][٣٥] الميتِ وهي ما يُحمَلُ عليه الميّتُ ، والجميعُ الجنائزُ ، كرسالةٍ ورسائلَ ، ويجوز : حِدآتٌ وجِنازاتٌ.[٣٦]

(وهي الغِسْلَةُ)[٣٧] لِما يُسْتَعْمَلُ في غَسْلِ / الرأسِ ، والجميعُ : غِسِلاتٌ وغِسَلاتٌ وغِسْلاتٌ وغِسَل. ١٢٥/أ

---

(٣٢) والمقصود بذلك : إنّ (فِكْر) وزنه فعل.

(٣٣) في اصلاح المنطق ١١٧ : العشوة مثلثة العين ، وفيه أيضاً ١٧٤ : ان الكسائي لم يعرف إلا الفتح . ومنه العشا في العين ، وهو اختلال النظر ، شرح ابن ناقيا ٥٠/أ.

(٣٤) بالقصر والهمز وكسر الحاء ، مجالس ثعلب ١١٩/١ ، اصلاح المنطق ١٤٧ ، تثقيف اللسان ١٨٨.

(٣٥) ما بين معقوفتين لم يرد في النسختين ، وإثباته يتطلبه المعنى ، فالجنازة ــ بكسر الجيم ــ سرير الميت وهو النعش الذي يحمل عليه ، أما الجنازة ــ بالفتح ــ فالميت ، نفسه ، والعامة تسمي النعش جنازة ــ بالفتح ــ والصواب فيه الكسر ، شرح ابن ناقيا ٥٠/أ ، اصلاح المنطق ١٧٣.

(٣٦) في (م) : (جنازة وجنازات) وإثبات جنازة وهم من الناسخ وما أثبتناه من (س) هو الصحيح . ويقصد الشارح بذلك ان لفظة الحدأة ــ التي مرت قبل قليل ــ يجوز جمعها جمع مؤنث سالماً فيقال : حدآت ، وكذلك الأمر في لفظة جنازة.

(٣٧) والعامة تقول : (الغَسلة) ــ بفتح الغين ــ ، اصلاح المنطق ١٧٤ ، ما تلحن فيه العوام ٢٩ ، والغسلة ــ بفتح الغين ــ : اسم المرة الواحدة من الغسل ، شرح ابن ناقيا ٥٠/أ.

(وهي كِفَّةُ الميزان) ـ بالكسر[٣٨] ـ : لما يُوضَع فيه الموزونُ والمقدارُ الـذي يـوزن بـه ، وجمـعُ الكِفّـة : كِفَفٌ وكِفّـات ، وهم يستعملون الكِفّـةَ ـ بـالكسر ـ في المستـدير من الأشيـاء كَكِفَّةِ الصـائـدِ ، والكُفّـةُ ـ بـالضم ـ في المستطيلِ من الأشياء كَكُفَّةِ الثوب.

(وصِنّـارة المِغْـزَلِ)[٣٩]. الحـديـدةُ المُعَقَّفَـةُ / التي تُمْسِـكُ الخيطَ على المِغْزَلِ ، والجميعُ صِنّاراتٌ وصَنانيرُ. ١٢٥/ب

(ولي فيه بِغْيَةٌ)[٤٠] أي : طِلْبَةٌ ، يقالُ : بَغَيْتُ الشيءَ بَغْياً وبُغاءً وبُغايةً ، وابتغيتُهُ ابتغاءً : إذا طلبتَهُ.

(و) يقالُ : (هو لِرِشْدَةٍ) كما يقالُ : هـو وَلَدُ حَـلالٍ ، (ولِزِنيـةٍ) ، كما يقال : هو ولدُ[٤٢] الزّنا ، والرِّشدَةُ : فِعْلةٌ من الرُّشدِ والرَّشاد بمعنى الصّلاح ، والزِّنيَة : فِعلةٌ من الزِّنا[٤٣]، كالركبةِ والجِلسةِ.

(وَهُوَ لِغَيَّةٍ) نقيضُ قولِكَ : هو لِرِشْدَةٍ / لأن الغَيَّ والرُّشْدَ نقيضانِ متقابلانِ غير أنّهم فتحوا الغينَ لمكانِ الياءين[٤٤]. ١٢٦/أ

(٣٨) والعامة تقول : (كفة) ـ بفتح الكاف ـ وهو خطأ ، شرح ابن ناقيا ٥٠/أ ، تقويم اللسان ١٧٤ ، وحكى الأصمعي الفتح كما في الصحاح (كفف) ١٤٢٢/٤ ، وأباها بعضهم ، أنظر لحن العوام للزبيدي ٣٠ ، اللسان (كفف) ٣٠٤/٩ وفيه (وكفة الميزان الكسر فيها أشهر ، وقد حكي فيها الفتح وأباها بعضهم).

(٣٩) والعامة تقول : صنارة ـ بفتح الصاد ـ والصواب الكسر ، اصلاح المنطق ١٧٣ ، تقويم اللسان ١٤٩.

(٤٠) وعبارة الفصيح ٤٥ (ولي في بني فلان بغية).

(٤١) في س : (وابتغيت) بلا هاء وإثباتها من (م) وهو مما يقتضيه السياق.

(٤٢) في س : (كما يقال لولد الزنا) ، وما أثبتناه من (م) وهو مما يقتضيه السياق. أنظر قول الشارح قبل ألفاظ.

(٤٣) وكان قوم من العرب ، يقال لهم بنو الزنية ، فسماهم النبي ﴿ﷺ﴾ (بني الرشدة) وهم بنو مالك بن ثعلبة ، أنظر الحديث في «الفائق في غريب الحديث» ١٢٥/٢.

(٤٤) أنظر المسألة السابعة من المخاطبة التي جرت بين الزجاج وثعلب في معجم الأدباء ١٤١/١ ، الأشباه والنظائر ١٢٩/٤ ، المزهر ٢٠٦/١.

(وهو[45] الإشْفىٰ)[46] للذي يُثْقَبُ به ، والجميعُ : الأشافي ، والوزنُ : إفْعَلٌ : والهمزةُ زائدةٌ.

(وبينهما إحْنَةٌ) أي : عداوةٌ وحِقْدٌ ، والجميعُ : إحَنٌ ، ووزنُها : فِعْلَةٌ ، ويقال : آحنْتُهُ مُؤاحَةً أي : عاديتُهُ معاداةً.

(وأجدُ إبرِدَةً) أي : بَرْداً ، ووزنُها : فِعْلَةٌ.

١٢٦/ب (وهي الإصْبَعُ)[47] والجميعُ : الأصابعُ ، ووزنُها : إفْعَلٌ لأنك تقول : / صَبَعْتُ الكوزَ : إذا وَضعتَ أصابِعَكَ على فَمِهِ فَقَلبتَ ما فيهِ ، ويقال : صَبَعْتُ عليه : إذا دَلَلْتَ عليه بالإصبَعِ.

(والإنْفَحَّةُ) تُشَدَّدُ وتُخفَّفُ ، ويقالُ لها في بعض اللغـاتِ : مِنْفَحَةٌ[48] ، وسُمِّيتْ بذلكَ لأنّ يسيراً منها يُجعلُ نَفْحةً في اللَّبَن فَيَجمُدُ ، والجميعُ : أنافِحُ إذا خَفَّفْتَ إنْفَحَـةً ، وأنافيـحُ[49] إذا شَدَّدْتَهـا ، ومنافِـحُ في جمع مِنْفَحَـةٍ وهي أردأُ اللغاتِ.

١٢٧/ب / (وهو الإكافُ) والجميعُ في القليل : آكِفَةٌ ، وفي الكثير : أُكُفٌ ، وهو للحمارِ بمنزلة السَّرجِ للفَرَس ، وقد آكفْتُ الحمارَ ، (و) يقال له : (وِكـافٌ)[50]

---

(٤٥) في (س) : (وهي) وما أثبتناه من (م) وهو المناسب.

(٤٦) والعامة تقول (شفى) بحذف الهمزة ، تثقيف اللسان ١١١ ، تقويم اللسان ٨٦.

(٤٧) الإصبع : ــ بكسر الهمزة وفتح البـاء ــ أفصح اللغـات ، شرح ابن نـاقيـا ٥١/أ ، وذكـر ابن السكيت ثلاث لغات : الأولى : بكسر الهمزة والباء ، والثانية : بضم وفتح ، والثالثة : بضمتين ، اصلاح المنطق ١٧٤ ، وهناك أخريات في التاج (صبع) ٥/٤٠٧.

(٤٨) أجازها ثعلب وأنكرها علي بن حمزة في التنبيهات ١٨١ ، وكان ابن السكيت قد حكاها عن رجل من بني كلاب في اصلاح المنطق ١٧٦ ، وهي من لحن العامة في تقويم اللسان ٨٥.

(٤٩) ورد في (س) : (وأنافيح وأنافح إذا شددتها) ، فأنافح أثبتت في المخطوط سهواً من الناسخ لأنها جمع ، وأنفحة ــ بالتخفيف ــ. أما في (م) فقد وردت كما أثبتنا ــ بحذف وأنافح ــ وهو الصحيح.

(٥٠) الوكاف لغة في الاكاف ، معجم مقاييس اللغة (وكف) ٦/١٤٠ ، وزعم ابن السكيت ان همزة (أكـاف) بدل من واو وكـاف ، وعن اللحياني : أكف البغـل لغـة بني تميم ، وأوكفتـه لغـة أهل الحجاز ، اللسان (أكف) ٩/٨ ــ ٩.

أيضاً ، ويقالُ بالعَجَميّة : پالاڤ[٥١].

(وهي إضبارةٌ من كُتُب) على وزن إفعالةٍ ، لأنها من الضَّبْرِ ، وهو الجمعُ ، لأن الإضبارَ ، جماعةٌ من الكُتُب ، والجميعُ : الأضابيرُ.

(و) كذلك (الإضمامةُ) والأضاميمُ وهي مِنَ / الضَّمِّ وهو الجمعُ. ١٢٧/ب

(والسِّوارُ لليَدِ) ، والجميعُ : أسوِرَةٌ وسُوْرٌ ، والأساوِرُ جمعُ أسوِرةٍ ، وقد جاء في الشِّعر : السُّوُرُ ــ بضم الواو ــ وليس ذلك بمختار في الكلام ، والشِّعرُ[٥٣]:

[عن مُبرقاتٍ بالبُرين تبدو]
وفي الأكفِ اللامعاتِ سُوُرْ[٥٤]

(والإسوارُ : واحدُ أساوِرةِ الفُرسِ) وهو الحاذقُ بالرمي والضربِ والطعنِ الى غير ذلكَ ، وهو فارسيٌ معربٌ[٥٥].

(ورُمّانٌ إمْليسيٌّ)[٥٦] أي : أملَسُ الحَبِّ / وهو مُشْتَقٌّ من المَلاسةِ ، ونسبتُه كنسبةِ الكُرسيِّ. ١٢٨/أ

---

(٥١) الإكاف أو الوكاف لفظة عربية ، والشارح حينما ذكر مقابلها بالفارسية لا يعني هذا أن أصلها فارسي وإنما ذكرها ليبين تقارب اللفظتين.

(٥٢) ويقال (السُّوار) ــ بالضم ــ أيضاً ، إصلاح المنطق ١٢٦.

(٥٣) البيت لعدي بن زيد وهو من شواهد سيبويه ٢/٣٦٩ ، ذكره ابن سيده في المخصص ٤/٤٦ ، وابن جني في المنصف ١/٣٣٨ ، وهو في اللسان (لمع) ٨/٣٢٥. لاحظ ديوان الشاعر ١٢٧ (تحقيق محمد جبار المعيبد).

(٥٤) من الرجز، وله روايات متعددة، وإثبات شطره الأول من الديوان ١٢٧، (لمع)٨/٣٢٥، وهو ضمن مقطوعة ضمت ثلاثة أبيات وردت في رسالة الغفران للمعري ١٩٧ ، لاحظ روايات البيت في الديوان ١٢٧. والشاهد فيه قوله : (سور) وقد حمل البيت على الضرورة ، لاحظ الكتاب ٢/٣٦٨ ــ ٣٦٩.

(٥٥) المعرب ٢٠ وفيه (والأسوار بالضم لغة فيه). وانظر أيضاً الألفاظ الفارسية المعربة ٩٦.

(٥٦) ما تلحن فيه العوام ٤٤ ، تقويم اللسان ٨٧ ، تثقيف اللسان ١٧٢.

(وهو الاهْلِيْلَجُ)[٥٧] أعجمية معرّبةٌ[٥٨]، والهمـزةُ مكسورةُ والـلام الثانيـة مفتوحةٌ .

(وهي الإوَزَّةُ) للبَطِّ ، ووزنُها فِعَلَّةٌ عند فريق ، وإفْعَلَةٌ عند فريق .

(وهي الإرْزَبَّةُ) للتي تقول لهـا العامـةُ : مَرْزَبـةٌ[٥٩] وهي عصاً مقيّرةٌ ، والجميع : إرزَبّاتٌ وأرازِبُ ، والإوَزّاتُ ، وللجنس : الإوَزُّ ، والتكسير : أوازٌ ، وقد سُمِعَ / الإوَزّون[٦٠] .

١٢٨/ب

(وهي الإبهام للاصبَعِ) ـ بكسر الهمـزة[٦١] ـ ، والجميعُ : الأبـاهيمُ والابهاماتُ ، (فأما البِهام فجمعُ بَهْمٍ) من الغنم الصّغار مثلُ : كَلْبٍ وكِلاب .

(وشَهِدْنا إملاكَ فلان) أي : عقدَ نِكاحِهِ ، وهو مصدرُ : أملكناهُ المرأةَ أي : مَلّكناهُ إياها .

(وهو الإذْخَرُ) ـ بكسر الهمزة ـ لِنَبْتٍ معـروفٍ وهو بـالحجاز وبعضِ نَجْدٍ ، وإذا جَفَّ جُعِلَ أُشناناً[٦٢] وغَسولاً ، وقد يُجْعَلُ في السقوفِ وللموتى .

/ واعلم أنّ ما كان على مِفْعَلٍ وهو آلة تستعملُ وُتنقلُ فانه مكسورُ الميم

١٢٩/أ

---

(٥٧) إصلاح المنطق ١٧٤ ، وهو ثمر شجر يحمل من بلاد الهند ، وهو من الأدوية ، التلويح ٥٢ ، شرح ابن ناقيا ٥١/ب ، والعامة تسقط الهمزة فتقول : هليلجة ، أدب الكاتب ٢٨٤ ، اصلاح المنطق ١٧٤ ، تقويم اللسان ٨٨.

(٥٨) الصحاح (هلج) ١/٣٥١ ، اللسان (هلج) ٢/٣٩٢ ، المعرب ٢٨ .

(٥٩) اصلاح المنطق ١٧٧ ، تثقيف اللسان ٢٢٠ ، تقويم اللسان ٨٥.

(٦٠) المنصف ٣/٨٨ ، اللسان (وزز) ٥/٤٢٨ وفيه : والجمع : أوز وأوزون. قال :

تـلقـى الأوزيـن فـي أكـنـاف دارتـهـا
فـوضى ، وبين يـديهـا التين منشـور

(٦١) والعامة تحذف الهمزة فتقول : (البهام) وهو خطأ ، والصواب إثبات الهمز ، اصلاح المنطق ٣٢٠ ، تقويم اللسان ٨٤.

(٦٢) الاشنان : من الألفاظ الفارسية المعربة ، المعرب ٢٤ ، الألفاظ الفارسية المعربة ١١ ، وهو نبات من نجيل السباخ ، يعرف بالحرض أيضاً ، اللسان (حرض) ٧/١٣٥ .

(٦٣) زيادة يقتضيها السياق والمعنى.

نحو : مِلحَفَةٍ ومِلْحَفٍ للّحاف ، ومِطْرَقَةٍ ومِطْرَقٍ لما يُطْرَقُ به الحديدُ وغيره ، ومِروحةٌ ومِروَحٌ لما يُتَروَّحُ به في الصيف ، ومرآةٌ للتي تجعلُ آلةً في رؤيةِ الوجهِ ، والجميعُ : المرائي ، وإذا أردتَ مَهَبَّ الريح أو موضعَ الطَّرفِ والرؤية قلتَ : مَرْوَحَةٌ ومَطْرَقَةٌ ومَرآةٌ ، ويقال للإناء الذي يُحلبُ فيه اللَّبَن : مِحْلَبٌ / ـ بكسر الميم ـ ، وللابرةِ : مِخْيَطٌ لأنه آلةٌ في الخياطةِ ، ومِقْطَعٌ لأنه آلةُ القطعِ . ١٢٩/ب

(فأما مُدْهُنٌ) ـ بضمِّ الميم والهاء ـ[فـ]ـلِما[63] يجعل فيه الدُّهن .

(مُنْخُلٌ) للآلة التي يُنخَلُ بها الدقيقُ .

(ومُسْعُطٌ) للذي يُسْعَطُ فيه الصبيُّ .

(ومُدُقٌّ) لآلة الدَّقِّ .

(ومُكْحُلَةٌ) للتي يُجعَل فيها الكُحلُ ، والجميعُ : مفاعِلُ ، فإنما جاءتْ هـذه الخمسـةُ على مُفْعُـلٍ ومُفْعُلَةٍ ـ بضم الميم والعين ـ على طـريـق / الشُّذوذِ[64] . ١٣٠/أ

(وهو الدِّهْلِيزُ)[65] لِمدخَلِ الدّار وغيرها ، وهو فارسيٌّ معرّبٌ[66] : دالِيْجْ .

(والسِّرْجينُ) يقالُ لَـهُ : السِّرقينُ أيضـاً[67]، وسُئل الأصمعيُّ عن ذلـك فقال : لا أدري[68] ما أقولُ لأنّه أعجميٌّ معرّبٌ[69] غيرَ أني أقول : الروثُ .

---

(٦٤) وعبارة الفصيح ٤٦ لما تقدم (وكل اسم في أوله ميم مما ينقل أو يعمل به فهو مكسور الأول نحو قولك : ملحفة وملحف ومطرقة ومطرق ومروحة ومرآة وتجمعها ثلاث مراء فإذا كثرت فهي المرايا ، ومئزر ومحلب للذي يحلب فيه ، ومقطع ومخيط إلا أحرفاً جئن نوادر بالضم وهن : مُدْهُن ومُنْخُل ومُسْعُط ومُدُق ومُكْحُلة) .

(٦٥) والعامة تفتح أوله وهو خطأ ، والصواب الكسر ، ما تلحن فيه العوام ٣٣ ، اصلاح المنطق ١٧٤ ، تثقيف اللسان ٢٢٤ ، تقويم اللسان ١٢٤ .

(٦٦) المعرب ١٥٤ ، الألفاظ الفارسية المعربة ٦٨ .

(٦٧) الصحاح (سرجن) ٢١٣٥/٥ ، اللسان (سرجن) ٢٠٨/١٣ ، المعرب ١٨٦ .

(٦٨) في (س) : (لا أرى) بالبناء للمجهول ، وفي (م) : ما أدري، والصحيح ما أثبتنا. لاحظ أدب الكاتب ٣١٢ ، والمعرب ١٨٦ ففيهما قول الأصمعي .

(٦٩) أدب الكاتب ٣١٢ ، المعرب ١٨٦ .

(فأمّا المِنْديلُ) فوزنُهُ : مِفعيلٌ لأنه من النَـدْل وهو النَّقْـلُ[٧٠]، وبعضهم يذهبُ الى أنّه فِعليلٌ : الميمُ أصليّةٌ بدلالة قولهم : تَمَنْدَلَ فلانٌ بالمِنديلِ . /

١٣٠/ب (والقِنديلُ) يُجمَعُ : القَناديلُ ، فأمّا القنادِلُ فجمعُ القَنْدَلِ وهو الضَّخْمُ الرأسِ .

(وتَمْرٌ سِهْريزٌ وشِهْريزٌ) ـ بالسين والشين ـ ، وهو نوعٌ من أنواع التّمْرِ ، ويُقـالُ : تَمرُ سِهـريـزٍ ـ بـالاضـافـةِ ـ ، وأهـلُ العـراقِ يقـولـونَ : سُهـريـزٌ ـ بـالضم[٧١] ـ ، وزعمـوا أنـه فـارسيٌّ معـرّبٌ[٧٢] لأنّـه من مَغـارِسِ العَجَمِ ، ولِحُمْرَتِهِ قيل له : سُهْر ، وهو الأحمرُ .

(فأما السِّكّينُ) [فـ]ـالآلـةُ التي يُقطَعُ بهـا الشيءُ ويُذْبَـحُ ويُقْتَلُ ويُنْحَـرُ فوزنُهُ : فِعِّيلٌ ، والجميعُ : السكاكينُ / وزعموا أنّ المذبوحَ يسكُنُ بهـا وتزولُ حركتُهُ لأجلها .

١٣١/ب

(ورجلٌ شِرّيبٌ) أي : كثير الشُربِ قويُّهُ ، وفعِّيلٌ في الأوصاف من أبنية المُبالغةِ ، يُقال للرجلِ العارِفِ بالطبِّ : طَبيبٌ ، فإنْ زاد حِذقُهُ قيل له : طِبِّيبٌ .

(ورجلٌ سِكّيرٌ) : كثيرُ السُّكْرِ .

(وخِمّيرٌ) : كثيرُ شُرْبِ الخَمْرِ[٧٣] .

(و) يقـالُ لهذا المـطعـومِ : (بِـطّيـخٌ وطِبّيـخٌ)[٧٤] وذكـر الـجُـرْمـيُّ[٧٥]

---

(٧٠) في اللسان (ندل) ٦٥٣/١١ : (تندل به وتمندل ، قال أبو عبيد : وأنكر الكسائي تمندل) .

(٧١) اصلاح المنطق ١٧٥ ، وظاهر ما في جمهرة اللغة ٣٣/٢ جواز اللغتين/وسمعه الأصمعي من أعرابي بالشين مضمومة ، والقياس الكسر كما في المعرب ١٩٩ .

(٧٢) المعرب ١٨٩ و١٩٩ .

(٧٣) في أدب الكاتب ٢٥٥ (وكذلك ما كان على فعيل فهو مكسور الأول لا يفتح منه شيء ، وَهو لمَنْ دام منه الفعل نحو : رجل سكّير كثير السكر وخمّير كثير الشرب للخمر) .

(٧٤) وهما لغتان ، لاحظ الجمهرة ٢٣٧/١ ، التاج (بطخ) ٢٥٣/٢ .

(٧٥) هو أبو عمر صالح بن اسحاق الجرمي النحوي ، أخذ عن الأخفش ولقي يونس بن حبيب ، وأخذ اللغة عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي ، وكان فقيهاً في الدين وله في النحو مختصر كتاب سيبويه ، توفي سنة ٢٢٥هـ. ترجمته في طبقات الزبيدي ٧٦ ـ ٧٧ ، أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٧٢ ـ ٧٤ ، مراتب النحويين لأبي الطيب ١٢٢ ، إنباه الرواة للقفطي ٨٠/٢ ـ ٨٣ ، بغية الوعاة للسيوطي ٢٦٨ .

١٣١/ب

أن الأصلَ : بِطِّيخٌ / لأنه يقالُ لِمَنْبِتِهِ : مَبْطَخَةٌ[٧٦] ، ولا يقالُ : مَطْبَخَةٌ.

(وتقول : الماءُ شديدُ الجِرْيَةِ) أي : الجَرْيِ أو الحالِ التي يكونُ عليها الجريُ.

(وهو حَسَنُ الرِّكْبَةِ) أي : الرّكوبِ أو الحالةِ التي يكونُ عليها الراكبُ ،

(و) كذلك الكلامُ في (المِشْيَةِ) من المشيِ ، (والجِلْسَةِ) من الجُلوسِ.

(ويقالُ هذه ضِلَعٌ) ــ بكسر الضاد وفتح اللام[٧٧] ــ ، والجميعُ : أضلاعٌ ،

١٣٢/أ

وهي التي تنعطفُ من الجانبينِ على الجوفِ ، ولانعطافِها / سُمّيَتْ ضِلَعاً من قولِكَ : رمحٌ ضَلِعٌ أي مُعْوَجٌّ.

(القِمَعُ) بوزن الضِّلَع : وهو الذي يَقْمَعُ ما يُصَبُّ فيه من دهنٍ وغيره ويسفله[٧٨] ، والجميعُ : أقماعٌ.

(والنِّطَعُ) : بذلك الوزن ، وهو المعمولُ من الأَدَمِ ليُجْلَسَ عليهِ ولغيرِ ذلك ، والجميعُ : أنْطاعٌ.

١٣٢/ب

(والشِّبَعُ) : ضِدُّ الجوعِ ، ولا يُجْمَعُ لأنّهُ مصدرٌ كالكِبَرِ والصِّغَرِ ، ويقالُ : شَبِعَ يَشْبَعُ شِبَعاً ، فأما الشِّبْعُ ــ بكسر الشين وسكون الباء ــ / فالقَدْرُ الذي يُشْبِعُ من الطعام.

---

(٧٦) المَبْطَخة : موضع نبات البطيخ ، وأجاز أبو زيد والكوفيون : مَبْطَخَة ومَطْبَخَة ، جمهرة اللغة ٢٣٧/١.

(٧٧) والعامة تقول ضلع ــ بتسكين اللام ــ وذلك جائز ، والفتح أفصح ، شرح ابن ناقيا ٥٣/أ ، وفي الاصلاح ٩٨ ــ ٩٩ : الفتح حجازي ، والتخفيف تميمي.

(٧٨) أي : يصبه في الأسفل.

الباب الرابع عشر

بـــابٌ

(المكسورِ أوّلُهُ والمفتوحِ باختلاف المعنى)

(تقول : آمرأةٌ بِكْرٌ ، ومولودٌ بِكْرٌ : إذا كانَ أوّلَ وَلَدِ أبويهِ[1] ، وأمُّهُ بِكْرٌ ، وأبوه بِكْرٌ) ، وجمعُ كلِّ ذلك : أبكارٌ[2] ، وأصلُهُ : الأوليَّةُ والسَّبْقُ ، ومن ذلك باكورةُ الفواكهِ لأولها ، وقال[3] :

١٣٣/أ

(يـا بِكْــرَ بِكْــرَيْنِ ويــا خِلْبَ الكَـبِدَ /

أصبحــتَ منــي كــذِراعٍ مــن عَــضُــدِ)[4]

(الخِلْبُ : شيءٌ بينَ الكَبِدِ والزِّيـادةِ)[5] ، أي : أنتَ قريبٌ مني لاصقٌ بقلبي ، (فأما البَكْرُ ـ بالفتح ـ فالفَتِيُّ من الإبل) ، والجمعُ : بِكارٌ وبكارةٌ ، (والأنثى : بَكْرَةٌ) ، والجميعُ : بَكْراتٌ وبِكارٌ ، واشتقاقُ ذلك من الأوليّةِ أيضاً لأنهما في أوائلِ أسنانِهما بعدُ .

---

(١) (ولد ابويه) : لم ترد في (م) ووردت في هامش (س) ، وهي من الفصيح ٤٧ .

(٢) ومنه قوله تعالى « فجعلناهن أبكاراً » الواقعة/٣٦ .

(٣) وطّأ ثعلب للبيت الآتي بقوله : (وأنشدني ابن الأعرابي) الفصيح ٤٧ .

والرجز للكميت بن زيد الأسدي في مجموع شعره ١٦٦/١ (جمع د. داود سلوم) .

(٤) البيت من شواهد الفصيح وهو من الرجز ، نسبه الهروي في التلويح ٥٥ للكميت ، وفي أضداد ابن الأنباري ١٥٩ ، وجمهرة اللغة ٢٣٩/١ بلا عزو ، ووطّأ له صاحب الجمهرة بقوله : (قال الراجز) ، وفي التنبيهات على أغاليط الرواة ١٨٢ بلا عزو ، وقد اتفقت المصادر المتقدمة على رواية البيت باللفظ الذي ذكره الشارح . . باستثناء الديوان حيث روي شطره الثاني : أصبحت مني كذراع في عضد .

(٥) وعبارة الفصيح ٤٧ (الخلب : الذي بين الزيادة والكبد) وهو مما أخذه علي بن حمزة البصري على صاحب الفصيح في التنبيهات ١٨٢ ، وقال : (الخِلْب في الكبد كالشغاف للقلب) . أنظر أيضاً خلق الانسان للأصمعي ٢١٨ (مجموعة الكنز اللغوي) .

(والخَيْطُ معروف ، وجمعُهُ : خُيوطٌ وخُيوطَةٌ .

١٣٣/ب

(فأما الخِيْطُ) ــ بكسر الخاء ــ فالقطيعُ (من / النَّعام) ، والجميعُ : خيطان ، وأخياط ، والاختيار عند البصريين في النعام أيضاً : خَيطٌ ــ بالفتح ــ ، ويقالُ له : خَيْطَى بوزن سَكْرى[6].

(والحَبْرُ : العالِمُ) ، هذا اختيارُ الفقهاءِ[7]، والمختارُ عِندنا : حِبْرٌ ــ بالكسر[8] ــ كحِبْر المِدادِ لكثرةِ استعمالِهِ له ، ويَدُلُّ على صحةِ ما قُلنا ، قولُهم في الجمع : أَحبارٌ.

(والقِسْمُ : النَّصيبُ) مما يُقْسَمُ ، (والقَسْمُ ــ بالفتح ــ مصدرٌ) : قَسَمْتُ الشيءَ إذا فَرَّقْتَهُ / أقساماً.

١٣٤/أ

(والصَّدْقُ : الصُّلْبُ) ، (و) أما (الصِّدْقُ) ــ بالكسر ــ فأَنْ تُخْبِرَ بالشيء أو عنهُ على ما هو به ، ونقيضُهُ : الكَذِبُ.

(وتقولُ : خَلِّ سَرْبَهُ [بالفتح][9] أي : طريقَهُ)[10]، والجميعُ : السُّروبُ ، أي : آترُكْ له سبيلَهُ ، وقد قيلَ : إن السَّرْبَ : المالُ الرّاعي ، والجميعُ السُّروب[11].

---

(٦) في اللسان (خيط) ٣٠٠/٧ عن ابن سيده (الخَيط والخِيط : جماعة من النعام وقد يكون من البقر ، والجمع : خيطان ، والخيطى كالخيط مثل سكرى).

(٧) عن ابن سيده : الحِبْر والحَبْر ــ بالكسر والفتح ــ : العالِم ، وقال أبو عبيدة هو بالفتح (الحبر) ومعناه العالم بتحبير الكلام والعلم وتحسينه ، وقال أيضاً : وهكذا يرويه المحدثون كلهم بالفتح . اللسان (حبر) ١٥٧/٤.

(٨) قال الفراء : إنما هو حِبر ــ بالكسر ــ وهو أفصح لأنه يجمع على أفعال دون فعل ، اللسان (حبر) ١٥٧/٤ ، وأيد الجوهري قول الفراء ، لاحظ الصحاح (حبر) ٦٢٠/٢ ، وتبعهما الشارح في ذلك.

(٩) زيادة للايضاح وهي من الفصيح ٤٨.

(١٠) اصلاح المنطق ٣٩ ، وفي اللسان (سرب) ٤٦٣/١ : ان الثقات من أهل اللغة قالوه بكسر السين.

(١١) جاء في نسخة الفصيح ٤٨ التي اعتمدتها في التحقيق (قال أبو الحسن : كان أبو العباس المبرد يقول : السرب ، إذا أردت به الصدور والقلب وكل ما جاء من هذا الضرب ، إلا القطعة من البقر والنعام وما أشبههما فانه يقال : مر بي سرب من بقر وما أشبهه ، قال : وهذا قول الأصمعي) لاحظ اللسان (سرب) ٤٦٣/١.

(وهو آمنٌ في سِرْبِهِ) ــ بالكسر ــ أي : في نَفْسِهِ ، ولم نَسْمَعْ له بجمعٍ ، والقياسُ : أسرابٌ وسُرُوبٌ .

(وجِزْعُ الوادي) ــ بالكسر ــ / (جانِبُهُ ، وقيل : ما آنثنى منه) ١٣٤/ب والجميعُ أجزاعٌ ، (وقيل : انه مُعْظَمُهُ) .

(والجَزْعُ) ــ بفتح الجيم وسكون الزاي ــ (الخَرَزُ اليَمانيُّ[١٢]) ، وسُمِّيَ بذلكَ لِتَجَزُّعِهِ بالألوان ، وهو جِنْسٌ ، والواحدةُ : جَزْعةٌ .

(والشَّفُّ : السِّتْرُ الرقيقُ) وكلُّ ثوبٍ إذا كان رقيقاً ، يقالُ : شَفَّ الشيءُ فهو شافٌّ وشَفٌّ أي : رَقَّ ، وجمعُ الشَفِّ : شُفوفٌ .

(والشِّفُّ) ــ بالكسر ــ : (الفَضْلُ) والزيادةُ ، / يقال : لهذا على هذا ١٣٥/أ شِفٌّ أي : فَضْلٌ ، ولا يُجمعُ لأنَّهُ يَجري مَجْرىٰ المصدر .

(والدِّعْوةُ في النَّسبِ) : ادعاؤُهُ ، غيرَ أنَّ ذلك آسمٌ والادِّعاءُ مصدرٌ .

(والدَّعوةُ) ــ بالفتح ــ (الى الطَّعامِ وغيرِهِ) ، وهي الفَعْلَةُ الواحدةُ من : دَعَوْتُ .

(والحِمْلُ) ــ بالكسرِ ــ (ما كان على ظَهْرٍ) أو رأسٍ وما أشبَهَ ذلك ، والجميعُ : أحمالٌ وحُمُولٌ أيضاً وحُمُولةٌ أيضاً .

(وأما الحَمْلُ) ــ بالفتح ــ فالحَبَلُ ، وما / على الشَّجَرةِ من الثَمر والنخلة ١٣٥/ب من التمر والرطب[١٣] ، والجميعُ ، أحمالٌ ، لأنه قد يُقالُ فيه : الحِمْلُ ــ بالكسر[١٤] ــ ، وقال الله تعالى « وأُولاتُ الأحمالِ أَجَلُهُنَّ أنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ »[١٥] استعارةً وتشبيهاً .

(والمَسْكُ : الجِلْدُ) ــ بالفتح ــ وهو فارسيٌّ معرَّب : مَشْكْ[١٦] ،

---

(١٢) (اليماني) لم ترد في (س) أو (م) ، وإثباتها من هامش الفصيح ٤٨ ، واللسان (جزع) ٨/٤٨ ، وشرح ابن ناقيا ٥٥/أ ، والتلويح ٥٦ .

(١٣) ومنه قوله تعالى « وتضع كل ذات حَمْل حَمْلها » الحج/٢ .

(١٤) وعبارة الفصيح ٤٩ (والحمل : حمل المرأة وحمل النخلة والشجرة يفتح ويكسر) .

(١٥) الطلاق/٤ .

(١٦) لم أجد في المعجمات وكتب المعربات المتوفرة لدي ما يشير الى هذا .

والجميعُ : المُسُوكُ[١٧].

(فأما المِسْكُ)[١٨] ـ بالكسر ـ فهو فارسيٌّ معرّب : مُشْك[١٩]، ولم نَسمْع له بِجَمْعٍ ، وقياسُهُ : أمْساكٌ ومُسوكٌ.

/ (وهو قِرْنُ زيدٍ في القتال) أي : مقارِنُهُ ونظيرُهُ ، فإذا كانَ من أكفائِهِ في السنّ[٢٠] قُلْتَ : (هو قَرْنُهُ) ـ بالفتح ـ وجمعُ الأولِ[٢١]: أقرانٌ قياساً وسماعاً ، وجمعُ الثاني[٢٢]: أقرانٌ سماعاً لا قياساً[٢٣]. ١٣٦/أ

(وهو شَكْلُهُ) ـ بالفتح ـ (أي : نظيرُهُ) ، والجميعُ ، الشُكولُ.

(فأما الشِّكْلُ) ـ بالكسر ـ (فالدَّلُّ) والغُنْجُ ، ولا جمعَ له لأنه يجري مَجرى المصدر.

(وما بها أَرِمٌ ، أي : أَحَدٌ) ـ بفتح الهمزة وكسرِ الراء ـ ، ولا يُجْمَعُ ، لأنّ فيه النفيّ / لكلّ أَحدٍ ، (والإِرَمُ) ـ بكسر الهمزة وفتح الراء ـ (العَلَمُ). ١٣٦/ب

(والجِدُّ في الأمر ـ مكسورٌ ـ) : وهو نقيضُ الهَزْلِ أو التَّواني ، وهو كالمصدرِ لـ : جَدَّ في الأمرِ يَجِدُّ.

(فأما الجَدُّ في النَّسبِ والحَظ) وأبي الأبِ وأبي الأمّ (فكلُّ ذلك

---

(١٧) والمُسُك ، والأخيرة من اللسان (مسك) ١٠/٤٨٦.

(١٨) وعبارة الفصيح ٤٩ (والمسك : الطيب) والشارح لم يذكر معنى المِسْك ، وربما أغفل المعنى لوضوحه.

(١٩) المعرب ٣٢٥ ، وذكر المحقق في الهامش انه (لم يجد من ادعى ان المسك معرب غير الجواليقي) ، نقول : هذا وهم من المحقق ، فقد صرح بأعجميته أكثر من واحد ، فالجوهري يقول : (المسك من الطيب ، فارسي معرب ، وكانت العرب تسميه المشموم) الصحاح (مسك) ٤/١٦٠٨ ، ونقل ذلك الخفاجي في شفاء الغليل ٣٢٩ ، وذكر ابن ناقيا ان (أصل المسك فارسي ، أبدلت السين فيه من الشين) شرح ابن ناقيا ٥٦/أ.

(٢٠) أي : ولدا في زمان واحد ، لاحظ التلويح ٥٦.

(٢١) أي : قِرن ـ بالكسر ـ.

(٢٢) أي : قَرن ـ بالفتح ـ .

(٢٣) في (م) قياساً لا سماعاً ، وهذا وهم من الناسخ.

مفتوحٌ)[٢٤].

وإذا قال الشاعرُ : أَجِدَّكَ ــ بكسر الجيم وفتح الهمزة ــ فإنّهُ يريد : أَبِجِدٌّ منكَ هذا الشيءُ ؟[٢٥]، وإذا قُلتَ في اليمينِ : وَجَدِّكَ ، كانَ المرادُ بحقكَ أو بِجَدِّكَ[٢٦]، ويُقال في جَمعِ الجَدِّ : جُدودٌ[٢٧]/

١٣٧/أ

(والوَقْرُ : الثِّقَلُ في الأُذُنِ)[٢٨] ، والوَقْرُ في الأُذُنِ مصدرُ وُقِرَتْ أذنُهُ تُوقَرُ وَقْراً فهي موقورةٌ.

(فأما الوِقْرُ) ــ بالكسر ــ (فالحِمْلُ) الثقيلُ[٢٩]، والجميعُ : أَوْقارٌ.

(واللَّحْيُ) ــ بالفتح ــ : العَظْمُ الذي من فوقِهِ تَنْبُتُ اللِّحْيةُ ، والجميعُ : (لُحِيٌّ) (ولِحاءٌ) ، (وأما اللِّحيَةُ ــ بالكسر ــ) فاسمُ الشَّعَرِ / النابتِ في العارضَينِ والوَجْهِ ، ([illegible] : اللِّحَىٰ) ــ مقصورة ــ كالفِدْيَةِ والفِدىٰ ، والجِزْيَةِ والجِزىٰ.

١٣٧/ب

(والفِلُّ : الأرضُ [التي][٣٠] لا نباتَ فيها) ، والجميعُ : الأفلالُ والفِلالُ.

---

(٢٤) وعبارة الفصيح ٤٩ (والجد في النسب والجد في الحظ مفتوحان).

(٢٥) [illegible] ذلك الأصمعي [illegible] ن الليث : (مَنْ قال : أجدك ــ بكسر الجيم ــ فانه يستحلفه بجده و [illegible] جيم ، استحلفه بجده وهو بخته) اللسان (جدد) ١١٣/٣.

(٢٦) وعبارة [illegible] يحه ٤٩ (وتروى ما أتاك في الشعر : أجدك ــ بالكسر ــ ، وإذا أتاك : وجدك فهو [illegible]وح). ونص ثعلب المتقدم ذكره صاحب اللسان في (جدد) ١١٣/٣ ، وفيه أيضاً :

وفي حديث قسٍّ: أجدكما لا تقضيان كراكما

أي: أبجدٍّ منكما ، وهو نصب على المصدر . . . قال سيبويه : (أجدك مصدر كأنه قال : أجداً منك ، ولكنه لا يستعمل إلا مضافاً).

(٢٧) عبارة (ويقال في جمع الجد : جدود) لم ترد في (س) هنا ، إنما وردت في السطر التالي وعلى وجه التحديد بعد عبارة (والوقر : الثقل في الأذن)، أما في (م) فقد وردت في الموضع الذي أثبتناه.

(٢٨) أدب الكاتب ٢٤٩ ، ومنه قوله تعالى « وفي آذانهم وقرا » الأنعام/٢٥ .

(٢٩) أدب الكاتب ٢٤٩ ، ومنه قوله تعالى « فالحاملات وقرا » الذاريات/٢ .

(٣٠) زيادة يقتضيها المعنى وهي من الفصيح ٤٩ .

(وأما الفَلُّ) ــ بالفتح ــ (فالقومُ المنهزمونَ)[31]، وربّما جُمِعَ وربما لم يُجمع ، فإذا لم يُجْمَع فلأنَّهُ مصدرٌ ، وإذا جُمعَ فَلأنَّهُ وصفٌ، وجمعُهُ : فُلُولٌ.

(ومَرْفِقُ الانسانِ) ــ بالفتح ــ مُنتهى ذِراعِهِ. فأما الآلةُ التي يُرتَفَقُ بها (فهي المِرْفَقُ) ــ بكسر الميم[32] ــ / وإن شِئْتَ جَعَلْتَ مِرفقَ اليد[33] ــ بكسر الميم ــ على أَنّها آلةٌ ، وإن شِئْتَ فتحتَ الميمَ على أنّها ليست بآلةٍ.

١٣٨/أ

(والنَّعْمَةُ) ــ بالفتح ــ (التَنَعُّمُ) ، كأنّها اسمٌ والتنعُّمُ مصدرٌ ، (فأما اليَدُ والمِنّةُ فيقال لهما : نِعمَةٌ)[34] ــ بكسر النون ــ ، والجميعُ : النِّعَمُ ، وقد يُجْمَعُ في القليلِ : أنْعُماً ، وكأنّ النَّعْمةَ ــ بالفتح ــ الانتفاعُ بالنِّعْمَةِ ــ بالكسر ــ ، ورُوي في بعض الآثارِ : رُبَّ ذي نِعْمَةٍ لا نَعْمَةَ له[35].

١٣٨/ب

/ (والجِنَّةُ ــ بالكسر ــ (الجِنُّ والجُنُونُ) ، فقولهم : بِهِ جِنَّةٌ أي : جُنونٌ ، وقولُك : أعوذُ باللهِ من الجِنَّةِ ، فالمرادُ بها الجِنُّ ، وقد نطقَ القرآنُ بهما جميعاً ، قال اللهُ تعالى «[الذي يوسوس في صدورِ الناس] من الجِنَّةِ والناس »[36] وقال في موضع آخر «[افترىٰ على الله كذباً] أمْ بِهِ جِنَّةٌ »[37].

(وأما الجَنَّةُ : فالبستانُ) ذو الشَّجر والنخيل ، ويقالُ للكَرْمِ : الجَنَّةُ ،

---

(٣١) وعبارة الفصيح ٤٩ (وقوم فل أي : منهزمون).

(٣٢) ومنه قوله تعالى « ويهيىء لكم من أمركم مِرفقا » ــ بكسر الميم ــ الكهف/١٦ ، وقُرئت (مَرفقا) ــ بفتح الميم ــ ، لاحظ النشر في القراءات العشر ٢/٣١٠ وفيه (قرأ المدنيان ــ نافع وأبو جعفر ــ وابن عامر بفتح الميم وكسر الفاء ، وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الفاء).

(٣٣) في (س) : مِرفق ــ بفتح الميم ــ خطأ من الناسخ والدليل قول الشارح : بكسر الميم. وفي (م) وردت كما أثبتنا.

(٣٤) وعبارة الفصيح ٥٠ (والنعمة : اليد وما أنعم به عليك) وهي في اللسان (نعم) ١٢/٥٨٠.

(٣٥) لم أهتد الى تخريج هذا القول في المصادر المتوفرة لدي ، وقد جاء في جمهرة اللغة ٣/١٤٢ : والنعمة ــ بكسر النون ــ ما أنعم الله به على الانسان من مال أو رزق ، والنعمة : ما تنعّم به الانسان من مأكل أو مشرب أو ملبس.

(٣٦) سورة الناس/٦.

(٣٧) سورة سبأ/٨.

ولهـذا قـال اللهُ تعـالى «[ومنَ النَخـلِ مِنْ طَلْعِهـا قِنوانٌ دانيـةٌ] وجنّـاتٍ من أعنابٍ»[٣٨]. والجنّةُ لا تُجمعُ ، وكذلك النَّعْمَةُ إذا جعلتَهمـا مصدرين أو / جاريينِ مجرىٰ مَصدرينِ ، وإذا جعلتَ الجِنّةَ بمعنى الجِنِّ فجمعُهمـا : جِنّاتٌ وجِنَنٌ. وأما الجَنّةُ ـ بالفتح ـ فجمعُها : جَنّاتٌ وجِنانٌ. ١٣٩/أ

(والجُنّـةُ) ـ بالضم ـ مـا يُسْتَتَرُ بـه ويُستَجَنُّ في الحربِ وغيـرِهـا[٣٩]، والجميعُ : الجُنَنُ والجُنّاتُ ، وأصلُ هذه الكلماتِ الثلاثِ : السَّتْرُ ، لأنّ الجِنّ مُستترونَ عن الناسِ وغيرِهم ، والبستانُ تَسْتَتِر أرضُهُ بالشَّجَر والنخيلِ ، والجُنّةُ يُستَتَرُ بِها / في الحربِ. ١٣٩/ب

(والعِلاقةُ عِلاقَةُ السّـوطِ) وهي ما يُعَلَّقُ بـه السوطُ ونَحـوُهُ ، والجميعُ : عِلاقاتٌ وعلائِقُ.

(فأما عَلاقَةُ الحُبِّ ـ بفتـح العين ـ) فإنّهـا كالمصـدر أو هي مصدَرٌ ، وربما قالوا : عَلاقاتٌ ، وسُمّيتْ بذلك لأنّها حُبٌّ يَعلَقُ بالقَلبِ.

(وحِمالةُ السيفِ) ـ بالكسرِ ـ السَّيْرُ الذي يُحملُ به السيف ، والجميعُ : الحمائلُ ، ويُقالُ لها : المِحْمَلُ ـ بكسر الميم ـ.

(والحَمالةُ ـ بالفتح ـ : الغَرامة التي تَلْزَمُكَ / في الدِّيات) ، والجميعُ : الحمالاتُ والحمائل ، كأنها شيءٌ حُمّلتَهُ. ١٤٠/أ

(والإمارةُ : الوِلايةُ) ، يُقالُ : أميرٌ بيّنُ الإمارةِ ، ووالٍ بيّنُ الوِلايةِ.

(والأمارةُ) ـ بالفتح ـ : (العَلامةُ) ، والجميعُ : الأماراتُ والأمائِرُ.

(ولك عليَّ أمرَةٌ مطاعَةٌ) تعني : الأمرَ مرةً واحدةً.

(والإمرَةُ) ـ بالكسر ـ هي (الإمارةُ) كالحِجْبَةِ والحِجابةِ والكِتْبَةِ والكتابةِ.

(وهي بَضْعَةٌ من لَحْمٍ) ، والجميعُ : بَضَعاتٌ وبَضْعٌ / وكأنّه للجنس ، ١٤٠/ب

---

(٣٨) الأنعام/٩٩ ، ونظيرتها « وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من الأعناب » الرعد/٤.

(٣٩) وعبارة الفصيح ٥٠ (والجنة : السلاح).

وقد قالوا في جَمع بَضْعَةٍ : بِضَعٌ كَبَذْرةٍ وبِذَرٍ.

(و) أما (بِضعةَ عَشَرَ رجلاً) ــ بكسر الباء ــ فمعناها من ثلاثةَ عَشَرَ الى تِسعَةَ عَشَرَ.

(وفي الدِّينِ والأمرِ عِوَجٌ) ــ بكسر العين ــ أي : اعوجاجٌ ، قال اللهُ تعالى « ولم يجعلْ له عِوَجاً »[٤٠].

(وفي العصا عَوَجٌ) ــ بفتح العين ــ أي : اعوِجاجٌ ، وكأنّهم فَصَلوا بين ما يُرى وبين ما لا يُرى.

١٤١/أ

(والثِّفالُ) ــ بالكسر ــ : (جِلدٌ أو / كساءٌ يُوضَعُ تحت الرَّحىٰ[٤١] لِيقَعَ الدقيقُ عليه)[٤٢] ويَقِيهُ الضياعَ ، وجمعُ القِلّةِ : أثفِلَةٌ ، والكثيرُ : ثُفُلٌ.

(والثَّفالُ) ــ بالفتح ــ : (البعيرُ البطيءُ) في سَيْرِهِ[٤٣] وانبعاثِه ، والجميعُ : ثَفالاتٌ وثُفُلٌ.

(واللَّقاحُ) ــ بالفتح ــ (مصدرُ لَقِحتِ الأُنثىٰ) تَلْقَحُ (لَقاحاً) : إذا قَبِلَتْ ماءَ الفَحْلِ.

(واللَّقاحُ) أيضاً : (الحَيُّ الذي لم يُصِبْهم سِباءٌ في الجاهليّةِ)[٤٤] ولم يُطيعوا مِنْ غَيْرِهم أحداً كقُريشٍ وغيرِهم.

١٤١/ب

/ (فأما اللِّقاحُ) ــ بالكسر ــ (فجمعُ لِقْحَةٍ أو لَقُوحٍ وهي التي نُتِجَتْ حديثاً) ، وتُسمّىٰ بهذينِ الاسمينِ الى أنْ تستكملَ ثلاثةَ أشهُرٍ (ثم هي لَبُونٌ)

---

(٤٠) سورة الكهف/١.

(٤١) وردت (الرحى) في (س) بالألف الطويلة وإثباتها بالمقصورة من(م)، والفصيح ٥٠ ، وشرح ابن ناقيا ٥٧/أ.

(٤٢) والوجه عند علي بن حمزة البصري في التنبيهات ١٨٢ أن يقال : يقع عليه الحب ، أنظر اللسان (ثفل) ١١/٨٥ وفيه قول زهير يصف الحرب :

فتعرككم عرك الرحى بثفالها
وتلقح كشافاً ثم تنتج فتتئم

(٤٣) أنظر كتاب الابل للأصمعي ١٠٦ (مجموعة الكنز اللغوي).

(٤٤) وعبارة الفصيح ٥١ : (وحيّ لقاح إذا لم يدينوا للملوك ولم يصبهم سباء في الجاهلية).

وولدُها ابنُ لَبونٍ[٤٥].

(والخَرْقُ : الأرضُ التي[٤٦] تَتَخَرَّقُ في الفَلاة) ، والجميعُ : الخُرُوقُ.

(والخِرْقُ) ــ بكسر الخاء ــ : (السَّخِيُّ)[٤٧]، والجميعُ : أَخْراقٌ وخُروقٌ ، وقد جاء : خُرّاقٌ على غيرِ قياس وكأنّ الأرضَ سُمّيت خَرْقاً ، والسخيُّ خِرْقاً لانخراقِ الريح في / هذا وانخراقِ هذا بالجودِ. ١٤٢/أ

(وعِدْلُ الشيء : مِثْلُهُ) من جنسِهِ ، والجميعُ : أَعْدالٌ.

(والعَدْلُ) ــ بالفتح ــ (قيمتُهُ)[٤٨]، وهو مثلُهُ من غير جنسِهِ ، والجميعُ ، العُدولُ.

---

(٤٥) لاحظ إبل الأصمعي ٧٦ ، ١٤٢.

(٤٦) (التي) : لم ترد في (س) وإثباتها من (م) والفصيح ٥١ وهو مما يقتضيه المعنى.

(٤٧) وعبارة الفصيح ٥١ (والخِرْقُ من الرجال الذي يتخرق بالمعروف).

(٤٨) ومنه قوله تعالى « أو عدل ذلك صياماً » المائدة/٩٥ أي قيمته ومقداره ، ومنه سمي الحكم بالحق عدلاً ، لاحظ شرح ابن ناقيا ٥٨/ب.

الباب الخامس عشر

بـابُ

(المضموم أوّله)

(تقولُ : لِمَـن اللُّعبَةُ)[١] وهي التي يُلعَبُ بها ، كالغُرفة بمعنى المغْروف (و) أمّا (القُلْفَةُ) فأحدُ أمرين : إمّا مصدرُ الأقْلَف وهو الذي لم يُخْتَن ، وإمّا / آسمُ الجلدةِ التي صارت غِطاءً للحَشَفَةِ (و) تلك الجِلدة يقال لها : (جُلْدَة)[٢] ــ بالضم ــ ، وجمع القُلْفَة : قُلُفات ، مثل ظُلْمةٍ وظُلُمـاتٍ وإن شئت : قُلَفات ــ بفتح اللام ــ وإن شئت : قُلْفـات ــ بتسكين اللام ــ ، وإذا أردت التكسيـر قلت : قُلَفٌ ، وكلّ ذلك ما لم تَكُنِ القلفةُ مصدراً كالحُمْـرة والصُّفْرة ، وأعني بالمصدرِ : صريحَ المصدر ، أو ما كان قائماً مقامه.

١٤٢/ب

١٤٣/أ

(وتقول : اللّهمَّ آرفَعْ عنا هذه[٣] الضُّغْطَةَ)[٤] تعني : الضِيقَ والحَبْسَ ، والجميعُ : الضُّغَطُ إلا أن تجعلها مصدراً ،ويُقال : ضَغَطَهُ يَضْغَطُهُ ضَغْطاً : إذا حصره وضيّق عليه.

(والـطُّمَأْنينـةُ)[٥] بمعنى الاطمئنـان ، كـالتُّـلأْبيبَـةِ[٦] بمعنى الإتْلِئْباب . (والقُشْعـريرةُ)[٧] بمعنى الإقْشِعـرار ، وتقول : اطمـأَنَّ يـطمَئِنُّ اطمْئنـانـاً فهـو

---

(١) إصلاح المنطق ١٦٦ ، أدب الكاتب ٣٠٦.

(٢) وعبارة الفصيح ٥١ (وهي الجلدة).

(٣) (هذه) لم ترد في (س) سهو من الناسخ وإثباتها من (م) ، والفصيح ٥١ ، والتلويح ٦٠ ، وهو الصحيح.

(٤) ويقال ذلك في الدعاء ، شرح ابن ناقيا ٥٩/أ ، والضغطة : الشدة.

(٥) وعبارة الفصيح ٥١ (وأنا على طُمأنينة).

(٦) التُلأبيبة : هي الاستقامة أو الامتداد ، اللسان (تلأب) ١/٢٣٣.

(٧) وعبارة الفصيح ٥١ (وأخذته قشعريرة).

مُطْمَئِنٌ[٨].

(و) تقول : هذا (عُودُ أُسْرٍ) ، (والأُسْرُ : احتباسُ البَول) أي : العودُ الذي يُتداوَىٰ به من / الأُسْرِ ، والعامةُ تقول : عودُ يُسْر ، وتقول : أُسِرَ الرجلُ فهو مأسور : إذا أصابَهُ احتباسُ البَوْل. ١٤٣/ب

(فأما احتباسُ البَطْن فانه يقال له : الحُصْرُ)[٩]، وقد حُصِرَ الرجلُ فهو مَحصورٌ ، وأصلُ الحَصْرِ والأَسْرِ : الحَبْسُ ، وان تفاضلا بِكَيْفِيّاتٍ.

(وآجعلْهُ منكَ على ذُكْر) ـ بضم الذال ـ أي : لا تَنْسَني ، وقَد يقالُ بالكسر[١٠].

(وثياب جُدُدٌ) : جمعُ جَديد ، كما يقال : سَريرٌ وسُرُر[١١]، وفي بعض اللغات : جُدَدٌ / ـ بفتح الدال[١٢] ـ ، وسُرَرٌ ـ بفتح الراء ـ فِراراً الى الأخفّ[١٣]. ١٤٤/أ

(وهو الفُلْفُلُ) ـ بضم الفاء[١٤] ـ ، والعامة تكسِرُها[١٥]، وقولهم : شَعَرٌ

---

(٨) ومنه قوله تعالى « يا أيتها النفس المطمئنة » الفجر/٢٧.

(٩) وعبارة الفصيح ٥٢ (والحصر : احتباس البطن).

(١٠) في أدب الكاتب ٣٠٦ عن الفراء (جاء فلان على ذُكْر ـ بالضم ـ قال : ولا يكسر ، وإنما يقال : ذكرت الشيء ذُكْراً ، وأبو عبيدة يجيزهما ، قال : هما لغتان). وفي اللسان (ذكر) ٣٠٨/٤ : والضم أعلى . . . وعن الفراء : الذكر : ما ذكرته بلسانك وأظهرته. والذكر بالقلب.

(١١) ومنه قوله تعالى « على سُرُرٍ متقابلين » الحجر/٤٧ ، ونظيرتها « فيها سُرُرٌ مرفوعة » الغاشية/١٣.

(١٢) قال ابن قتيبة : (ولا يقال : جُدَدٌ ـ بفتح الدال ـ ، إنما الجُدَدُ : الطرائق. قال الله عز وجل « ومن الجبال جُدَدٌ » فاطر/٢٧ أي طرائق) أدب الكاتب ٣٠٥.

(١٣) جُدَدٌ وسُرَرٌ لغتان ذكرهما صاحب اللسان ، وقال : (وبعضهم يستثقل اجتماع الضمتين مع التضعيف فيردّ الأول منهما الى الفتح لخفته فيقول : سُرَر) اللسان (سرر) ٣٦١/٤. وعدّ ابن الجوزي (جدد) ـ بفتح الدال ـ من لحن العامة ، تقويم اللسان ١٠٩.

(١٤) وقيل انه أعجمي معرب ، شرح ابن ناقيا ٥٩/ب ، شفاء الغليل ١٩٧ ، ولم أجده في معرب الجواليقي.

(١٥) وقيل : يجوز فيه الكسر ، والضم أفصح ، شرح ابن ناقيا ٥٩/ب ، أنظر أيضاً جمهرة اللغة ١٦٢/١ ، والكسر منفي في إصلاح المنطق ١٦٦ ، وعامي في تقويم اللسان ١٦٣ ، وما تزال العامة عندنا تلفظه بالكسر فتقول : فِلْفِل.

مُفَلْفَلٌ ، مأخوذٌ من ذلك كأنه عُقِد وجُعِّد أمثال الفُلْفُلِ ، والواحدةُ : فُلْفُلَةٌ ،
ويقال : حبُّ الفُلْفُلِ ، وقال امرؤ القيس :

ترى بَعَرَ الصِّيران في عَرَصاتها
وقيعانها كأنَّهُ حَبُّ فُلْفُلِ[16]

١٤٤/ب (وأتى أهله طُروقاً) إذا جاءهم ليلاً : يقال : طَرَقَهم يطرُقُهم طَرْقاً وطُرُوقاً /
فهو طارِقٌ[17] ويقال : نعوذُ بالله من طوارق الليل ، وقال الله تعالى « والسماءِ
والطارق »[18] أي : والكوكب لأنه يظهر ليلاً .

(وهي العُنُقُ) ـ بضمتين ـ والعُنَقُ ـ بفتح النون ـ والعُنْقُ ـ بتسكين
النون ـ ، وأجودها : عُنُقٌ ـ بضمتين[19] ـ ، والجميع : الأعناق ، ويُذَكَّر
ويُؤَنَّث .

(وهو عُنْوانُ الكتاب) ، وفيه لغاتٌ كثيرةٌ[20] خيرُها هذا . (وقد عَنْوَنْتُ
١٤٥/أ الكتابَ) : إذا كَتبتَ عُنوانَهُ ، والعنوان / في اللغة العَلامةُ ، وقال الشاعر[21] :

---

(١٦) البيت من الطويل وهو من معلقته التي مطلعها :

قفا نبك من ذكرى حبيبٍ ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

ويروى الشطر الأول من الشاهد : ترى بعر الآرام في عرصاتها ، وهو الأشهر. الديوان
٨. والشاهد فيه قوله : حَبُّ فُلفُل ـ بضمتين ـ وهو الأفصح ، لاحظ شرح القصائد السبع
الطوال الجاهليات لأبي بكر الأنباري ٣٢٨ ، جمهرة أشعار العرب للقرشي ٩٥.

(١٧) ولذلك سُمّي النجم طارقاً ، شرح ابن ناقيا ٥٩/ب.

(١٨) سورة الطارق/١.

(١٩) لاحظ اللسان (عنق) ٢٧٢/١ ، وفيه (قال سيبويه : عُنْقٌ مخفف من عُنُق ، والجمع أعناق).

(٢٠) ذكر منها ابن ناقيا ثلاث لغات ، لاحظ شرح الفصيح ٥٩/ب. وذكر صاحب اللسان أكثر
من أربع لغات. لاحظ اللسان (عنن) ٢٩٤/١٣ ـ ٢٩٥.

(٢١) هو حسان بن ثابت الأنصاري يرثي عثمان بن عفان (رض) ، لاحظ ديوان الشاعر ٩٦/١ ،
واللسان (عنن) ٢٩٤/١٣.

ضَحُّوا بأشمطَ عُنوانُ السُّجُودِ بِه
يُقَطِّعُ الليلَ تسبيحاً وقرآنا[٢٢]

يصف عثمانَ بن عفّان [رض] ومقتله. وجمع العُنوان : عُنواناتٌ وعَناوِينُ ، ويجوز أن يكون وزنُهُ : فُعْلاناً من العُنُوِّ وهو الخضوعُ ، ويجوز غير ذلك وليس هذا موضِعَهُ.

(وطُفْتُ بالبيت[٢٣] أُسْبوعاً) أي : سبعةَ أشواطٍ ، والجميعُ : أسابيعُ ، وهو أُفعولٌ من السبعةِ.

(وعَقَدْتُ العَقْد[٢٤] بأُنْشُوطةٍ)[٢٥] أي : عقداً يَسْهُلُ حَلُّهُ / ، والذي لا يسهُلُ حَلُّهُ يقال له : أُرْبَةٌ ، وجمعُ الأُنْشوطةِ : أُنْشوطاتٌ وأناشيطُ ، وجمعُ الأُرْبَةِ : أُرُباتٌ وأُرَبٌ ، مثل غُرُفاتٍ وغُرَف. ١٤٥/ب

(وقَدَحٌ نُضارٌ) : إذا كان من خشبٍ شَبيهٍ بالشِّمشارِ ، وقد يقال بالاضافة ، فإذا جُعِلَ وصفاً فكأنَّ المراد : قَدَحٌ خالصٍ جيد، وإذا أضفت فكأنك جعلتَهُ من هذا الجنس من الخشب ، وكذا ثوبٌ خَزٌّ ، فكأنَّكَ قُلتَ : ثوبٌ من هذا الجنسِ ، وكذا بابٌ / ساجٌ وبابُ ساجٍ. ١٤٦/أ

(ويُقالُ للمأكولِ المُتَّخَذِ من اللَّبَن : جُبْنٌ ، وكذلك مصدر الجَبان : جُبْنٌ) ، والجميعُ : أجْبانٌ ، والواحدةُ : جُبْنَةٌ ، أعني من المأكول ، وقد جاء فيه : جُبُنٌّ وجُبُنَّةٌ ، والاختيار ما تقدم ذكره[٢٦].

---

(٢٢) من البسيط. وذكر محقق الديوان ضمن تخريجاته للبيت ٢/٩٢ انه جاء في كتاب الاستيعاب لابن عبدالبر ان هذا البيت يختلف فيه ، وينسب الى غيره ، وقال بعضهم هو لعمران بن حطان.

(٢٣) المقصود بالبيت : بيت الله الحرام.

(٢٤) في (س) : العقدة ، وهي كذلك في شرح الفصيح لابن ناقيا ٥٩/ب. أما في نسخة الفصيح ـ التي اعتمدتها في التحقيق ـ ٥٣ ، فقد وردت كما أثبتنا ، وهي كذلك في نسخة (م) والتلويح ٦١.

(٢٥) الأنشوطة : عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة ، اللسان (نشط) ٤١٤/٧.

(٢٦) أنظر التنبيهات لعلي بن حمزة ١٨٣ ، ما تلحن فيه العوام ٣٦، اصلاح المنطق ١١٨.

(وكُنّا في رُفقةٍ عظيمةٍ) أي : جَماعةٍ ترافقوا في الطريق ، والجميعُ الرُّفَقُ والرِّفاقُ.

(وكَبْشٌ عُوسيٌّ)[27] أي : سَمينٌ عظيم ، وكبـاش عُوسِيّـةٌ / ، وقيل : ان المصدر العُوْسَةُ ، كالحُمْرةِ والصُّفْرَةِ. ١٤٦/ب

(وتقول : نَعَمْ ونُعْمَةَ عَيْنٍ) أي : نَعَم أفعَلُ ذلك وعيني قَريرةٌ به (و) كذا (نُعمىٰ عين) ، ونَصْبُ نَعْمَةٍ على المصدر ، أي : وتَنْعَمُ العينُ[28] نُعمَةً.

(وَأَعْطِ العاملَ أجرتَهُ) أي : أجْرَ عَمَلِه.

(وهي الذُّؤابةُ) للشَّعر النابت من أعلى الرأس ، وذُؤابةُ كلِّ شيء أعلاه ، والجميعُ : الذوائِبُ ، وكانَ الأصلُ : ذَآئِبُ ، لكنهم كَرِهوا همزتين / في جمعٍ ليس بينهما إلا أَلِف. ١٤٧/أ

(وليس عليه طُلاوةٌ) أي : رَونَقٌ وماءٌ ورُواءٌ ، وفسّرها خلفُ الأحمرُ[29] بالفارسيةِ : خَورَّهِي[30].

(وهي حُجْزَةُ السَّراويل)[31] لِلّتي تقولُ لها العامـةُ : حُزَّة ، والجميـعُ :

---

(٢٧) وقيل انه منسوب الى (عُوسٍ) موضع بالشام يُنسب إليه الكباش السُّمان ، أنظر التلويح ٦١ ، الصحـاح (عوس) ٩٥١/٢ ، معجم البلدان (عـوس) ١٦٨/٤ ، شرح ابن نـاقيـا ٥٩/ب ، ٦٠/أ.

(٢٨) (العين) وردت في (س) بكسر النون وهذا وهم من الناسخ ، وما أثبتناه من (م) هو الصحيح.

(٢٩) هو خلف بن حيان الأحمر بن محرز ، مولى أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، يكنى أبا محرز ، أحد رواة العربية واللغة والشعر ، وقيل فيه : كان من أعلم الناس بالشعر وأقدرهم على قافيته. أنظر ترجمته في طبقات الزبيدي ١٧٧ ــ ١٨١ ، إنباه الرواة ٣٤٨/١ ــ ٣٥٠ ، بغية الوعـاة ٢٤٢.

(٣٠) لاحظ اللسان (طلي) ١٤/١٢ وفيه حكاية الأحمر عن العرب ، وجمهرة اللغة ١١٧/٣ وفيه (قال أبو عبيدة قلت لخلف الأحمر : ما الطلاوة ؟ فقال : الخرهية بالفارسية).

(٣١) وهي موضع التّكة ، وقيل هذا على التشبيه والتمثيل كأنه حجز بين الأعلى والأسفل ، مقاييس اللغة ١٣٩/٢ ، وأصل الحُجْزة : موضع شد الازار ، اللسان (حجز) ٣٢٢/٥ ، جمهرة اللغة ٥٥/٢.

حُجْزاتٌ وحُجَزٌ ، ويجوزُ في ذلك ما يجوزُ في جمعِ ظُلْمةٍ ، وحُجْزَةُ السّراويلِ : مسلكُ تِكّتِها.

(وهي نُفايةُ المَتاعِ لرديئِهِ) وما يُنفى منه ، والجميعُ[٣٢] : النفايات ، ونُقاوتُه : خِيارُه لأنّه آنتُقِيَ منه.

/ (ووقعوا في أُفُرَّةٍ) أي : آختلاطٍ وضجيج ، ويقال : أُفُرَّةٌ ـ بضمتين ـ ، وأَفُرَّةٌ ـ بفتح الهمزة وضم الفاء ـ ، وفُرَّةٌ ، وعُفُرَّةٌ وعَفُرَّةٌ ، والاختيارُ : أُفُرَّةٌ ـ بضمتين ـ . ١٤٧/ب

(وهي الأُبُلَّةُ) للبلد المعروف الذي بينَهُ وبينَ البصرةِ أربعةُ فراسخَ أو نَحوُها[٣٣]، وهي معرَّبةٌ ، وأصلُها بالنبطيّة : هُوْبْ لَيْكا[٣٤]، ويقالُ لبقيّة التمر في الجُلّة : الأُبُلَّةُ[٣٥].

(وهيَ التُّخَمَةُ) ـ بضم التاء وفتح الخاء ـ ، والعامةُ تُسكّنُها / والتّاء بدلُ الواو لأنّها من الشيءِ الوخيمِ ، كما أن التُّقى من الوقايةِ. ١٤٨/أ

(وعليك بالتُّؤَدَةِ) أي : الأناةِ والتّمهُّلِ ، ويقالُ : آتّأد يَتّئِدُ آتّآداً فهومُتّئِدٌ ، والتُّؤَدَةُ : الاسمُ.

(والتُّكَأَةُ) : ما تَتّكِىءُ عليه ، والجميعُ : التُّكَآتُ ، ويُقالُ : خُذُوا تُكَآتِكُم

---

(٣٢) (والجميع : النفايات) : لم ترد في (س) وإثباتها من (م) هو الصحيح.

(٣٣) قال ياقوت : (الأبلة بلدة على شاطىء دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل الى مدينة البصرة وهي أقدم من البصرة) معجم البلدان ١/٧٧ ، التلويح ٦١.

(٣٤) في المعرب ١٦ و١٧ : قال أبو حاتم : قال الأصمعي : أصل هذا الاسم بالنبطية ، كانت الأبلة قبل الاسلام ، وكان العمال يعملون في الأرضين ، فإذا كان الليل وضعوا دوابهم عند امرأة كانت تسمى « هوبا » فجاؤوا فلم يروها ، فقالوا : « هو بالتا » أي ذهب. وقال غيره : « الأبلة » كانت تسمى بالنبطية بامرأة كانت تسكنها ، يقال لها « هوب » خمارة (أي تبيع الخمر) فماتت ، فجاء قوم من النبط يطلبونها ، فقيل لهم : « هوب ليكا » أي ليست (هنا) ففلطت الفرس فقالوا : « هوب لتا » فعربتها العرب فقالوا « الأبلة ». وذكر ياقوت الرواية الثانية التي وردت في المعرب ونسبها الى الأصمعي. معجم البلدان (الأبلة) ١/٧٦.

(٣٥) معجم البلدان ١/٧٧ ، اللسان (أبل) ١/٧٦.

أي : ما تَتَّكِؤُونَ عليه.

(فأمّا اللُّقَطَةُ) : فما يوجد في الطريقِ فيُلتَقَطُ ، ويقال : وجدنا لُقَطَةً ، ولو كانت وصفاً لقالوا : لُقْطَةً ــ بالسكون ــ .(كما يقال : لُعْنَةٌ) للملعون.

/ (ولُعَنَةٌ) ــ بفتح العين للّاعنِ إذا كثُر ذاك منه ، كأنّهم آثروا بالحركةِ الفاعلَ لأنّ مبدأَها منه ، وكأنّ اللُّعَنَةَ بمعنى اللّعّان ، (و) كذلك (الضُّحْكَةُ) ــ بالسكون ــ : المضحوكُ بِه ، (والضُّحَكَةُ) ــ بفتح الحاء ــ الضَّحّاكُ بالناس ، (و) على هذا القياس : (الهُزَأَةُ والهُزْأَةُ) من الإستهزاء. ١٤٨/ب

(وتقول : عُصْفورٌ) ــ بضم العين ــ للطائر المعروف، على أنه عندهم يقع على ضروب مِن صغار / الطّير ، والجميعُ : العصافيرُ. ١٤٩/أ

(و) أما (الثؤْلولُ) فهو الذي تُسَمّيه العامةُ : ثُألولٌ ، وليس بصحيح[٣٦]، (والجميعُ : الثآليلُ).

(والبُهْلولُ) : الضَّحّاكُ البَسّامُ ، والجميعُ : البَهاليلُ ، واسمُ الرجل : بُهْلُولٌ ــ بالضم ــ أيضاً[٣٧].

(والزُّنْبورُ)[٣٨] ــ بالضم ــ : العَسّال ، وما هو أكبر منه أيضاً بالضم ، والجميعُ : الزّنابيرُ.

(والقُرْقورُ)[٣٩]: السفينةُ على صِفةٍ مخصوصةٍ من الكِبَر ، والجميعُ : القَراقيرُ.

(ويقال : صار فلانٌ أُحدوثةً)[٤٠] / أي : حديثاً للناس يُتَحدَّثُ به ، والجميعُ : الأحاديثُ. ١٤٩/ب

---

(٣٦) أدب الكاتب ٣٠٦ ، تقويم اللسان ١٠٨.

(٣٧) لاحظ ما تلحن فيه العوام ٢٥ ، اصلاح المنطق ٢١٨.

(٣٨) والعامة تقول : (زَنبور) ــ بفتح الزاي ــ ، أنظر تقويم اللسان ١٣٤.

(٣٩) ما تلحن فيه العوام ٢٥ ، إصلاح المنطق ٢١٨.

(٤٠) اصلاح المنطق ١٧١ ، والعامة تقول : حدُوثة وهو خطأ ، ما تلحن فيه العوام ٤١ ، أدب الكاتب ٢٨٥ ، تقويم اللسان ٨٢.

(والأُرْجُوحةُ)[٤١]: هي التي تُسمّيها العامةُ : المَرْجوحَةَ[٤٢]، والجميعُ : الأَراجيحُ ، وسُمّيتْ أُرجوحةً لِتَرجُّحها مَنْ يُعانيها ويُلابِسُها.

(والأُضحِيَّةُ) ما يُضَحّىٰ به ، (والجميعُ : أضاحيُّ) ، ويقال لها : إِضحِيَّةٌ ـ بالكسر ـ ، وضَحِيَّةٌ ، واختار ثعلبُ أُضْحِيَّةً ـ بالضم ـ .

(و) تقول/ : (أُمنيَّةٌ وأمانيُّ) لما يُتَمَنّىٰ ويُطلَبُ ، وقد خَفَّفَ بعضهم الأمانيَّ كالأثافِي[٤٣]. ١٥٠/أ

(و) تقول / (أوقيَّةٌ وأواقيُّ) للتي يُكالُ فيها الزَّيتُ وغيرُه ، والأوقيَّةُ عند العَرَب وزنُ أربعين [درهماً][٤٤]، فأما الأُثفيَّة فجمعُها : الأثافِي ـ بالتخفيف ـ عند نَحوِيِّنا أو أكثرهم ، وأكثر اللُّغَويين يُشَدِّدونها والقياسُ ذاك لأن الواحدة مُشدَّدةٌ : أُثْفِيَّةٌ[٤٥]، والله أعلم بالصواب. والأُثفيَّةُ عندهم من الحجارة وهي التي تُنصبُ عليها القِدْرُ ، فإن كانت / من حديد قيل لها مِنْصَبٌ[٤٦]، والجميعُ : المناصبُ. ١٥٠/ب

---

(٤١) وعبارة الفصيح ٥٣ (وهي الأُرْجوحةُ التي يَلعبُ عليها الصبيان).

(٤٢) ما تلحن فيه العوام ٤١ ، تقويم اللسان ٨٦ ، وفي اللسان (رجح) ٤٤٦/٢ (والأُرْجوحة والمرجوحة التي يلعب بها).

(٤٣) العبارة المتقدمة : (وتقول أمنية . . . كالأثافي) لم ترد في (م).

(٤٤) (درهماً) لم ترد في النسختين ، وإثباتها من اللسان (وقي) ٤٠٤/١٥ وفيه: الأوقية : زنة أربعين درهماً.

(٤٥) قال الأخفش : (اعتزمت العرب : أثافي ، أي انهم لم يتكلموا بها إلا مخففة. وفي حديث جابر : والبرمة بين الأثافي ، هي جمع أثفية ، وقد تخفف الياء في الجمع) اللسان (أثف) ٣/٩.

(٤٦) هذه الكلمة ما زالت مستعملة في جنوب العراق وبعض وسطه ولكن بِلفظ مؤنث بالتاء ، وجمعها مستعمل كذلك ، ولكنهم ينطقونها هكذا : مَنْصُبة ، وتصنع من الطين.

الباب السادس عشر

بـــابُ

(المضموم أوّلُهُ والمفتوح باختلافِ المعنى)

(تقولُ : هي لَحْمَةُ الثوبِ ــ بالفتح ــ)[1] لِمُصاحبِ السَّدَى والمُغَطّي عليه ، والجميعُ : لَحَمات.

(ولُحْمَةُ النَّسبِ ــ بالضم ــ) لأنّها للانسانِ بمنزلة لحمِ بَدَنه.

(ولُحْمةُ البازي والصَّقر آسمٌ لما تُطعِمُهُما إيّاه من اللّحم)[2] ؛ والجميعُ : لُحُماتٌ ولُحَمٌ ، كالظُّلُمات / والظُّلَم. ١٥١/أ

(والأَكلَة ــ بالفتح) : المرة الواحدة من الأكل ، والجميع : أكَلات.

(فأما الأُكَلَة ــ بالضم ــ[3] فما يُؤكلُ كاللُّقمةِ) لما يُلْقَمُ ، والجميعُ : أُكَلٌ وأُكُلات ، كالظُّلَمِ والظُّلُمات.

(ولُجَّةُ الماء ــ بالضم ــ : مُعظَمُهُ) ، والجميعُ : لُجّاتٌ ولُجَجٌ[4].

(ولَجَّةُ الناس) ــ بالفتح ــ ، والجميعُ : لَجّاتٌ : (وهي الأصوات).

(والحُمُولةُ) : جمعُ حِمْلٍ ــ بالكسر ــ ، والتاءُ لَحِقت لتأنيث الجماعة ، كما لَحِقت الصقُورةُ والخيوطَةُ.

١٥١/ب / (والحَمُولةُ) ــ بالفتح : (الإبلُ التي يُحمَلُ عليها ، بوزن الحَلُوبةِ ، (ويقالُ ذلك في غَيرِ الإبلِ)[5].

---

(١) اصلاح المنطق ١١٤.

(٢) والأصل فيما تقدم مأخوذ من اللحم ، والمراد بذلك الاختلاط والامتزاج على التشبيه باللحم وخولف بينهما في الحركة للفرق ، شرح ابن ناقيا ٦١/أ.

(٣) زيادة للايضاح وهي من الفصيح ٥٤.

(٤) ومنه قوله تعالى « فلما رأته حَسِبَتْهُ لُجّةً » النمل/٤٤.

(٥) لاحظ مجالس ثعلب ٢/٤٢٥ وهامش المحقق.

(والمَقامة : الإقامةُ) ـ بضم الميم ـ ولَحِقَتْه التاءَ كما لحقتِ الا قامه .

(والمَقامةُ) ـ بالفتح ـ : (الجماعةُ من الناس) ، والجميعُ : مَقاماتٌ ومَقاوِم .

(وأخَذَتْ فلاناً المُوتَةُ ـ غيرَ مهموزة ـ : وهي ضربٌ من الجُنُون) يموت البدنُ منهُ ، أي : يَسترخي ، والجميع : المُوَتُ .

(ومُؤْتَةُ ـ بالهمز ـ أرضٌ بالشام[6] قُتِلَ بها جعفرُ بنُ أبي طالب [رض] / ١٥٢/أ وغيرُه من زعماء المسلمين[8] .

(والمَوْتَةُ) ـ بالفتح ـ : (المَرَّةُ الواحدةُ من الموتِ)[9] ، تقول : ماتَ مَوْتةً قبيحةً .

(والخُلَّةُ : المَوَدَّةُ) ، والجميعُ : خُلَّاتٌ وخُلَلٌ ، (والخُلَّةُ أيضاً ما كان حُلْواً من المَرْعى) .

(والخَلَّةُ : الخَصْلَةُ) ـ بالفتح ـ ، والجميعُ : الخِلال والخَلَّاتُ ، (وهي أيضاً الحاجةُ) ، وجمعُها كجمعِها[10] ، ويُصرّفُ الفعلُ منها فيقال : اختلَّ يَخْتَلُّ : ١٥٢/ب إذا احتاجَ ، وفي الحديث « لا يدري أحدُكم / متى يُخْتَلُّ إليه »[11] أي : يُحتاجُ

---

(٦) (بالشام) لم ترد في (س) ، وإثباتها من (م) .

(٧) زيادة من الفصيح ٥٤ .

(٨) وذكر الهروي في التلويح ٦٣ : انها قرية من قرى البلقاء في حدود الشام. أنـظر أيضاً معجم البلدان (مؤتة) ٥/٢٢٠ .

(٩) ومنه قوله تعالى « إن هي إلا مَوْتَتُنا الأولى » الدخان/٣٥ .

(١٠) كان أولى بالشارح أن يوضح قوله (وجمعها كجمعها) منعاً من الالتباس ، وممناها : وجمع الخَلة التي بمعنى ما كان حُلْواً من المرعى كجمع الخُلَة التي بمعنى المودة ، وتجمع على : خُلَّات وخُلَل.

(١١) لم أجد هذا الحديث في كتب الحديث والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث. وقد نسب لابن مسعود (رض) كما في الصحاح ، والنهاية في غريب الحديث ، واللسان. ورواية الصحاح (خلل) ٤/١٦٨٩ (عليكم بالعلم فان أحدكم لا يدري. . .). والرواية كذلك في النهاية (خلل) ٢/٧٣ . أما في اللسان (خلل) ١١/٢١٦ فقد روي (تعلموا العلم فان أحدكم لا يدري. . . .) .

إليه.

(والجُمَّةُ : الشَّعَرُ المجتمعُ على الرأس)[١٢]، والجميعُ : الجُمّاتُ والجُمَمُ. (و) كذلك (الجُمّةُ للقومِ يسألون في الدِّيَةِ) ، وهي قوم يجتمعون لذلك ، كاجتماع جُمّةِ الرأس.

(وجَمّةُ الماء) ـ بالفتح ـ (اجتماعُهُ) ، والجميعُ : الجَمّاتُ والجِمامُ ـ بالكسر ـ.

(وما بالدار شَفْرٌ أي : أَحَدٌ) ، ولا يُثَنّىٰ ولا يُجمعُ. (فأما الشُّفْرُ ـ بالضم ـ فَشُفْرُ العين)[١٣]، وهو / ما ينبُتُ عليه الشَّعَر من الجفون ، والجميعُ ، الأشفارُ.

١٥٣/أ

(وجئتُ في عُقْبِ الشَّهر : إذا جئتَ بعدما يَمضي) ، والجميعُ : أعقابٌ ، كقُفْلٍ وأقفال.

(و) يقال : (جئتُ في عَقِبِهِ وعَقْبِه : إذا جئتَ وقد بَقِيتْ منه بَقيّة) ، والجميعُ : أعقابٌ ، كنَجْدٍ وأنْجادٍ ، والمُخَفَّف[١٤] منهما لا يُفرَدُ بجمع.

(والدَّفُّ : الجَنْبُ) ، والجميعُ : دُفوفٌ ، كالمَدِّ والمُدود ، وقد جاءت دِفافٌ.

(والدُّفُّ) ـ بالضم ـ : (الذي يُلعَبُ به) ويُنْقَر / أوقاتَ المسرّات ، والجميعُ : دِففَةٌ ، ومُسْتَعْمِلُهُ وناقِره : المُدَفِّفُ والدَّفّافُ.

١٥٣/ب

(ووقع في الناس مُواتٌ) : إذا كَثُر الطاعونُ والموتُ فيهم ، وهو بوزنِ العُطاسِ والزُّكام وما أشبَهَ ذلك من الأدْواءِ.

(و) أمّا (المَواتُ) ـ بالفتح ـ : (فالأرض المَيْتَةُ التي لا تُزْرَع) ولا تُنْبتُ

---

(١٢) وعبارة الفصيح ٥٤ (والجُمَّةُ من الشعر).

(١٣) وعبارة الفصيح ٥٥ (وشُفْر العين بالضم).

(١٤) أي : عَقْبه ، والمقصود بالتخفيف : أن تكون عين الكلمة ساكنة. وانظر هامشنا الذي سيأتي في أول (باب ما يُثقَل ويُخفَّف باختلاف المعنى).

خَيراً ، واشتقاقُهُما جميعاً من الموت ، وضِدُّ المَوات : الحَيَّةُ ، ولذلك قال صلى الله عليه « مَـنْ أحيا / أرضـاً مَيْتةً فهي لَـه »[١٥] وللعلماء كـلامٌ وبينَهُمُ آختلافٌ في ماهيّة الأرض الموات ، وقد بيّن الفقهاءُ ذلك دونَ الأُدباء ، وآختلفوا أيضـاً في إحيائها الذي يَصِحُّ ويكون لهُ حُكمٌ في الشريعة ، فقال بعضهم : لابُدَّ من إذْن الإمام ، وقال بعضهم : قد أَذِن رسولُ الله صلى الله عليه لكل مَـنْ يُحْيِيْها وجعلها مِلْكـاً له ، ومنهم مَـنْ يَشْـرِط في الأرض المَـواتِ أنّهـا التي / لم تُمْلَكْ قَطُّ ، وبعضهم لم يَشْرِط ذلك[١٦].

١٥٤/أ

١٥٤/ب

---

(١٥) الحديث في صحيح الترمذي ١٤٦/٦ ، وفيه روايتان : الأولى كما أثبتها الشارح ، والثانيـة (مَـنْ أحيا أرضاً ميتة فهي له. وليس لعِرْقٍ ظالمٍ حقّ) ، ويروى أيضاً (مَـنْ أحيا مواتاً فهو أحقُّ به) النهاية في غريب الحديث (موت) ٣٧٠/٤.

(١٦) لاحظ آراء الفقهاء واختلاف أقوالهم بخصوص الأرض الموات في صحيح الترمذي ١٤٦/٦ ـ ١٤٩. وذكر ابن الأثير تعريف الأرض الموات بأنها التي لم تُزْرع ولم تُعْمَر ، ولا جرى عليها مِلكُ أحد. النهاية (موت) ٣٧٠/٤.

الباب السابع عشر

بـــابُ

(المكسورِ أوّلُـهُ والمضومِ باختلاف المعنى)

(الإِمَّةُ) النَّعمةُ ــ بالكسر ــ)[1] ، والجميعُ : إمَّاتٌ وإمَمٌ. (والأُمَّـةُ) ــ بـالضم ــ : (القامـةُ) ، والجميـعُ : أُمَّـاتٌ وأُمَمٌ ، (وهي أيضـاً : القَـرْنُ من الناس ، والحِينُ) ، وجمعُهُا كالجمع المتقدم ذكره ، وقال الشاعر[2]:

وإن مـعــاويــةَ الأكــرمــيــنَ
جِـســانُ الـوُجــوهِ طِـوال الأُمَــمِ[3]

١٥٥/أ / وقال الله تعالى « وآدَّكَرَ بعد أُمّةٍ »[4] أي : بعد حِينٍ ، وقُرِىء بعد « أَمَةٍ » أي : نِسْيانٍ[5].

---

(١) أدب الكاتب ٢٤٩ ، ومنه قول عدي بن زيد العبادي :

ثـم بـعـد الـفـلاح والـمُـلْك والأمـ
ـة وارَتْـهُـمُ هـنـاك الـقُـبُـور

لاحظ ديوان الشاعر ٨٩ ، التلويح ٦٥ .

(٢) وهو ميمون بن قيس البكري الملقب بالأعشى الأكبر ، شاعر جاهلي ، أنظر ترجمته في مقدمة ديوانه .

(٣) البيت من المتقارب ، وهو من قصيدة طويلة يمدح بها قيس بن معديكرب ورواية الديوان :

فـإنَّ مـعــاويــةَ الأكــرمــيــن
عِـظام الـقِـبــاب طِـوال الأُمَــمِ

أنظر الديوان ٤١ (شرح وتعليق الدكتور محمد محمد حسين ــ المطبعة النموذجية ــ القاهرة ١٩٥٠). ومعاوية المذكور في البيت اسم قبيلة. والشاهد فيه قوله : الأمم جمع أمة وهي القامة. وورد البيت في التلويح ٦٥.

(٤) سورة يوسف /٤٥.

(٥) والقراءة الثانية « أمة » قرأ بها ابن عباس ، وكان أبو الهيثم يقرأ بها أيضاً ، أنظر اللسان (أمه) ٤٧١/١٣ ، والقراءتان في نوادر أبي مسحل الأعرابي ٤٤٨/٢ .

(والخِطْبَةُ : المصدرُ) ـ بالكسر ـ كالرِّكْبَةِ والجِلْسةِ ، (فأمّا الخُطْبَةُ ـ بالضم ـ فاسمُ الكلامِ الذي يُخطَب به) ، والجميعُ : الخُطَب.

(وبَعيرٌ ذو رُحْلَةٍ : إذا كان قويّاً على السَّفَر)[٦] والارتحالِ. (والرِّحْلَةِ) ـ بالكسر ـ : (الارتحالُ) نفسُهُ ، والجميعُ : الرِّحَل ، وقياسُها قياسُ الرِّكْبَةِ والخِطْبةِ.

(و) تقول / (حَمَلَ اللهُ رُجْلَتَكَ) ، وهي مصدرُ الرّاجِلِ[٧] ، أي : جَعَلَكَ راكباً وحملَ عنكَ ورفع ذلك. ١٥٥/ب

(والرِّجْلَةُ) ـ بالكسر ـ : المُطْمَئِنُّ من الأرض) ، والجميعُ : الرِّجَلُ.

(وأما البَقْلَةُ الحمقاءُ فهي الرِّجْلةُ أيضاً)[٨] لأنّها تُوطَأُ بالرِّجل ، والجميعُ ، الرِّجَل ، كالقِطْعَة والقِطَع.

(والحُبْوَةُ : من العطاءِ) ، والجميعُ : الحُبَا ، كالغُرفَةِ والغُرَف ، (والحِبْوةُ) ـ بالكسر ـ : (من الاحتباء) ، كالرِّحْلةِ من / الارتحالِ ، ١٥٦/أ والجميعُ : الحِبَا ، كالقِطعةِ والقِطَع ، وإن شِئْتَ : الحِبْيَةُ ـ بالياء[٩] والجميع الحِبا ، والاحتباءُ ـ شَدُّ اليدين أمام الركبتين ، ويكون الانسانُ عند ذلك كالمُستندِ الى حائطٍ[١٠] ، ولذلك قيل : الحِبا جُدران العرب[١١].

(والصُّفْرِ) ـ بالضم ـ من النُّحاس . (والصِّفْر) ـ بالكسر ـ : الخالي ،

---

(٦) في كتاب الإبل للأصمعي ٩٨ : ويقال : بعير ذو رحلة ـ بكسر الراء ـ إذا كان قوياً على الركوب.

(٧) ويقال : راجل بين الرُّجْلَة. لاحظ جمهرة اللغة ٢/٨٣ ، شرح ابن ناقيا ٦٢/ب.

(٨) ونقل ابن دريد عن أبي حاتم السجستاني ان قوماً من متحذلقي المولدين يسمون هذه البقلة : رِجْلة ، وأنكر معرفته. جمهرة اللغة ٢/٨٣.

(٩) التلويح ٦٦ ، وانظر اصلاح المنطق ١١٥ ، ١١٦.

(١٠) لاحظ اللسان (حبا) ١٤/١٦١ عن ابن الأثير.

(١١) في اللسان (حبا) ١٤/١٦١ : (والعَرَبُ تقول : الحِبا حيطان العرب) وفي موضع آخر من اللسان (وفي الحديث : نُهي عن الحَبوة يوم الجمعة والامام يخطب لأن الاحتباء تَجْلِبُ النوم ولا يَسْمَعُ الخطبة ويعرض طهارته للانتقاض).

وقياسُ جميعِهما : أصفارٌ ، (و) كذلك قياسُ (العُشْرِ والعِشْر)[١٢] : أعشارٌ ، ١٥٦/ب
فالعُشْرُ الجزءُ من عَشَرَةِ أجزاءٍ.

والعِشْرُ ـ بالكسر ـ : في أظْماءِ الإبل) مُشتَقٌ من العَشَرَةِ لأنهم يَعدّون من الوقت الى الوقتِ عَشَرَةَ أيامٍ[١٣].

(وخِلفُ الناقة) : ما يخرُجُ منه اللَّبنُ[١٤]، والجميعُ ، أخلافٌ. (وليس لو.. ـهِ خُلْفٌ) وهو اسمٌ من الإخلافِ وهو الإخبارُ بأنّ شيئاً سيكونُ ولا يكونُ[١٥].

(والحُوارُ : ولدُ الناقةِ) حين تَضَعُهُ[١٦]، وجمع القِلّةِ : أَحْوِرَةٌ ، والكثيرُ : ١٥٧/أ
حُورانٌ وحِيرانٌ[١٧].

(وأمّا الحِوارُ ــ بالكسر ــ فمصدرُ حاوَرَ)[١٨]/ : إذا خاطَبَ ، يحاوِرُ مُحاورَةً وحِواراً.

(وعندي جِمامُ القَدَح ماءً) أي : قَدْرُ مِلئِهِ. (وجُمَامُ المَكُّوكِ[١٩] دقيقاً) ، فالأوّلُ بالكسر والثاني بالضم ، ومعناه كمعنى الأول.

(وقعد في عُلاوةِ الريح) حيثُ تَبتَدِئُ بالهُبوب ، (فأما سُفالتُها) فحيث تنتهي.

(وضربَ عِلاوتَهُ أي : رأسَهُ) ، والجميعُ : العَلاوَى ، مثل الإداوةِ والأداوَى ، والهِراوةِ والهَراوى. (والعِلاوةُ أيضاً : ما عُلِّق / على البعير بعدَ حملِهِ ، وجمعها كجمعِ ما تقدّم) لأنها فوق الحِمل ، كالرأسِ فوق البَدَن. ١٥٧/ب

---

(١٢) وعبارة الفصيح ٥٦ (وعُشرُ الدرهم ـ بالضم ـ يُثَقَّلُ ويُخفَّف وكذلك الى الثلث).

(١٣) لاحظ إبل الأصمعي ١٣٠ ، ١٥٢.

(١٤) الصحاح (خلف) ١٣٥٥/٤. وهو بمنزلة الحَلَمة من ثدي المرأة. التلويح ٦٧.

(١٥) قال الهروي في شرح عبارة الفصيح : أي : انه صادق فيما يعد به من الخير والاحسان. التلويح ٦٧.

(١٦) اصلاح المنطق ١٦٦ ، وإذا فطم فهو فصيل. الابل للأصمعي ١٤٢.

(١٧) الصحاح (حور) ٦٤٠/٢ ، جمهرة اللغة ٢٣٢/٣.

(١٨) وعبارة الفصيح ٥٦ (والرجل حَسَن الحِوار ــ بالكسر ــ : تُريد المحاورة).

(١٩) المكوك : مكيال قديم ، أنظر مقداره في الصحاح (مكك) ١٦٠٩/٤.

الباب الثامن عشر

بـــاب

(ما يُثَقَّلُ ويُخَفَّفُ باختلافِ المعنى)[1]

(تقول : اعمَلْ على حَسَب مـا أمرتُـكَ) ـ مُثَقَّلُ ـ أي : على مقـدارِه ومُشبِهِه وهو من حَسَبْتُ الحسابَ .

(وحَسْبُكَ ما أعطيتُكَ ـ بسكون السين ـ أي : يكفيكَ ذاك[2] .

(وجلَسَ وَسْطَ القوم[3]، وجلَس وسَطَ الدارِ) ـ بتحـريك السين ـ / ، والفرقُ بين وَسْطٍ وَوَسَطٍ أنّ مُحَرَّكَهُـا من نفس الشيء وساكِنهمـا ليس كذلـك. ١٥٨/أ

تقول : جلست وَسْطَ القوم أي : بينَهم لأنَّ وَسْطَهم غيرُهم. وجلس وَسَط الدار ـ بالتحريك ـ لأنَّه منها[4]. (وآحتَجَمَ وَسَطَ رأسِه) لأنَّه منه.

(والعَجَمُ حَبُّ الـزَّبيبِ وغيـرِهِ كـالنَّـوى) ـ بتحـريـك الجيم ـ. (فأمّا العَجْمُ) ـ بالسكون ـ (فالعَضُّ). يقال : عَجَمـهُ عَجْماً إذا عَضَّـهُ فهو مَعجومٌ .

(وهو يومُ عَرَفَةَ) ـ بفتح الراء[5] ـ / من غير ألفٍ ولا لامٍ ، وهي مكانٌ ١٥٨/ب

---

(١) المقصود بالتثقيل : فتح عين الكلمة ، وبالتخفيف : تسكينها. وقد ذكر الهروي ذلك في التلويح ٦٨ ، وانظر (باب فَعَل وفَعْل باختلاف معنى) في اصلاح المنطق ٣٧ ـ ٨٤ فيما سيأتي من ألفاظ هذا الباب.

(٢) (أي يكفيك ذاك) : سقطت من (س) ، وإثباتها من (م) ، وانظر أيضاً التلويح ٦٨ ، وشرح ابن ناقيا ٦٣/ب.

(٣) (وجلس وسْطَ القوم) : ساقطة من (س) وإثباتها من (م) ، وانظر أيضاً الفصيح ٥٧ .

(٤) (الوَسَط ـ بالتحريك ـ : ما بين طرفي كل شيء ، فعلامة الساكن أن يكون بمعنى : بين ، والمتحرك لا يكون بهذ المعنى). شرح ابن ناقيا ٦٣/ب.

(٥) (وهو يوم الحج الأكبر ، وعرفة اسم علم معرفة لجبل أو مكان بعينه خلف مِنىً) التلويح /٦٨.

معروفٌ من الحِلِّ ما لم يَحْضُرْه الحجيجُ لم يَقَعْ حَجُّهم موقِعاً صحيحاً.

(وخَرجتْ على يَدِه عَرْفَةٌ) ــ بسكون الراء ــ أي : قَرْحَةٌ يَعرِفونَها ، وقد عُرِفَتِ اليدُ وهي معروفة إذا خرجَ بها ذاك.

(وحَطَبٌ يَبْسٌ) ــ بسكون الباء ــ : (كأنَّهُ خِلْقَةٌ) يعني أنّه مع كونِه نابتاً يَجِفُّ.

(ومكانٌ يَبَسٌ) ــ بفتح الباء ــ : (إذا يَبِسَ بعدما كان فيه ماءٌ) ، والقرآن قد نَطَق بذلك. قال تعالى « فاضرب لهم طريقاً في البحر يَبَساً »[6].

١٥٩/أ

(وفُلانٌ / خَلَفُ صِدْقٍ من أبيه وخَلَفُ سوءٍ) كلاهما بفتح اللام ، وقد يُسَكَّنُ اللامُ في الثاني.

(والخَلْفُ) ــ بسكون اللام ــ : القومُ الذين يأتون بعد قوم ، وقد يُطلَقُ ذلك على الواحد ، وإنّما سُمّي بذلك لأنّه خَلْفُ الأول.

(والخَلْفُ أيضاً : الخَطَأُ) الرَّدِيءُ (من الكلام) ، (يُقال : سَكَتَ ألْفاً ونَطَقَ خَلْفاً)[7] أي : سَكَتَ ألفَ مرّةٍ أو ألْفَ سَكْتَةٍ ونَطَقَ مَنْطِقاً رديئاً فاسداً[8] ، فَنَصْبُ ألْفٍ على وجهينِ : الظَّرْفِ / والمصدرِ ، ونَصْبُ خَلْفٍ على المصدر.

١٥٩/ب

---

(٦) سورة طه/٧٧. والآية لم ترد في النسختين لكننا آثرنا إثباتها فيه لكي لا يظن الدارس ان هناك نقصاً أو اختلالاً في الشرح من جهة ، ومن جهة أخرى تابعنا طريقة الشارح وهي إثبات النصوص ، على الرغم من انه لم يذكر في هذا الموضع نص الآية الكريمة ولكنه أشار اليها بقوله : (والقرآن قد نطق بذلك).

(٧) (سَكَتَ ألفاً ونطق خَلْفاً) من الأمثال ، وهو في أصل الفصيح ٥٧ ، والفاخر ٢٦٩ ، ومجمع الأمثال ١/٣٣٠ ، وجمهرة اللغة ٢/٢٣٧ ، واصلاح المنطق ١٢ ، ١٣ ، وجمهرة الأمثال ١/٥٠٩ وفيه نُسب المثل الى الأحنف.

(٨) أنظر حديث ابن السكيت عن الخَلْفِ والخَلَف في اصلاح المنطق ١٢ ، ١٣ ، ٦٦ ، ففيه تفصيل أكثر.

الباب التاسع عشر

بـــاب

(المشـــدَّد)

(تقول : فيه زَعَارَّةٌ) أي : شِدّةٌ وعَسَرُ خُلُقٍ[1]، ويُقال لِمَـنْ فيه ذلك : رجلٌ زُعْرورٌ و زُعْرٌ.

(وحَمَارَّة القَيْظِ : شِدَّتُهُ)[2] وتَوَقُّدُ حَرِّه ، وفي هذا الوزن : صَبَارَّةُ الشِّتاء شِدَّةُ بَرْدِهِ ، وفيه بَذَارَّةٌ أي : تبذيرٌ لمالِهِ ، وألقى عليه عَبَالَّتَه أي : ثِقْلَهُ ، وقد جاء على حَبَالَّتِهِ ذلك أي : أثَرِهِ ، ويُقال للعِيال الكثير / : جَرَبَّةٌ وجَرَابَّةٌ. ١٦٠/أ

(وهو سامٌّ أبْرَصَ)[3] لهذه الدُّوَيبَّةِ[4]، وزَعَمَ بعضُهم أنّه سُمّي بذلك لأنه يَسُمُّ الحيَّـةَ[5]، والحَيَّةُ يقـال لها : الأبـرَصُ والبَرْصـاءُ. (و) التثنية : (سـامّا أبْرَص) ، (و) الجميع : (سـوامّ أبْرَصَ) ، وهـذا أجودُ من المـذهب الآخر

---

(١) (ولا تقل : زَعارَة ـ بالتخفيف ـ) اصلاح المنطق ١٧٦ . والتخفيف من لحن العامة كما في أدب الكاتب ٢٩١ ، وتقويم اللسان ١٣٥ .

(٢) جمهرة اللغة ٣/٤١٠ ، ومنه قول الإمام علي (رض) في خطبته المشهورة في الحث على الجهاد « . . . فإذا أمرتكم بالسير إليهم في أيام الحر قلتم : هذه حمارّة القيظ أمهلْنا حتى يَنْسَلِخ . . » أنظر البيان والتبيين للجاحظ ٢/٤١ (تحقيق حسن السندوبي).

(٣) أدب الكاتب ٢٩١ ، اصلاح المنطق ١٧٦ وفيه (وإن شئت قلت : هؤلاء السوامّ ، وإن شئت قلت : هؤلاء البِرَصَة). وفي الكتاب لسيبويه ١/٢٦٤ : (وسام أبرص وبعض العرب يقول : أبو بريص). أنظر أيضاً المقتضب ٤/٤٥، ٣١٩، ٣٢٠. وما تزال العامة في العراق تقول لهذا النوع من الحشرات الذي يظهر على الحيطان : (ابو بريص).

(٤) (الدُّوَيبَّة: تصغير الدابّة ، الياء ساكنة وفيها إشمام من الكسر وكذلك ياء التصغير إذا جاء بعدها حرف مثقل في كل شيء) اللسان (دبب) ١/٣٧٩.

(٥) أنظر حياة الحيوان ٢/١١ ، ٣٩٩. وفي شرح ابن ناقيا ٦٤/أ (وسام أبرص نوع من الحشرات وهو شبيه بالوَزَغَة).

في الجمع وهو : الأبارِصُ والبِرَصَة ، وقال قائلُهُم[6]:

والـلهِ لـو كُـنْـتَ لـهـذا خـالِـصـاً
لَـكُـنْـتَ عَـبْـدا تـأكُـلُ الأبـارِصـا[7]

/ (وسَكْران مُلْتَخٌ أي : مُخْتَلِطٌ ، وقد اَلْتَخَ عليهم الأمرُ : إذا اَخْتَلَطَ. ١٦٠/ب
وأما المُلْطَخُ فهو المُلْتَخُ)[8] إلاّ انهم أبْدَلُوا التاءَ طاءً[9].

(وشَـربْتُ مَشْوًاً ومَشِيّاً) على فَعُولٍ وفَعيلٍ[10]: (للدَّواءِ الذي يُمَشّي البَطْنَ)[11] ويُطْلِقُهُ.

(ويقال للذي يُحْسَى : حَسُوٌّ وحَساءٌ). فالحَسُوُّ بوزن العَدُوِّ ، والرَّجُلِ اللَّهُوِّ[13].

(وهي الإجّانَةُ)[14]، والجميع : الأجاجينُ : وسُمّيت بذلك لأنَّ الماء يَأْجِنُ فيها:

---

(٦) لم أهتد الى معرفة قائله. وفي الحيوان للجاحظ ٣٠٠/٤ (وأنشد أبو زيد : البيت).

(٧) البيت من الرجز وهو في اللسان (برص) ٥/٧ ، وفيه (وأنشده ابن جني : آكل الأبارصا ، أراد آكلاً الأبارص فحذف التنوين لالتقاء الساكنين).

(٨) وعبارة الفصيح ٥٨ (وسكران ملتخٌ وملطخٌ أي مختلط ، ويُقال : التخَّ عليهم أمرهم : إذا اختلط). أنظر أيضاً أدب الكاتب ٣١٩.

(٩) وظاهر كلام ثعلب في ملتخٌ وملطخ هو ان الأخيرة لغة في الأولى، وللكن غيره عدّها لحناً، ففي اللسان (لخخ) ٥١/٣: (وسكران ملتخٌ وملطخٌ أي مختلط لا يفهم شيئاً لاختلاط عقله. ومنه يقال : التخ عليهم أمرهم ، أي اختلط. فأما قولهم « ملطخٌ » فغير مأخوذ به ، لأنه ليس بعربي ، قال الجوهري : سكران ملتخٌ ، والعامة تقول : ملطخٌ. ولا يقال : سكران متلطّخ).

(١٠) وفي اللسان (مشي) ٢٨٣/١٥ (وشربت مَشِيّاً ومَشُوّاً ومَشْواً ، الأخيرتان نادرتان. فأما مَشُوٌّ فانهم أبدلوا فيه الياء واواً ، لأنهم أرادوا بناء فَعول ، فكرهوا أن يلتبس بفعيل ، وأما مَشُوٌّ فان مثل هذا إنما يأتي على فعول كالقَيوء.

(١١) وعبارة الفصيح ٥٨ (وشربت مَشُواً ومَشِياً تعني الدواء المسهل).

(١٢) (يُحسى) وردت في (س) بالألف الطويلة وإثباتها بالمقصورة من (م) والفصيح ٥٨.

(١٣) انظر اصلاح المنطق ٢٢٣ ، ٣٣٥.

(١٤) اصلاح المنطق ١٧٦ ، أدب الكاتب ٢٩٠ ، ما تحلن فيه العوام ٢٨.

١٦١/أ (والإجّاصُ)[١٥] / هذا الثَّمَرُ المعروفُ ، والواحدة : إجّاصَةٌ والعامة تقول : إنْجانةٌ وإنجاصَةٌ وليس ذلك بصحيح[١٦].

(والأُتْرُجُّ)[١٧] هذا المشْمومُ ، الواحدةُ : أُتْرُجَّةٌ ، وقال قائلهم[١٨]:

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْحُ العبيرِ بها

[كأن تَطْيابَها ، في الأنفِ مَشْمومُ][١٩]

(وجاء بالضِّحِّ والرِّيحِ)[٢٠] أي : بما طَلَعَتْ عليه الشمس وهَبَّتْ عليه الرِّيح ، يُقال ذلك لِمَنْ جاء بالشيء الكثير.

---

(١٥) اصلاح المنطق ١٧٦ ، أدب الكاتب ٢٩٠ ، ما تلحن فيه العوام ٢٨ .

(١٦) وقد نهى عنهما ابن السكيت أيضاً في اصلاح المنطق ١٧٦ . وهما من لحن العامة في ما تلحن فيه العوام ٢٨ ، وتقويم اللسان ٨٧.

وقال ابن السيد في الاقتضاب ١٩٥ : (وقد حكى اللغويون ان قوماً من أهل اليمن يبدلون الحرف الأول نوناً فيقولون : حنظ يريدون حظا ، وانجاص وانجانة ، فإذا جمعوا رجعوا الى الأصل ، وهذه لغة لا ينبغي أن يلتفت إليها فان اللغة اليمانية فيها أشياء منكرة خارجة عن المقاييس ، وإنما ذكرنا هذا لِيُعْلم أن لقول العامة مخرجاً على هذه اللغة).

وقد نشأت انجانة وانجاصة عن إجّانة وإجّاصة بقلب الجيم الساكنة الأولى نوناً وهي من الحروف المائية رغبة في فك التشديد. ونجد هذه الظاهرة الصوتية في الأترجّ التي ستأتي. لاحظ كتاب « نصوص في فقه اللغة العربية » ١/٣٤٤ (الهامش).

(١٧) أدب الكاتب ٢٩١ وفيه : (وأبو زيد يحكي تُرُنْجة وتُرُنج أيضاً). وفي اصلاح المنطق ١٧٨ (والأُتْرَنْجُ لغة). والأترنج من لحن العامة في ما تلحن فيه العوام ٢٨ ، وتقويم اللسان ٨٧. والأترج فارسية معربة أصلها : تُرُنج. لاحظ شرح ابن ناقيا على الفصيح ٦٤/ب ، والألفاظ الفارسية المعربة ٣٤.

(١٨) وهو علقمة بن عبده الملقب بالفحل. أنظر ترجمته في مقدمة ديوانه.

(١٩) البيت من البسيط وإثبات شطره الثاني من الديوان ٥١ . وورد البيت معزوّاً الى علقمة في أدب الكاتب ٢٩٠ ، والاقتضاب ٣٨١ ، واللسان (ترج) ٢/٢١٨.

(٢٠) وهو مثل في تهذيب الألفاظ لابن السكيت ١٠ ، اصلاح المنطق ٢٩٥ وفيه (ولا يُقال : الضيح) ، الفاخر ٢٤ ، أدب الكاتب ٣٧ ، ٣١٧ ، متخير الألفاظ ١٤٥ ، جمهرة الأمثال ١/٣٢١ ، مجمع الأمثال ١/١٦١ ، أساس البلاغة ٢/٤٢ .

(وقَعَدَ على فُوَّهَةِ الطريق)[21] أي : فَمِهِ ، والجميعُ : أفْواهٌ ، كذلك قال اللغويون ، والصحيح أن يُقالَ في / جمعها : فوائِهُ ، والأصل : فَواوِهُ ، كما قالوا في جمع أوّل : أوائِلُ ، والأصلُ : أواوِلُ ، لكنّهم كَرِهوا واوين مُكْتَنفتَيْنِ أَلِفاً في جمعٍ وإحدى الواوينِ بِجَنْبِ المُتَطَرِّفِ.

161/ب

(وغلامٌ ضاوِيٌّ أي : مَهْزول ، وجاريَةٌ ضاوِيَةٌ) ، ووزنُ ضاويٌّ : فاعولٌ مشتقٌّ من الضَّوَىٰ وهو الهُزال والدِّقَّة والضُّؤُولَةُ[22] ، وأصلُ ضاويٌّ : ضاوُوْيٌ فَفُعِلَ به ما يُفْعَلُ بالمَقْضِيِّ في أصْلِهِ.

(وهي العاريّةُ) ، ووزنها : فَعَلِيَّةٌ / وهي قبل الاعتلال : عَوَرِيَّةٌ ولَيْسَتْ من العارِ في شيءٍ ، لأن العارَ من بناتِ الياء والعاريّةُ من الواو ، والدليل على الأول قولهم : تَعَوَّرْنا العَوَاريَّ بيننا ، وتقول عَيَّرْتُهُ تَعْيِيراً ، من العار ، وقد جاء في جمع العارِ : أعْيارٌ ، وقال بعضُهم[23] فيما أنشد الرياشيُّ[24] في كتاب النوادر[25] :

162/أ

---

(21) في اصلاح المنطق 177 : (وتقول : قعد على فُوَّهة الطريق ، وعلى فُوَّهة النهر . ولا تقل : فم ، ولا فُوْهة بالتخفيف).

(22) قال الأزهري : (الضَّوى ـ مقصور ـ مصدر الضّاوي ، ويُمدّ فيُقال ضاويّ على فاعول) التهذيب 12/94.

(23) وهو الراعي النميري ، كما أشار الى ذلك الأزهري في التهذيب 3/166 ، وابن منظور في اللسان (عير) 4/625. ولم أجد الشاهد الذي سيأتي في ديوان الراعي (تحقيق ناصر الحاني ـ مطبوعات المجمع العلمي بدمشق 1964).

(24) وهو ابو الفضل العباس بن الفرج اللغوي البصري المتوفى سنة 257 ، وهو من تلاميذ الأصمعي كثير الرواية عنه . لاحظ ترجمته وأخباره في الفهرست لابن النديم 92 (طبعة القاهرة) ، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي 103 ـ 106 ، أخبار النحويين البصريين للسيرافي 68 ـ 70 ، مراتب النحويين لأبي الطيب 75 ـ 76 .

(25) كتاب النوادر للرياشي ، أشار الى ذلك أكثر من مرجع عُني بتراجم اللغويين والنحويين ولكن الكتاب مفقود !.

[ونَبَتَّ شَـرٌّ بنـي تـمـيـمٍ مَـنْـصِبـاً]
دَنِسُ الـمـروءةِ ظـاهِـرُ الأعـيـارِ[٢٦]

(وتقـول للمُهْرِ : فَلُوٌّ)[٢٧] ، والجميـع : أفلاءٌ لأنـه / يُفْلى عن أُمِّـهِ ، ١٦٢/ب
ونظيرُهُ : عَدُوٌّ وأعداءٌ ، وليس ذلك بقياس[٢٨].

(وهـو[٢٩] الحُوّاري)[٣٠] للدقيق النقيِّ والخُبْزُ منه ، وكـأنـه[٣١] فُعّـالي.
من التَّحْوير وهو : التَّبْييضُ[٣٢].

(وهو الأَرُزُّ) ـ بفتح الأول وتشديد الزاي ـ ، والواحدةُ : أرُزَّةٌ ، و فيه لغاتٌ كثيرة[٣٣].

---

(٢٦) من الكامل ، وإثبات شطره الأول من التهذيب ١٦٦/٣ وروي فيه : (بني نُمير) بدل (بني تميم) ، أما في اللسان (عير) ٦٢٥/٤ فكما اثبتنا. ورُوي شطره الثاني بنصب (دنس) و (ظاهر) في التهذيب واللسان. والشاهد فيه قوله الأعيار ، جمع : عار . ومعنى ظاهر الأعيار : ظاهر العيوب.

(٢٧) والعامة تقول : فَلُوَ ـ بالتخفيف ، جمهرة اللغة ١٦٠/٣ ، شرح ابن ناقيا ٦٥/أ ، أدب الكاتب ٢٨٩ ، وعامة بغداد ـ كما ذكر ابن الجوزي في تقويم اللسان ١٦٤ ـ تقوله بضم الفاء ، وبعضهم يسكّن الواو.

(٢٨) قال ابن السكيت : (وليس في الكلام فَعول مما لام الفعل فيه واو فتأتي في آخره واو مشدّدة وأصلها واوان إلا عدوّ وفَلوّ) اصلاح المنطق ٣٣٥.

(٢٩) في (س) : (وهي) وما أثبتناه من(م)، والفصيح ٥٨ والتلويح ٧٠.

(٣٠) اصلاح المنطق ١٦٨ ، والعامة تقوله بفتح الحاء ، تقويم اللسان ١١٣.

(٣١) في (س) : (وكأنها) وما أثبتناه من (م) هو مما يقتضيه السياق ، حيث بدأت العبارة بـ (وهو الحُوّاري).

(٣٢) ومنه الحَوَرُ : وهو البياض الخالص ، والعين الحوراء : النقية البياض. لاحظ شرح ابن ناقيا ٦٥/أ. ومنه قوله تعالى « وحُورٌ عين ، كأمثال اللؤلؤ المكنون » الواقعة/٢٢ ، ٢٣.

(٣٣) قال الهروي في التلويح ٧٠ : (وحكى أبو زكريا التبريزي في الأرز ست لغات : آرُزٌ ، وأُرُزٌ، وأُرْزٌ ، ورزٌّ ورُنْزٌ وهي لعبدالقيس) واللغات الست المتقدمة ذكرها ابن قتيبة في أدب الكاتب ٤٦٥ (باب ما جاء فيه ست لغات).

(والباقِلّى مُشَدّدةٌ إذا قَصرَتْ)[٣٤]، وتقعُ على الواحد والجنسِ كلّه.

(وكذلك الباقِلاءُ الممدود والمخفّف)[٣٥]، والواحدة : باقِلاءَةٌ باقِلّاةٌ عند / ١٦٣/أ الكوفيين ، وذلك عندنا غَلَطٌ[٣٦].

(والمِرْعَزّى)[٣٧] وزنها : فِعْلَلى ، لأن الميم أصليّة ، لأنّ الدليل قد دلَّ على أصليتها في (المِرْعزاء) الممدودة ، ولأنها بوزن الطِّرْمِساء للظُّلْماء ، وليس في الكلام مِفْعِلاءُ[٣٨]، وأما الميم فإنّها مَقيسةٌ على مكسورتها لأنها إذا ثَبَتَتْ أصليتها في الوجه الأول ثَبَتَتْ في الوجه الثاني ، كالتاء في تُرَتب وتُرْتُب لمّا ثَبَتَتْ زيادتها في الوجهين قُلْنا في التُّرْتُبِ المضموم التاءين : إنّ التاء / فيه زائدة. ١٦٣/ب

(وفلان يتعهّدُ ضَيْعَتَهُ) ، أي : يَشْتَغِلُ بِعِمارتها ، يتعهّدُ تَعَهُّداً ، والناس يقولون : فلان يتعاهد ضَيْعَتَه[٣٩] وجمع الضَّيْعَةِ : الضِّياعُ ، وسُمّيت ضَيْعَةً لأنها إنْ لم يُشْتَغَلْ بها ضاعت.

---

(٣٤) أنظر اصلاح المنطق ١٨٣ ، أدب الكاتب ٤٥٦ ، المقصود لابن ولاد ١٥. والباقلى لغة شامية للفول كما في جمهرة اللغة ٣/١٦٠ ، والتلويح ٧٠ ، وسوادية كما في اللسان (بقل) ٦٢/١١ ، والتاج (بقل) ٢٣١/٧ ، وذكر ابن ناقيا انه ليس بعربي ، شرح الفصيح ٦٥/أ.

(٣٥) (والمد فيه أحسن الوجهين) شرح ابن ناقيا للفصيح ٦٥/أ.

(٣٦) أي ان البصريين يقولون ان (الباقلّى والباقلاء) تقع على الواحد والجنس كله ، والكوفيون يذهبون الى ان الواحدة منهما : باقلاءة وباقلاة. وجاء في اللسان (بقل) ٦٢/١١ (والواحدة : باقِلّاة وباقلّاءة ، وحكى أبو حنيفة : الباقلى ـ بالتخفيف والقصر ـ ، قال : قال الأحمر : واحدة الباقلاء : باقلاء ، قال ابن سيده : فإذا كان ذلك فالواحد والجمع فيه سواء ، قال : وأرى الأحمر حكى مثل ذلك في الباقلّى).

(٣٧) اصلاح المنطق ١٨٣ ، جمهرة اللغة ٤٢٢/٣ ، أدب الكاتب ٤٥٦ ، وقال الجواليقي : (وهو بالنبطية : مَرْعِزاً ، وقد تكلموا به) المعرب ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ، لاحظ هامش الدكتور يعقوب بكر على هذه اللفظة في كتابه : نصوص في فقه اللغة العربية ٣٤٩/١.

(٣٨) (وقيل : الميم في أوله أصلية ، وهي عند البصريين زائدة ، ووزنه : مِفْعَلّى ومِفْعِلاء ، والقصر أفصح). شرح الفصيح لابن ناقيا ٦٥/أ.

(٣٩) عبارة : (والناس يقولون : فلان يتعاهد ضيعته) لم ترد في (س) هنا ، إنما وردت في السطر التالي بعد عبارة الفصيح (وعظّم الله أجرك) ، وكأن الناسخ فطن الى العبارة المتقدمة فحشرها بعد لفظة جديدة من الفصيح ، وما أثبتناه من (م) هو مما يقتضيه السياق.

(وعَظَّمَ اللهُ أجْرَكَ) وأعْظَمَ اللهُ أجْرَهُ[40]، والأجْرُ : ما يَسْتَحِقُّهُ الأجيرُ بِعَمَلِهِ ، والجميع : الأُجُور. قال الله تعالى : «[فانكحوهنّ بإذنِ أهْلهنّ] وآتوهنَّ أُجُورَهُنَّ »[41].

(ووعَزْتُ إليك في الأمْر) ، (و) الكُتّاب يستعملون (أوعَزْتُ) ــ بالألف[42] ــ / إيعازاً ، أي : تَقَدَّمْتُ إليك وأَمَرْتُك. ١٦٤/أ

(٤٠) ذكر الجوهري في الصحاح (عظم) ٥/١٩٨٨ : (عظَّم الأمر وأعظمه بمعنى واحد) ، ومثل ذلك تجده في اللسان (عظم) ١٢/٤١٠.

(٤١) النساء/٢٥.

(٤٢) قال ابن قتيبة : (وعَزت إليك في كذا وأوْعزت ، ولم يعرف الأصمعي وَعَزْت ــ خفيفة ــ) أدب الكاتب ٢٩١. وعقَّب ابن السيد بقوله (إن كان الأصمعي لا يعرف وَعَزْت ــ خفيفة ــ فقد عرفها غيره ، فلا وجه لإدخالها في لحن العامة من أجل أنّ الأصمعي لم يعرفها ، فإن كان قول الأصمعي هو الصحيح فَلِمَ أجاز غيره في هذا الموضع الآخر) الاقتضاب ١٩٦. أنظر أيضاً اصلاح المنطق ٢٨٧. وجاء في شرح الفصيح لابن ناقيا ٦٥/أ (والعامة تقول : وعَزْت ــ بالتخفيف ــ وهي لغة قليلة غير فصيحة).

الباب العشرون

بـــابُ
(المُـخَـفَّفِ)

(تقولُ[1] : فلانٌ من عِلْيَةِ الناس) أي : من كبارِهم ، والواحدُ عَلِيٌّ ، مثل صِبْيَةٍ وَصَبِيٍّ[2] واشتقاقُهُ من العُلُوِّ أو العَلَاءِ[3].

(والمُكاري) : الذي يُكرِي ظَهْرَه [و][4] يُؤاجِرُهُ[5]، يقال : كارىٰ يُكاري مُكاراةً وكِراءً فهو مكارٍ. (و) الجميع : (المُكارون)[6]، ونَفْسُ الأُجْـرةِ هو : الكِرَا ـ غيرُ ممدودٍ ـ ويُكتبُ بالألف / لأنَّه يقال : أَعْطِهِ كِرْوَتَه أي : كِراه[7].

١٦٤/ب

---

(١) (تقول) : لم ترد في (س) وإثباتها من (م) وهي في الفصيح ٥٩ ، والتلويح ٧١.

(٢) في اللسان (علا) ٨٦/١٥ (ورجل عليٌّ أي شريف ، وجمعه عِلْية . . . أبدلوا من الواو ياءً لضعف حَجْز اللام الساكنة ومثله : صبيٌّ وصبيةٌ). لاحظ أيضاً معجم مقاييس اللغة (علو) ١١٢/٤ .

(٣) في (س) : (العَلَا) بلا همز ، وإثباته بالهمز من (م) ومعظم المعجمات وكتب اللغة حيث جاء في الصحاح (علا) ٢٤٣٥/٦ (علا في المكان يعلو علواً. وعلي في الشرف يعلى عِلاء ، ويقال أيضاً : علا ـ بالفتح ـ يعلى. قال رؤبة : لما علا كعبُك بي عَلَيْتُ. فَجَمَعَ بين اللغتين). لاحظ اللسان (عِلا)٨٦/١٥، ومعجم مقاييس اللغة ١١٣/٤ وفيه : (قال الخليل : فأما العَلَاء فالرفعة وأما العلوّ فالعظمة والتجبر).

(٤) زيادة يقتضيها المعنى والسياق.

(٥) في التلويح ٧١ (والمكاري هو الذي يؤاجر الدواب لتُركَبَ ويُحملَ عليها) وما زالت العامة في بغداد وبعض أنحاء العراق تستعمل هذا المعنى بلفظ مقارب فتقول : (المْچاري).

(٦) قال ابن السكيت : (ويقال : هم المكارون ، والواحد مُكارٍ ، وذهبتُ الى المكارين ، ولا يقال : المكاريّين) اصلاح المنطق ١٨٠ ، وقال ابن قتيبة مثل ذلك في أدب الكاتب ٢٩٤ . وعد ابن الجوزي (المكاريّين) ـ التي منعها ابن السكيت وابن قتيبة ـ من لحن العامة. تقويم اللسان ١٩٣ .

(٧) وفي اللسان (كرا) ٢١٩/١٥ عن ابن السكيت : (ويقال للأجرة نفسها : كِراءٌ أيضاً) [ـ بالمد ـ].

(وعِنَبٌ مُلاحِيٌّ) أي : أبيضُ ، وهو مشتقٌّ من المُلْحَةِ وهي : البياضُ[٨].

(وأنا في رَفاهيَةٍ من العَيْش)[٩] أي : خَفْض وسَعَةٍ ، وأنا رافِهُ العَيْش.

(وعَرَفْتُ الكَراهيَةَ في وَجْهِهِ) ، وهي مَصْدَرُ : كَرِهَ يَكْرَهُ كَراهةً وكراهِيَةً ، والكَرَاهِيَةُ في القلب وإنَّما يكون أثرُها في الوجه أي : العَلَامة الدّالَّةُ عليها.

(والطَواعيَةُ)[١٠] : مصدر : طاعَ يطوعُ طَوْعاً وطَوَاعِيَةً / وهي الإنْقيادُ والتَّذَلُّل. ١٦٥/أ

(والرَّباعِيَة)[١١] : آسمٌ للسِّنِّ بِجَنْبِ الثَّنِيَّةِ ، والجمعُ : الرَّباعِياتُ.

---

(٨) إصلاح المنطق ١٨٢ ، أدب الكاتب ٢٩٢. وقال الأصمعي : ان (المُلاحيّ) من ضروب العنب ، ونبّه على أن اللام فيه مخففة وأنشد :

ومن تعاجيب خلق الله غاطيةٌ
يُعْصَرُ منها مُلاحِيٌّ وغربيبُ

ثم قال : (قال أنس : فاتحت في ذلك نفطويه في بغداد فقلت : إجماعكم ومن تقدمكم من أئمة اللغة على تخفيف هذا الاسم (ملاحيّ) واحتجاجكم بهذا البيت علام بنيتموه. قال : لا تشدد إلا الياء. قلت : الياء ياء النسب لابد من تشديدها ولكن اللام ؟ قال : هكذا رويت. قلت : فأين أنت من قول أبي قيس بن الاسلت :

وقد لاح في الصبح الثريا لِمَنْ يرى
كعنقودِ مُلاَّحيَّةٍ حين نَوَّرا

وهو أحسن بيت قيل في التشبيه. قال : لا أعرفه. قلت : عدك لا تعرف هذا فأين أنت من قول أهيب بن سماع صاحب الرسول :

قطوفها والثريا النجمُ واقفةٌ
كأنها قِطْفُ مُلاَّحٍ من العنب

قلت : وهاتان الشديدتان هما الوتد من الشعر ، ولا يجوز اسقاط التشديد منهما لأن الوتد ركن من الشعر. قال : لا أدري) النخل والكرم للأصمعي ٨٥ ــ ٨٦ (مجموعة البلغة في شذوذ اللغة).

(٩) (وفيها لغات ، تقول : أنا في رَفَاهةٍ ورفاهِيَةٍ ورفاهيَّةٍ ــ بتشديد الياء ــ ورُفَهْنِيَة. كلهنّ بمعنى واحد) شرح ابن ناقيا ٦٦/أ. لاحظ أيضاً اصلاح المنطق ١٨٠ ، درة الغواص ١٦٠.

(١٠) وعبارة الفصيح ٥٩ (وهو حَسَن الطواعِيَة). والرفاهية والكراهية والطواعية كلهنّ بالتخفيف في أدب الكاتب ٢٩٢.

(١١) (ولا تقل : الرباعيّة) اصلاح المنطق ١٨٠ ، أدب الكاتب ٢٩٢.

(وأرضٌ نَدِيَةٌ)[١٢] أي : مُبْتَلَّةٌ من النَّدَىٰ وهو البَلَلُ، ويقال : نَدِيَتْ تَنْدىٰ نَدَىً فهي نَدِيَةٌ.

(وأرض مُسْتَوِيَةٌ)[١٣] وقد آسْتَوَتْ تَسْتَوِي آسْتِواءً فهي مُسْتَوِيَةٌ : إذا كان بعضُها يساوي بعضاً.

١٦٥/ب

(ورماه بِقُلاعةٍ)[١٤] أي : بِحَجَرٍ أو مَدَرٍ قَلَعَه فرماه به ، / وهي بوزنِ سُقاطة ونُفاية.

(وهو أبٌ لك) ، والأصلُ : أَبَوٌ ، والدليل على الواو : الأُبُوَّةُ والأَبَوانِ[١٥]، والدلالة على فتحِ الباء : الآباءُ في الجمع.

(وكذلك أخٌ) ، في الأصل : أَخَوٌ بدلالة الإخْوان والأُخُوَّةِ[١٦]، إلّا أن بعضَ ذلك يَدُلُّ على الحركةِ والواو ، وبعضَ ذلك يَدُلُّ على الواو دون الحركة[١٧].

(والدَّمُ)[١٨] أصلُهُ : دَمَيٌ[١٩] وقد قال شاعرهم[٢٠]:

---

(١٢) (ولا تقل : نديّة) اصلاح المنطق ١٨١ ، أدب الكاتب ٢٩٣ ، ذيل الفصيح ٢٨.

(١٣) إصلاح المنطق ١٨١ ، أدب الكاتب ٢٩٤.

(١٤) (ولا يُقال : قُلّاعة ــ بالتشديد) اصلاح المنطق ١٨٢ ، أدب الكاتب ٢٩٤.

(١٥) وقد تقدم الحديث عن ذلك في باب المصادر.

(١٦) وتقدم الحديث عن ذلك في باب المصادر.

(١٧) لاحظ ما ذكره الشارح في العبارة السابقة (وهو أب لك).

(١٨) (ولا تقل : دمٌّ) اصلاح المنطق ١٨٢. ودمٌّ ــ بالتشديد ــ من لحن العامة في تقويم اللسان ١٢٤.

(١٩) أنظر اختلاف الآراء في أصل (دم) في الكتاب لسيبويه ٢/١٩٠ ، والمقتضب ١/٢٣١ ــ ٢٣٢ ، والمنصف ٢/١٤٨ ، والمخصص ٦/٩٢ ، ١٥/١٦٨.

(٢٠) قيل إن البيت الآتي لعلي بن بَدّال كما نسبه ابن دريد في الجمهرة ٢/٣٠٣ ، وقال صاحب الخزانة : ان ابن دريد روى الشاهد مع بيتين في كتابه : المجتبى، عن عبدالرحمن عن عمه الأصمعي ونسبها لعلي بن بدّال بن سليم... وقال أيضاً : ان الشاهد ينسب الى الفرزدق والى الأخطل والى غيرهما.. ولكن ابن دريد هو المرجع في هذا الأمر فينبغي أن يؤخذ بقوله. خزانة الأدب ٣/٣٥١ ــ ٣٥٢. والشاهد ضمن قصيدة للمثقب العبدي في أمالي ابن الشجري ٢/٣٤٤.

فَلَوْ أنّـا عـلى حَـجَـرٍ ذُبِـحْـنـا

جَـرَى الـدَّمَـيـانِ بـالـخَبَـرِ الـيـقـيـنِ[٢١]

/وجمع الدَّمِ : الدِّماء.

١٦٦/أ

(والسُّمانى[٢٢] طائـرٌ معروف) ويقـعُ ذاكَ على الواحـد والجنس أجمع ، وليستِ الـواحـدةُ سُماناة كمـا ذَكَـرَ ثعلب[٢٣]، لأن عَلَمَ التـأنيث[٢٤] لا يَـدْخُـلُ على العَلَمِ .

(وحُمَـةُ[٢٥] العَقْـرب : سَمُّهـا) ، والجميـع : حُمَـاتٌ ، وتُـرى أنّهـا في الأصل : حُمْيَةٌ[٢٦] من الحَمَا[٢٧] لأنّه يَنْفُذُ في البَدَن بِفَرْطِ حرارتـهِ وناريَّتـهِ ، والعامةُ تُقَدِّرُ أن حُمَةَ العقربِ : إبْرَتُها وذاك / خَطَأ[٢٨].

١٦٦/ب

(واللِّثَة)[٢٩] اللَّحْمُ المُطِيفُ بـالأسنان ، والجميـع : اللِّثَاتُ ، وهي في

---

(٢١) البيت من الوافر ، ويروى شطره الأول (فلو أنا على جُحْر . . .) ـ بضم الجيم وسكون الحاء ـ أي : الشقّ في الأرض. (خزانة الأدب ٣٥١/٣).
والبيت بلا عزو في المقتضب ٢٣١/١ ، والمخصص ٩٢/٦ ، والصحاح ٢٣٤٠/٦ ، واللسان ٢٦٨/١٤ ، مادة (دمي).

(٢٢) (ولا تقل : سُمّانى ـ مشددة) اصلاح المنطق ١٨٣ ، أدب الكاتب ٢٩٤ .

(٢٣) وعبارة ثعلب في فصيحه ٥٩ (والواحدة : سمـاناة) وقـد ذكرهـا الهروي في التلويـح ٧١ ، وابن ناقيا في شرحه للفصيح ٦٦/أ ، ولكن الأخير عقّب بقوله : (ويقال : السُّمانى للواحـد والجمع).

(٢٤) المقصود بملم التأنيث : علامة التأنيث.

(٢٥) قال ابن السكيت : (ولا تقل حُمّة ـ بالتشديد ـ) اصلاح المنطق ١٨٢ . وفي اللسان (حما) ٢٠١/١٤ عن ابن الأعرابي (يقال لسمّ العقرب الحُمَة والحُمَّة).

(٢٦) (والدليل على انها في الأصل : حُمْية قولهم في التصغير : حُمَيّة). شرح الفصيح لابن ناقيا ٦٦/ب.

(٢٧) (أصل الحمة : حمو أو حمي ، والهاء عـوض ، والجمع حمـات وحمى). اللسان (حمـا) ٢٠١/١٤ .

(٢٨) أنظر جمهرة اللغة ٢٦٤/١ ، ١٩٦/٢ ، أدب الكاتب ١٧ ، ٢٩٢ ، وتقويم اللسان ١١٤ .

(٢٩) (ولا يقال : لِثّة) أدب الكاتب ٢٩٣ ، (والعامة تقول : لَثّة ـ بفتح اللام وتشديد الثاء ـ) تقويم اللسان ١١٤ .

الأصل إمّا : لِوْثَةٌ وإمّا : لَيْثَةٌ ، فإنْ أخذْتَها من لاثَ الشيءُ بالشيء كَلَوْثِ العِمامَةِ فهي في الأصل لِوْثَةٌ ثم حُذِفَتْ عينُ الكلمة فَبَقِيَتْ لِثَةٌ ، وإن كانت مُشْتَقَّةً من اللَّثا وهو البَلَلُ كانت في الأصل لِثْيَةً ، وكِلا المَعْنَيَيْنِ لائقٌ بالكلمة لأن اللِّثَةَ مُبْتَلَّةٌ أبداً ومُحيطةٌ بالأسنان.

(والدُّخَان)[٣٠] / يُجْمَعُ على دَوَاخِنَ ، وليس ذلك بقياس ومِثْلُهُ : عُثَانٌ وعَوَاثِنُ ، ورُغاءٌ ورَوَاغٍ ، ونُباحٌ ونوابحُ ، وزُقاءٌ وزَوَاق. ١٦٧/أ

(وتقول : أُرْتِجَ على القارئ)[٣١] : إذا آسْتَغْلَقَ عليه ، يُرْتَجُ إرْتاجاً ، وهو مأخوذٌ من الرِّتاجِ وهو غَلَقُ الباب[٣٢].

(وبَقَلَ وَجْهُ الغُلامِ)[٣٣] يَبْقُلُ بَقْلاً وبُقُولاً : إذا ظَهَرَ به الشَّعَرُ كظهورِ البَقْلِ في الأرض.

---

(٣٠) (ولا يقال بالتشديد) اصلاح المنطق ١٨٢ ، أدب الكاتب ٢٩٢.

(٣١) (ولا يقال أرْتُجَ) أدب الكاتب ٢٩٤. وأرْتُجَ ـ بالتشديد ـ من لحن العامة في تقويم اللسان ٩٣.

(٣٢) لاحظ أدب الكاتب ٢٩٤ ، واللسان (غلق) ١٠/٢٩١.

(٣٣) وعبارة الفصيح ٥٩ (وغلام حين بَقَلَ وجهه). والعامة تقول : بَقَّلَ ـ بتشديد القاف ـ تقويم اللسان ٩٨ ، وهو منفي في اصلاح المنطق ١٨٣ وأدب الكاتب ٢٩٤.

الباب الحادي والعشرون

باب
(المهموز)

١٦٨/ب

(تقول : آسْتَأْصَلَ الله شَأْفَتَهُ)[١] أي : أَهْلَكَهُ وذَهَبَ بأصلِه. والشَّأْفَةُ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بالقَدَم فتُكْوى فَتَذْهَبُ[٢]، ويُقال : آسْتَأصَلَ يَسْتَأْصِلُ آسْتِئْصالاً فهو مُسْتَأْصِلٌ.

(وأسْكَتَ الله نَأْمَتَهُ)[٣] أي : صَوْتَه. يُقال : نَأَمَ يَنْئِمُ نَئِيماً : إذا صَوّت[٤]، والنَّأْمَةُ : المرةُ الواحدة[٥].

(ورَبَطْتُ لذلك الأمْرِ جَأْشاً) أي : نَفْساً وقَلْباً ، أرْبِطُ رَبْطاً[٦] وذاك إذا تَحزَّمْتَ وتأهَّبْتَ له.

(وآجْعَلْها بَأْجاً واحداً) / أي : لَوْناً واحداً وطريقةً واحدةً.

١٦٨/أ

(وهو اللِّبَأُ) ، والجميعُ : أَلْباءٌ ، وشُهْرَتُهُ تُغْني عن التفسير[٧].

---

(١) ويقال هذا في الدعاء على الانسان بالبلاء والأمر العظيم. مختصر تهذيب الألفاظ ٣٥٠ ، وانظر الفاخر ١١٥ ، أدب الكاتب.

(٢) مختصر تهذيب الألفاظ ٣٥٠ ، أدب الكاتب ٤٠ ، وفي الفاخر ١١٥ : (قال الأصمعي : الشأفة : النّماء والارتفاع ، أي قلع الله نماءه وارتفاعه).

(٣) اصلاح المنطق ١٨٢ ، أدب الكاتب ٤١ ، ويقال هذا أيضاً في الدعاء على الانسان بالبلاء والأمر العظيم. أنظر مختصر تهذيب الألفاظ ٣٥٠.

(٤) قال المفضل بن سَلَمة (قال الفراء : النّأمة مهموزة : خفيفة الصوت ، وهو من النئيم وهو الصوت. وقال الأصمعي : هي النأمة مشددة غير مهموزة ، وهي ما يَنُمُّ عليه من حركته والأول أحبّ إليّ) الفاخر ٢٥٧ ، أنظر أيضاً أدب الكاتب ٤١.

(٥) جاء في هامش (م) : (قال الفراء : تقول العرب : آسْتأصل الله شَأفته وأسكت الله نامته).

(٦) ومنه قوله تعالى « رَبَطْنا على قلوبهم » الكهف/١٤ ، أي : ثبّتنا قُلُوبَهم ، لاحظ شرح الفصيح لابن ناقيا ٦٧/أ.

(٧) وهو أول اللبن في النتاج ثم يليه المفصح. أنظر اللبأ واللبن لأبي زيد ١٤٢ ، وجمهرة اللغة ٢١١/٣ ، وتخفيف الهمز في اللّبأ جائز. شرح ابن ناقيا ٦٧/أ.

(والـلَّبُـؤَةُ)[٨]: الأَسَدَةُ ، والجميعُ : اللَّبوآتُ.

(وكَلْبٌ زِئْنِيٌّ أي : قَصيرٌ) ، وزعم بعضُ أهـلِ الاشتقـاق أنّـه مشتقٌّ من الزُّؤانِ[٩] وهو حبٌّ صغيرٌ يقعُ في الطعام فَيُفْسِدُهُ ، وكذلـك هذا الكلب بالاضافةِ الى سائرِ الكلاب صغير.

(ومِلْحٌ ذُرْآنيٌّ وذَرآني)[١٠] أي : أبيضُ ،/ واشتقـاقُهُما من الـذُّرْأَةِ وهي البياضُ. ١٦٨/ب

(وغلامٌ تَوْأَمٌ : للذي يُولَدُ معه آخَرُ) ، والجميع : تُوآم على وَزْنِ فُعالٍ ، وليس ذلـك بقياس. (والإثنـان : تَوْأمـان ، والاثنتان : تَـوْأمتانِ) ، والـواحـدُ مع الواحدة : تَوْأمان ، يُغَلَّب الذَّكَرُ على الانثى.

(ومَرِيءُ الجَزُور)[١١]، والجميعُ : مُرُوءٌ : ما ينزلُ فيه طعامُهُ وشرابُـهُ ، وآستمراءُ الطعام والشراب سُمّي بذلك ، ومَـنْ لم يَهْمِزْه[١٢] أَخَذَه من / : مَرَىٰ يَمْري : إذا مَسَحَ[١٣]، أو يَجْعَلُهُ مهموزاً تُرِكَ هَمْزُهُ. ١٦٩/أ

(ورُؤْبَةُ بن العَجّاج مهموز) وهو رجلٌ راجزٌ معروف بذلك[١٤]، وقيل إنه

---

(٨) ويقال أيضاً (اللَّبْوَة) ــ بغير همز ــ ، اصلاح المنطق ١٤٦ ، والهمز أفصح ، شرح ابن نـاقيا ٦٧/أ.

(٩) لاحظ المخصص ٣٣/٦ ، والعامة تقول : صينيٌّ ، الصحاح (زأن) ٢١٢٩/٥ ، تثقيف اللسان ١٨٦.

(١٠) والعامة تقول : (ملح أَنْدراني) اصـلاح المنطق ١٧٢ ، أدب الكـاتب ٢٩٨ ، تقويم اللسـان ١٢٨ ، تثقيف اللسان ٥٩.

(١١،١٢) (ومَرِيء الجزور : مهموز عند الفراء وغير الفراء لا يهمزه) فصيح ثعلب ٦٠ ، وانظر أيضاً التلويح ٧٣ ، خلق الانسان للأصمعي ١٩٧ ، اصلاح المنطق ١٥١.

(١٣) قال ابن الجوزي : (وتقول : هذا المَرْيُ ــ بإسكان الراء ــ والعامة تكسر الراء. قال أبو هلال العسكري : وليس في العربية اسم على فَعِل ، في آخره ياء. وإنما هو المَرْيُ ، مأخوذ من : مَرَيْت الضَّرْع إذا مسحته ليدر) تقويم اللسان ١٨٣. أنظر أيضاً اصلاح المنطق ١٥١ ، تثقيف اللسان ١١٦.

(١٤) رؤبة بن العجاج راجز من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، توفي سنة خمس وأربعين ومائة ، أنظر الشعر والشعراء ٥٩٤/٢ ، معجم الأدباء ١٤٩/١١ ، خزانة الأدب ٤٣/١.

سُمّي رُؤْبةَ لأنه وُلِدَ بعد رُؤْبة من الليل[١٥]. وأبوه سُمّي العجّاج[١٦] لقوله :

حتى يَعِجَّ ثَخَناً من عَجْعَجا

[فَيُودِيَ المُودي ، ويَنْجو مَنْ نَجا][١٧]

(والسَّمَوْأَلُ) : اسمُ رجلٍ يهوديٍّ كان شديد الوفاء يُضْرَبُ به المَثَلُ[١٨] في ذلك. فيقال : هو أوْفىٰ من السَّموأل[١٩].

/(ورِئابٌ اسمُ رجلٍ)[٢٠] وهو فِعالٌ من رَأَبْتُ الشيء : إذا أصْلَحْتَهُ كأنه مُصْلِحُ أمْرِ العشيرة. ١٦٩/ب

(والصُّؤابُ في الرأس) : صِغار القَمْلُ ، والجميعُ : صِئْبانٌ ، مثلُ : غُلام وغِلْمانٍ ، وقد صَئِبَ الرأسُ : إذا وقع فيه الصُّؤابُ.

(والمُهَنَّأُ : آسمُ رجلٍ مهموز) ، وهو مُفَعَّلٌ من : هَنَّأْتُهُ بالشيء.

(وهي كِلابُ الحَوْأَب) ، والحَوْأَبُ : مكانٌ في طريق البصرة من الحجاز

---

(١٥) (الرُّوْبة : الطائفة من الليل : وروبة بن العجاج : مشتقّ منه ، فيمَنْ لم يهمز لأنه ولد بعد طائفة من الليل. وفي التهذيب : رؤبة بن العجاج مهموز. وقيل : الرّوْبة الساعة من الليل. .) اللسان (روب) ٤٤١/١ ، لاحظ أيضاً مراتب النحويين ٢٢ وفيه معاني روبة ورؤبة ــ مهموز وغير مهموز.

(١٦) وهو عبدالله بن رؤبة السعدي من سعد تميم والد رؤبة (الراجز) والعجّاج لقب له ويُكنّى أبا الشعثاء وهي ابنته. لاحظ مقدمة ديوانه (تحقيق : د. عزة حسن).

(١٧) البيت من الرجز وهو في ديوانه ٣٩٠ ــ ٣٩١ ، وذُكِرَ الشطر الأول في ص ٣ و٣٤٨ من الديوان. وفيهما (قال الأصمعي : إنما لُقّب بذلك لقوله : الشطر الأول) وقال ابن دريد : وسمي العجّاج عجاجاً لقوله : البيت. (جمهرة اللغة ٥٣/١). والشاهد ضمن أرجوزة طويلة أولها : ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجا. لاحظ الديوان ٣٤٨.

(١٨) قال الهروي في التلويح ٧٣ : انه من غسان ، وكان يهودياً ولم يدرك الاسلام ، وضربت به العرب المثل في الوفاء فقالت : هو أوفى من السموأل.

(١٩) أنظر المثل في مجمع الأمثال ٣٧٤/٢ ، جمهرة الأمثال ٣٤٥/٢.

(٢٠) لم ترِد في نص نسخة الفصيح التي بين يدي ولكن ثُبّتت في هامشه ٦٠. أنظر أيضاً اصلاح المنطق ١٤٧.

وكان كثير الكلاب[٢١] ، وكان رسول الله صلى الله عليه قد قال لعائشة [رض] : إذا نَبَحَتْكِ كلابُ / الحَوْأب فارْجعي[٢٢]. فلمّا نَبَحَتْها أرادت الرُّجوعَ فَحَلَفَ لها جماعةٌ أنها قد جاوزتِ الحَوْأَبَ[٢٣]. وقال قائلهم[٢٤] : ١٧٠/أ

(مـا هـي إلاّ شَـرْبَـةٌ بـالحَـوْأَبِ
فَصَعِّـدي من بعدِهـا ، أو صَـوِّبي)[٢٥]

يخاطِبُ ناقَتَه ويقول لها : لا تَشْربينَ الماءَ في طريقكِ[٢٦] إلّا شَرْبةً بهذا المكان.

(وجِئْتُ جَيْئَةً) أي : مرةً واحدةً من المُجيء. وهوحَسَنُ الجِيئَةِ[٢٧] ــ بكسر الجيم ــ أي : الحالةِ أو الهيئة التي عليها يكون المَجيءُ. / ١٧٠/ب

(فأما جِيَّة الماء)فقد رُوِيَتْ : جِيئةً ـ بالهمز ــ وجيّة (ــ غير مهموزة ــ) وجِيَةً ــ من غير تشديد ولا هَمْزٍ ــ ، والأصلُ : التشديد لأنها من : جَوِيَ الماء : إذا أنْتَنَ.

---

(٢١) أنظر معجم البلدان (حوأب) ٣١٤/٢. وقال الجوهري في الصحاح (حوأب) ١١٧/١ : (الحَوْأب ــ مهموز ــ ماء من مياه العرب على طريق البصرة) وهو كذلك في التلويح ٧٣ ، واللسان (حأب) ٢٨٩/١.

(٢٢) ويروى الحديث أيضاً (أيتكنّ تنبحها كلابُ الحَوْأب ؟) النهاية في غريب الحديث (حوب) ٤٥٦/١ ، وفي معجم ما استعجم للبكري ٤٧٢/٢ : قال النبي ﴿ﷺ﴾ لعائشة (لعلك صاحبة الجمل الأدبب ، تنبحها كلاب الحوأب). ومثل ذلك في هامش جمهرة اللغة ٢٣١/١. والأدبب : الأدبّ وهو الكثير الوبر.

(٢٣) أنظر قصة هذا الحديث في معجم البلدان (حوأب) ٣١٤/٢.

(٢٤) قيل انه دُكين بن سعيد كما ذكر الهروي في التلويح ٧٣. وفي شرح ابن ناقيا ٦٧/ب (وأنشد الأعرابي يخاطب ناقته).

(٢٥) البيت من الرجز ، وهو في اصلاح المنطق ١٤٦ ، تهذيب اللغة ٢٧٠/٥ ، اللسان (حأب) ٢٨٩/١ ، التلويح ٧٣. والشاهد في المصادر المتقدمة بلا عزوٍ باستثناء التلويح حيث نسبه الهروي الى دُكين.

(٢٦) في (س) : (طريقكَ) ــ بفتح الكاف ــ خطأ من الناسخ ، وما أثبتناه من (م) هو الصحيح.

(٢٧) في (س) : (الجيَة) ــ بلا همز ــ ، وإثباتها بالهمز من (م) ، واللسان (جيأ) ٥٢/١ وفيه (وانه لحسن الجيئة أي : الحالة التي يجيء عليها).

(والجِيَّةُ : مُسْتَنْقَعُ الماء) ، والنَّتن يُسرعُ الى الماء المُسْتَنْقِعِ . وقال بعضُهم[٢٨] : إنها من المَجِيءِ كأنّها مكانٌ جاءه المَطر فَثَبَتَ فيه .

(والسُّؤْرُ : بقيَّةُ الشراب وغيره)[٢٩] ، وقد أسْأَرَ في الإناء يُسْئِرُ إسْئاراً : إذا أبقى ، وجمعُ السُّؤرِ / : أسْآرٌ ، وقد جاء عنهم : رجلٌ سَآر : إذا كان يُبقي من الشراب في الإناءِ والكأس كثيراً ، ومثل ذلك : رجل درّاك من الإدراك ، وفي وَقّاد وجبّار خلاف ، لأنه يقال : أجْبَرْتُهُ على الأمر وجَبَرْتُهُ ، والأول أجودُ[٣٠] ، والقياس يقتضي أن يكون جَبّار من جَبَرَ ، وعندي : ان الوقّاد بمعنى المُوقِدِ ليس من كلام الفُصَحَاء ، وإنما هو شيءٌ سُمِعَ بناحيةِ العراق[٣١] .

١٧١/أ

(وسُوْرُ المدينة غيرُ مهموز) ، / والجميع : أسوارٌ وسِيرانٌ مثل : أحْواتٍ وحيتانٍ ، ومنهم مَنْ جَعَلَ واحدَ السُّورِ سُوْرةً كالبُرِّ والبُرَّة .

١٧١/ب

(والأرقان واليَرقان) : آفةٌ تُصيب الزَّرْع والانسانَ وغيرهما ، يَصْفَرُّ فيها المُصاب ويَفْسُدُ ، ويقال : أُرِقَ من الأَرَقان فهو مأْروقٌ ، ويُرِقَ فهو مَيْروقٌ[٣٢] ، والألف والنون زائدتان على كل حال .

(والأَرَنْدَجُ واليَرَنْدَجُ : جِلْدٌ أسودُ)[٣٣] يكون مع الإسْكافِ والحَدّاد ونحوهما / وهو فارسيٌّ مُعرّبٌ[٣٤] ، وقد رَوَى ثعلبٌ عن بعضهم : الأَرَنْجَدُ ـ بتقديم الجيم على الدال ـ ، والجمع : أرادِجُ ويَرَادِجُ ، إذا أردْتَ جمع المقلوب قُلْتَ أراجِدُ .

١٧٢/أ

---

(٢٨) ومنهم أبو زيد ، لاحظ اللسان (جيأ) ١/٥٣ .

(٢٩) اصلاح المنطق ١٤٧ ، تقويم اللسان ١٤٢ .

(٣٠) أي : أجبرته ، لاحظ أدب الكاتب ٢٧٩ و٢٨٦ وفيه (وأجبرته على الأمر فهو مجبر ، ولا يقال : جَبَرْت إلا للعظم) .

(٣١) لم أجد في كتب اللغة واللحن المتوفرة لدي أن الوقّاد بمعنى الموقد ، كما ذكر الشارح ذلك ، ولم يشر اليها ابن الجوزي في كتابه تقويم اللسان المخصص للحن العامة في بغداد .

(٣٢) في أدب الكاتب ٤٦٠ (اليَرقان والأَرقان : يقال : زرع مَأْروق ومَيْروق) .

(٣٣) وعبارة الفصيح ٦١ (والأَرَندج واليَرَندج ضربٌ من الجلود السود) . لاحظ أيضاً أدب الكاتب ٤٦٠ .

(٣٤) أصله بالفارسية (رَنْده) وهو جلد أسود . أدب الكاتب ٣٨٨ ، المعرب ١٦ ، ٣٥٥ ، شفاء الغليل ٢٧٩ ، الألفاظ الفارسية المعربة ٧١ ، ١٦٠ .

الباب الثاني والعشرون

بـاب

(ما يُقال للأنثى بغير هاء)

(يقال : آمرأةٌ حائِضٌ) : إذا آبْتُلِيَتْ بالحيض ، واللَّفظُ مُذَكَّرٌ لأنَّ المرادَ به شيءٌ حائض ، وهذا مذهب سيبويه[٢] ، وعند الخليل إنما جاء بغير تاء التأنيث فَرْقاً بين / النَّسَبِ وبين الجَرْي على الفعل كأن حائضة هي التي تَحيض وحائضاً ذات حيض[٣] . ١٧٢/ب

(وطَاهر)[٤] : من المَحِيضِ . (وطامِث)[٥] : [و][٦] الكلام فيهما كالكلام في طالق وحائض ، والكوفيون يزعمون أن التاء لم تَدْخل لأن ذلك نعت لا يكون إلّا للمؤنث[٧] .

(وآمْرأةٌ قَتيلٌ) أي : مقتولَةٌ ، وفَعيلٌ إذا كان بمعنى مَفْعولة لم تَدْخُلِ التاء

---

(١) أنظر أدب الكاتب ٢٣٠ ، المذكر والمؤنث لابن فارس ١٩ ، البلغة في الفرق بين الذكر والمؤنث لابن الأنباري ٨٤.

(٢ ، ٣) الكتاب ٢ / ٩١ (باب ما يكون مذكراً يوصف به المؤنث) حيث ذكر سيبويه فيه تفسيرين ، الأول له وهو حذف علامة التأنيث في حائض ، لأنهم حملوه على أنه صفة (شيء) والشيء مذكر. والثاني للخليل وهو حذف علامة التأنيث لأنهم قصدوا به النسب ولم يجروه على الفعل . وذهب المبرد في المقتضب ٣/١٦٣ ـ ١٦٤ مذهب الخليل.

(٤ ، ٥) اصلاح المنطق ٣٤١ ، المذكر والمؤنث لابن فارس ٤٩ ، أدب الكاتب ٢٣٠ .

(٦) زيادة يقتضيها السياق والمعنى.

(٧) ذهب الكوفيون الى ان علامة التأنيث إنما حذفت من حائض وطاهر وطامث وغيرها لاختصاص المؤنث به . وقد ردّ المبرد عليهم بقوله : (فأما قول بعض النحويين إنما تنزع الهاء من كل مؤنث لا يكون له مذكر فيحتاج الى الفصل ، فليس بشيء ، لأنك تقول : رجل عاقر وامرأة عاقر ، وناقة ضامر وبكر ضامر) ، المقتضب ٣/١٦٤ . وهذه هي المسألة ١١١ من مسائل الخلاف التي أوردها ابن الأنباري في كتابه الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ٢ /٤٠٨ . وانظر أيضاً شرح المفصل لابن يعيش ٥ /١٠٠ ــ ١٠٢ .

عليه نحو : (كَفٌّ خَضيب ولِحْيَةٍ دَهين وعَيْنٍ كَحيل) / أي : مَخْضوبةٍ ومَدْهونةٍ ومَكْحولةٍ ، هكذا وَجَدْنا فَعيلاً في العامِّ الغالب وذلك إذا جَعَلْتَ فَعيلاً وَصْفاً وإذا قُلْتَ : رأيتُ قَتيلةً ولم تَجْعَلْها وَصْفاً أدْخَلْتَ التاء[8]. ١٧٣/

(وامرأةٌ صَبُورٌ) أي : كثيرةُ الصَّبْر (وشَكُورٌ) : كثيرةُ الشُّكْرِ ، وهذان بناءان وُضِعا للمبالغة[9].

(وآمْرأَةٌ مِعْطارٌ) أي : كثيرةُ الاستعمال للعِطْرِ ، ومِفْعالٌ من أبنية المبالغة.

/ (يُقال : آمرأةٌ مِذْكارٌ) : إذا كانت تَلِدُ الذُّكورَ كثيراً. ١٧٣/ب

(ومِئْناثٌ : تَلِدُ الإناث) كثيراً ، فإنْ لم يكن ذلك من عادتها قيل : امرأةٌ مُذْكِرٌ ومُؤْنِثٌ ، وتاءُ التأنيث لا تَدْخُلُ على هذه الكلمات لبُعْدها من الجَرْي على الفعل.

(ويقال : آمْرأةٌ مُرْضِعٌ) أي : ذاتُ لَبَنٍ يُرْتَضَعُ ، والكلام فيه كالكلام في طالقٍ وحائضٍ ، والقرآنُ نَطَقَ بِمُرْضِعَةٍ ، قال الله تعالى « يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ / مُرْضِعَةٍ عمّا أرْضَعَتْ »[10] لأن المراد بذلك الجَرْيُ على الفعل. ١٧٤/أ

(وآمْرأة مُطْفِلٌ) : إذا كانت ذاتَ طِفْلٍ[11] والجميعُ : المَطَافِلُ ، فأمّا المَطَافيلُ في الشِّعْر فجمعُ مِطْفالٍ[12].

---

(٨) وعبارة الفصيح ٦١ (فإن قلت : رأيت قتيلة ولم تذكر امرأة أدخلت فيها الهاء). أنظر أيضاً اصلاح المنطق ٣٤٣ ففيه تفصيل أكثر.

(٩) أنظر الكتاب لسيبويه ٥٦/١ ، والمزهر ٢٤٣/٢.

(١٠) الحج /٢.

(١١) والكلام فيها كالكلام في طالق وحائض ومرضع ، لاحظ هامشنا على قول الشارح (هذا مذهب سيبويه) في أول هذا الباب.

(١٢) في اللسان (طفل) ٤٠٢/١١ ــ ٤٠٣ : ان المطافل والمطافيل جمع مطفل. قال أبو ذؤيب :

وإن حديثاً منك ، لو تبذلينه
جنى النحل في البان عُوذٍ مطافِلِ
مكافيلُ أبكارٍ حديثٍ نتاجها
تُشابُ بماءٍ مثل ماء المفاصِلِ

لاحظ أيضاً الصحاح (طفل) ١٧٥١.

(وامرأة حامـلٌ) : إذا كان في بـطنها حَمْـل[١٣]، والكلام فيـه كالكـلام في طالقٍ ، ويُقال للمرأة الحامِلِ : حُبْلىٰ ، والجميع : الحَـوَامِلُ والحُبَـالىٰ ، فإنْ كانتِ المرأةُ تَحْمِلُ شيئاً ظاهِراً قُلْتَ : هي حامِلَةٌ ، والجميع : الحامِـلاتُ والحوامِلُ[١٤].

(وامـرأة خَوْدٌ) : إذا كـانت / حَسَنَة الخَلْق ، وقيـل : ناعمـةُ البَدَن ، والجمع : خُوْدٌ ــ بضم الخاء ــ ، مِثْل : سَقْفٍ وسُقْفٍ ، وثَطٌّ وثُطٌّ.

١٧٤/ب

(وآمرأةٌ ضِناكٌ)[١٥] أي : ضَخْمَةٌ وهي مُشْتَقَةٌ من الضَّنْكِ وهو الضِّيقُ كأنَّ جِلْدَها لِسِمْنِها يَضيقُ عنها وعن لَحْمها وشَحْمها ، وقياسُ جمعها : ضُنُك مثل : كِتاب وكُتُبٍ ، وحِصانٍ وحُصُنٍ.

(ونـاقةٌ سُـرُوحٌ) : إذا كانت مُنْسَـرِحَةً في سَيْرِهـا أي : خفيفـةَ السيـر في سُهُولةٍ ، ولم نسمع لها بجمعٍ / ، والقياس : أسْراحٌ.

١٧٥/أ

(وتقول : مِلْحَفةٌ جَديدٌ) بغير هاء ، وهذا خارج عن القياس لأنها فعيلٌ بتأويل فاعلة هذا مذهبنا ، وعند الكوفيين هـو بتأويـل مَجْدودة كَخضيبٍ بمعنى مَخْضوبةٍ كأنَ الحائكَ حدَّها حينئذٍ[١٦].

---

(١٣) (والحمل : حمل كل أنثى وكل شجرة) أدب الكاتب ٢٣٩ ، ومنه قوله تعالى « حملت حملاً خفيفاً » الأعراف/١٨٩.

(١٤) وعبارة الفصيح ٦١ ــ ٦٢ (وامرأة حامل إذا أردْتَ حُبْلى ، وإذا أردْتَ أنها تحمل شيئاً ظاهراً قلت : حامِلةٌ لا غير).

(١٥) (ضِناك) ــ بكسر الضاد ــ وردت في الصحاح (ضنك) ١٥٩٨/٤ بفتح الضاد ، والصواب الكسر كما ذكر ابن بري ونقله صاحب اللسـان (ضنك) ٤٦٢/١٠ ، وانـظر المخصص ١٥٢/٦ ، والبلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٨٣.

(١٦) وضّح ابن السكيت رأي الكوفيين في هذه المسألة بقوله : (تقول : هذه ملحفة جديد ، وهذه ملحفة خلق ، ولا تقل : جديدة ولا خلقة. وإنما قيل : جديد ، بغير هـاء ، لأنها في تـأويل مجدودة ، أي : مقطوعة حين قطعها الحائك ، قد جددت الشيء أي : قطعته. وإذا كان فعيل نعتاً لمؤنث ، وهو من تأويل مفعول كان بغير هاء ، نحو لحية دهين لأنها في تأويل مدهونة ، وكف خضيب لأنها في تأويل مخضوبة. . .) اصلاح المنطق ٣٤٣. لاحظ أيضاً أدب الكاتب ٢٢٨. أما رأي البصريين فقد بينه الشارح بقوله (. . . وهذا خارج عن القياس لأنها فعيل بتأويل فاعلة) وهذا نص صريح يثبت بصرية ابن الجبّان.

(و) يقال : مِلْحَفَة (خَلَقٌ) من غير هاء كأنه مصدرٌ كالطَّلَبِ والغَلَب ، وروى الفراء : ما عليه لَيَسَتْ قَلَنْسُوَةً خَلَقاً[١٧] ، أي : إلاّ قَلَنْسوةً خَلَقاً ، ولا يجوز هذا النّصب / على مذهبنا ويجوزُ على مذهب الكوفيين. ١٧٥/ب

(و) يقال : (عَجوزٌ) من غيرِ هاء[١٨] ، والجميع : عجائِزُ وعُجُزٌ ، والمرأة إذا زادَت أربعين [عاماً][١٩] عُدّت عجوزاً ، وقد جاء في بعض اللّغات : خَلَقَةٌ وعَجوزة ، كما قالوا : أتانٌ وأَتَانة وليس ذلك بجيد ، وجمع الأتانِ الى العَشْر : آتُنٌ ، على وَزْنِ أَكْلُبٍ[٢٠] ، فإذا كَثُرَتْ فهي : أُتُنٌ(*) ، مِثْل : كُتُب[٢١] ، والأتانُ : الأنثىٰ من الحُمُر.

(وهي رَخِلٌ : للأُنثىٰ من أولاد الضّان) ، فالحَمَلُ / للذَّكَرِ والرَّخِلُ للأنثىٰ كما ان الجَدْيَ للذّكر والعَناقُ للأُنثى. ١٧٦/أ

(والفَرَسُ) يقع على الذّكر والأنثى ، وقد رُوِيَ عن بعضهم : فَرَسَةٌ ، كما قالوا : أَسَدةٌ ، وجمعُ الرَّخِلِ : رُخال ــ بالضم ــ وهذا الجمع غريب[٢٢] ومِثْلُهُ فُرارٌ في جمعِ فَرير ، والظُّوار في جمع ظِئْر[٢٣] ، وعُراقٌ في جمع عَرْق ،

---

(١٧) رواية الفراء في (م) : (ما لبستُ قلنسوةً خَلَقاً) خطأ من الناسخ ، وما أثبتناه من (س) هو الصحيح ، فالمراد أن ليس بمعنى إلا (أداة استثناء). أنظر الكتاب لسيبويه ١/٣٧٦ ــ ٣٧٧ ، والأصول لابن السراج ١/٣٥٠.

(١٨) وقيلت بالهاء أيضاً ، المخصص ١٦/١٤١.

(١٩) زيادة يقتضيها المعنى.

(٢٠) أي انها قبل الادغام كانت أأتن فأُدغمت الهمزتان وعوّض عنهما بالمد فأصبحت : آتُنَ.

(*) في (م) : (الأُتن) ــ بالتعريف ــ.

(٢١) وعبارة الفصيح ٦٢ (وأتان وثلاث آتن ، والكثيرة : الأتن وإن شئت أسكنت « التاء »).

(٢٢) جاء في اللسان (عرق) ١٠/٢٤٤ عن ابن السكيت : (ولم يجيء شيء من الجمع على فُعال إلا أحرف منها : تُؤَام جمع تَوْأم ، وشاة رُبّى وغنم رُباب وظِئْر وظُؤار وعَرْق وعُراق ورِخْل ورُخال وفرير وفُرار ، قال : ولا نظير لها) وأضاف ابن بري ستة أحرف أخر.

(٢٣) (الظِئْر : هي العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والابل ، الذكر والأنثى في ذلك سواء... وظؤار على فُعال ــ بالضم ــ من الجمع العزيز) اللسان (ظأر) ٤/٥١٤.

وتُؤامٌ في جمعِ تَوْأم ، وحكى بعضُهم ثُنَاءٌ في جمع ثَنِيٍّ[24]، ورُباب في جمع رُبّى وهي من الغَنَم[25]/ كالنُّفَساءِ من النساءِ[26]. ١٧٣/ب

(٢٤) (الثنيّ : الذي يُلقي ثَنيّته ، ويكون في الظِّلْف والحافر في السنة الثالثة . . . والجمع ثِناء ، وثُناء وثُنيان) اللسان (ثني) ١٤/١٢٣ .

(٢٥) (الرُّبّى ، على فُعلى ـ بالضم ـ : الشاة التي وضعت حديثاً . . . والجمع : رُباب بالضم نادر . . . قال سيبويه : قالوا : رُبّى ورُباب ، حذفوا ألف التأنيث وبنوه على هذا البناء ، كما ألقوا الهاء من جَفْرةٍ ، فقالوا : جِفار ، إلا انهم ضمّوا أول هذا ، كما قالوا : ظِئْر وظُؤار ، ورِخْل ورُخال . اللسان (ريب) ١/٤٠٤ . أنظر أيضاً الكتاب ٢/١٩٩ .

(٢٦) قال ثعلب في نهاية هذا الباب (وهكذا جميع ما كان للإناث خاصة فلا تُدْخِلَنَّ فيه الهاءَ وهو كثير فَقِسْ عليه إنْ شاء الله) . الفصيح ٦٢ .

الباب الثالث والعشرون

بـاب
(ما أُدْخِلَتْ فيه الهاء مِنْ وَصْفِ المذكّر)

(تقول : رجلٌ راويةٌ للشِّعْر) : إذا كان كثيرَ الرواية له ، والهاء للمبالغة .

(و) كذلك : رجل (عَلاّمةٌ) : إذا كان عالِماً ، والهاء أيضاً للمبالغة .

(و) كذا : (النَّسَّابَةُ) : العالِمُ بالنَّسَبِ أو الكثيرُ النَّسَب .

(والمِجْذامَةُ) : هو الكثيرُ الجَذْمِ / للأمور ، أي : الفَصْلِ ، وقيل : هو الكثيرُ الجَذْمِ للطُّرُق والمفاوزِ ، أي : القَطْع لها ، ومِفْعالٌ من أبنية المبالغة ، ومِفْعالة أبلغُ من ذلك ، كما أنَّ قولك : فلانٌ حَسَنٌ بَسَنٌ[1] للمبالغة ، وإذا زِدْتَهُ مبالغةً زِدْتَ شيئاً آخر فقُلْتَ : حَسَنٌ بَسَنٌ قَسَنٌ[2] . 177/أ

(والمِطْرابَةُ) : الكثيرُ الطَّرَب ، والتاءُ للمبالغة .

(والمِعْزابة) : الرجلُ الذي يَبْعُدُ بإبله في الرَّعيْ ، وذلك لِجَلالتِهِ وعِزَّتِهِ ، يقال : أعْزَبَ إبِلَهُ / وغيرَها أي : أبْعَدَ . 177/ب

(وكلُّ ما مَرَّ في هذا الباب يُمْدَحُ به المَرْءُ ، وكأنّهم حَملوا ذلك أجْمَعَ على الدّاهية في معناها)[3]، فإذا (قالوا : رجلٌ لحّانة)[4] كانت الهاء للمبالغة في الذّم بكَثْرةِ اللَّحْن .

---

(1) لاحظ جمهرة اللغة ٤٢٩/٣ وفيه (قال أبو بكر سألت أبا حاتم عن بَسَنٍ فقال : لا أدري ما هو) .
أنظر أيضاً أمالي القالي ٢١٦/٢ ، الاتباع لأبي الطيب اللغوي ١٢ .

(2) وأظن أن قصد الشارح بالمبالغة هو الاتباع الذي يفيد التوكيد ، وأحياناً لا يكون للتابع معنى لاحظ مقدمة اتباع أبي الطيب ، وجمهرة اللغة ٤٢٩/٣ (باب جمهرة من الاتباع) ، وليس في كلام العرب ١٠ .

(3) وعبارة الفصيح ٦٢ (وذلك إذا مدحوه ، كأنهم أرادوا به داهية) .

(4) وعبارة الفصيح ٦٢ (وكذلك إذا ذموه قالوا رجل لحّانة) .

(والهِلْباجَةُ)[5]: الأحمقُ المنْتَفِخُ ، وأصلُ ذلك : اللَّبَنُ الثقيلُ الوَخيمُ[6] ، لأنَّ هذا الأحمقَ المُنْتَفِخ مُسْتَوْخَمٌ.

(و) رجلٌ (فَقَاقَةٌ وجَخَابَةٌ) : كثيرُ الكلام لا يُحتاجُ إليه ، وقدّر أبو العباس / ثعلب أنّ هذا أيضاً لا بُدّ له من أصلٍ يُحْمَلُ عليه فقال : (كأنّهم أرادوا به بَهيمةً)[7]. وليس الأمر كما قَدَّرَ الا أن يُقال : ان البهيمةَ ليس فيها فَضْلُ كلامٍ بل فيها نقص جَهَالةٍ فَصَحَّ التشبيه.

178/أ

(٥) أنظر جمهرة الأمثال ٢/٧٦ ، واللسان (هلبج) ٢/٣٩٢.

(٦) جمهرة اللغة ٣/٢٩٩ ، المخصص ٥/٤٣.

(٧) وتمام عبارة ثعلب في فصيحه ٦٢ (وفَقَاقة وجَخَابة في حروف كثيرة كأنهم أرادوا به بهيمة).

الباب الرابع والعشرون

بـــاب

(ما يُقال للمؤنّث والمذكّر بالهاء)

(يُقال : رجلٌ رَبْعَةٌ وامرأةٌ رَبْعَةٌ) وقومٌ رَبَعاتٌ ـ بالتحريك ـ ، فإن قال قائلٌ : إنَّ رَبْعَةً وَصْفٌ ، وفَعْلَةٌ تجمع [على][1] فعلاتٍ/ في الأوصافِ كَضَخْمةٍ وضَخْماتٍ فهلّا قُلْتَ : رَبْعاتٌ بتسكين الباء ؟ فالجواب : أنّ رَبْعَةً لَمّا وُصِفَ بها الرجلُ والمرأةُ صارت كأنّها اسمٌ غيرُ وَصْفٍ كَبَكْرَةٍ وبَكَراتٍ وجَمْعُ كُلِّ ما تقدّم مما فيه الهاءُ بالألف والتاء كَراوياتٍ وعلّاماتٍ ونسّاباتٍ ومِجْذامات ومِطْرابات ومِعْزاباتٍ ولَحّاناتٍ وهِلْباجاتٍ وفَقَاقاتٍ وجَخَابات وبَهيمات[2]/ إلّا أن تُريدَ التكسير. ومعنى الرَّبْعَةِ : أنه بين الطّويل والقصير ، ويُقال للرُّمْحِ بين الطويل والقصير : مَرْبوع ، وللفَرَس : مُرْتبِعٌ .

178/ب

179/أ

(ورجلٌ مَلُولةٌ وكذلك المرأة) : إذا كانا كثيرَيِ المَلالِ والسّآمةِ فإن مَلَّ مرةً واحدةً قيل له : مالٌّ ، والمرأة مالّةٌ .

(ورجلٌ فَروقَةٌ وامرأةٌ فروقَةٌ) : إذا كانا كثيـرَيِ الفَرَقِ والخَوْفِ من الأشياء ، ويُقال من الأول : مَلَّ يَمَلُّ مَلَلاً ومَلالاً ومَلالَةً / ومَلَّةً وقال قائلهم :

179/ب

إنّــك والـلهِ لـذو مَـلَّةٍ
يَـطْرِفُـكَ الأدنـى عـن الأبـعَـدِ[3]

---

(١) زيادة يقتضيها المعنى والسياق.

(٢) وهي التي تقدم ذكرها في الباب السابق.

(٣) البيت من السريع ، وهو بلا عزو في الصحاح (ملل) ٥/١٨٢١ . وقال ابن بري : الشعر لعمر ابن أبي ربيعة وصواب إنشاده : . . . عن الأقدم. (وليس عن الأبعد) وبعده :

قـلـتُ لـهـا : بـل أنـتِ مـعـتـلّة
في الـوصـلِ ، يـا هندُ لكي تَصْرمي

اللسان (ملل) ٦٢٩/١١ .

ويقال : فَرِقَ يفْرَقُ فَرَقاً فهو فَرِقٌ.

(ورجلٌ صَرورةٌ وامرأةٌ صَرورةٌ : إذا لم يَحُجّا) ، كأنّهما أصرّا على المُقام والتقاعُدِ عن الحَجِّ أي : أقاما ، يقال : أَصَرَّ يُصِرُّ إصْراراً فهو مُصِرٌّ.

(ورجلٌ هُذَرَةٌ وامرأةٌ هُذَرَةٌ : إذا كانا كثيرَي الكلام).

والهَذَرُ : كَثْرةُ الكلام ، ورجلٌ هِذْريانٌ وهُذَرَةٌ وهَذِرٌ)[4]: إذا كان / كثير الكلام وقال الشاعر : ١٨٠/أ

هِـذْريـانٌ هَـذِرٌ هَـذّاءَةٌ

مُـوشِـكُ الـسَّـقْـطَةِ ذو لُـبٍّ نَـثِـرْ[5]

(ورجلٌ هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ : إذا كان يَعيبُ الناس) وذلك من عادتِهِ ، وقد هَمَزَ يَهْمِزُ هَمْزاً ، ولَمَزَ يَلْمِزُ لَمْزاً. قال الله تعالى « ويلٌ لكل هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ »[6] وقال « ومنهم مَنْ يَلْمِزُكَ في الصَّدَقات»[7].

---

(٤) وأضاف ابن خالويه في شرحه للفصيح أبنية أخرى هي : هاذر وهَذّار ومِهْذار وهَذور وهَذّارة وهُذَر. المزهر ٢/٢٤٣ فيما نقله السيوطي عن ابن خالويه. أنظر ايضاً اللسان (هذر) ٥/٢٥٩.

(٥) البيت من الرمل وهو بلا عزو في مجالس ثعلب ٢/٥٩٥ ، واللسان (هذى) ١٥/٣٦٠، و (نثر) ١٩١/٥. وفيهما (أنشد ثعلب : البيت).

(٦) سورة الهمزة/١.

(٧) التوبة/٥٨.

الباب الخامس والعشرون

بـــاب

(ما الهاء فيه أصليّة)

(جَمْعُ الماء : مياهٌ ــ بالهـاء ــ في الكثير ، فـإن / أَرَدْتَ من الثلاثـةِ الى العَشَرَةِ قُلْتَ في جمعِ الماء : أمواهٌ) ، وإنّما كان بالهاء لأنَّ أصلَ الماء : مَوَهٌ ، إلا تَرَى أنّك تقول : ماهَتِ البئْرُ : إذا كَثُرَ ماؤها. ‏١٨٠/ب

(وجمع الشَّفَةِ : شِفاهٌ) ــ بالهاء ــ لأن أصلَ شَفَةٍ : شَفَهَةٌ ، ومنها آشْتُقَّتِ المُشَافَهَةُ وهي : تحريكُ الشفَتَيْن بالكلام.

(وجمعُ الشاة : شِياهٌ) ــ بالهاء ــ لأنّ الأصلَ : شَوَهَةٌ ، والدليل على ذلك أنّ تصغير شاةٍ : شُوَيْهَةٌ.

(وجمع العِضَةِ : عِضاهٌ) ، / لأنّ الأصل : عِضَهَةٌ ، ولذلك قيل : بعيرٌ عَضِهٌ : إذا اشتكى من أكلِ العِضَاه[2]، وقد عَضِهَ يَعْضَهُ عَضَهاً. ‏١٨١/ب

(وجمعُ الاسْتُ : أَسْتاهٌ) ــ بالهاء ــ لأنّ الأصل في الاسْتِ : سَتَهٌ لهذا تُصَغـرُ الاسْتُ : سُتَيْهَةٌ[3]، ويقـال : رجلٌ سَتِهٌ : إذا كان مُولَعـاً بـالأسْتـاه ، كما يقال : حَرِحٌ : إذا كان مُولَعاً بالأحراح.

ويقــال : لهــذا الـشيء : مَـهَــاهٌ أي : رَوْنَقٌ وصَـفَــاءٌ. (وقــال)[4]

---

(١) وعبارة الفصيح ٦٣ (جمع الماء : مياه ، والقليلة ، أمواه).

(٢) العِضاهُ : يُطلق على كل شجر له شوك. أنظر النبات والشجر للأصمعي ٤٧.

(٣) أنظر في أصل (شَفَة وعِضَة وآست). مجالس ثعلب ٢/ ٤٠٣

(٤) قال ثعلب ــ بعد عبارة (وجمع الاست : أستاه) ــ : وينشد هذا البيت.

١٨١/أ

عِمران بنُ حطّان[٥]/ :

(ولـيس لِعَيْشِنا هـذا مَـهَـاهٌ
وليستْ دارُنا الدُّنيا بدارِ)[٦]

أي : ليست الدنيا بدارِ مُقام وليس عيشُها بعيشٍ دوام[٧].

---

(٥) عمران بن حطان السدوسي ، شاعر خطيب من زعماء الخوارج توفي سنة ٨٩هـ. أنظر ترجمته وأخباره في الكامل للمبرد ٢/١٢١ ، خزانة الأدب للبغدادي ٢/٤٣٦ ـ ٤٤١ .

(٦) من الوافر ، وهو في التلويح ٧٦ ، والمخصص ١٥/١٠٧ . أنظر أيضاً شعر الخوارج ١٨ (تحقيق د. احسان عباس ـ بيروت). ويروى شطره الثاني (وليست دارنا هاتا بدار) كما في الكتاب لسيبويه ٢/١٣٩ ، والمقتضب للمبرد ٢/٢٨٨ ، ٤٥/٢٧٧ .

(٧) قال ثعلب في نهاية هذا الباب (الهاء في هذا كله أصلية) الفصيح ٦٤ .

الباب السادس والعشرون

بـــاب

(آخَرُ مِنْهُ)[1]

(تقول : في صَدْرِهِ عليَّ[2] غِمْرٌ أي : حِقْدٌ)[3]، والجميعُ : أغْمارٌ كأنّه حِقْدٌ يَغْمُرُ القَلْبَ أي : يُغَطِّيه. (والغَمَرُ) يُغطِّي اليد. (والغُمْرُ من الرجال : الذي لم يُجَرِّب / الأمور) ، كأنَّ الأمورَ مُغَطّاةٌ عنده ، وجمعُ كُلِّ ذلك : أغْمارٌ. (و) يُقالُ للغُمْرِ : (مُغَمَّرٌ أيضاً) ، فالغِمْرُ والأغمار في الحِقْد بمنزلةِ الحِقْدِ والأحْقاد ، والغُمْرُ والأغمارُ في وَصْفِ الرجلِ كالقُفْلِ والأقْفال ، والغَمْرُ والأغْمارِ في الزُّهومَةِ[4] كالجبلِ والأجْبال ، ومنهم مَنْ لا يَجْمعُ الغَمَرَ لأنه مصدرٌ : غَمِرَتْ يَدُهُ تَغْمَرُ ، (فأمّا الغَمْرُ : [فـ[5]ـالماءُ الكثير) [و] جَمْعُهُ : غِمارٌ ، مِثْلُ / كَلْبٍ وكِلابٍ (والرجلُ الكثيرُ العَطَاءِ : غَمْرٌ أيضاً) وهو مُستعارٌ من ذاك الأول كأنه يَغْمُرُ الناس بعطاياه.

١٨٢/أ

١٨٢/ب

---

(١) في نسخة الفصيح ٦٤ (باب منه آخر) ، وهي كذلك في (م) ، والتلويح ٧٧ ، وفي شرح ابن ناقيا ٧١/أ كما أثبتنا وهو من (س). والمقصود بهذا الباب المقارنة بين المكسور والمضموم والمفتوح ، وذلك في اشتقاقات مادة واحدة.

(٢) في (س) : (عليه) وكذلك في شرح ابن ناقيا ٧١/أ ، وما أثبتناه من (م) والفصيح ٦٤ هو الصحيح.

(٣) اصلاح المنطق ٣٦٣ ، جمهرة اللغة ٣٩٦/٢ ، الألفاظ الكتابية ١٧.

(٤) يقال : مِنْديل الغَمَر أي منديل الزُّهومة ، التلويح ٧٧. ويكون على المائدة يمْسَحُ به الآكلُ يَدَه. شرح ابن ناقيا ٧١/أ. ومنه يقال : يدي من البيض زَهِمة. الألفاظ الكتابية ٢٩٤.

(٦،٥) ورد في (س) و (م) : (فأما الغَمْر : الماء الكثير فجمعه . . .) وما أثبتناه أكثر وضوحاً وانسجاماً مع السياق.

(والغُمَرُ : القَدَحُ الصغير)[7] لأنه يَغْمُرُ العَطَشَ ، والجميعُ : غِمْرانٌ وأغمارٌ مِثْلُ : جُرْذٍ وجُرْذانٍ وأَجْراذٍ.

(والغَمَرات : الشدائد) ، الواحدةُ : غَمْرَةٌ كالبَكَرات والبَكْرة ، وإنّما قيل لها : غَمَراتٌ لأنّها شدائِدُ تَغْشَى الانسان وتُغطّي / على قلبه[8]. ‏١٨٣/أ

(ورجلٌ مغامِرٌ) وقومٌ مغامرون : إذا كان يَغشى غَمَراتِ الموت ويُلابسها[9]، فالبابُ أجمعُ مُشْتَقٌّ من شيءٍ واحد.

---

(٧) قيل : (إنه الأقداح ، وهو الذي لا يبلغ الري) تهذيب اللغة ١/٢٨٢.

(٨) ومنه قوله تعالى « ولو ترى إذ الظالمون في غَمَرات الموت » الأنعام/٩٣.

(٩) وعبارة الفصيح ٦٤ (ورجل مغامر إذا كان يلقي نفسه في المهالك).

الباب السابع والعشرون

بـــاب

(ما جَرَى مَثلاً أو كالمَثل)

(تقول : إذا عَزَّ أخوكَ فهُنْ)[1] أي : إذا صار الذليلُ عزيزاً والخسيسُ جليلاً فكن لَيِّناً هَيِّناً له[2]. ويقال : عَزَّ يَعِزُّ عِزّاً وعِزَّةً ، وهان يَهُونُ هَوْناً فهو / هَيِّنٌ ، ولو كان مِنْ وَهَنَ يَهِنُ لقيل في الأمر : هِنْ ــ بكسر الهاء ــ ، ومِثْلُهُ : مَجْموحٌ به فَلِنْ له[3]، وروى ذلك الأصمعي[4].

١٨٣/ب

(وعند جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليقينُ)[5]، وهذا أصلُهُ فيما رُوي أن رجلاً أتى خَمّاراً يهودياً يشتري منه الخَمْرَ فأبْصَرَ أُخْتاً له فراوَدَها عن نفسِها فأقْدَمَ الخَمّارُ على قَتْلِهِ فجاءت أُخْتُ المقتول تَسْأَلُ عن أخيها ولا تَعْرِفُ له خَبَراً فقال الخَمّـار ــ وكان اسمُهُ / جُهَيْنَةَ[6]:

١٨٤/أ

---

(١) أنظر المثل ومناسبته واسم قائله في أمثال الضبي ٦٠ ، الفاخر ٦٤ ، جمهرة الأمثال ١/٦٥ ، البيان والتبيين ١/١٦٢ ، الكامل للمبرد ٤/٧٢ ، متخير الألفاظ لابن فارس ١٨٥ ، وفصل المقال ١٩٥ . وقد أخذ الزجاج على ثعلب قوله (هُن) ــ بضم الهاء ــ ، وهي المسألة التاسعة من المخاطبة التي جرت بينهما في أوهام الفصيح . وعند الزجاج ان الوجه بالكسر ، ورده ابن خالويه والجواليقي. أنظر معجم الأدباء ١/١٤٢ ، الأشباه والنظائر ٤/١٣٠ ، المزهر ١/٢٠٦ .

(٢) وعبارة الفصيح ٦٤ (أي : إذا صَعُبَ في أمر فَلِنْ له).

(٣) أي فرس مجموح به . . .

(٤) لم أجده في المصادر المتوفرة بين يدي.

(٥) أنظر المثل في الفاخر ١٢٦ ، جمهرة اللغة ٣/٨٠ ، جمهرة الأمثال ٢/٤٤ ، فصل المقال ٢٣٩ ، اللسان (جفن) ١٣/٩١ و (جهن) ١٣/١٠١ . ويُضرب مثلا في معرفة الأخبار وصحتها.

(٦) جاء في التلويح ٧٧ ــ ٧٨ : وجهينة : اسم رجل هو الأخنس بن شريق الجهني ، والبيت الآتي قاله حين قتل حُصين بن عمرو الكلابي وكان لحصين اخت يقال لها ضمرة فكانت تبكيه =

تـســائــلُ عــنْ أخـيـهـا كُــلَّ رَكْــب

وعــنــد جُهَيْنَــةَ الـخَـبَـرُ الـيـقـيـنُ[7]

أي : خبرُ هذا الرجلِ عندي لأني أنا قاتِلُهُ. ويقال : إنّ هذا الرجلَ كان يُسَمّى جُفَيْنَةَ[8]. ويقالُ : حُفَيْنَةُ ـ بالحاء[9]ـ.

(ويقال : أفعَلْ ذلك وخَلاكَ ذَمٌّ)[10] أي : أفعلْ هذا ولا ذَمَّ عليكَ فيه ، ومعنى خَلاكَ : فارقَكَ. ويُقالُ : خرج الناسُ ما خَلا زيداً أي : فارقَ ، وقيلَ : خلاكَ أي : خَلا منكَ[11].

(ويقالُ : تجوعُ الحُرَّةُ ولا / تأكلُ بِثَدْيَيْها ، أي : الحُرَّةُ لا تَجْعَلُ نفسها ظِئْراً بأُجْرَةٍ)[12] أنَفَةً من ذلك وهي إذا آجَرَتْ نفسَها ظِئْراً فقد صارت تكسِبُ وتأكلُ

١٨٤/ب

= في المواسم وتسأل عنه فلا تجد من يخبرها ، فقال الأخنس في ذلك أبياتاً منها :

كـضـمـرةَ إذ تــســائــلُ فــي مــراد

وفــي جَــرْم وعــلــمــهــمــا ظــنــون

تــســائــل عــن حــصــيــن كــل ركــب

وعــنــد جــهــيــنــةَ الــخــبــر الــيــقــيــن

وقيل كان جهينة خماراً. أنظر أيضاً الفاخر ١٢٧ ، فصل المقال ٢٣٩ .

(٧) من الوافر ، والشطر الثاني مثل يضرب في معرفة الأخبار وصحتها ، وورد الشاهد في كثير من كتب اللغة والأمثال. ينظر أيضاً شرح المفضليات ٦٢١ ـ ٦٢٢ ، الاقتضاب ٢٢٥ ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٢٠٦ .

(٨) قال ذلك ابن الأعرابي. الفصيح ٦٤ ، التلويح ٧٤ ـ ٧٥ ، اصلاح المنطق ٢٨٨ ، اللسان (جفن) ٩١/١٣ .

(٩) قال ذلك أبو عبيدة . الفصيح ٦٤ ، فصل المقال ٢٣٩ ، اللسان (جفن) ٩١/١٣ .

(١٠) أنظر اصلاح المنطق ٢٨٨ ، فصل المقال ٢٦٤ ، شرح ابن ناقيا ٧٢/أ.

(١١) أي : (أسقط حرف الصفة وعدّى الفعل ، كما قال سبحانه وتعالى « واختار موسى قومه سبعين رجلاً » أي من قومه). أنظر فصل المقال ٢٦٤ عن ابن السكيت.

(١٢) أنظر المثل في الفاخر ١٠٩ ، جمهرة الأمثال ٢٦١/١ ، ٤٩٤ ، المستقصى للزمخشري ١٨٨/١ . وجاء في فصل المقال ٢٣٤ (قال أبو عبيد : من أمثال أكثم بن صيفي (المثل) وهذا مثل قديم. . . وذكر بعض أهل العلم ان المثل للحارث بن السليل الأسدي قاله لامرأته ريا بنت علقمة الطائي).

بثدْيها .

(ويقالُ : تحسِبُها حمقاءَ وهي باخسٌ وباخِسَةٌ أيضاً)[13] أي : تُقَدّر أنّ هذه المرأةَ مخدوعةٌ حمقاءُ ، وليس الأمرُ كذلك بل هي خادِعةٌ باخِسَةٌ حَظَّكَ وحَقَّكَ ، فإذا قيلَ : باخِسَةٌ فَلأنها أنثى ، وإذا قيل : باخِسٌ فالمرادُ ذاتُ بَخْس كما يقالُ طالِقٌ أي / ذاتُ طلاقٍ أو تُشْبِهُ الرجلَ الباخِسَ في الشراءِ والبيعِ كما قال الشاعرُ[14]:   ١٨٥/أ

تُكَلِّفُني عفراءُ ستينَ ناقةً
وعفراءُ عنّي المُعرِضُ المُتواني[15]

أي : كالمُعرِض المتواني[16]:

(وتقولُ : الكِلابُ على البَقَر ـ بالرفع والنصب ـ) ، ومعنى ذاك أن الخِساسَ من الناسِ والسُّقّاطَ قد عَلوا الأخيارَ والعِلْيَةَ ، لأن البقرَ مَثَلٌ مضروبٌ للأخيارِ. والكلابَ للأشرارِ. وقد قيل : المرادُ خَلِّ بينَ الناس جميعِهم خيرِهم وشَرِّهم / ـ إذا نصبت ـ. وقيل ـ إذا رفعت ـ : إنّ المرادَ أنّ الناسَ مختلطون   ١٨٥/ب

---

(١٣) في الفصيح ٦٥ (وتحسبها حمقاء وهي باخس هكذا جرى المثل وإن شئت قلته بالهاء). وانظر المثل في متخير الألفاظ ١٨٤ ، فصل المقال ١٤٦ ، جمهرة الأمثال ٢٥٨/١ ، المستقصى ١٨٩/١ .

(١٤) هو عروة بن حزام. الديوان ١٢ (تحقيق السامرائي ومطلوب).

(١٥) البيت من الطويل ، وهو في نوادر أبي القالي ١٥٨ ولكن رواية شطره الأول تختلف عما أثبته الشارح فقد روي في النوادر (فعفراء أرجى الناس عندي مودة) وقال القالي قبل أن يبدأ بذكر القصيدة (وقصيدة عروة هذه ، النونية ، يختلف فيها الناس في بعض الأبيات ويتفقون على بعضها . . . وألفاظهم مختلط بعضها ببعض) النوادر ١٥٨ ، ولهذا السبب رجحنا أن يكون الشاهد لعروة بن حزام ، والبيت أيضاً في مجموع شعره ١٢ ، ورواية شطره الأول كما أثبتها القالي ، والشاهد فيه قوله : المعرض المتواني أي : كالمعرض المتواني.

(١٦) جاء في نوادر أبي علي القالي ١٥٨ (قال بعض البصريين : ذكر المعرض ، لأنه أراد : وعفراء عني الشخص المعرض. وقال الكوفيون : ذكره بناء على التشبيه ، أراد : وعفراء عني مثل المعرض ، كما تقول العرب : عبدالله الشمس منيرة ، يريدون مثل الشمس في حالة إنارتها).

غيرُ متميّـزين. وقيـلَ : إنّ المرادَ أنّ العمـلَ يَجِبُ أن يُفـوَّضَ الى أهلِهِ كما أن الكِلابَ التي يُثارُ بها الأرض على أعناقِ الثّيران ، والكلبُ النِّيرُ الذي يُشدُّ على عُنُقِ الثَّوْر الكرّاب ، وإذا نصبْتَ فالمراد : شُدَّ الكلابَ ــ وهي الأنيـارُ ــ على البَقَر أو خَلِّ ، وإذا رَفعتَ فالمراد أنّ ذلك كذلكَ.

186/أ / (وفلانٌ أحمقُ من رِجْلَةٍ وهي البقلَةُ الحمقاءُ)[17] وتُدْعى : الفَرْفَخ[18]. وقيل لها : حمقاءُ لأنّها مُضْطَرِبةُ النبتَةِ كاضطرابِ الأحمَقِ. وقيل : لأنّهـا تنبُتُ حيثُ توطَأُ[19]. وقيل بل لأنها تنبُتُ في المَسيلِ فيأتي السَّيْلُ عليه[20].

(وتقولُ : أَحَشَفاً وسوءَ كِيْلَةٍ ؟)[21]، والحَشَفُ : التّمرُ الرديءُ ، والكِيلةُ : اسمُ الكيـلِ وهيأتـه كالـرِّكْبَةِ والجِلسَـةِ ، ومعنى المَثَلِ : أتجمعُ عليّ حَشَفاً ونقصانَ / كَيْلٍ ؟ قاله مُشترٍ لبائعٍ أعطاهُ الرديءَ من التمرِ وأساءَ الكيلَ مع ذلك وبخَسَ ونقصَ ، وروي أيضاً : وسوءَ كيلٍ ، وسُمّيَ هذا التمرُ حَشَفاً لِتَحشُّفِهِ وهو تقبُّضُه. 186/ب

(وتقولُ ما آسمُكَ . . . أَذْكُرْ)[22]، تجزِمُ أَذْكُرْ لأنه جواب الاستفهامِ ، والتقديرُ : ما آسمُكَ فانّك إن تُعرِّفْنِيهِ أَذْكُرْهُ ولم أَنْسَهُ.

---

(17) أنظر جمهرة اللغة 2/83 ، وجمهرة الأمثال 1/395.

(18) في اللسان (رجل) 11/274 (وقوم يسمون البقلة الحمقاء الرجلة ، وإنما هي الفرفخ).

(19) أي : تداس ، وفي (س) وردت (توطأ) مضطربة الرسم ، وما أثبتناه من (م) ، واللسان (رجل) 11/274 وفيه (قال أبو حنيفة : «الدينوري» : وكلامهم هو أحمق من رِجْلة يعنون هذه البقلة ، وذلك لأنها تنبت على طرق الناس فتداس . . .).

(20) أنظر اللسان (رجل) 11/274 عن أبي حنيفة.

(21) أنظر المثل في اصلاح المنطق 311 ، فصل المقال 297 ، جمهرة الأمثال 1/101 ، معجم مقاييس اللغة 2/62 ، تثقيف اللسان 327. ويقال هذا المثل لمَنْ يظلم من جهتين. التلويح 78 ــ 79.

(22) وهذه الكلمة ليست مثلا. وموضع ما : رفع بالابتداء ، واسمك : مرفوع بالخبر ، وقطع الهمز من أذكر : لأنها للمخبر عن نفسه ، وجزم لأنه جواب الاستفهام. أنظر شرح ابن ناقيا 73/أ ، والتلويح 79.

(وتقولُ : هَمُّكَ ما أهَمَّكَ)[٢٣] أي : هَمُّكَ هو الذي يُهِمُّكَ ويَحْزُنُكَ / دون ما يَحزُنُ جارَكَ وغيرَه من أفناءِ[٢٤] الناس.

١٨٧/أ

(ويقالُ : أهمَّني الشيءُ فهو مُهِمٌّ لي ، فأمّا هَمّني فمعناه أذابَني)[٢٥].

يُقالُ : هَمَمْتُ الشَّحْمَ : إذا أذَبْتَهُ ، أهُمُّهُ هَمّاً فأنا هامٌّ وذاك مهمومٌ ، وهَمَمْتُ بالأمر : إذا اعتَزَمْتَ عليه. وقال الراجز :

لا يَنْفَعَنْكَ اليوم إنْ هَمّتْ بهم
كَثرةُ ما تُوصي وتَعقادُ الرَّتَم[٢٦]

(وتقولُ : لِأنْ تَسْمَعَ بالمُعَيديِّ خيرٌ من / أن تراه ، ويُروى : أنْ تَسْمَعَ ، ويُروى : تَسْمَعُ بالمُعَيديِّ)[٢٧]، ومعناه : سَمْعُكَ بالمعيديِّ خيرٌ من رؤيتِكَ إيّاهُ وذلك ان المعيديَّ رجلٌ وُصِفَ للنُّعمان فلمّا رآه لم يُعْجِبْهُ فقال : لِأن تسمعَ بالمُعيديِّ خيرٌ مِنْ أنْ تراهُ لأنَّهُ لَمّا بُشِّر بِهِ سُرَّ فلما رآه لم يُسَرَّ[٢٨] وإذا قيل : تسمعُ

١٨٧/ب

---

٢٣) المثل في جمهرة الأمثال ٢/٣٦٢ ، فصل المقال ٣١٥ ، وانظر مجالس العلماء للزجاجي ١٤٨ .
وهذا المثل يضرب في قلة عناية الرجل واهتمامه بشأن صاحبه.

٢٤) (قال ابن الأعرابي : بها أفناء من الناس أي أخلاط ، الواحد : فنو... وقالت أم الهيثم : يقال هؤلاء من أفناء الناس ولا يقال في الواحد : رجل من أفناء الناس وتفسيره قوم نزاع من ههنا وههنا) اللسان (فني) ١٥/١٦٥.

(٢٥) من الأخطاء الشائعة عندنا في الوقت الحاضر قول بعضنا : (بيان هام ومباحثات هامة وأمر هام.. الخ) دون أن نميز بين لفظتي هام ومهم ، فالهام هو المحزن وهو من همّه أي أحزنه حزناً يذيب الجسم ، فالمراد بالمعنى (المهم) من أهمني الشيء فهو مهم لي. أنظر ما ذكره المرحوم مصطفى جواد في كتابه قل ولا تقل ١/١٨٨ ـ ١٩١ (مطبعة الايمان بغداد ١٩٦٩).

(٢٦) البيت من الرجز ، ولم أهتد الى معرفة اسم الراجز ، والشاهد في اللسان (رتم) ١٢/٢٢٥ بلا عزو ويروى أوله : هل ينفعنك.. وقد وطّأ صاحب اللسان للبيت بقوله : قال الشاعر ، والشاهد أيضاً في الصحاح (رتم) ٥/١٩٢٧ وقبله : قال الراجز.

(٢٧) المثل في الفاخر ٦٥ ، جمهرة الأمثال ١/٢٦٦ ، والأمثال للضبي ٩.

(٢٨) جاء في التلويح ٧٩ : (قال صاحب كتاب العين : المعيدي رجل من بني كنانة كان صغير الجثة عظيم الهيئة له يقول النعمان : تسمع بالمعيدي لا أن تراه) أنظر اختلاف الأقوال في قائله ومناسبته في الفاخر ٦٥ ـ ٦٦ ، واشتقاق ابن دريد ٥٤٨.

بالمعيديِّ لا أنْ تراه كان معناهُ : أنْ تسمعَ ، ليكونَ مقابِلًا لِأنْ تراهُ وهذا مِـنَ / ١٨٨/أ
المواضع التي قام الفعلُ فيها مَقامَ المصدر.

(وتقولُ : الصيفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ)[٢٩]، وأصلُ ذلك ان آمرأةً كانتْ تحتَ رَجُلٍ شيخٍ وكانَتْ غيرَ فَرِحةٍ به لِشَيخِهِ فسألَتْهُ أن يُطَلِّقَها فطلَّقَها فتزوجتْ زوجاً شاباً حَسَنَ الوجهِ غيرَ أنَّهُ فقيرٌ مُعدِمٌ فلمّا عامَتْ الى اللَّبنِ لم تجدْهُ عند الشـابِ فراسلَتِ الزوجَ الشيخَ وطلبتْ منه اللَّبنَ فقال لها : الصيفَ ضَيَّعتِ اللَّبنَ لأنّها / ١٨٨/ب كانتْ فارقتْهُ في الصيفِ[٣٠].

(وتقولَ : فَعَلَ ذلك عَوْداً وبَدْءاً) أي : أولاً وثانيـاً ، فالبَـدْءُ : الابتداءُ والأوّليَّةُ ، والعودُ الرُّجوعُ ، (و) كذا (رَجَعَ عَوْدَهُ على بَدْئِهِ أي : جَعَلَ طريقَهُ في المَرْجِعِ طريقَهُ الأول)[٣١].

(وشَتّان زيدٌ وعَمْروٌ) أي : آفْتَرقا فصار بينهما فَرْقٌ وإنّما بُنِيَ شَتّان لأنّه اسمُ فعلٍ مبنيٌّ وهو : شتَّ أو تَشَتَّتَ. (و) يقال أيضاً : (ما هما)[٣٢] بزيادة ما / ، ١٨٩/أ

(والفرّاء يكسِرُ نونَ شَتّانَ)[٣٣] لأمرينِ : أحدُهُما لالتقاءِ الساكنين ولأنّه تثنية شَتٍّ.

(وقـد يُقال : شتّـان ما بينهمـا)[٣٤] أي : آفْتَرَقَ مـا بينهمـا كمـا قـال تعـالى : « لقـد تَقَطَّع بينكم »[٣٥] أي : وَصْـلُ بَيْنَكُمْ أوِ الوَصْلُ بَيْنَكم ومـا جـرى ذلـك

---

(٢٩) المثل في المقتضب للمبرد ٢/١٤٥ ، الفاخر ١١١ ، اصلاح المنطق ٢٨٨ ، أمثال الضبي ٧ ، فصل المقال ٢٨٤ ، نهاية الأرب للنويري ٣/١٢ .

(٣٠) (قال أبو عبيدة : أول مَنْ قال المثل عمرو بن عمرو بن عرس ، وكان تزوج دختنوس من بعد كبر) الفاخر ١١١ ، أنظر أيضاً اشتقاق ابن دريد ٢٣٥ .

(٣١) وعبارة الفصيح ٦٦ (ورجع عَوْدَه على بدئه : إذا رجع في الطريق الذي جاء منه).

(٣٢) أي شتان ما هما.

(٣٣) أنظر اصلاح المنطق ٢٨١ والتلويح ٨٠.

(٣٤) قـال الأصمعي : ولا يُقال : شتّـان ما بينهمـا. تقويم اللسـان ١٤٧ ـ ١٤٨ ، وانظر مـا دار بين الأصمعي وأبي حاتم وتعليق ابن بري في اللسان (شتت) ٢/٤٩ ـ ٥٠ .

(٣٥) وتكملة الآية « . . . وضلّ عنكم ما كنتم تزعمون » الأنعام/٩٤، وانظر اللسان (شتت) ٢/٥٠ .

المجرى.

(وتقولُ : ما هو بِضَرْبَةِ لازبٍ)[٣٦] أي : ليس هذا الشيء بلازمٍ / ١٨٩/ب فلا تَشْغَلُ به قَلْبَكَ كُلَّ الشُّغْلِ ، واللازِبُ واللازمُ واحدٌ وقال الشاعر[٣٧] :

ولا يَحْسِبُون الخَيْرَ لا شَرَّ بَعْدَه
ولا يَحْسِبُون الشرَّ ضَرْبَةَ لازبِ[٣٨]

وقد يقال بالميم.

(وهو أخوه بِلِبانِ أُمِّه[٣٩] : إذا تَراضعا من ثَدْيِ آمْرأةٍ واحدةٍ ، واللِّبانُ على وزنِ قِتالٍ لأنه مصدرٌ من : فاعَلْتُ.

(ودَعْ ما يَرِيبُكَ الى ما لا يَريبُكَ) أي : دَعْ ما تَشُكُّ فيه وخُذْ ما تَتَحقَّقُهُ ، ورُوِي عن رسول الله صلى اللهُ عليه أنه قال : « دَعْ ما يَريبك الى ما لا يَريبك / ١٩٠/أ وإنْ أفتاك المُفْتون »[٤٠].

(وما رابك من فلان) ماضي ذلك. يقال : رابَهُ الشيءُ يَرِيبه رَيْباً.

(وما أَرَبُكَ الى هذا ، أي : ما حاجَتُكَ) إليه ، وجمع الأَرَبِ : آرابٌ.

---

(٣٦) (وإن شئت بالميم « أي : لازم ») الفصيح ٦٦ ، ونظر المثل في اصلاح المنطق ٢٨٨ ، جمهرة اللغة ١/٢٨٢ ، ٣/١٨ . وجاء في اللسان (لزب) ١/٧٣٨ (والعرب تقول : ليس هذا بضربة لازم ولازب ، يبدلون الباء ميماً لتقارب المخارج . . . وهو مثل ، واللازب : الثابت ، هذه اللغة الجيدة وقد قالوها بالميم ، والأول أفصح).

(٣٧) وهو النابغة الذبياني كما في القلب والابدال لابن السكيت ١٤ ، اللسان (لزب) ١/٧٣٨ ، ومعجم مقاييس اللغة (لزب) ٥/٢٤٥ ، الصحاح (لزب) ١/٢١٩ ، والديوان ١٣ (تحقيق كرم البستاني ، بيروت ١٩٦٠).

(٣٨) من الطويل وهو في ديوان النابغة ١٣ ، والشاهد فيه قوله : (ضربة لازب) ـ بالباء ـ وهي أفصح من قولهم (ضربة لازم) ـ بالميم ـ ، أنظر اللسان (لزب) ١/٧٣٨ ، أدب الكاتب ٣٢٧ وفيه (قال الله تعالى « من طينٍ لازب » الصافات/١١).

(٣٩) أدب الكاتب ٣١٥ وفيه أيضاً (ولا يقال بلَبَن أمه).

(٤٠) حديث شريف ويروى بفتح الياء وضمها في (يريبك) ، والحديث في النهاية لابن الأثير (ريب) ٢/٢٨٦ ، واللسان (ريب) ١/٤٤٢ .

(وقد أرابَ الرجل : إذا جاء بِرِيبةٍ) ، يُريبُ إرابةً فهو مُريب ، منه قول جميل[٤١] :

[بثينــة قـالت : يــا جميــلُ أربتني]
فـقلتُ كِـلانــا يــا بُثَيْـنُ مُـريبُ[٤٢]

(وألامَ : إذا جاء بما يُلامُ عليه) فهو مُليمٌ ، وتصريفه كتصريفِ أراب.

/ (وتقـولُ : وَيْـلٌ للشَّجِيْ من الخَليّ[٤٣] ، والشَّجِيْ خفيف) على وزنِ ١٩٠/ب العَمِي لأنّه يُقال : شَجِيَ فهو شَجٍ ، إذا اغْتَمَّ وإذا غَصَّ ، (والخَليُّ ـ مُشَدَّدُ الياء ـ) وهو الخالي من الهموم أي : ويلٌ للمُغْتَمِّ من الذي ليس في قلبه غَمٌّ.

(وهو أحرُّ من القَرَع[٤٤] : وهو جُدَرِيُّ الفِصال)[٤٥] ، وهو يُلْهِبُ النارَ من فَرْطِ حرارته ، وقد قَرِعَ الفصيلُ يَقْرَعُ قَرَعاً فهو قَرِعٌ ، ودواءُ ذلك المِلْحُ وجُبابُ ألبانِ

---

(٤١) وهو جميل بن عبدالله بن معمر صاحب بثينة ، توفي سنة ٨٢هـ. أنظر ترجمته وأخباره في وفيات الأعيان ١/٣١٧ وخزانة الأدب ١/٩٠ ومقدمة ديوانه (تحقيق د. حسين نصار ـ القاهرة ١٩٦٧).

(٤٢) البيت من الطويل وإثبات شطره الأول من الديوان.

(٤٣) المثل في الفاخر ٢٤٨ ، أدب الكاتب ٢٩٢ (باب ما جاء خفيفاً والعامة تشدده) ، فصل المقال ٣١٣ ، جمهرة الأمثال ٢/٣٣٨. قال البكري في فصل المقال ٣١٣ (ويُروى عن الأصمعي انه حكى : ويلٌ للشجيّ من الخليّ ـ بتثقيل الياء فيهما ـ وأنشد [لأبي الأسود) :

ويـل الـشـجـيّ مـن الـخـلـيّ فـانـه
نَـصِـبُ الـفـؤاد بـحـزنـه مـهـمـوم

وكذلك ورد في شعر أبي تمام :

[أيـا ويـل الـشـجـيّ مـن الـخـليّ
وبـالـي الـربـع من إحـدى بَـليٍّ]

ديوان أبي تمام ٣٠٦.

(٤٤) المثل في جمهرة اللغة ٢/٣٨٤ ، جمهرة الأمثال ١/٣٩٨ ، فصل المقال ٣١٨ ـ ٣١٩. وجاء في اللسان (قرع) ٨/٢٦٣ : والعامة تقوله بتسكين الراء في (قرع) تريد به القرع الذي يؤكل ، وإنما هو بتحريكها.

(٤٥) وأراد بالجدري : البثر في رؤوس صغار الابل. والفصال : جمع فصيل.

الإبل[٤٦].

/ (وتقولُ : اَفْعَلْ ذلك آثراً ما أي : أوَّلَ كلِّ شيءٍ)[٤٧]، وهو مأخوذٌ من قولِكَ : آثَرْتُهُ عليك أي : فَضَّلْتُهُ وقَدَّمْتُهُ ، وإنْ شِئْتَ قُلْتَ : إنّ ذاك مأخوذٌ من هذا[٤٨]. ١٩١/أ

(وخُذْ ما صَفَا وَدَعْ ما كَدِرَ)[٤٩] أي : خُذْ خِيارَكَ من الشيء وَدَعْ رُذَاله. يُقال : صَفَا الماء يَصْفو صَفْواً وصَفَاءً فهو صافٍ : إذا تَنَقّىٰ من الكَدَرِ ، والكَدَرِ والصَّفْوُ متضادّان. ويقال : كَدِرَ الماء / يَكْدَرُ كَدَراً فهو كَدِرٌ ، كما يقال : حَذِرَ يَحْذَرُ حَذَراً فهو حِذِرٌ. ١٩١/ب

(وتقولُ : فلانٌ ما يُحْلي وما يُمِرُّ) أي : لا يأتي بِحُلْوٍ ولا مُرٍّ في أمره أي : لا خَيْرٍ ولا شَرٍّ. ويقال : أَحْلَىٰ يُحْلِي إحلاءً فهو مُحْلٍ وأَمَرَّ يُمِرُّ إمْراراً فهو مُمِرٌّ. ويقال : حَلَا الشيء يَحْلو حَلاوةً : إذا صار حُلْواً ، وأَمَرَّ يُمِرُّ إمْراراً : إذا صار مُرّاً.

(وتقولُ : ما هم عِنْدنا إلا أَكَلَةُ رَأْسٍ)[٥٠] أي : إلّا عددٌ يسيرٌ يَسَعُهُم رأسُ / بعيرٍ عربيٍّ أو رأس شاةٍ[٥١]. (والأَكَلَةُ : جمعُ آكِلٍ) ، كما أن الفَسَقَةَ : جمعُ فاسِقٍ والظَّلَمَةَ : جمعُ ظالمٍ. ١٩٢/ب

(وتقولُ : أساءَ سَمْعاً فأساءَ جابةً)[٥٢] أي : لم يَسْمَعْ جيّداً فَلَمْ يُجِبْ جَيّداً ، وجابةٌ اسمٌ وإجابةٌ مصدرٌ ، كما يقال : إغارةٌ وغارةٌ وإطاقةٌ وطاقةٌ وإطاعَةٌ وطاعَةٌ وإعادةٌ وعادةٌ وإعارةٌ وعارةٌ وإفاقةٌ وفاقَةٌ.

---

(٤٦) ونص هذه العبارة في اللسان (قرع) ٢٦٣/٨ ، الصحاح (قرع) ١٢٦٢/٣ ، وانظر الابل للأصمعي ١٢٢ ، ١٥٤ . ومعنى الجُباب ــ بضم الجيم ــ : ما اجتمع من ألبان الابل كأنه زبد. وقيل : الجُباب للابل كالزّبد للغنم والبقر. أنظر اللسان (جبب) ٢٥١/١ .

(٤٧) أنظر الفاخر ٢٨ ، جمهرة الأمثال ١٦٣/١ .

(٤٨) أي ان عبارة (آثرته عليك) مأخوذة من (أفعل ذلك آثراً ما) .

(٤٩) جمهرة اللغة ٢٥٥/٢ .

(٥٠،٥١) المثل ومعناه في الفاخر ٢٥٧ وفيه أيضاً (والعامة تغلط في ذلك فتقول : أَكْلَةُ رأس ــ بتسكين الكاف ــ. وأول مَنْ قال [المثل] طريف بن تميم العنبري) .

(٥٢) المثل في فصل المقال ١٤٥ ، وجمهرة الأمثال ٢٥/١ ، ٤٩٤ . وجاء في الفاخر ٧٢ (وأول مَنْ قال ذلك سهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي) .

الباب الثامن والعشرون

بـــاب

(ما يُقالُ بلغتين)

/ (يُقال) للبَلَد المعروف : (بَغْدادُ وبَغْدانُ) ومَغْدانُ وبَغْدِيْنُ ، وأفصحُها : بَغْدادُ وبغدانُ[1] ، (ويُذكَّرُ) على اللفظ والبلد والمكانِ ، (ويُؤنَّثُ) لأنَّها بَلْدَةٌ وأرضٌ وبُقْعةٌ ، ولا يَنْصَرِفُ بغدادُ للعُجْمَةِ والتعريفِ ، أو للتأنيثِ والتعريفِ. وبَغْدانُ لِمثْلِ ذلك لا يَنْصَرِفُ وإنْ شِئْتَ لم تَصْرِفْهُ لأَحَدِ الأسباب وحصولِ الألف والنون الزائدتَيْن. ١٩٢/ب

(وَهُمْ صِحابي ــ بالكسر ــ) : لِجَمْعِ صاحبٍ ، كَصِيامٍ جَمْعِ صائمٍ ، وقيامٍ جَمْعِ قائمٍ ، وإنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الصِّحاب جَمْعَ صَحْبٍ/، وصَحْبٌ : جَمْعُ صاحبٍ ، وهو عند سيبويه : آسمٌ واحدٌ وَقَعَ على الجميعِ كالقوم والرَّهْطِ[2]. ١٩٣/أ

(وهُمْ صَحَابَتي [ــ بالفتح[3] ــ]) بمعنى الجمع أيضاً وهي : مصدرٌ سُمّي به الجمع ، ويقال : صَحِبْتُهُ صُحْبَةً وصَحَابة ، والصادُ مفتوحةٌ من الصَّحابَةِ.

(وهو صَفْو الشيء) ــ بفتح الصاد ــ : لِخِياره ، وأصلُهُ : المصدرُ وقد / مَرَّ ذلك قبل هذا الموضع. ١٩٣/ب

(وصِفْوة الشيء) ــ بكسر الصاد ــ : لِخِياره ، وهي بوزن عِيْمة الشيء

---

(١) أنظر معجم البلدان (بغداد) ١/٤٥٦ ــ ٤٦٧ ففيه تفصيل عن أصل هذه اللفظة. والعامة تقول : (بغداذ) ــ بالذال ــ وكان الأصمعي يكره أن يقول : (بغداذ) وينهى عن ذلك ويقول : مدينة السلام. أدب الكاتب ٣٣٣ ، وانظر المعرب ١٤ ، ٧٤. وقال ابن دريد في جمهرة اللغة ٣/٣٠٤ : أما بغداذ ــ بالذال المعجمة ــ فخطأ.

(٢) أنظر الكتاب لسيبويه ٢/٢٠٣.

ونِصْيَتِهِ[4] ومِخْرَتِهِ[5] بمعنى خِياره ، وكلّ ذلك بالكسر.

(وهو الصَّيْدنانيُّ والصيدلانيُّ) ، والجميع : الصَّيادِلةُ والصيادِنَةُ. قيل : إن أصلَ الصيدنانيِّ دابّةٌ تَجْعَلُ لنفسها بَيْتاً وتَجْمَعُ فيه أشياءَ.

(وهي الطِّنْفِسة والطُّنْفَسة ــ بالكسر والفتح[6] ــ على وزن فَعْلَلَةٍ وفِعْلِلَةٍ) ، والجميع : الطَّنافِسُ. وقيل : إنها فارسيةٌ / معرّبةٌ : تَفْسَهْ[7]، وشُهْرَتُها تُغني عن التفسير لِكَثْرةِ ما تُفْتَرَشُ في البيوت[8]. 194/أ

(والقَلَنْسُوَة)[9]: جَمْعُها : القَلانِسُ وإنْ شِئْتَ : القَلاَسي ، فإن حَذَفْتَ الواو قُلْتَ : القلانِسُ ، وإنْ حَذَفْتَ النون قُلْتَ : القَلاَسي ، (و) كذلك جمعُ (القُلَنْسِيَةِ)[10] على وجهين : القلانِسُ والقَلاَسي ، وقال الشاعر :

إذا ما القَلاَسي والعمائِمُ أُخْنِسَتْ
ففيهِنَّ عن صُلْعِ الرجالِ حُسُورُ[11]

---

(4) نِصْية الشيء ونَصيَّته : خياره ، أنظر اللسان (نصا) 15/328.

(5) في (س) : (مخزته) ــ بالزاي ــ تصحيف ، وما أثبتناه من (م) ، وقد جاء في اللسان (مخر) 5/161 : وهذا مِخرة المال أي : خياره. والمِخْرة والمُخْرة ــ بكسر الميم وضمها ــ ما اخترته ، والكسر أعلى.

(6) اصلاح المنطق 122 ، وفي اللسان (طنفس) 6/127 : (الطِّنْفِسَة والطِّنْفُسَة ، بضم الفاء ، الأخيرة عن كراع).

(7) أنظر الألفاظ الفارسية المعربة 113 ــ 114 وفيه يرى السيد أدى شير انها مشتقة من تَنْفَسَهْ أو تَنْبَسَهْ بالفارسية لأن الطنافس من مصنوعات فارس وهي مركبة من (تن) أي : جسد ، ومن (پاس) أي : حفظ.

(8) الطُّنْفَسة ضَرْبٌ من البُسُط المخملة.

(9، 10) أنظر المقتضب للمبرد 1/2 ، 57 ، 119 ، 188 ، 190 ، والمخصص 4/81 ــ 82 ، واللسان (قلس) 6/181.

(11) البيت من الطويل ، وهو في اللسان ، رواه ثعلب وهو للعُجَير السلولي ورواية شطره الأول : إذا ما القَلَنْسى والعمائم أَجْلِهَت.

والشاهد فيه قوله : القَلَنْسى جمع القَلَنْسية أو القلنسوة. اللسان (قلس) 6/181.

وأثبت صاحب التاج الشاهد كما رواه الشارح وذكر قبله : (قال ابن هرمة) ، وبعده قال (هكذا رأيته في هامش نسخة الجمهرة وأنشده ثعلب فنسبه للعُجير السلولي فقال : =

/ (وهو بُسْرُ قريثاءُ وكريثاءُ وقراثاءُ وكراثاء) ، والأربعةُ : نوعٌ من البُسْر ١٩٤/ب
معروف عند أهله وببلاد العراق ، وإن أردْتَ جَمْعها وأخرجْتها من الباب الذي لا يُجْمَعُ قُلْتَ : كريثاواتٌ وقريثاواتٌ وكراثاواتٌ وقراثاوات وقرائِثُ وكَرائثُ[١٢].

(وهو ابنُ عَمِّهِ دِنْياً)[١٣] أي : قريباً* ووزْنُهُ : فِعْلٌ ، ولذلك نُوِّنَ ، وإنما أُبْدِلَتِ الواو ياءً لِكَسْرةِ الدال . (ويُقال أيضاً : دُنْيا)[١٤] ــ على وزن فُعَلى ــ (غَيْرَ مُنَوَّنَةٍ) ، / وأُبدِلَتِ الواو فيها ياءً لأن فُعْلىٰ إذا كانت صفة عُمِلَ بها ذلك ١٩٥/أ
كالقُصْيا والعُليا ، وروى الكسائي التنوين في الياء[١٥]، وذلك عندنا غيرُ صحيحٍ ، وكلُّ ذاك من الدنوِّ أُخِذَ[١٦].

(وهو شُطُبُ السَّيْفِ) ــ بضمتين ــ ، (وشُطَبُهُ) ــ بضم الشين وفتح الطاء ــ تعني : طرائِقَه ، وقيل : فِرِنْدُهُ[١٧]، وقيل : حَدُّهُ الذي يُضْرَبُ به ، والجميعُ : أَشطابٌ .

(وتقولُ : امرُؤ وامرآنِ) ، ولا يُقالُ : آمرؤونَ في الجمع . (و) كذا (امرأةٌ / وامرأتانِ) ، ولا يُقالُ : امرَأتٌ في الجمع ، (و) إنّما يُقالُ في الذكور ١٩٥/ب
إذا أُريدَ الجمعُ : (قومٌ) وما أشبه ذلك ، (و) في جمعِ المرأةِ : الـ(ـنِّسْوَةُ) ،

= إذا ما القَلَنْسى والعمائم أُجْهِلت
....) تاج العروس (قلس) ٤/٢٢٢ .
ولم أجد البيت في ديوان ابن هرمة ولا في الشعر المنسوب له (تحقيق المعيبد).

(١٢) قال ابن سيده : (القريثاء يُضاف ويُوصف به ويُثنى ويُجمع وليس له نظير في الأجناس) . اللسان (قرث) ٢/١٧٧ .

(*) في (م): (قرينا) تصحيف ، وما أثبتناه من (س) هو الصحيح ، أنظر التلويح ٨٤ .

(١٣، ١٤) المخصص ٣/١٥١ .

(١٥) (وحكى ابن الأعرابي : ما له دُنيا ولا آخرة ، فنوّن دنيا تشبيهاً له بفُعْلَلٍ) اللسان (دنا) ١٤/٣٧٣، وانظر درة الغواص ٧٠ وتقويم اللسان ١٢٥ .

(١٦) أنظر الصحاح (دنا) ٦/٢٣٤١ وفيه : (وسُميت الدنيا لدنُوها) .

(١٧) يعني : الوشي الذي يكون في متنه كما جاء في المخصص ٦/١٨ . وانظر المعرب ٢٤٣، والألفاظ الفارسية المعربة ١١٩ .

ويُقالُ : امرُؤ ـ بضمتين ـ ، ورأيتُ أمرَأً ـ بفتحتين ـ ، ومَررْتُ بامرِئٍ ـ بكسرتين ـ هذا هو الاختيارُ ، وإذا أدخَلْتَ الالِفَ والـلامَ قُلْتَ : المرءُ في الذَّكَرِ ، والمرأةُ في الأنثى فلا تأتي بألفِ الوصلِ في الأولِ ، والمَرْءُ بمعنى الرجلِ سواءٌ لا فرقَ بينَهما.

/(وتقولُ : أتانا بِجِفانٍ رُذُمٍ ورَذَمٍ أي : مَمْلوءَةٍ تسيلُ). يقالُ : رَذَمَ الشيءُ : إذا سال ، يَرْذِمُ رَذْماً ورَذَماناً فهو راذِمٌ ، والجميعُ : رَذَمٌ كحارسٍ وحَرَسٍ وراكعٍ ورُكَّعٍ ، فأما رُذُمٌ ـ بضمتين ـ فهي جَمْعُ رَذومٍ ، ورَذومٌ : فعولٌ من أبنية المبالغةِ وذلك نَحوُ : صَبورٍ وصُبُرٍ.

١٩٦/أ

(ووَلِدَ المولودُ لِتِمامٍ وتَمامٍ) ـ بالفتح والكسر ـ : إذا تمَّتْ عِدَّةُ أيام الحَبَل[١٨].

(وليلُ التِّمامِ بالكسر لا غيرُ)[١٩]، والأصلُ تَمامُ / الشيءِ ، إلاّ أنّهم خَصّوا ذلكَ عند ذكر الليلِ بالكسر كما خَصّوا لَعَمْرُكَ بالفتح[٢٠] هو أبو عُذرِها بحذف الهاء[٢١].

١٩٦/ب

(وتقولُ : خُصْيَةٌ ، فإذا ثَنَّيتَ قُلتَ : خُصْيانِ ـ بطرح التاء)[٢٢]، ويجوزُ خُصْيتانِ (وقال الراجز :)

---

(١٨) أنظر المخصص ١/ ٢٠ ، واللسان (تمم) ١٢/ ٦٧.

(١٩) ليس في كلام العرب ٦ ، وجاء في اللسان (تمم) ١٢/ ٦٧ : (ليل التمام : أطول ما يمكن من ليالي الشتاء ، ويقال : هي ثلاث ليال لا يُستبان زيادتها من نقصانها ، وقيل : هي إذا بلغت اثنتي عشرة ساعة فيما زاد. قال امرؤ القيس :

فبتُّ أكابدُ ليلَ التما
م ، والقلبُ من خشيةٍ مقشعر)

وانظر أيضاً أقوال علماء اللغة حول تعريف (ليل التمام) في اللسان (تمم) ، وخلق الانسان للأصمعي ١٥٩ ، ١٦٠.

(٢٠) لعله يريد بها لام الابتداء للفرق بينها وبين لام الكسر الداخلة على الاسم الظاهر.

(٢١) المقصود بالهاء : التاء التي تلحق آخر الاسم ، فبعض اللغويين يسميها هاء وبعضهم تاء.

(٢٢) أنظر اصلاح المنطق ١٦٧ ، ١٦٨ ، والمخصص ٢/ ٣٥.

كـأنَّ خـصـيـيـهِ مـن الـتَّـدَلْـدُلِ

ظَـرْفُ جِرابٍ فيـه ثنتـا حَنْـظَلِ)[٢٣]

يصف حارشَ ضَبٍّ قد ركعَ ليأخُذَ الضبَّ من جُحْره وإذا فعل / ذلك تدلّى ١٩٧/أ

خُصياه وتَدلْدَلا . (وقالت امرأةٌ) من العرب :

(لسـتُ أبـالـي أنْ أكـونَ مُحْمِقَـه

إذا رأيـتُ خُـصْـيـةً مُـعَـلَّقَـه)[٢٤]

هذه امرأة تذكرُ أنّها تريدُ الولدَ الذَكرَ وإنْ كانَ أحمقَ لأنهُ أقدرُ على معونتِها ونفعِها من البنتِ.

(وعندي غلامٌ يخبِزُ الغليظَ والرقيقَ) أيِ : الخُبْزَ الغليظَ والخُبْزَ الرقيقَ وهما صفتان ، وكذلك الرُّقاقُ في الأصـلِ صِفةٌ كقـولك كبيـرٌ / وكُبارٌ وعجيب ١٩٧/ب وعُجابٌ غيرَ أنّهم جعلوا الرُّقاقَ بكثرةِ الاستعمالِ اسماً غيرَ صفةٍ.

(وتقولُ : رجلٌ حَدَثٌ) : إذا كان شاباً وهو في الصفاتِ غيرُ منقاسٍ ، ومثله رجلٌ بَطَلٌ وحَسَنٌ ، (فإن ذكرتَ السنَّ قُلْتَ : حديثُ السِّنِّ) ، وحديثٌ : مِنْ حَدُثَ ، كقريبٍ من قَرُبَ ، والحداثةُ من حُدوثِ الشيءِ وهو ضِدُّ القِدَمِ لأنَّ القِـدَم تقادِمُ الـوجودِ ، والحـدوثُ تجدُّدُ الـوجودِ / وطـرؤُهُ[٢٥] قريبـاً ، وجمـع ١٩٨/أ

---

(٢٣) البيت من الرجز وهو من شواهد ثعلب في الفصيح ٦٨ ، واستشهد به سيبويه في الكتاب ٢/١٣٧ ، ٢٠٢ ، وهو أيضاً في اصلاح المنطق ١٦٨ ، التلويح ٨٥ ، المقتضب ٢/١٥٦ ، المنصف ٢/١٣١ ، تهذيب اللغة ٦/١٩٩ ، المخصص ١٦/٩٨، ١٧/٨٩، ١٠٠. ويروى شطره الثاني : ظرف عجوز... (أنظر الكتاب ٢/١٣٧، ٢٠٢ ، والمقتضب ٢/١٥٦). وقد اختلف في نسبته فقيل : انه لخطام المجاشعي ، وقيل : لجندل بن المثنى الطهوي ، وقيل : لدكين ، وقيل ، لشماء الهذلية ، وقيل : لبعض السعديين. (أنظر المصادر المتقدمة التي ورد فيها البيت).

(٢٤) البيت من الرجز وهو من شواهد الفصيح ٦٨ ، وورد في التلويح ٨٥ ، واصلاح المنطق ١٦٨ ، والبيان والتبيين ١/١٨٥ ، والمحكم ٣/١٧ ، المخصص ١٦/١٢٩ ، تهذيب اللغة ٤/٨٤ ، المنصف ٢/١٣٢ ، شرح المفصل لابن يعيش ٤/١٤٣ .

(٢٥) وقد يترك الهمز في (طروء) فيقال : طرا يطرو طرواً. أنظر اللسان (طرأ) ١/١١٤.

الحَدَثِ : أحداثٌ كبطلٍ وأبطالٍ.

(وهي نُقاوةُ المَتاعِ) : لما يُنتقى ويُختار منهُ ، وهذا يَدُلُّ على أنّ الانتقاءَ والنَّقِيَّ من بنات الواو ، كما أن النقايةَ بمعناها تدلُّ على الياء ، والأولىٰ أن تقول : إنَّ الكلمةَ عند قومٍ من بناتِ الواو ، وعند آخرين من بناتِ الياء[٢٦].

(وتقولُ : أنا على أوفازٍ ووِفازٍ[٢٧] : إذا لم تكنْ مُطمَئناً ، والواحدةُ : وَفْزٌ وَوَفزٌ) / ويُفَسّران بالعَجَلةِ والقَلَقِ[٢٨]، وقد اشتُقَّ من ذلك فِعْلٌ وبُنِيَ من الفعلِ اسمٌ فقيل : استوفَزَ فلانٌ فهو مستوفِزٌ (وقالَ الراجز) : ١٩٨/ب

(أســوقُ عَـيــراً مــائــلَ الـجَـهــازِ
صَـعْـبــاً يُـنَـزّيـنــي عــلى أوفــازِ)[٢٩]

يشكو صعوبةَ أمر حمارِه وأنّه يضطَرِبُ بالحِملِ ولا يَدَعُني أقِرُّ على ظهره بل يُقلِقُني.

(وتقول : أُسُّ الحائطِ) : لما يُبنى عليهِ الحائطُ ، والجميعُ / : أساسٌ ، مثلُ قُفلٍ وأقفالٍ ومُدٍّ وأمْدادٍ ، (وقد يُقالُ للأُسّ : أساسٌ) على وزن عَساسٍ ، والجميعُ أُسُسٌ ، وقال الفراء في جمع أساسٍ أيضاً : آساسٌ[٣٠]، مثل جوادٍ وأجوادٍ ، وجَبانٍ وأجبان ، ولم يَثْبُتْ ذلك عندَنا في أساسٍ. ١٩٩/أ

---

(٢٦) وعبارة الفصيح ٦٩ (وهو نقاوة المتاع يعني خياره ، ونقايته). أنظر أيضاً اصلاح المنطق ١٣٩ ، المنصف ٧١/٣.

(٢٧) (ووفاز) : لم ترد في (س) ، وإثباتها من (م) وهي في الفصيح ٦٩.

(٢٨) قال الهروي في التلويح ٨٦: وغير ثعلب يقول : معناهما على عجلة وقلق. وانظر أيضاً تقويم اللسان ٨٩.

(٢٩) البيت من الرجز وهو لرؤبة بن العجاج كما في التلويح ٨٦ ، ولم أجده في ديوان رؤبة (ضمن مجموع أشعار العرب ــ تحقيق وليم بن الورد ــ ليبسك ١٩٠٣.) وورد الشاهد بلا عزو في جمهرة اللغة ١٣/٣ واللسان (وفز) ٤٣٠/٥.

(٣٠) أنظر معاني القرآن ٤٥٢/١، والكشاف للزمخشري ٣١١/٢ ــ ٣١٢ في تفسير قوله تعالى « أفمَنْ أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أمْ مَنْ أسس بنيانه على شفا جرف هار . . » التوبة/١٠٩.

(وتقولُ عند الدُّعاءِ : أمينَ)[٣١] ـ بفتح النون ـ من غيرِ مَدٍّ ، وعندي أنّها بُنِيتْ لأنّها ليستْ بعربيّةٍ[٣٢]، وأنّها اسمُ الفعلِ مثلُ أيهِ وصهْ ومَهْ[٣٣]، ألا ترى أن المرادَ بآمينَ / اللهمَّ آستَجِبْ وافعلْ ما دعوناكَ لَهُ ، وإنّما اختِيرَتِ الفتحةُ لحصولِ الياء قبلَها ، كما أختيرتِ الفتحةُ في « كَيْفَ » و « أَيْنَ » و « أَلم. اللهُ . . . »[٣٤] و « الزَيدينِ ». (وقد يُقالُ : آمينَ بالمدِّ) ، وهذا يَشْهَدُ بأن الكلمةَ ليستْ عربيةً لأنّ كلامَ العربِ ليس فيه فاعِيلٌ ، فأما آرِيٌ ففاعولٌ[٣٥] أو فاعِلِيٌّ أو فاعيٌّ بالنقصانِ. (وقال الشاعر)[٣٦] في قصرِ أمينَ : /

١٩٩/ب

٢٠٠/أ

(تباعدَ مني فُطْحُلٌ وابنُ أُمّهِ
أمينَ فزاد اللهُ ما بيننا بُعدا)[٣٧]

---

(٣١) وعبارة الفصيح ٦٩ : (وإذا دعا الرجل قلت : أمين رب العالمين ـ بقصر الألف ـ. . . ، وإن شئت طولت الألف فقلت : آمين) وانظر اصلاح المنطق ١٧٩ .

(٣٢، ٣٣) انظر شفاء الغليل ٣٦ ـ ٣٧ وفيه (آمين : اسم فعل عربي ، وقيل : انه غير عربي ، لأن فاعيل ليس من أوزانهم) .

(٣٤) (ألم) أول سورة آل عمران وتكملة الآيتين «ألم. الله لا إله إلا هو الحي القيوم» آل عمران/١ ـ ٢ . وانظر أقوال علماء اللغة والتفسير في سبب اختيار الفتحة في قوله تعالى « ألم. الله » مع بيان أوجه قراءة هذه الآية في معاني القرآن للفراء ١/٩ ـ ١٠، والتبيان في تفسير القرآن للطوسي (ت ٤٦٠هـ) ٢/٣٨٨ ـ ٣٨٩ (تحقيق أحمد شوقي الأمين وأحمد حبيب قصير ـ المطبعة العلمية في النجف الأشرف ١٩٥٧) ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٤/١، والكشاف للزمخشري ١/٣٣٥.

(٣٥) في أدب الكاتب ٤٩٩ (وآرى الدابة : فاعول من التأري ، وهو التحبس).

(٣٦، ٣٧) البيت من الطويل ، وهو من شواهد ثعلب في الفصيح ٦٩ ولم يعزه وروى فيه شطره الأول (تباعد مني فطحل إذ سألته. . . . .) « وهذه الرواية ذكرها ابن ناقيا في شرحه للفصيح ٧٦/ب ، وابن منظور في اللسان (أمن) ١٣/٢٧ . أما في التلويح ٨٦ فقد روي البيت كما أثبته الشارح ونسبه لجبير بن الأضبط. والبيت في التاج (أمن) ٩/١٢٥ وروايته (تباعد عني فطحل إذ رأيته. . . » ومهد صاحب التاج للبيت بقوله (وأنشد الجوهري في القصر لجبير بن الأضبط). وذكر ابن فارس الشاهد بالرواية التي أثبتها الشارح دون أن ينسبه الى قائل. معجم مقاييس اللغة (أمن) ١/١٣٥ .

أظهر هذا الشاعرُ سروراً بِبُعدِ هذا الرجلِ ، ومِنَ الناسِ مَنْ يَرْوي :

. . . .

فـآمين زادَ الـلهُ مـا بينَنـا بُـعـدا[٣٨]

(وقال آخرُ) :

(يـا ربِّ لا تَـسْلُبَـنّـي حُبَّهـا أبـداً

ويَـرْحَمُ اللهُ عبـداً قـال: آمينـا)[٣٩]

هذا الشاعرُ سألَ ربَّه أن يُبقيَ حبَّ هذه المرأةِ في قلبِهِ ، ثم دعا لِمَنْ قالَ آمينَ /. ويُروى : (. . . . لا تُسْلِيَنيّ حُبّها . .) من السُّلُوّ ، ويُروى : يرحمِ اللهُ ـ بكسر الميم ـ ، وهذا مجزومٌ كما يُجـزَمُ أمرُ الغـائبِ ، وإنّما كُسِـرت الميمُ لالتقـاء الساكنين ، ومَـنْ رَوى : يـرحمُ اللهُ ـ بالضم ـ فـظاهرُهُ الخبـرُ ومعناهُ الدعاءُ ، (والميمُ من آمينَ لا تُشَدَّدُ) فإذا شُدِّدَتْ كانت بمعنى قاصدين[٤٠]. قال الله تعالى « ولا آمِّينَ البيتَ الحرامَ »[٤١].

٢٠٠/ب

(وتقولُ : تلك المرأةُ) ، فالتاءُ اسمُ البعيدةِ المشارِ إليها واللامُ / كالبدل من حرف المَدّ واللينِ ، أو هي دالّةٌ على البُعدِ ، والكافُ : حرفُ الخـطاب ، (و) إذا قلتَ : (تيكَ) ، فالتاءُ والياءُ : الاسمُ ، والكـاف حرفُ الخـطابِ ، والتـاءُ في « تِلكَ » بعضُ الاسمِ لا كُلُّهُ ، (وذِيـكَ المـرأةُ خَـطَأٌ)[٤٢]، والـذالُ لا مدخلَ لها في المشارِ إليها إذا بَعُدَت.

٢٠١/أ

---

(٣٨) هذه رواية أخرى للشطر الثاني من البيت المتقدم وقد وردت فيه لفظة (آمين) بألف ممدودة.

(٣٩) من البسيط وهو من شواهد ثعلب في الفصيح ٧٠ ولم يعزه. والبيت لقيس العامري كما في ديوانه ٢٨٣ ، والتلويح ٨٦، والتاج (أمن) ١٢٥/٩ . وينسب أيضاً لعمر بن أبي ربيعة كما في اللسان (أمن) ٢٧/١٣ .

(٤٠) لفظة (آمِّين) لا علاقة لها بلفظة (آمين) التي هي للدعاء ، إنما هي جمع مذكر سالم مفردها : آمّ ، مثل رادّ.

(٤١) سورة المائدة /٢ .

(٤٢) وعبارة الفصيح ٧٠ (ولا تقل : ذيك المرأة فانه خطأ). أنظر أيضاً تقويم اللسان ١٠٥ وفيه أن (ذيك المرأة) من كلام العامة.

(وهي الثُّنْدُؤَةُ ـ بضم الثاء وإثباتِ الهمزةِ ـ) ، ووزنُها : فُعْلُلَةٌ ، (فأما الثَّنْدُوَةُ بفتح الثاء فلا همزَ فيها) ، ووزنُها فَعْلُوَةٌ ، وقال بعضُ اللغويينَ / المتقدمينَ ، وزنُها فُعْلُلَةٌ وذاك خطأٌ ، إذ ليس في كلامِ العربِ شيءٌ على وزنِ جَعْفُر ـ بفتح الجيم وضم الفاء ـ ، والثُّنْدُؤَةُ[٤٣] للرجلِ كالثَّدْيِ للمرأةِ ، وجمعُ الثُّنْدُؤَةِ : الثُّنْدُؤاتُ والثَّنادئُ ـ بالهمز ـ ، وجمعُ الثَّنْدُوَةِ : الثَّنْدُواتُ والثَّنادي[٤٤].

٢٠١/ب

(وجِئْتُ على إثْرِهِ وأَثَرِه) وهما لغتان ، ومثلُ ذلكَ بِذْلٌ وبَدَلٌ ، وشِبْهٌ وشَبَهٌ ، ومِثْلٌ ومَثَلٌ ، ومعنى جِئْتُ على إثْرِهِ : جِئْتُ بِعَقْبِهِ.

/ (وتقولُ : القومُ أعداءٌ وعِدىً [ـ بالكسر ـ] ، ذَكَرَ[٤٥] أنهما لُغتانِ بمعنىً واحدٍ لأنَّ وضعَ البابِ يقتضي ذلكَ ، وليس الأمرُ كما زَعَم[٤٦] بل الأعداءُ جمعُ عِدىً[٤٧] كالأعنابِ جمعُ عِنَبٍ.

٢٠٢/أ

فأما العُداةُ[٤٨] فجمعُ العادِي كالقضاةِ جمعُ القاضي ، ويُرادُ بذلك جَمْعُ العَدُوِّ من غيرِ قياسٍ ، والعَدُوّ الذي يعاديكَ وهو نقيضُ يُواليكَ ، كأنّهُ يُبغِضُكَ ويكرَهُ لكَ الخيرَ.

(وبأسنانِهِ حَفْرٌ وحَفَرٌ) ، والسكونُ / أجودُ[٤٩]: إذا صارَ في أسنانِهِ وَسَخٌ يُوجِبُ تَأكُّلَها وتحفُّرَها ، وقد حَفَر فوهُ يَحْفِرُ حَفْراً.

٢٠٢/ب

---

(٤٣) وردت في (س) : (الثندوة) بلا همز سهو من الناسخ ، وإثباتها بالهمز من (م) وهو ما يقتضيه السياق.

(٤٤) قال الأصمعي : (الثندؤة مهموزة ، وجمعها الثنادى بلا همز وهي مغرز الثديين وما حولهما من لحم الصدر) خلق الانسان للأصمعي ٢١٧ (مجموعة الكنز اللغوي).

(٤٥،٤٦) الفاعل ثعلب.

(٤٧) أنظر اللسان (عدا) ٣٥/١٥ وفيه ان (عِدى بمعنى أعداء ، وقد جاء ذلك في الشعر ، وعن الأصمعي : يقال هؤلاء قوم عِدى مقصورة ، يكون للأعداء وللغرباء).

(٤٨) وعبارة الفصيح ٧٠ (فإن أدخلت الهاء قلت : عداة ـ بالضم ـ).

(٤٩) نقل ابن سيده في المخصص ١/١٥٢ ، ١٧/١٨ اللغتين (السكون والفتح) وذكر ان ابن السكيت أباه إلّا بالتخفيف. وانظر أيضاً اصلاح المنطق ١٨٠.

(وتقولُ : دِرْهَمٌ زائِفٌ وزَيْفٌ) ، فزائفٌ فاعلٌ : زافَ يَزيفُ : إذا ارتدَّ من الشيءِ ، كبائعٍ من : باعَ يَبيعُ ، وزَيْفٌ مصدرٌ : زافَ يَزيفُ زَيْفاً ، وقد جُعلَ الآنَ وصفاً كَعَدْلٍ وخَصْمٍ .

(ودانَقٌ ودانِقٌ)[50]، وزعموا أن ذلك فارِسيّةٌ : دانَهْ ، أَوْ : دَانَكْ[51]، وقال بعضُ أهلِ الاشتقاقِ : إنّهُ من الرجلِ / الدانِقِ وهو المريضُ المهزولُ فكأنّ الدانَقَ من الدِّرهَمِ حَقيرٌ من عظيمٍ وصغيرٌ من كبيرٍ ، وجمعُ زائفٍ : زُيَّفٌ وزائفاتٌ وزَوائِفُ ، وجمعُ زَيْفٍ : زُيُوفٌ : إذا جُعِلَ وصفاً غيرَ مصدرٍ ، فإنْ تُرِكَ مصدراً لم يُجْمَعْ ولم يُثَنَّ ، وجمعُ دانِقٍ ودانَقٍ : دوانِقُ ، فأمّا دوانيقُ فَمِن خطأِ العامّةِ ، وإن شِئْتَ جعلتَها جمعَ داناقٍ مِثْلِ خاتامٍ في خاتَمٍ .

٢٠٣/أ

/ (وهو خاتِمٌ) ـ بكسرِ التاءِ وفتحِها ـ ، فإذا كسرْتَها كان الخاتِمُ فاعلاً مِنْ : خَتَمَ يَختِمُ ، وإذا كان بفتحِ التاءِ كان كالطّابَقِ لا فعلَ لَهُ ، وإنّما الرجلُ يَخْتِمُ به ، وجَمعُهُما : خواتمُ ، فأما قولُهم : خَواتيمُ فانّ ذلكَ جَمْعٌ لخاتامٍ ، وقد وردَ ذلك وقال القائلُ :

٢٠٣/ب

أخذتَ خاتامي بغيرِ حِلِّه[52]

(و) كذلك الكلامُ في (طابِعٍ وطابَعٍ) في المعنى والوزن.

(و) أما (الطابَقُ)[53] فهو/تعريبُ: تابَهْ[54]، وهي المِقْلىٰ والآجُرُّ[55]الكبارُ

٢٠٤/أ

---

(٥٠) في جمهرة اللغة ٢٩٤/٢ : (الدانق معروف بكسر النون ـ وهو الأفصح ـ وفتحها ، وكان الأصمعي يأبى إلاّ الفتح).

(٥١) أنظر المعرب ١٤٥ ـ ١٤٦ ، شفاء الغليل ١٢٠ ، الألفاظ الفارسية المعربة ٦٦.

(٥٢) شطر من الرجز ، وورد في اللسان (ختم) ١٦٣/١٢ برواية أخرى هي :

« أخذت خاتامي بغير حق »

وفي معجم مقاييس اللغة رواية اللسان ورواية أخرى هي (أخذت خيتامي. . .). وقبل الشاهد : (يا هند ذات الجورب المنشق) معجم مقاييس اللغة (ختم) ٢٤٥/٢. وانظر أيضاً المقتضب ٢٥٨/٢.

(٥٣) وعبارة الفصيح ٧٠ : (وطابَق وطابِق كل هذا جائز صحيح) يعني : الفتح والكسر في الدانق والخاتم والطابع والطابق.

(٥٤) أنظر المعرب ٢٢١ ، اللسان (طبق) ٢١٥/١٠ ، الألفاظ الفارسية المعربة ١١١.

(٥٥) (الآجر) : وردت في (س) بفتح الجيم خطأً من الناسخ.

والنِّصفُ من المسلوخَةِ ، والجميعُ : الطوابِقُ.

(وهي الخُنْفَساءُ والخُنْفَسَةُ) ، تُؤنّثُ مرةً بألفِ التأنيثِ ومرةً بالهاء[٥٦].

(وهي الطَّسُّ والطَّسَّةُ) ، والمستعملُ عندَ العامةِ : الطَّسْتُ[٥٧]، والذي في الكتاب[٥٨] هو الأصل ، وزعموا أنّه فارسيٌّ مُعرّبٌ وهو : طَشْتْ[٥٩]، وجمعُ الخُنْفَساء : الخُنْفَساواتُ والخنافِسُ ، وجمعُ الخُنْفَسَةِ : خُنفَساتٌ وخَنافِسُ ، وجمعُ الطَّسِّ والطَّسَّةِ / طَسّاتٌ وطِساسٌ ، وقيل في جمع الطَّسِّ : طُسوسٌ. ٢٠٤/ب

(وبفيهِ الأثْلَبُ والإثْلِبُ) ، على وزن أَفْعَلٍ وإفْعِلٍ ، كأفكَلٍ وأجرَدٍ ، وهما الحصى والتُّرابُ ، وكأنّ ذلك مأخوذٌ من التَّلُّبِ وهو التَّكسُّرُ ، كأنَّهُ كِسَرُ الحجارةِ ، والقياسُ في جمعِهِ : أثالِبُ.

(وأسودُ حالِكٌ) أي : شديدُ السَّوادِ ، كما يقالُ : أبيضُ يَقَقٌ ، وأصفرُ فاقِعٌ ، وأخضرُ ناضِرٌ ، وأحمرُ قانِيءٌ ، (و) يُقالُ : (حانِكٌ) بمعناه / كأنَّ النونَ واللامَ تتعاقبانِ عليه[٦٠]، (و) كذلك (حَلَكُ الغُرابِ وحَنَكُهُ) : شِدّةُ سوادِهِ[٦١]، (واللام هي الأصلُ)[٦٢] لأنّها أكثرُ دوراً في هذه الكلمة ومُتصرَّفاتِها من النون ، ألا تراهُم يقولونَ للحالِكِ السوادِ : حُلْكُوكٌ وحَلَكوكٌ ، ولا يُقالانِ بالنونِ[٦٣]، ٢٠٥/أ

---

(٥٦) والعامة تقول : الخنفساة . تقويم اللسان ١٢١ .

(٥٧) قال الجوهري : (الطسّ والطسّة لغة في الطّسْت) الصحاح (طسس) ٢/٩٤٠.

(٥٨) أي : في فصيح ثعلب.

(٥٩) أنظر المعرب ٨٦ ، ٢٢١ ، وشفاء الغليل ١٧٦ . وجاء في الألفاظ الفارسية المعربة ١١٢ (الطس : اناء من نحاس لغسل اليد تعريب : تشت. والطست والطشت والطسة لغات فيه) وما تزال العامة في بغداد تلفظه هكذا : طَشِتْ ـ بكسر الشين ـ ، وفي مصر : طشْت ـ بسكون الشين ـ.

(٦٠، ٦١) أنظر القلب والابدال لابن السكيت ٨ وفيه (قال الفراء : قلت لأعرابي : أقول : مثل حنك الغراب ؟ فقال لا ولكني أقول : مثل حلكه ، وقال أبو زيد : الحلك : اللون ، والحنك : المنسر .) وانظر أيضاً أدب الكاتب ٤٩ .

(٦٢) وعبارة الفصيح ٧١ : (واللام أكثر).

(٦٣) أنظر خلق الانسان للأصمعي ١٧٥ (مجموعة الكنز).

ويقال: غرابٌ حالكٌ وغِربانٌ حوالِكُ وحُلَّكٌ وكذا حانِكٌ وحوانِكُ[٦٤] وحُنَّكٌ.

(وهو الجُدَرِيّ والجَدَرِيُّ)، وهما منسوبان / الى الجَدَرِ وهو ما يخرجُ ٢٠٥/ب بالرأسِ والبَدنِ من العُجَر والثآليلِ[٦٥]، إلاّ أنَّ النَّسبَ يُغَيِّر الشيءَ فلذلك جاء بالضَّمِّ أيضاً، ومنهم مَنْ يَنْسُبُ ذلك الى الجُدَرِ الذي هو كالحَبِّ يُخرِجُهُ الرَّمْثُ، والجُدَرِيُّ: حَبّاتٌ تَخْرُجُ بالبدنِ، وقيلَ: إنّ الجُدَرِيَّ والجَدَرِيَّ منسوبانِ الى الجَذْرِ وهو مصدرُ: جُدِرَ الرجلُ جَذْراً، مثل: ضُرِبَ ضَرباً، لكن النسبَ بابُهُ باب التغيير.

(وتقولُ: قُطِعَ / سِرَرُ الصَّبِيِّ) على وزن عِنَبٍ، وسُرُّه على وزنِ الدُّرِّ: ٢٠٦/أ وهما ما تقطَعُهُ القابِلَةُ، ومعنى قولِهم: (تَعَلَّمْتُ العِلْمَ قبلَ أنْ يُقْطَعَ سُرُّكَ وسِرَرُكَ) أي: قَبْلَ ولادتِكَ، لأنَّ ذاكَ القطعَ يَحْصُلُ وقتَ الولادةِ. والجُدَرِيُّ كالبياض والسواد لا يُجمعُ، وتكسيره في القياس: جَداريُّ، وجمعُ السِّرَرِ، والسُّرِّ: أسرارٌ، كالعِنَب والأعنابِ والقُفْلِ والأقفالِ، (فأما السُّرَّةُ / ٢٠٦/ب فالتي تبقى) بعدَ القطعِ[٦٦]، والجميعُ: سُرَرٌ وسُرّاتٌ.

(وما يَسُرُّني بهذا الأمرِ مُنفِسٌ ونفيسٌ) أي: ما يقومُ كلُّ شيءٍ نفيسٍ مقامَ هذا وعِوَضاً عنه، وهذه الباءُ هي التي تأتي في المعاوضاتِ[٦٧] نَحْوُ: بِعْتُ هذا بهذا: إذا أعطيْتَ هذا وأخذْتَ ذاكَ مكانَهُ وبَدَلَهُ، والنَّفيسُ معدولٌ من المُنفِسِ، كالأليمِ بمعنى المؤلمِ، ومعنى الشيء النفيسِ الذي يُرغَبُ في نفسِه.

(والمُفْرِحُ / والمفروحُ به) كالشيء الواحد، لأنَّ كلَّ ما أفرحَك فهوَ مُفْرِحٌ ٢٠٧/أ ومَفْروحٌ به، وكلُّ مَفْروحٍ به فهو مُفْرِحٌ لكَ، وإذا كنتَ فَرِحاً به فهو مَفْروحٌ به،

---

(٦٤) في (س): (حوانكٌ) ـ بتنوين الضم ـ وهم من الناسخ لأن اللفظة ممنوعة من الصرف.

(٦٥) العجر: جمع عجرة وهو عرق متعقد في الجسد أو شيء يجتمع في الجسد. والثآليل: جمع ثؤلول وهي الحبة تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها. أنظر اللسان (عجر) ٥٤٢/٤، و (ثأل) ٨١/١١.

(٦٦) أنظر خلق الانسان للأصمعي ٢٢٠، المخصص ٢٤/٢.

(٦٧) المعاوضات: جمع مفردها معاوضة وهي البديلة.

كما أنَّ ما وثِقْتَ به فهو موثوقٌ به ، وكلُّ ما مررتَ إليه فهو مَمْرورٌ إليه ، وأمرٌ مُنفِسٌ وأمـور مُنفِساتٌ ، ونفيسٌ ونفيسـاتٌ ونفـائِسُ ، وفي مُنفِسٍ : منـافِسُ أيضـاً : كَمُطْفِلٍ ومطافِلَ ، وجمع المُفرحِ / مُفرِحاتٌ ومفارِحُ ، فأما مفروحٌ به فجمعُهُ : مَفْروحٌ بهم إذا[٦٨] أردتَ الناسَ ومن جَرى مجراهُم ، ومفروحٌ بِها وبِهنَّ إذا أردتَ غير ذلك ، ولَفظَةُ مَفْروحٍ مُوَحَّدةٌ لأنها ترجِع الى المصدَرِ ، وكذلك هو مَغْضوبٌ عليه وهُما مغضوبٌ عليهما وهُمْ مغضوبٌ عليهم[٦٩] .

٢٠٧/ب

(وماء شَروبٌ وشَرِيبٌ : للذي يُشْرَبُ وليس بالعَذْبِ ولا المِلْحِ) لكنـه بينَ ذلكَ ، والجميعُ / : شَرائِبُ في التكسير ، ومنهم مَـنْ يَمْتَنـع من جَمعهِ ، فَشَروبٌ بمعنى ما يُشْرَبُ كحَلُوبٍ بمعنى ما يُحلَبُ ، وشريبٌ بمعنى ما يُشرُبُ ، كَذَبيحٍ بمعنى ما يُذْبَحُ .

٢٠٨/أ

(وفلانٌ يأكُلُ خِلَلَهُ وخُلالَتَهُ) أي : ما يكونُ في خَلَلِ أسنانِه مما قَدْ أكلَهُ من قبلُ ، وجمعُ الخِلَلِ : أخْلالٌ ، ونظيرُ ذلك قد مرَّ ، ومنهم مَـنْ يَجْعَلُ الخِلَلَ جَمعـاً لِخِلَّةٍ ، وجمعُ الخُـلالَةِ : الخُـلالاتُ ، والخِلالُ مـأخـوذٌ من الخَلَلِ / أو الخِلال وهُما وَسَطُ الشيءِ لأنّ الشيءَ يخرُجُ بالخِلال من وَسَطِ الشيء[٧٠] .

٢٠٨/ب

(وأملَيْتُ الكتابَ أُملي) إملاءً : إذا أَلْقَيْتَهُ ولَفظْتَ به فَكُتِبَ ، (و) كذلكَ (أَمْلَلْتُ أُمِلُّ) ، (والقرآنُ قد جاء بهما جميعاً) . « قال اللهُ تعالى : « . . . فَهيَ تُمْلىٰ عليه »[٧١] فهذه من أمليْتُ ، (وقال : « فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بـالعدل »)[٧٢] فهـذه

---

(٦٨) في (س) : (وإذا) ــ بواو زائدة ــ سهو من الناسخ .

(٦٩) ومنه قوله تعالى «صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين » الفاتحة/٧.

(٧٠) ومنه قوله تعالى « فجاسوا خلال الديار » الاسراء/٥ .

(٧١) الفرقان/٥ . والآية « وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملىٰ عليه» .

(٧٢) البقرة/٢٨٢ . والآية « أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليه بالعدل » .

من أمللت ، وهما لُغتانِ لِحَيَّيْن أو قبيلتينِ أو ما جرى ذلكَ المجرى[٧٣]، وقيلَ : إن الأصلَ أمْلَلْتُ فأُبدِلَتِ / اللامُ الثانيةُ[٧٤] كما قالوا :

٢٠٩/أ

فـآليتُ لا أمـلاهُ حـتـى يُـفـارِقـا[٧٥]

أي : لا أُمِلُّهُ[٧٦]، وقـالوا في قَصَّصْتُ أظفـاري : قَصَّيْتُها ، وتَـظَنَّنْتُ : تَظَنَّيْتُ[٧٧]، غيرَ أنَّ الإبدالَ يَطَّرِدُ فيمـا كان[٧٨] على ثـلاثةِ أحـرُفٍ ، وقد قيـل : ان أمْلَلْتُ من المَلَل لأنَّكَ إذا أطَلْتَ الكتابَ مَلّ كاتبُهُ ، وإنَّ أمليْتُ من الإطالةِ ، قـال الله تعالى « . . . أنّما نُملي لهم »[٧٩] أي : نُـطيـل ، والإطـالـةُ والإمـلالُ يتقاربان .

---

(٧٣) قال الزمخشري في الكشاف ٣٢٥/١ (والاملاء والاملال لغتان قد نطق بهما القرآن « وليملل الذي عليه الحق » و « فهي تملىٰ عليه ») وورد مثل ذلك في اللسان (ملا) ٢٩١/١٥ . وجاء في موضع آخر من اللسان (ملل) ٦٣١/١٠ : (قال الفراء : أمللت لغة أهل الحجاز وبني أسد ، وأمليت لغة بني تميم وقيس . يقال : أمل عليه شيئاً يكتبه وأملى عليه ، ونزل القرآن العزيز باللغتين معاً) .

(٧٤) أنظر القلب والابدال لابن السكيت ٦٠ (باب حروف المضاعف التي تقلب الى ياء) .

(٧٥) شطر من الطويل لم أهتد الى معرفة قائله .

(٧٦) في (س) : (أَمَله) : ــ من الثلاثي ــ خطأ من الناسخ ، وما أثبتناه من (م) وهو الصحيح .

(٧٧) أنظر القلب والابدال لابن السكيت ٥٩ .

(٧٨) في (م) : (زاد) بدل (كان) ، ويتضح من رسم الكلمة في (س) انها كانت (زاد) ثم صححت الى (كان) .

(٧٩) آل عمران ١٧٨ . والآية « ولا يحسبن الذين كفروا أنّما نملي لهم خيرٌ لأنفسهم » .

الباب التاسع والعشرون

بـــابُ

٢٠٩/ب

(حروفٍ منفردة)

(يُقال : أخذتُ لذلك الأمرِ أُهْبَتَهُ) أي : عُدَّته ، وقد تَأَهَّبْتُ للأمر أي : اسْتَعْدَدْتُ ، وزعموا أنّ ذلكَ مُشتَقٌّ من الإهابِ[1]، كـأنَّ المُسْتَعِدَّ للشيءِ لابسُ جِلدِ النَّمرِ ، وجمعُ الأُهْبَةِ : أُهَبٌ : كالظُّلمةِ والظُّلَمِ[2].

(وأبعد الله الأَخِرَ ـ قصيرة الألف ـ) كذا لفظُ الكتابِ ، ومعناه المُتأخِّرُ ، وهذا كما يُقال : أبعدَ / اللهُ مَـنْ ليسَ هاهنا ، ولا يُثنّى ولا يُجْمَعَ لأنّه لا يُسْتَعْمَلُ إلّا هاهنا وهو كالمَثَل.

٢١٠/أ

(والشَّيءُ مُنْتِنٌ) : إذا تَغَيَّرتْ رائِحتُهُ الى فسادٍ ، وهو مُفْعِلٌ من : أَنْتَنَ يُنْتِنُ إنتـاناً فهـو مُنْتِنٌ ، والاسمُ : النَّتْنُ ، وقد يُقـال : مِنْتِنٌ ـ بكسر الميم ـ وليس بمختارٍ[3]، وجمعُ المُنْتِنِ : مُنْتِناتٌ ومَناتِنُ.

(وهِيَ الحَلْقَةُ من الناس والحـديدِ ـ بسكـون اللام ـ)[4]، والجميعُ :

---

(١) الاهاب : الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم يدبغ. اللسان (أهب) ٢١٧/١.

(٢) أنظر اللسان (أهب) ٢١٧/١.

(٣) قال الجوهري في الصحاح (نتن) ٢٢١٠/٦ (... فهو مُنْتِن ومِنْتِن ، كسرت الميم اتباعاً لكسرة التاء ، لان مفعلاً ليس من الأبنية) وانظر أيضاً كتاب ليس في كلام العرب ١٢ ، وأدب الكاتب ٤٧٥.

(٤) اصلاح المنطق ١٨٣ ، أدب الكاتب ٢٩٥ وفيه : (قال ابو عمرو الشيباني : لا يقال : حَلَقة في شيء من الكلام ، إلا لحَلَقة الشَّعر جمع حالق ، مثل كافر وكَفَرة وظالم وظلمة) وفي الصحاح (حلق) ١٤٦٢/٤ (وحكى يونس عن أبي عمرو بن العلاء : حَلَقة في الواحد ـ بالتحريك ـ ، وقال ثعلب : كلهم يجيزه على ضعفه) ولكنّ ثعلباً ذكر في فصيحه (حلْقة) ـ بسكون اللام ـ فقط. الفصيح ٧٢. وعدّ ابن الجوزي (الحَلَقة) ـ بالتحريك ـ من لحن العامة ، وقال : (إلّا ان الفراء ذكر في نوادره : حَلْقة وحَلَقة جميعاً) تقويم اللسان ١١٤.

حَلَقٌ ، مثلَ فَلَكةٍ وفلك ، ويُقال : حِلَقٌ ، مثل بَضْعةٍ وبِضعٍ / ، ويقال لها : ٢١٠/ب
حَلَقاتٌ ، كما يُقالُ : بَكْرةٌ وبَكَراتٌ ، والحَلْقَةُ من النـاسِ لاستدارتِها شُبِّهت بحَلْقَةِ الحديدِ.

(ودِرْهَمٌ بَهْرَجٌ)[٥] وهو تعريب : نَوهْرَهْ[٦]، وربما عَرّبَها بعضُهم فقالَ : نَبْهرجٌ[٧]، والفُصَحاءُ يقولون ما تقدّم ذكرُهُ[٨] دونَ ما بَعْدَهُ[٩]، وجمعُهُ : بَهارِجُ ، وقيلَ : إنّه مأخوذٌ من : بَهْرَجَهُ : إذا أبْطَلَهُ ، كأنَّهُ باطلٌ لأنَّهُ ليسَ من دارِ الضربِ.

(ودِرْهَمٌ سَتُّوقٌ)[١٠]، ودراهِمُ ستاتيقُ وهو / فارسيٌّ معرَّبٌ : سِتُّوْهْ[١١] أي : ٢١١/أ
هو ذو طَبَقاتٍ ثلاثٍ[١٢] بعضُها رديءٌ وبعضُها أجودُ منه.

(ونظرت يَمْنَةً وشَأْمَةً)[١٣] أي : يَميناً وشِمالاً ، فيَمْنَةٌ فَعْلَةٌ من اليمينِ ، وشَأْمَةٌ فَعْلَةٌ من المَشْـأَمَةِ واليـدُ الشُّؤْمىٰ وهما مـأخوذتـانِ في الأصلِ من اليُمْنِ والشُّؤْمِ كأنَّ أحدَ الجانبينِ مُتيَمَّنٌ به والجانبَ الآخرَ مُتشاءَمٌ به ، ولم نسمع لِيَمْنَةٍ وشَأْمَةٍ بجمعٍ ، وقياسُ ذلك : يَمناتٌ وشَأْماتٌ ، مثلُ : جَفْنَةٍ وجَفَناتٍ. / ٢١١/ب

---

(٥) الدرهم البهرج : الذي فضته رديئة. وكل رديء من الدراهم وغيرها : بهرج. اللسان (بهرج) ٥١٧/٢.

(٦) المعرب ٤٨ وفيه : البهرج تعريب (نبهره) ، كما ذكـر ذلك ابن دريـد في جمهرة اللغـة ٢٩٨/٣، والخفاجي في شفاء العليل ٦١، وابن منظور في اللسان (بهرج) ٢١٧/٢.

(٧) أنظر اللسان (بهرج) ٢١٧/٢ عن ابن الأعرابي ، والألفاظ الفارسية المعربة ٢٩.

(٨) أي بهرج.

(٩) أي نبهرج.

(١٠) جاء في اللسان (ستق) ١٥٢/١٠ (درهم سَتوق وسُتوق : زيف بهـرج لا خير فيه ، وهو معرب ، وكل ما كان على هذا المثال فهو مفتوح الأول إلّا أربعة أحرف جاءت نوادر وهي : سُبوح وقُدوس وذُروح وسُتوق ، فانها تُضم وتُفتح).

(١١) المعرب ٢٠٣، شفاء الغليل ١٤٤، الألفاظ الفارسية المعربة ٨٤.

(١٢) جاء في شفاء الغليل ١٤٤ ، أن (ستوق) معرب (سه‌تا) أي ثلاث طبقات.

(١٣) (ولا تقل شملة) الفصيح ٧٢، ووضّح الهروي ذلـك في التلويح ٩٠ بقـوله : لأنهـا تلبس بالشملة. وهي الكساء الذي يشتمل به ، أي يتغطى به.

(وتقول : الثوبُ سَبْعٌ في ثمانيةٍ لأنَّ الذراعَ أنثى والشِّبْرُ مُذَكَّرٌ)[١٤]، فمعنى سَبْعٍ : سَبْعُ أذْرُعٍ ، ومعنى ثمانيةٍ : ثمانيةُ أَشْبارٍ ، وقد جاء تذكيرُ الذِّراعِ فيما رواه الفرّاء وغيرُه[١٥]، وقال الفرّاءُ : عندي أنَّ أذرِعاتٍ بالشّأمِ جمعُ أذرِعَةٍ ، وأذْرِعَةٌ جمعُ ذِراعٍ[١٦]، وأفْعِلَةٌ لا تأتي في جَمعِ فِعالٍ إلّا وهوَ مُذكَّرٌ كلِسانٍ وألْسِنَةٍ ، ومَنْ أَنَّثَ اللسانَ قال في الجمع ألْسُنٌ[١٧].

/ (ودِرْعُ الحديدِ مؤنَّثةٌ) ، وتُجمعُ في القِلَّةِ : أدْراعٌ وأدْرُعٌ ، وفي الكَثْرةِ : دُرُوعٌ غيرَ أنَّ تصغيرَها : دُرَيْعٌ بغير هاءٍ وذلك من الشواذ المذكورةِ في كُتُبِ العربيّةِ[١٨]. ٢١٢/أ

(ودِرْعُ المرأةِ) : قميصُها المختصُّ بها[١٩]، وهو (مُذَكَّرٌ)[٢٠]، وجمْعُهُ كجمعِ ما تقدَّم ، ويقالُ : تَدَرَّعَ : إذا لَبِسَ الدِّرْعَ الحديديّةَ والذي هو القميصُ جميعاً.

(ويقالُ لهذا الطائر : قارِيَةٌ ، والجمعُ : قوارٍ) ، والعامةُ تقولُ : قارورةٌ وليسَ ذلكَ بصحيح[٢١]/ وهو طائرٌ يَتَتَبَّعُ آثارَ الرياضِ فمن تَتَبُّعِه سُمِّيَ قاريةً لأنه ٢١٢/ب

(١٤، ١٥) أنظر اللسان (ذرع) ٩٣/٨ وفيه ان الأصمعي لم يعرف التذكير في الذراع ، والجمع : أذرع . . . وقال ابن بري : الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير. وانظر أيضاً الكتاب لسيبويه ١٩٤/٢.

(١٦) أنظر اللسان (ذرع) ٩٧/٨ ـ ٩٨ ففيه تفصيل أكثر.

(١٧) في أدب الكاتب ٢٢٦ (واللسان مَنْ أنثه قال : السن ، ومَنْ ذكّره قال : ألسنة). وقال سيبويه في الكتاب ١٩٤/٢ (وأما مَنْ أنث اللسان فهو يقول : ألسن ، ومَنْ ذكّر قال : ألسنة. وقالوا : ذراع وأذرع حيث كانت مؤنثة ولا يجاوز بها هذا البناء وإن عنوا الأكثر . . .). وانظر أيضاً المقتضب ٢٠٤/٢.

(١٨) أنظر اللسان (درع) ٨٢/٨ ففيه تفصيل عن الشاذ المتقدم ذكره.

(١٩) أدب الكاتب ٢٢٥.

(٢٠) وقد يؤنث . اللسان (درع) ٨٢/٨.

(٢١) في الفصيح ٧٢ (ولا تقل قارور) ، وفي اصلاح المنطق ١٨١ : (ولا تقل قارون) تحريف. وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب ١٦٢ (والقارية ، والقواري جمعها ، وهي طير خضر تتيمن بها الأعراب ، وسمعت العامة تقول : القوارير ، ولا أدري أتريد هذا الطائر أم لا ؟) وانظر أيضاً المخصص ١٦٣/٨.

يقرو المواضعَ ، وإنَ شِئْتَ أنَّثتَها للهاء بل ذلك أجوَدُ.

(وعندي زوجانِ من الحَمام[٢٢] . . .) ، والعامةُ تقولُ : زوجٌ للذَّكرِ والأنثى إذا آجتَمعا ، وإنّما قيلَ ذلكَ لأنَّ كلّ واحدٍ منهُما زَوْجٌ لِآخرَ كالرَّجُلِ والمرأةِ ، وكذا ما يُجْرَى ذلك المجرى من الخِفاف والنِعال ، والجميعُ : الأزواجُ والزِّوَجة، وأصلُ الزوجِ القرينُ قال / الله تعالى : « احشروا الذينَ ظلموا وأزواجَهم »[٢٣] أي : قُرَناءَهُمْ.

١٢٣/أ

(والمُسَوِّدَةُ) : قومٌ شِعارُهم سوادٌ كبني العباس ومَنْ يرى رأيَهم ، كأنهم جماعةٌ مُسَوِّدَةٌ أي : يُسَوِّدونَ الأعلامَ والشِّعارَ.

(والمُبَيِّضَةُ) : يُبَيِّضون ذلك ، وهم شيعةُ آلِ عليٍّ عليهم السلام.

(والمُحَمِّرَةُ) : يُحَمِّرونَ ذلك ، وهم الذين يَتَوَلَّونَ محمد بن الحنفيّةِ وهو ابن علي بن أبي طالب عليه السلام.

(فأما المُطَّوِّعةُ)[٢٤] فَبِتَشْدِيدَتْينِ ، لأنها في الأصلِ مُتَطَوِّعةٌ / وهم الذين يتطوَّعونَ الجهادَ ويتبرعونَ بهِ من غَيْرِ أنْ يَلْزَمُهم ذلك تعييناً.

٢١٣/ب

(وكان ذلك عاماً أولَ) أي : عاماً متقدّماً ومعناه في عامٍ متقدّمٍ لأنهُ ظَرْفٌ وهذا بظاهِرِهِ لا يدلُّ على أنّهُ يتناولُ العامَ السابقَ الذي يلي عامَنا الذي نحنُ فيه ، غير أنّه بالعادةِ والعُرفِ قد صار مُتناوِلاً له ومُخْتَصّاً به ، وإنّما قُلْنا إنّ الظاهرَ لا يُفيدُ ذاكَ لأنّه نكرةٌ ، والنكرةُ / لا تقعُ على مُعَيَّنٍ.

٢١٤/أ

(وعامَ الأولِ) ، وهذا رديءٌ لأنّ الشيءَ لا يُضافُ الى وَصْفِهِ[٢٥]، ألا ترى

---

(٢٢) وتكملة عبارة الفصيح ٧٢: (تعني ذكراً وأنثى وكذلك كل شيء لا يستغني أحدهما عن صاحبه).

(٢٣) الصافات/٢٢.

(٢٤) وعبارة الفصيح ٧٢ (وهم المطوعة).

(٢٥) اضافة الشيء الى نفسه رأي الكوفيين ، والبصريون لا يرون ذلك. أنظر الانصاف في مسائل الخلاف ١/٢٥٢ ـ ٢٥٣ (طبعة صبيح) ، والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ١/٢٨٤ (الطبعة الأولى).

ك لا تقولُ : رأيتُ زيدَ الفاضلِ[٢٦]، إلاّ أَنْ يُرادَ بذلك عامَ الزمانِ الأوّلِ ، وهذا حَيالٌ من النحويينَ لما سَمِعوا : بارحةَ الأولى وصلاةَ الأولى ، ومسجدَ الجامع زعموا أنّ المرادَ ساعةُ الأولى والوقتُ الجامع ، فأمّا قولُه تعالى : « وَلَدارُ الآخِرَةِ خيرٌ . . »[٢٧] فقد قيلَ فيها ذلكَ[٢٨]، وقيل : إنّ المرادَ الأرضُ الآخِرةُ / وقيلَ : إنّ الآخرةَ اسمٌ للجنّةِ والنارِ وما أمامَهُما من عَرَصاتِ القيامةِ فجازَ أن تُضافَ الجَنّةُ الى تلكَ الجُمْلةِ. قالَ ثعلبٌ[٢٩]: (وإن شِئْتَ العامَ الأولَ) ، وهذا هو الصحيحُ المختارُ عندنا ، لأنّهُ مُعَرَّفٌ بالألفِ واللامِ فيجوزُ ، بل يَجِبُ أن يتناولَ مُعيّناً وهو الأقربُ الأدنى إلينا من الأعوامِ الماضيةِ ، وجمعُ العامِ : أعوامٌ ، وجمعُ الأولِ : أوائلَ ، وكانَ القياسُ : أوْلٌ / كأحمرَ حُمْرٍ ، غيرَ أنَّ أوّلَ لَمّا كان فاؤُهُ وعينُهُ واواً جاء مِنهُ ــ إذا أردتَ فُعْلاً ــ : وُوْلٌ ، فلما اجتمعتْ واوانِ صَدْراً أُبْدِلَتِ الأولى همزةً ، كما قُلْتَ في جَمْعِ واقيةٍ : أواقٍ ، والأصلُ : وَواقٍ ، وليسَ هذا كقولِهِ تعالى : « ما وُورِيَ عنهما مِنْ سوآتِهِما»[٣٠] لأنّ الواوَ في هذا بدلُ الألفِ في واري وفيها بعضُ الخِفّةِ[٣١].

٢١٤/ب

٢١٥/أ

---

(٢٦) في (م) : (رأيت زيداً الفاضل) خطأ من الناسخ ، لأن هذه الصياغة تخرجه من كونه مضافاً الى وصفه.

(٢٧) يوسف/١٠٩. والآية « ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا يعقلون » ونظيرتها « ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين » النحل/٣٠.

(٢٨) وقال الفراء في معاني القرآن ٢/٥٥ ــ ٥٦ (وقوله « ولدار الآخرة. . » أضيفت الدار الى الآخرة وهي الآخرة ، وقد تضيف العرب الشيء الى نفسه إذا اختلف لفظة كقوله : « ان هذا لهو حق اليقين » (الواقعة/٩٥) والحق هو اليقين. ومثله : أتيتك بارحة الأولى ، وعام ، الأول وليلة الأولى ، ويوم الخميس. وجميع الأيام تضاف الى نفسها لاختلاف لفظها. وكذلك شهر ربيع).

(٢٩) زيادة يقتضيها السياق ، وكلام ثعلب من الفصيح ٧٣.

(٣٠) وأول الآية : « فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما. . . » الأعراف/٢٠.

(٣١) قال الزمخشري في الكشاف ٢/٩٥ « فإن قلت : ما للواو المضمومة في (ووري) لم تقلب همزة ، كما قلت في أويصل ؟ قلت : لأن الثانية مدة كألف واري. وقد جاء في قراءة عبدالله : أوري ، بالقلب ». وانظر أيضاً الكتاب لسيبويه ٢/٣٥٦، والمقتضب ١/٩٤ ــ ٩٥.

(وهو المُعَسْكَرُ ــ بفتح الكافِ ــ)[٣٢] لأنّه موضعُ / العَسْكَرَةِ أو العَسْكَرِ ، ٢١٥/ب
والعَسْكَرةُ : نُزُول العَسْكَرِ وغيرِهم ، يُقالُ : عَسْكَرَ بمكانِ كذا : إذا نَزَلَ ، فأمّا المُعَسْكِرُ ــ بكسر الكاف ــ فالنازِلُ هناكَ ، وجمعُ المُعَسْكَرِ : المُعَسْكَراتُ .

(وأطعَمَنا خُبْزَ مَلَّةٍ وخُبْزةً مليلاً)[٣٣] أي : الخُبْزَ الذي يُمَلُّ بالرمادِ الحارّ فيَنْضَجَ به والمَلَّةُ هي ذلك الرمادُ. ثم اشتُقَّ من لَفْظِها : مَلَلْتُ الخبزَ فهو مَمْلولٌ ومَليلٌ ، وجمعُ المَلَّةِ : المَلاّتُ ، وجمعُ / المَليلِ : مَليلاتٌ وملائِلُ ، ٢١٦/أ
وإنما قال : خُبْزَةٌ مَلِيلٌ لأنّ فعيلً إذا كان بتأويلِ مفعولٍ لم تَدْخُلْ تاءُ التأنيثُ عليه عندَ قومٍ ، وقال آخرون : إنّ تاءَ التأنيثِ لا تَدْخُلُ على فعيلٍ بمعنى مف[ـعول] في الأكثر ، وذلك نَحْوُ : كَفٌّ خَضيبٌ ولحيةٍ دهين.

(ورَجلٌ آدرُ)[٣٤] إذا كانَ عظيمَ الخُصْيتَينِ ، وقومٌ أُدْرٌ ، مثلُ أحمَرَ و[حُمْر] والمصدرُ : الأَدَرُ والأُدْرَةُ ، وقد أَدِرَ الرجلُ يَأْدَرُ أَدَراً . / ٢١٦/ب

(وهي القاقوزَةُ) ، والجميعُ : القواقيزُ ، (والقازوزةُ) ، والجميـ[ـع] القوازيزُ ، وهي ظَرْفٌ من ظروف الشَّرابِ ، وقال حمزةُ المصنِّفُ[٣٥] إنّ قاقو[زة] فارسيةٌ مُعَرَّبةٌ وهي : « كِهْكُوْزَه »[٣٦] أي : الكُوْز الصغير ، (والعامة تقول قاقُزَةٌ)[٣٧] وليستْ بصحيحةٍ ، لأنّ فاعُلَّةً مَعْدومةٌ في كلامهم.

(٣٢) في التلويح ٩٢ : (العسكر : الجيش ، وهو فارسي معرب) وفي الألفاظ الفارسية المعربة : العسكر : تعريب لشكر. وانظر أيضاً اللسان (عسكر) ٤/٥٦٧ ــ ٥٦٨.

(٣٣) (ولا تقل : أطعمنا مَلَّةً لأن المَلَّةَ : الرماد الحار والتراب) الفصيح ٧٣. وانظر أيضاً تقويم اللسان ١٨٤ ، وأدب الكاتب ٣٢ ــ ٣٣.

(٣٤) أنظر خلق الانسان للأصمعي ٢٢٢ ــ ٢٢٣ ، وإصلاح المنطق ١٨٣ ، والصحاح (أدر) ٢/٥٧٧. وعبارة الفصيح ٧٣ (ورجل آدر مثل آدم).

(٣٥) هو أبو عبدالله حمزة بن الحسن الاصبهاني أديب شارك في أنواع من العلوم (ت ٣٥٠هـ). من آثاره المطبوعة : التنبيه على حدوث التصحيف (تح. الشيخ محمد حسن آل ياسين ــ مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٧م) وتاريخ سني ملوك الأرض (بيروت ١٩٦١م).

(٣٦) أنظر المعرب ٢٧٣ ــ ٢٧٤ ، وشفاء الغليل ٢١١. وأنكر الجوهري (قاقزة) وقال : (ولا تقل قاقزة. قال ابن السكيت أما القاقزة فمولدة) الصحاح (قزز) ٢/٨٨٨. وانظر أيضاً اللسان (قزز) ٥/٣٩٥ و (قفز) ٥/٣٩٦.

(٣٧) في الفصيح ٧٣ (ولا تقل قاقزة).

(وتقولُ : نظر إليَّ بِمُؤْخِرِ عينيهِ)، على وزن مُكْرِمٍ ومُطْفِلٍ ، والجميعُ : مَآخِرُ كالمطافِلِ ، فأما المآخيرُ فجمعُ مِئْخارٍ[٣٨] على مذهب / البصريين ، فأما الكوفيونَ فعندهم أنَّ مآخِرَ ومآخيرَ سَواءٌ يجوز أحدهما حيثُ يجوزُ الآخَرَ ، ومعناه : بآخِرِ عينِه. ٢١٧/أ

(وبينهما بَوْنٌ بعيدٌ) أي : فَرْقٌ ، ويقالُ أيضاً : بَيْنٌ ، والأجودُ أنْ يقال : البَيْنُ [وهو][٣٩] الفراقُ والبُعْدُ في كلِّ شيء ، والبَونُ لا يُقالُ إلا في قولِهم : بَيْنَ الرجُلينِ والشَّيئَيْنِ بونٌ : إذا لَمْ يَتَّفقا ، ولا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ لأنَّهُ مصدرٌ.

(والحُبُّ ملآنٌ ماءً) على وزن فَعْلانَ ، والجميعُ : المِلاءُ ، والمؤنّثُ ملأى، / مثلُ عَطشانَ وعِطاشٍ وعَطْشى ، وهو المملوءُ. ٢١٧/ب

(وهي الكُرَةُ والصَّوْلَجانُ) ، فالكرةُ المستديرةُ التي يتناولُها الصولجانُ ، والجميعُ : كُراتٌ وكُرُون وفي النَّصبِ والجر : كُرِيْنَ ، فأما الأُكَرُ في جمعِها فَخَطَأٌ[٤٠]، وإنّما الأُكَرُ جمعُ أُكْرَةٍ وهي الحُفْرَةُ[٤١].

والصَّوْلَجانُ[٤٢] فارسيٌّ مُعَرَّبٌ وهو : جُوْفَكانْ[٤٣] ، ويُجْمَعُ على الصَّوالِجَةِ والتاءُ جاءتْ من أَوْجهٍ : أحدِهما / عَلَمُ التأنيثُ[٤٤]، والآخَرُ : أنَّها دَلالةٌ ٢١٨/أ

---

(٣٨) والمئخار : النخلة التي يبقى حملها الى آخر الشتاء. اللسان (آخر) ١٥/٤ عن أبي حنيفة. وانظر أيضاً جمهرة اللغة ٤١٩/٣ (باب ما جاء على مِفْعال).

(٣٩) زيادة يقتضيها المعنى.

(٤٠) وهذا قول العامة ، لأنهم يسمون الكرة : أكرة ، وجمعها : أُكَرٌ. أنظر تقويم اللسان ١٧٣، وذيل فصيح ثعلب للبغدادي ١٩.

(٤١) ومن ذلك سمي الأكّار وهو الحراث ، لأنه يحفر الأرض للزراعة. أنظر اللسان (اكر) ٢٦/٤، وشرح الفصيح لابن ناقيا ٨٠/أ.

(٤٢) الصولجان : عصا معقفة الرأس تضرب بها الكرة. أنظر التلويح ٩٣، واللسان (صلج) ٣١٠/٢. (٤٣) أنظر المعرب ٢١٣، وشفاء الغليل ١٧٠، واللسان (صلج) ٣١٠/٢، والألفاظ الفارسية المعربة ١٠٩.

(٤٤) المقصود بعلم التأنيث : علامة التأنيث وهي التاء.

العُجْمَةِ[٤٥] كَمُوزَجٍ ومَوَازِجَةٍ ، والثالثُ : أنّها بدلُ الياءِ في صواليجَ ، والوجهان الأولان أجودُ في القياسِ .

(وهي السَّيْلَحونَ : لهذهِ القريةِ) ، تعني : قريةً بقربِ الكوفةِ[٤٦] ، والنونُ مفتوحةٌ لأنّها كَنونِ الزَّيدَيْنَ ، فإنْ قُلتَ : هي السَّيْلَحِيْنُ ـ بالياء ـ فالنـونُ منها حرفُ إعرابٍ وهذا مذهبُنا ، وهاهنا كلماتٌ تُشبِهها تأتي / مرةً مأتىٰ الجمعِ ومرةً مأتىٰ الواحـدِ ، منهـا : قِنَّسْـرُونَ وقِنَّسْـرِينُ ، ونَصِيبـونَ ونَصِيْبِينُ ، وصِفِّـوْنَ وصِفِّينُ ، والعامةُ تقول : هي السالِحُونَ لهذه القريةِ وذاكَ خطأٌ[٤٧] .

٢١٨/ب

(وهوَ التُّوتُ) ـ بتـاءين ـ : للتُّوتِ الـذي يُؤكَلُ ، والجميـعُ : أتْوَاتٌ وتِيتانٌ ، مثلُ : أحواتٍ وحيتانٌ ، وذلكَ إذا اختلفتْ أنواعُهُ .

(ويوم الأَرْبِعاءِ [بفتحِ الألفِ وكسرِ الباء])[٤٨][٤٩] على وزن الأَولياءِ ، وهو غريبٌ في معناهُ لأنّ أفعلاءَ لا يكادُ يوجَدُ في الواحدِ[٥٠]/ ، والجميـعُ أرْبِعاواتٌ وأرابِعُ .

٢١٩/أ

(وماءُ مِلْحٌ)[٥١] ومياهٌ مِلْحٌ ومـاءان مِلْحٌ ، كأنّهم جعلوهُ للمبـالغةِ وكثـرةِ

---

(٤٥) جاء في اللسان (صلج) ٢/٣١٠ عن سيبـويه (الصولجان والصـولجانـة فارسي معرب ، والجمع : صوالجة ، الهاء لمكان العجمة) . وذكر الجواليقي مثل ذلك في المعرب ٢١٣ .

(٤٦) أنظر معجم البلدان (سيلحون) ٣/٢٩٨ ـ ٢٩٩ .

(٤٧) أنظر اللسان (سلح) ٢/٤٨٨ وفيه (السيلحون : موضع ، منهم مَـنْ يجعل الإعراب في النون ومنهم مَـنْ يجريها مجرى مسلمين ، أي تعرب اعراب جمع مذكر سالم ، والعامة تقول : سالحون) .

(٤٨) زيادة لضبط اللفظة وهي من الفصيح ٧٣ .

(٤٩) في أدب الكاتب ٤٥٦ (ويوم الأربعاء ـ بكسر البـاء وفتح الهمـزة ـ وهي الجيدة ، وحكى الأصمعي : الأربعاء ـ بفتح الباء ـ وحكاها ابن الأعرابي أيضاً) وانظر أيضـاً ليس في كلام العرب ٨ .

(٥٠) ذكر ابن قتيبة في باب شواذ البناء عن سيبويه أنه قال : (إنّ أفعلاء لم يأت إلا في الجمع ، نحو أصدقاء وأنصباء ، إلا حرف واحد لا يعرف غيره وهو يـوم الأربعاء) أدب الكـاتب ٤٨٢ ـ ٤٨٣ .

(٥١) (ولا تقل : مالح) الفصيح ٧٣ ، وانظر اصلاح المنـطق ٢٨٨ ، أدب الكاتب ١٣٨ ، ٣١٣ ، التلويح ٩٣ ، تقويم اللسان ١٨٤ . (وماء ملح) هي اللغة الفصيحة وقد جاء بها القرآن . قال =

الملوحةِ نفسَ[52] الملحِ .

(وسَمَكٌ مملوحٌ ومليحٌ) : إذا كان قد جُعِلَ فيه الملحُ ، (والعامةُ تقول : مالِحٌ)[53]، وليس ذلك بمُخْتارٍ عند الفصحاءِ ، وقال بعض الشعراء[54] :

[بصريّةٌ تزوّجتْ بَصْريّا]

يُطْعِمُها المالحَ والطَّرِيّا[55]

وإذا أردتَ الجمعَ قُلْتَ : مملوحةٌ ومملوحاتٌ ومَلائحُ .

(ورجلٌ يَمانٍ [من أهل اليمن]) / وقومٌ يَمانونَ ، (وشَآمٍ مِنْ أهلِ الشَّأْم) ، وقوم شآمونَ . ٢١٩/ب

(فأما تَهامٍ : فأنّه منسوبٌ الى تَهَمٍ وهو بمعنى تِهامَةَ) فَهوَ كيَمانٍ من اليَمَنِ ، وجمعُ رجلٍ تَهامٍ : تَهامُونَ .

(وفَعَلْتُ ذاكَ من أجْلِكَ وإجْلِكَ وجَرّاكَ)[56] أي : بِسبَبِكَ ولِمكانكَ .

واشتقاق ذلك مِنْ[57]: أجَلَ أجْلاً : إذا جَلَبَ وجَنى وجَرّ ، كأنّكَ قُلتَ : فَعَلْتُ ذاكَ وأنتَ جَلَبْتَهُ وجَرَرْتَهُ ، ولا يُجمع ذلك لأنّها مصادِرُ وكالأمثالِ .

(وجئْنا من / رأسِ عَيْن) وهو موضعٌ بالشّأْمِ[58]، والعامةُ تقولُ : رأسُ العَيْنِ ٢٢٠/أ

= تعالى : « هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج » الفرقان/٥٣ . وقال أيضاً « هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج » فاطر/١٢ .

(٥٢) نُصبت (نفس) لأنها مفعول ثانٍ لجعل .

(٥٣) وعبارة الفصيح ٧٣ (ولا تقل : مالح) ، أنظر أدب الكاتب ٣١٣، واللسان (ملح) ٢/٥٩٩ وفيه (ولا يقال مالح إلا في لغة رديئة) ، والصحاح (ملح) ١/٤٠٧، وجمهرة اللغة ٢/١٩١ .

(٥٥،٥٤) البيت من الرجز وهو لعذافر كما في اصلاح المنطق ٩٣، التلويح ٩٣، تهذيب اللغة ٥/٩٩، المخصص ٩/١٣٦، المحكم ١٣/٢٨٦، الصحاح (ملح) ١/٤٠٧، وأدب الكاتب ٣١٣. وقد ذكرت المصادر المتقدمة ان عذافر ليس بحجة ، وقال ابن السيد في الاقتضاب ٢١٦ ـ ٢١٧ (ويروي الأصمعي ان عذافر حضري غير فصيح) .

(٥٦) أنظر اصلاح المنطق ١٢٢ ، ودرة الغواص ١٧٤ .

(٥٧) بهذا المعنى انتهى القسم الذي وجدناه من نسخة (م) .

(٥٨) ذكر الهروي في التلويح ٩٤ أنه موضع بالجزيرة من قرى نصيبين . وانظر أيضاً معجم البلدان (راس عين) ٣/١٣ .

وليسَ ذلك بصحيحٍ[٥٩]، بلْ عَيْنُ هاهنا علمٌ فلا يُحتاجُ فيه الى الألفِ واللامِ.

(و) كذا (عَبَرْتُ دِجْلَةَ بغيرِ ألفٍ ولامٍ) لأنّها عَلَمٌ كَحمزةَ وطَلْحَةَ.

(وأسودُ سالِخٌ) : للحيّةِ تَنْسَلِخُ من جِلدِها ، والجميعُ : سالِخاتٌ وسُلَّخٌ وسَوالِخُ. (والأنثى : أَسْوَدَةٌ ولا تُوصَفُ بسالِخةٍ) ، وهذا شيءٌ جاءَ من قِبَلِ الكوفيينَ ، لأنَّ أسودَ إن كان وصفاً فتأْنيثُهُ : سَوداءُ / وإن كانَ آسماً غيرَ وَصْفٍ فلا لفظَ منهُ لِمُؤنَّثِهِ مُخْتَصٌّ[٦٠]. ٢٢٠/ب

(وما رَأيتُهُ مُذْ أوّلُ مِن أمسِ) ، والاختيارُ أَنْ ترفَعَ الماضيَ من الزَّمانِ بعدَ مُذْ على تقدير الابتداءِ والخبرِ[٦١]، أيْ : مبدأُ ذلكَ أوّلُ ، أَوْ أَوّلُ ذلك أوّلُ من أمسِ ، وعلى مذهب الكوفيينَ يرتفعُ بالفعلِ أي : مُذْ مضى ذلكَ ، وليس ذلك بشيءٍ لأنَّ تقديرَ الفعلِ بعدَ منذُ كتقديرِهِ بعدَ مُذْ[٦٢]، (فإن أردتَ يومينِ قبلَ ذلكَ / قُلْتَ : ما رأيتُهُ مُنذُ أو مُذْ أوّلُ مِنْ أمسِ). وآعلمْ أنّ هذا ليسَ بجيّدٍ لأنَّ « مِنْ » لا يُسْتَعمَلُ في الأوقاتِ[٦٣]، كما أَنَّ « مُذْ ومُنْذُ » لا يُستعملانِ في غيرِ الزمانِ إلّا متأوّلاً مطلوباً به عُذْرٌ كقول الشاعر : ٢٢١/أ

---

(٥٩) أنظر اصلاح المنطق ٢٩٦ ، ومعجم البلدان (راس عين) ١٢/٣ وفيه (ويقال : راس العين ، والعامة تلفظه هكذا . .).

(٦٠) وقد حكى ابن دريد ان العرب تقول : رأيت أسودات كثيرة أي : حيات. جمهرة اللغة ٢٦٧/٢ . والأسودة في وصف الأنثى في اللسان (سود) ٢٢٦/٣ .

(٦١، ٦٢) ذهب الكوفيون الى ان (مذ) و (منذ) إذا ارتفع الاسم بعدهما ارتفع بتقدير فعل محذوف. وذهب الفراء الى انه يرتفع بتقدير مبتدأ محذوف. وذهب البصريون الى انهما يكونان اسمين مبتدأين ويرتفع ما بعدهما لأنه خبر عنهما، ويكونان حرفين جارين فيكون ما بعدهما مجروراً. أنظر المسألة (٥٦) من الانصاف في مسائل الخلاف ٢١١/١ .

(٦٣) ذهب سيبويه الى ان (من) تكون لابتداء الغاية في الأماكن. أنظر الكتاب ٣٠٧/٢، ويرى الكوفيون ان (من) تكون للابتداء في الزمان أيضاً. أنظر الانصاف في مسائل الخلاف ٢٠٦/١ .

لِـمَـنْ الـدِّيـارُ بِقُـنَّـةِ الـحَـجْـرِ
أقْـوَيـنَ مـن حِـجَـجٍ ومـن دَهْـرِ[٦٤]

قال[٦٥]: (ولا يُجاوزُ ذلكَ) ، أي : لا يُقالُ : مُنْذُ أولَ من أوّلَ من أوّلَ مَـرّاتٍ ، وصَـدَقَ[٦٦] في ذلـك ، وأمسِ : مبنيٌّ على الكسرِ لِتَضمُّنِ / الألِفِ ٢٢١/ب والـلامِ ، كأنَّهُ الأمسِ ـ مُتَعَرَّفاً ـ ، فإذا آستُعمِلَ بغيرِ لامِ التعريفِ فكأنَّهُ بعضُ الاسم ، وبعضُ كلِّ آسمٍ مبنيٌّ ، وإنْ شِئْتَ قُلْتَ : لِتَضَمُّنِهِ لامَ التعريفِ بُنِي ، كما أنّ « كُمْ » بُنِيَ لِتَضَمُّنِهِ حرفَ الاستفهام.

(والظِّلُّ للشَّجرةِ وغيرِها بالغَداةِ ، والفيءُ بالعَشِيِّ) ، لأنَّهُ يَفِيءُ من جانبٍ الى جانب أي : يَرْجِعُ[٦٧]، (وقال الشاعرُ وهو حُمَيْدُ) [بنُ ثَوْرَ][٦٨].

(فـلا الظِّلَّ من بـردِ الضُّحى نستَطِيعُـه
ولا الفَيءَ من بـردِ العشيِّ نَـذُوقُ)[٦٩]

/ويـروى: تستطيعُ وتَذَوقُ ـ بالتاءِ[٧٠] ـ ، وأرادَ بالظِّلِّ والفيءِ : الانتفاعَ ٢٢٢/أ بـالمرأةِ التي شَبَّهَهـا بالشَجـرةِ ، وجَمْعُ الـظِّلِّ : أظْـلالٌ في القليـل ، وظِـلالٌ في الكثيـرِ ، وجمعُ الفيءِ : أفيـاءُ وفُيُوءُ ، واستَـظَلَّ بالـظِّلِّ ، واسْتَفتـاءَ وتَفَيأً

---

(٦٤) من الكامل وقائله زهير بن أبي سلمى كما في اللسان (منن) ٤٢١/١٣، والصحاح (منن) ٢٢٠٩/٦، والتاج (من) ٣٥٤/٩. ورواية البيت في المعجمات المتقدمة كما أثبته الشارح. والشاهد في ديوان زهير ٢٧ (تحـ. وشرح البستاني ـ بيروت ١٩٦٠).

(٦٥، ٦٦) صاحب القول والصدق ثعلب.

(٦٧) ومنه قوله تعالى : « حتى تفيء الى أمر الله » الحجرات/٩.

(٦٨) زيادة للتعريف وهي من الفصيح ٧٤.

(٦٩) البيت من الطويل وهو من شواهد ثعلب في الفصيح معزو لحميد بن ثور ، وروايته كما أثبته الشارح. وورد البيت معزواً لحميد في اللسان (فيأ) ١٢٤/١ والصحاح (فيأ) ٦٣/١ ، والبيت موجود في الديوان ٤٠ (تحقيق الميمني/ الدار القومية ١٩٥١).

(٧٠) أي أن اللفظة الأخيرة من الشطر الأول (تستطيعه) واللفظة الأخيرة من الشطر الثاني (تذوق) كما في اللسان والصحاح.

بالفيءِ[71]. (وقال رُؤبةُ : كلُّ ما كانتْ عليهِ شمسٌ فزالتْ عنهُ فهو فيءٌ ، كأنّه ظِلٌّ فاءَ اليهِ من موضعٍ آخرَ ، وما لم تكنْ عليه الشَّمْسُ فهو ظِلٌّ)[72].

(ويقالُ للأَمَةِ إذا شُتِمَتْ : يا لَكَاعِ يا / غَدَارِ) ، أي : يا لَئِيمةُ ويا وَسِخَةُ ويا غادِرةُ ، (ويا خَبَاثِ) ، أي : ياخَبيثَةُ ، (ويا فَجَارِ) ، أي : يا فاجِرَةُ ، وكلّ ذلكَ مبنيٌّ على الكسرِ لالتقاءِ الساكنين ، ولِسَبْقِ الأَلِفِ ولأنّ الكَسْرَ من علاماتِ التأنيثِ.

٢٢٢/ب

(وتقولُ : للرجلِ : يا غُدَرُ يا لُكَعُ يا فُسَقُ) ، أي : يا غادِرُ يا لَئِيمُ يا وسِخُ يا فاسِقُ ، وهذه أبنيةٌ تختصُّ بالنداءِ ، والخبيثُ : ضدُّ الطَّيِّبِ ، والفاجرُ : الكاذِبُ والمائِلُ الى الباطلِ ، ولا يُثَنّى / ذلك ولا يُجْمَعُ في الاختيار.

٢٢٣/أ

(وإذا قيل لك : تَغَدَّ ، أي : كُلِ الغداءَ فَقُلْ : ما بي تَغَدٍّ) ، أي : أكلٌ للغَداءِ. (وفي العشاء : ما بي تَعَشٍّ) ، والغداءُ يُستعملُ في النصفِ الأعلى من النهارِ ثم بعدَ ذلك يُقالُ لَهُ : العَشاءُ. (ولا تَقُلْ : ما بي غداءٌ ولا عشاءٌ لأنهما الطعامُ بعينِهِ) ، وإذا قيلَ : آطعَمْ فقُلْ : ما بي طُعْمٌ) ، أي : تناولٌ للطعامِ . (وما بي شُرْبٌ من الشَّرابِ. وما بي أَكْلٌ) وهذه كلُّها مصادر/ .

٢٢٣/ب

(وعَصاً مُعْوَجَّةٌ) ، وقد آعوَجَّتْ تَعْوَجُّ آعوِجاجاً : إذا زالتْ عنِ الاستقامةِ ، والعامةُ تقولُ : مِعْوَجٌّ ـ بكسر الميم ـ وذلك غَلَطٌ[73]، والعصا مقصورةٌ وأصلُها : عَصَوٌ ، وإنّما قُلِبَتِ الواوُ أَلِفاً لَتَحَرُّكِها وانفتاحِ ما قَبْلَها مع تَطَرُّفِها ، والجميعُ في القليلِ : أَعْصٍ ، وفي الكثيرِ : عِصِيٌّ.

(ورجلٌ صَنَعُ اليدِ واللّسانِ) : إذا كانَ عَمّالاً بهما ، والجميعُ : صَنَعونَ وأَصْناعٌ / ، وجمعُ الصَّناع ـ ويقالُ ذلك في النّساءِ ـ : صُنُعٌ ، مثلُ حَصانٍ

٢٢٤/أ

---

(٧١) في الفصيح ٧٣ (قال أبو عبيدة : قال رؤبة : كل ما كانت. . .).

(٧٢) جاء في المخصص ٩/٥٦ (ومما ينسب الى ثعلب أنه قال : أخبرت عن أبي عبيدة ان رؤبة قال : (كل ما كانت. . . .) وفي اللسان (فيأ) ١/١٢٥ : (وحكى أبو عبيدة عن رؤبة. . . .).

(٧٣) في أدب الكاتب ٣٠٦ وهذه عصا مُعْوَجَّة ، ولا يقال : مِعْوجة ـ بكسر الميم) وفي تقويم اللسان ١٨٣ (والعامة تقول: مَعوّجة ـ بفتح الميم وتشديد الواو).

وحُصُنٍ ، وقَذَالٍ وقُذُلٍ .

(وسَيْرٌ مَضْفورٌ) : للذي فُتِلَ ، والضَّفيرةُ من الشَّعَر ، مأخوذةٌ من الضَّفْرِ[٧٤]، وجمعُ المضْفورِ : المضافيرُ والمضْفوراتُ ، وجمعُ الضَّفيرةِ : الضَّفائِرُ[٧٥].

(وتقولُ : لَقِيتُهُ لَقْيَةً ولِقاءةً) : إذا أردْتَ المرّةَ الواحدةَ ، والصحيحُ المختارُ أن لا تُجاوِزَ لَقْيةً إذا أردْتَ ذاك ، فأمّا المصدرُ العامُ فاللِّقاءُ واللُّقِيُّ واللِّقِيُّ ـ بالضَّمِّ / والكسرِ ـ واللِّقيانُ واللُّقْيانُ ـ بالضَّمِّ والكسر أيضاً ـ[٧٦]. ٢٢٤/ب

(وهي عائِشَةُ) : غيرُ مَصْروفةٍ للتأنيثِ والتعريفِ ، والعامةُ تقولُ : عَيْشَةُ[٧٧].

(وهو الحائرُ : لِلّذي تُسَمّيهِ العامّةُ : الحَيْرَ)[٧٨] وهو الموضِعُ الذي دُفِنَ فيه الحُسينُ بنُ عليٍّ عليهما السلام[٧٩]، وكذا حائرُ الماشيةُ والاختيارُ فيه الألفُ ، (والجميعُ : حَيْرانٌ وحُوْرانٌ) ووزنُهما جميعاً : فُعْلانٌ ، كراكبٍ ورُكبانٍ غَيْرَ أنَّ الحاءَ كُسِرَتْ من حِيرانٍ / لِئَلّا تنقلبَ الياءُ واواً لأنَّ الكلمةَ من التَّحَيُّرِ ، ٢٢٥/أ وحائرُ الماءِ مِنْ ذاكَ ، وقد قالَ بعضُهم : إن الحيرانَ فِعْلانٌ والحُوْرانَ فُعْلانٌ كجانٍّ وجِنّانٍ وراكب ورُكْبانٍ[٨٠].

---

(٧٤) والضفر : نسج الشعر وغيره عريضاً، والتضفير مثله. الصحاح (ضفر) ٧٢١/٢.

(٧٥) في (س) : (الضفافير) تصحيف ، والصحيح : الضفائر كما في التاج (ضفر) ٣٥٢/٣ ، وانظر فيه أيضاً حديث أم سلمة وقول الأصمعي.

(٧٦) أنظر اصلاح المنطق ٣١١، وليس في كلام العرب ٦، والتلويح ٩٦.

(٧٧) في الصحاح (عيش) ١٠١٣/٣ (وعائشة مهموزة ، ولا تقل : عيشة). وانظر أيضاً اللسان (عيش) ٣٢٢/٦، ومعجم البلدان (حاير) ٢٠٨/٢ وفيه (وأكثر الناس يسمون الحائر : الحير ، كما يقولون لعائشة : عيشة).

(٧٨) أنظر التنبيهات على أغاليط الرواة ١٨٧ ، ومعجم البلدان (الحاير) ٢٠٨/٢.

(٧٩) أنظر معجم البلدان (الحاير) ٢٠٨/٢.

(٨٠) قال سيبويه : وما كان من الأسماء على فاعل فانه يكسر على بناء فُعْلان نحو : حاجر وحجران وسال وسلان وحائر وحوران ، وقد قال بعضهم : حيران كما قالوا : جان وجنان. . . وأما ما كان أصله صفة فأجري مجرى الأسماء فقد يبنونه على فُعْلان كما يبنونها وذلك راكب وركبان وصاحب وصحبان. الكتاب ١٩٨/٢.

(وهو الحائِطُ)[٨١]، والجميعُ : حِيطانٌ ، وكان القياسَ : حوطان كرادبٍ ورُكْبانٍ لأنَّ الكلمةَ من بنات الواوِ من : حاطَ يحُوطُ حوطاً[٨٢].

(ورجلٌ عَزَبٌ)[٨٣] وقوم عَزَبونَ وأعزابٌ : إذا لم يَكُنْ لـه أهلٌ ، وقـول العامةِ : عُزّابٌ خطأ[٨٤]، لأنَّ / عُزّاباً جمعُ عازِبٍ كعابدٍ وعُبّادٍ.

٢٢٥/ب

(وامرأةٌ عَزَبةٌ)[٨٥] ونسوةٌ عَزَباتٌ : إذا لم يَكُنْ لها زوجٌ ، وقد قيلَ : امرأةٌ عَزَبٌ ، أَجْروا ذلكَ مجرى المصدرِ[٨٦].

(ورجلٌ أعسَرُ يَسَرٌ : إذا كان يعملُ باليَسارِ كما يعملُ باليَمينِ) ، وأعسَرُ لا ينصرِفُ لأنه أفْعَلُ وَصْفٌ ، ويَسَرٌ ينصرِفُ لأنّه بـوزن حَسَنٍ ، وأعسَرُ مـأخوذٌ مِنَ العُسْرِ ، ويَسَرٌ مأخوذٌ من اليُسْرِ ، ويُقالُ لِمَـنْ كانَ أعسَرَ يَسراً : أضبطُ / ، ورُوي أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ كان أضْبَطَ[٨٨]، وجَمْعُ أعسَرَ : عُسْرٌ[٨٩]، وجمع يَسَرٍ : أَيْسارٌ ويَسَرُونَ.

٢٢٦/أ

---

(٨١) (ولا تقل : (حيط) الفصيح ٧٦ ، والعامة في العراق تقول : حايط (بالياء) للتخفيف ، أما العامة في مصر فتقول (حيط) بالاشمام.

(٨٢) أنظر الكتاب ١٩٨/٢ ، واللسان (حوط) ٢٧٩/٧ وفيه : (قال سيبويه : وجمع الحائط : حيطان ، وكأن قياسه حوطاناً. وحكى ابن الأعرابي في جمعه : حياط ، كقائم وقيام).

(٨٣،٨٥،٨٦) جاء في كتاب ليس لابن خالويه ٥٢ (وتقول : رجل عزب وامرأة عزبة وإنْ شئت عَزَب بغيرها) وانظر أيضاً المخاطبة التي جرت بين ثعلب والزجاج حول أوهام الفصيح في معجم الأدباء ١٤٠/١ ، الأشباه والنظائر ١٢٥/٤ حيث قال الزجاج لثعلب : لا يقال امرأة عزبة ، إنما يقال : عزب للمذكر والمؤنث ، كما يقال : رجل خصم وامرأة خصم . . .).

(٨٤) في أدب الكاتب ٢٨٦ : (ويقولون رجل أعزب ، وإنما هو عزب) وفي تقويم اللسان ١٥٧ : (رجل عَزَبٌ؛ والعامة تقول: أعزب.) وفي اللسان (عزب) ٥٩٦/١ (ولا يقال: رجل أعزب وأجازه بعضهم).

(٨٧) والعامة تقول : أعسر أيسر. أدب الكاتب ٢٨٧ ، اصلاح المنطق ٢٩٤ ، تقويم اللسان ٢٠٧ ، وانظر أيضاً الفائق في غريب الحديث ٢٩٨/٣ . وفي اللسان (عسر) ٥٦٥/٤ : (ولا يقال : أعسر أيسر ولا عسراء يسراء للأنثى ، وعلى هذا كلام العرب).

(٨٨) أنظر اللسان (عسر) ٥٦٥/٤ .

(٨٩) وعسران ، كأسود وسودان. أنظر اللسان (عسر) ٥٦٥/٤ .

(ورَيْطَةُ آسمُ امرأةٍ)[٩٠] معروفةٍ بل ها هنا نساءٌ يُدْعَيْنَ بالرَّيْطاتِ ، منهنّ : ريطةُ بنتُ العبّاسِ[٩١] ، وزعموا أنّها سُمّيتْ بريطةَ المُلاءِ وتُجمعُ على الرَّيْطاتِ والرِّياطِ ، فأما ريطَةُ المُلاءِ فجمعُها مثلُ ذلكَ غيرَ أنّكَ إذا أردتَ الجنسَ قُلْتَ : رَيْطٌ ، والعامةُ تقولُ : رائِطَةٌ وليس / ذاكَ بشيءٍ[٩٢].

٢٢٦/ب

(وهي فَيْدُ) : لهذهِ القريةِ التي في طريقِ حاجِّ الكوفةِ بقربِ مَنْصَفِ الباديةِ[٩٣] ولا تُصْرَفُ للتأنيثِ والتعريفِ ، وإنْ صُرِفَتْ فِللخِفّةِ كقولهم في هِنْدٍ ودَعْدٍ ، والفَيْدُ : شَعَرُ جَحْفَلَةِ الفرسِ والحمارِ ، والفَيْدُ أيضاً : شَعَرُ الزَّعفرانِ ، والفيدُ أيضاً : مصدرُ فادَ يَفيدُ فيداً : إذا تَبَخْتَرَ.

(وتقولُ : قُرْطٌ[٩٤] ، والجمعُ القليلُ : أقْراطٌ ، والكثيرُ : قِرَطَةٌ ، وكذلك أجحارٌ وأجرازٌ في جمعِ جُحْرٍ[٩٥] وجُرْزٍ[٩٦] / في القِلَّةِ ، فإن أردتَ الكثرةَ قُلْتَ : جِحَرَةٌ وجِرَزَةٌ)[٩٧] لأنَّ فِعَلَةً من أبنيةِ الكثرةِ ، وأبنيةُ القِلَّةِ أربعةٌ : أفعالٌ وأَفْعُلٌ وفِعْلَةٌ وأَفْعِلَةٌ.

٢٢٧/أ

(وناقةٌ شائِلَةٌ : إذا ارتفعَ لَبَنُها) ، يعني : قَلَّ ولمْ ينزِلْ ، (والجميعُ : شَوْلٌ) ، والكلامُ في شَوْلٍ كالكلامِ في رَكْبٍ وصَحْبٍ ، فعند سيبويه أنّهُ واحدٌ أُطلِقَ على الجمعِ ، وعندَ غيرِه هو جمعٌ ، ويتبيَّنُ ذلكَ عندَ التصغيرِ ، فتصغيرُ شَوْلٍ عند / سيبويه : شُوَيْلٌ كرُكَيْبٍ في تصغيرِ رَكْبٍ ، وعندَ غيرِهِ يُصَغَّرُ شَوْلٌ :

٢٢٧/ب

---

(٩٠) أنظر اصلاح المنطق ٢٩٧ ، اللسان (ريط) ٣٧/٧ وفيه : (وأصحاب العربية يقولون : ريطة).

(٩١) وهي شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية ولها قصائد في رثاء أخيها. أعلام النساء ٤٧٨/١ ـ ٤٧٩ (الطبعة الثانية ١٩٥٩ ـ دمشق).

(٩٢) قال الأزهري في التهذيب (ريط) ١٥/١٤ (وريطة اسم امرأة ، ولا يقال : رائِطة).

(٩٣) لاحظ معجم البلدان (فيد) ٢٨٢/٤ ، والتلويح ٩٧.

(٩٤،٩٥،٩٦) القرط : حلقة من الحلي تعلق في شحمة الأذن. أنظر الصحاح (قرط) ١١٥١/٣. والجُحْر : الثقب في الأرض. أنظر اللسان (جحر) ١١٧/٤ ، ومنه الحديث الشريف « المؤمن لا يُلدغ من جحر مرتين » والجُرْز : عمود من أعمدة البيت. أنظر الصحاح (جرز) ٨٦٤/٣.

(٩٧) وعبارة ٧٦ (وتقول : قرط وثلاثة قرطة ، وجحر وثلاثة جحرة ، وجرز وثلاثة جرزة).

شُوَيْئلاتٌ ، وقد جُمِعَ الشَّوْلُ على أشوالٍ ، وإنّما لَحِقَتِ التاءُ بشائِلَةٍ لأنها جاريةٌ على شَالتْ تَشُولُ ، وكذا طالِقَةٌ وطامِثَةٌ إذا أردتَ ذاكَ ، فإنْ أردتَ النَّسَبَ قُلْتَ : شائِلٌ كطالِقٍ ، أي : ذاتُ شَوْلٍ أو شَوْلانٍ وذات طَلَاقٍ ، غيرَ أنّهم استعملوا ذلكَ في النّاقةِ التي تَشُولُ بذَنَبِها ، وجمعُهُ ، شُوَّلٌ[98] ، وقد / يقالُ : ذنبٌ شائِلٌ وأذنابٌ شُوَّلٌ ، وقال أبو النجم[99] : ٢٢٨/أ

كــأنَّ فــي أذنــابِهــنَّ الــشُـوَّلِ

من عَبَس الـصيفِ قُـرونَ الإيَّـلِ[100]

ومعنى تشولُ بِذَنَبِها : ترفَعُ ذنبَها.

(وهي أكيلَةُ السَّبُعِ) : للّتي أكَل منها السَّبُعُ كشاةٍ يأكُـلُ منها الـذِّئبُ ، والجميعُ : أكيلاتٌ وأكائِلُ.

(وأكولَةُ الراعي : للّتي يُسَمِّنُها ليأكُلَها) ، والجميعُ في القياسِ : أكائِلُ ، كحَلوبةٍ وحلائِبَ ، وأكولاتٌ / كَحَلوباتٍ ، ومنهم مَـنْ لا يَجْمَعُ ذلكَ. ٢٢٨/ب

(وكُرِه للمُصَدِّقِ أن يأخُذَ ذلكَ) لأنه من خير المالِ ، وسبيـلُ المصدِّقِ أن يأخذَ من أوساطِ المالِ لا مِـنْ خَيْرِه ولا من شَرِّهِ.

(وهو مَنًا ومَنَوانِ وأمْناءٌ)[101] ـ كما يقالُ في تثنيةِ قفا : قَفَوانِ وفي جمعهِ : أقفاءٌ ، وهو مُشْتَقٌّ من : مَنَا يَمْنو : إذا قَدَّرَ ، دونَ مَنَى يَمْنِي ، لِهذا قيلَ : مَنَوانِ

---

(٩٨) وعبارة الفصيح ٧٦ (وناقة شائل : إذا شالت بذنبها ، وجمعها : (شول). وانظر أيضاً الإبل للأصمعي ٩٠ ، واللسان (شول) ٣٧٥/١١.

(٩٩) هو الفضل بن قدامة العجلي ، راجز أموي مشهور ، ترجمته وبعض رجزه في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٦٠٣/٢، طبقات الشعراء لابن سلام ١٤٨ ـ ١٤٩ (طبعة دار النهضة) ، العقد الفريد ٣١٨/١ ـ ٣١٩، خزانة الأدب ٤٩/١، الطرائف الأدبية ٥٧ ـ ٧٢.

(١٠٠) البيت من الرجز ضمن أرجوزة طويلة نادرة عدة أشطارها ١٩١ شطراً نشرت بمجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (المجلد الثامن ٤٧٢ ـ ٤٧٩ ـ سنة ١٩٢٨) وكـان رؤبة يسميها أم الرجز.

(١٠١) والعامة تقول : منّ ـ بتشديد النون ـ ، والتثنية : منان وهي لغـة قليلة. أنظر المخصص ٢٦٤/١٢ ، وتثقيف اللسان ٣٠٢، واللسان (منن) ٤١٩/١٣.

في التثنيةِ لأنّه مقدارٌ يُوزَنُ به الشيءُ.

(وهو قَصُّ الشاةِ / وَقَصَصُها) لِصَدرِها ، والجميعُ : قُصوصٌ وأقْصاصٌ ، كـأنّ ذلكَ مَقصُّ الصَّـدْرِ من غيرِه ، أي : مَفْصِلُهُ ومَقْـطَعُهُ ، يقـالُ : قَصَّصْتُ أظفاري : إذا قَطَّعْتَها. ٢٢٩/أ

(وهو الصَّقْر) : للّذي يصيدُ والجميعُ : صقورٌ وصقورةٌ ، والتاءُ لتأنيثِ الجماعةِ ، ومنهم مَنْ يَزْعُمُ أنّه فارسيٌّ معرَّبٌ ولا يَبِينُ لنا ذلك[١٠٢].

(وهـو الصُّنْدوقُ) : للّذي يُـودَع الشيءَ ، والجميعُ الصَّنـاديقُ ، وصادُ صُندوقٍ مضمومةٌ[١٠٣].

(وتقولُ : ما / حَكَّ هذا الأمر في صَدْري) : إذا لم يُؤثِّر فيه ، وهو كالمَثَل فلا يُصَرَّفُ. ٢٢٩/ب

(ومَرَرْتُ على رجلٍ يَسْأَلُ ، ولا تقل : يَتَصَدَّقُ)[١٠٤]، لأن المُتَصَدِّقَ هو الذي يُعطي غَيْرَهُ صَدَقَةً ، والعامة ببغداد يستعملون : يَتَصَدَّقُ مكانَ يَسْأَلُ وذلك غَلَطٌ لأن المُتَصَدِّقَ مُعْطي الصَّدَقَةِ لا سائِلُها[١٠٥]، وقال الله تعالى : « وتَصَدَّقْ علينا ان الله يَجْزي المتصدِّقين »[١٠٦]، ويقـالُ : تصدَّقَ بكـذا ، وربما أُدْغِمَتِ التـاء في الصاد على / الشَّرْطِ المُبَيَّنِ في بابِ الادغامِ ، وإذا سَكَنَتِ التاءُ بالإدغـام ٢٣٠/أ

---

(١٠٢) لاحظ الألفاظ الفارسية المعربة ١٠٧ ـ ١٠٨ . ولم أجد مَنْ يقـول بفارسيته في المعرب أو شفاء الغليل.

(١٠٣) والعامة تفتح الصاد ، أنظر اصلاح المنطق ١٨٥ ، ذيل الفصيح ٣٤.

(١٠٤) أنظر اصلاح المنطق ٢٩٦.

(١٠٥) في أدب الكاتب ٢١ ـ ٢٢ (ومن ذلك قـول الناس : فـلان يتصدق : إذا أعـطى ، وفلان يتصدق : إذا سأل ، وهـذه غلط ، والصواب : فـلان يسأل ، وإنمـا المتصدق المعـطي.

(١٠٦) يوسف/٨٨.

جاؤوا بألف الوَصْل فقالوا : آصَّدَّقَ يَصَّدَّقُ ــ بتشديدتين ــ فهو مُصَّدِّقٌ[١٠٧]، ومثل ذلك مُتَطَوِّعٌ ومُطَّوِّ[عٌ].

(وتقولُ : أشْلَيْتُ الكَلْبَ : إذا دَعَوْتَهُ إليك) ، وليس ذلك بمفُيدٍ للاغراء ، وتقولُ : أشْلَيْتُ إشْلاءً فأنا مُشْلٍ وذاكَ مُشْلَىً[١٠٨]، (فإنْ أردْتَ الإغراء قُلْتَ : آسَدْتُهُ وأَوْسَدْتُهُ) ،[١٠٩] وآسَدْتُه أجودُ تَشْتَقُّهُ مِنَ الأَسَدِ ، وتقولُ : آسَدَ يُؤْسِدُ بالهَمْزِ / في المضارعِ إيساداً ، وإنْ شِئْتَ يُوسِدُ ــ بلا هَمْزٍ ــ فهو مُؤْسِدٌ ومُوْسِدٌ ــ بالهمزِ والواوِ ــ ، فأمّا أوْسَدْتُهُ فالمضارعُ منه يُوْسِدُ ــ بغير همزٍ ــ ، وآسمُ الفاعلِ مُوسِدٌ ــ بغير هَمْزٍ ــ . ٢٣٠/ب

(وتقولُ : آسْتَخْفَيْتُ منك) آسْتَخْفي إسْتِخْفاءً : (إذا تواريتَ) ، وهو مأخوذٌ من خَفَاء الشيء وهو آسْتِتارُهُ ، (والعامة تقول : آخْتَفَيْتُ منك وذلك غَلَطٌ ، إنما يُقالُ : آخْتَفَيْتُ الشيءَ إذا أظْهَرْتَهُ)[١١٠]، كأنَّكَ أَزَلْتَ الخَفَاء عنه ، كما يُقالُ : أعْجَمْتُ / الحَرْفَ : إذا أَزَلْتَ عنه الاستعجامَ. ٢٣١/أ

(ودابَّةٌ لا تُرادِفُ)[١١١] ، أي : لا تَدَعُ أحَداً يَرْكَبُها خَلْفَ راكبها مُرادَفَةً ، والدّابَّةُ مُرادِفَةٌ : إذا مَكَّنَتْ من ذلك ، وغيرُ مُرادِفةٍ : إذا لم تمكِّنْ من ذلك ، وهو مُفاعَلَةٌ من رِدْف الشيء وهو ما خَلْفَه.

---

(١٠٧) ومنه قوله تعالى «ان المصَّدِّقين والمُصَّدِّقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعف لهم ولهم أجر كريم » الحديد/١٨. وقال الفراء : (قرأها عاصم : « ان المُصَدِّقين والمُصَدِّقات » ــ بالتخفيف للصاد ــ ، يريد : الذين صدّقوا الله ورسوله ، وقرأها آخرون : « ان المصَّدِّقين » يريدون : المتصدقين بالتشديد ، وهي في قراء أُبَيّ « ان المتصدقين والمتصدقات » بتاء ظاهرة ، فهذه قوة لمَنْ قرأ : ان المصَّدِّقين ــ بالتشديد) معاني القرآن ١٣٥/٣.

(١٠٨) (وقول الناس : أشليته على الصيد خطأ) الفصيح ٧٧، أدب الكاتب ٣٤، تقويم اللسان ٨٠.

(١٠٩) لاحظ أدب الكاتب ٣٤ ــ ٣٥ ، اصلاح المنطق ٢٨٤ ، تقويم اللسان ٨٠، المخصص٨٣/٨.

(١١٠) وعبارة الفصيح ٧٧: (ولا يقال : اختفيت ، إنما الاختفاء الاظهار) وانظر أيضاً تقويم اللسان ٨١.

(١١١) والعامة تقول : دابّة لا تَرْدِفُ. تقويم اللسان ١٠٤، وانظر أيضاً درة الغواص ١٥٦.

(وهذا يُساوي ألْفاً) ، والعامة تقول : يَسْوَىٰ[112]، والصحيحُ الأول ، لأنَّ معناه يُقاوِمُهُ ، والقيمةُ من ذلك لأنّ قيمةَ كُلِّ شيءٍ ما يُقاومه ، وكذلك الثَّمَنُ مقاوِمٌ ومماثِلٌ / كأنّه في النَّفْـعِ مِثْلُ الألْفِ ، والألْفُ مِثْلُهُ ، تقـول : ساوى يُسـاوي مُساواةً وسِواءً. ٢٣١/ب

(وفـلانٌ يَتَنَدَّىٰ على أصحـابِـهِ ، أي : يَتَسَخَّى) عليهم ، وهـو يَتَفَعَّـل من النَّدَى وهو الجُودُ ، وأصلُهُ : نَدَى الماء والمَطَر ، وإنما ٱسْتُعيرَ ذلك لأنّه يُنْتَفَعُ به ٱنْتِفاعاً عظِيماً ، وتقول : تَنَدَّى تَنَدِّياً فهو مُتَنَدٍّ : إذا تَسَخَّى ، وكذا تصـريفُ تَسَخَّى.

(وتقول : أَخَذَه ما قَدُمَ وما حَدُثَ) ، أي : القديمُ والحديثُ من القَلَقِ والهَمِّ ، ويقالُ : قَدُمَ يَقْدُمُ قِدَماً فهو قديمٌ ، وحَدُثَ / يَحْدُثُ حَدَاثةً فهو حديثٌ ، ولا يُستعْمَلُ ضَمُّ الدال في حَدَثَ إلّا في هذا المَثَلِ[113]. ٢٣٢/أ

وتقول في مِثْلِ ذلـك : أَخَذَني المُقيمُ والمُقْعِـدُ ، يُذْكَـرُ الشيءُ وضِدُّه للمبالغة.

(وتقول : كَسَفَتِ الشمس) تَكْسِفُ كُسُوفاً : إذا حَجَزَ بيننا وبينها القَمَرُ وحَجَبَها عنّا.

(وخَسَفَ القمر) يَخْسِفُ خُسُوفاً : إذا حَجَزَتِ الأرضُ بينه وبين الشمس

---

(١١٢) ذيل الفصيح ٣٦ وفيه (ولم يُسْمَع يَسْوَى) وفي تقويم اللسان ٢٠٧ (وهذا يساوي ألفاً ، وهم يقولون : يستوي.) وما تزال العامة في العراق تقول : يِسْوَىٰ ــ بكسر الياء ــ.

(١١٣) جاء في تقويم اللسان ١١٨ (وتقول : قد حَدَثَ أمر عظيم ــ بفتح الدال ــ ، والعامة تضمها ، قياساً على قولهم « أخذني ما قَدُم وما حَدُث ». والفرق أن أصل حَدَث : فَعَلَ ، إنما ضُمّت دال (حدث) لتقدم (قَدُمَ) وللمجاورة أثر ، كما قالوا : (الغدايا) ، فإذا أفردوا (الغداة) قالوا : (الغدوات) وكذلك قول [الرسول ﴿ﷺ﴾ في عوذته للحسن والحسين (عليهما السلام)] : « أعيذكما بكلمات الله التامّة من كل شيطان وهامّة ومن كل عين لامّة » أراد (مُلِمّة) ولكنه راعى الوزن). وانظر أيضاً درة الغواص ٥٢ ــ ٥٣ وفيه قول الرسول للنساء المتبرِّزات في العيد « ارجعن مأزوراتٍ غير مأجوراتٍ».

فلم يَصِلْ منها إليه نورٌ يُضِيءُ به.

(وشَـوَيْتُ اللحم فأنْشَـوى)[114] أشْويـه شَيّاً فـأنا شـاوٍ / وذاك مَشْوِيٌّ ، وانْشوى هو يَنْشَوِي فهو مُنْشَوٍ ، ومعنى اشْتوى أنّه شَوَى لنفسه ، ومعنى شَوَى عامٌّ لنفسِهِ ولغيرِه ، فهذا فَرْقُ ما بَيْنَ شَوَىٰ واشْتَوىٰ[115]. ٢٣٢/ب

(وتقول : قَلَيْتُ السَّوِيْقَ واللَّحم وغَيْرَ ذلك فهو مَقْلِيٌّ) أقليه قَلْياً وأنا قالٍ ، وقَلَوْتُ لُغَةٌ[116] أقْلُوْ قَلْواً فأنا قالٍ وذاك مَقْلُوٌّ[117]، ومثلُ ذلك : حَكَيْتُ وحَكَوْتُ ، ونَقَيْتُ العَظْمَ ونَقَوْتُ وقَنَوْتُ الغَنَمَ وقَنَيْتُ ، ومعنى قَلَيْتُ وقَلَوْتُ : شَوَيْتُ على / المِقْلى. ٢٣٣/أ

(وتقول لِمَـنْ يَعْرِضُ عليك الخَيْرَ : تُوفَرُ وتُحْمَدُ)[118]، أي : وفَرَكَ اللهُ وحَمِدَكَ الحامدون ، ومعنى وفَرَكَ اللهُ : ثَبَّتَكَ تامّاً غيرَ ناقص ، ويُقال : وَفَرَ يَفِرُ وَفْراً فهو وافِرٌ ، ووُفِرَ يُوْفَرُ وَفْراً وفِرَةً أيضاً في الأول والثاني ، كما يُقال : وَصْلٌ وصِلَةٌ ووَعْدٌ وعِدَةٌ.

(وتقول : إنْ فَعَلْتَ كذا[119] فبها ونَعِمَتْ وإنْ شِئْت نِعْمَتْ)[120] والأول هو الأصـل[121]، أي : نِعْمَتِ الخَصْلَةُ ذاك ، وكـذا بِئْسَ أصـله : بَئِسَ[122]/ ، ٢٣٣/ب

(١١٤،١١٥) (ولا تقل اشتوى ، إنما المشتوي : الرجل الذي يَشْوِي) الفصيح ٧٧ ـ ٧٨. وانظر تقويم اللسان ٩٣. وفي شرح الفصيح لابن ناقيا ٨٥/ب : وقد أجاز بعض البصريين (شويت اللحم فاشتوى).

(١١٦) أنظر اللسان (قلا) ١٥/١٩٨ عن الكسائي والجوهري.

(١١٧) (وقد يقال : مَقْلُوٌّ) الفصيح ٧٨.

(١١٨) وتمام عبارة الفصيح ٧٨ (وقال الفراء : كلام العرب : إذا عُرِضَ عليك الشيء أن تقول : تُوفَرُ وتُحْمَدُ ، ولا تقل : تُوثَرُ وتُحْمَدُ).

(١١٩) في الفصيح ٧٨ (وتقول إن فعلت كذا وكذا. . .) وهي كذلك في التلويح ٩٩، وعند ابن ناقيا كما أثبتها الشارح.

(١٢٠،١٢١) وعبارة الفصيح ٧٨ (. . . فبها ونِعْمَتْ بالتاء) ولم يذكر ثعلب (نَعِمَتْ) التي قال عنها الشارح انها هي الأصل. وقيل : ان في (نِعْم) أربع لغات : نَعِمَ ، ونِعِمَ ، ونِعْم ، ونَعْمَ. أنظر الأصول في النحو لابن السراج ١/١٣٠ ، والكتاب لسيبويه ٢/٢٥٥ (باب إذا كان ثانيه من الحروف الستة) أي : حروف الحلق.

وكلّ ذلك فِعْلٌ ماضٍ[123]، والتاء في نِعْمَتْ كالتاء في خَرَجَتْ.

(وتقول : أَرْعِنِي سَمْعَكَ) ، أي : اجْعَلْ سَمْعَكَ راعياً لكلامي ، كما يُقال : أرعى اللهُ الماشيةُ أي : أنْبَتَ لها ما تَرْعى.

(وتقول : بَخَصْتُ عينَ الرجل)[124] أبْخَصُها فأنا باخِصٌ وهي مبْخُوصَةٌ ، أي : فقأْتُها.

(وبَخَسْتُهُ حَقَّه) ـ بالسين ـ أبْخَسُهُ بَخْساً فأنا باخِسٌ والحقُّ مَبْخوسٌ ، أي : منقوصٌ ، والرجل مَبْخُوسُ الحقِّ ، ومبخوسٌ حَقَّه لأنه / يتعدى الى مفعولين ، وقال الله تعالى : « وشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ »[125] أي : منقوصٍ قليل. ٢٣٤/أ

(وبَصَقَ الرجل)[126] يَبْصُقُ بَصْقاً وبُصاقاً : إذا رَمَى بريقه ، وهو رِيْق ما لم يُخْرَجْ مِنْ الفَمِ ، فإذا أُخْرِجَ من الفم (فهو البُصاق)[127].

(وبَسَقَ النخل)[128] ـ بالسين ـ فهي باسقاتٌ ، وهو باسِقٌ لأن النَّخْلَ يُجْرَى مَجْرى الواحد تارةً ومَجْرى الجماعة تارةً. قال الله تعالى : « والنَّخْلَ باسقاتٍ »[129].

(وَلَصِقْتُ به) ألْصَقُ لُصوقاً ، وقد يُقالُ : بالسين والزاي / والصاد أَجْوَدُ[130]، ومعنى اللُّصوق بالشّيء : الاتصالُ به على بعض الوجوه. ٢٣٤/ب

(وَصَفَقْتُ الباب)[131] إذا رَدَدْتَهُ إلاّ شيئاً منه ، فالباب مَصْفوقٌ وأنا صافق

(١٢٢، ١٢٣) ذهب الكوفيون الى ان (نِعم وبئس) اسمان مبتدآن ، وذهب البصريون الى انهما ماضيان لا ينصرفان. أنظر الانصاف في مسائل الخلاف ١/٦١ (المسألة ١٤).

(١٢٤) والعامة تقول : (بَخَسْتُ) ـ بالسين ـ وهو خطأ. اصلاح المنطق ١٨٤، أدب الكاتب ٣٠٠، تقويم اللسان ١٠١.

(١٢٥) يوسف/٢٠.

(١٢٦، ١٢٧) في أدب الكاتب ٣٠٠ : (وقد بصق الرجل وبزق ، وهو البُصاق والبُزاق ، ولا يقال بَسَقَ إلا في الطويل) لاحظ أيضاً القلب والابدال لابن السكيت ٤٥.

(١٢٨) أي : طال. الفصيح ٧٨.

(١٢٩) سورة ق/١٠.

(١٣٠) أنظر القلب والابدال ٤٢، ٤٥، والمزهر ١/٤٧٥.

(١٣١) ويقال : سَفَقْتُ بالسين أيضاً. أنظر القلب والابدال ٤٢ عن الفراء.

وقال الشاعر :

هَـلِ البـابُ مَصْـفـوقٌ فـأنـظُرَ نـظْرَةً
بِعَيْنٍ قَلَتْ حَجْراً وطـال آحْتمـامهـا[١٣٢]

ويروى : آهتمامها ، فأمّا الاحْتمامُ فهو الاهتمامُ بالليل ، وأصلُ الصَّفْقِ : الشِّدَّةُ ، (و) من ذلك قولهم : فلان (صفيقُ الوجه) ، أي : صُلْبُهُ.

(والبَرْدُ قارِسٌ)[١٣٣]، أي : شديدٌ / ، (واللَّبَنُ قارِصٌ) ـ بالصاد ـ ، أي : يَقْرُصُ اللسانَ ويلْذَعُهُ بِتَغَيُّرِهِ ، وقيل لِجِبالٍ باردةٍ : آلُ قَرَاسٍ ، وجمعُ قارسٍ قَوَارس ، وجمعُ القارِصِ ـ بالصاد ـ : قوارِصُ : إذا أردْتَ اللَّبَنَ وما جَرَى مَجْراه ، والجمع بالألف والتاء في ذلك جائز. ٢٣٥/أ

(١٣٢) البيت من الطويل ، ولم أوفق الى معرفة قائله أو تخريجه.

(١٣٣) من القَرْس وهو البرد ، والعامة تقول : (قارص) بالصاد. أدب الكاتب ٣٠٠ ، اصلاح المنطق ١٨٣ ، تقويم اللسان ١٦٩.

الباب الثلاثون

بـــاب

(مِـنَ الفَرْقِ)

(هي الشَّفَةُ من الإنْسان)[1]، والجميعُ : شِفاهٌ ، وقد مَرَّ الكلام على ذلك في باب ما الهاء / فيه أصلية ، كما يقال للإنسان : شَفَةٌ. ٢٣٥/ب

(يُقال من البعير : مِشْفَرٌ)[2]، والجميعُ : المَشَافِرُ ، وقـد يُستعارُ ذلـك للانسان على طريق الذَّمِّ والعَيْب ، أنشد العلماء :

فَلَوْ كُنْتَ ضَبّيّـاً عَـرَفْتَ قـرابتـي

ولـكنَّ زِنْـجِيّـاً غـليْظَ الـمَشَـافـرِ[3]

(ومن ذوات الحـافـرِ : الجَحْفَلَةُ) ، والجميـع : الجحـافِـلُ ، ويقـال لِمَـنْ كان غليظ الشَّفَتَيْن : جَحَنْفَلٌ ، أُخِذَ من الجَحْفَلَةِ.

(ومن ذوات الظِّلْفِ : المِقَمَّةُ والمِرَمَّة) ــ بكسر الميم ــ / على قياس المِشْفَرِ والالآتِ التي تُنْقَلُ وتُسْتَعْمَلُ ، والجميع : المَقَامُّ والمَرَامُّ ، وسُمّيَتْ مِقَمَّةً ومِرَمَّةً لأنها تَقْتَمُّ بها وتَرْتَمُّ ، وإنْ شِئْتَ تَقُمُّ وتَرُمُّ ، أي : تَكْنُسُ وتَجْمَعُ وتأْكُلُ ، ومن العلماءِ مَـنْ يقول : مَقَمَّةٌ ومَرَمَّةٌ ــ بالفتـح[4] ــ يَجْعَلُهُما مكـانَ القَمِّ والرَّمِّ ٢٣٦/أ

---

(١) أنظر المخصص ١٣٨/١ ، وخلق الانسان لثابت بن أبي ثابت ١٥٢.

(٢) وعبارة الفصيح ٧٩ : (ومن ذوات الخُفِّ : المِشْفَرُ) ، وانظر أيضاً جمهرة اللغة ٣٤٤/٢، وفقه اللغة للثعالبي ١١٧.

(٣) البيت من الطويل ، وهـو للفرزدق كمـا في اللسان (شفـر) ٤١٩/٤ وروايـة شـطره الثـاني (... عظيم المشافر) وهو كذلك في التاج (شفر) ٣٠٨/٣. ولم أجد البيت في ديوان الفرزدق (طبعة دار صادر ودار بيروت ١٩٦٠).

(٤) في اللسان (قمم) ٤٩٣/١٢ ــ ٤٩٤ عن الأصمعي (يقال : مِقمّة ومِرمّة لفم الشاة ، قـال : ومِنَ العـرب مَـنْ يقول : مَقمّـة ومَرمّـة «بفتح الميم»). وعن ابن سيـده (المِقَمّة والمَقمّـة : الشفة ، وقيل : هي من ذوات الظلف خاصة ، سميت بذلك لأنها تقتم به ما تأكله أي : تطلبه) وانظر أيضاً اللسان (رمم) ٢٥٤/١٢ وفيه أن المَرمّة لغة في المِرَمّة.

لا آلتّيْنِ.

(و) يقال (من السِّباع : الخَطْمُ والخُرْطُومُ) ، والجميعُ : خُطُومٌ وخِطام وخَوَاطيم وخَرَاطيم ، وخُرْطُوم كُلِّ شيءٍ أوَّلُهُ فقيل ذلك للشَّفَةِ وما جَرَى مَجْراها / ٢٣٦/ب لِتَقَدُّمِ ذلك في الوَجْه.

(و) يُقال له (من الخِنْزِيرِ : الفِنْطِيسَةُ) ، ولعلَّهـا فِنْعيلةٌ من الفَطَس ، والجميعُ : الفناطيسُ.

(مِـنَ الطائرِ غَيْرِ الصائِدِ : المِنْقارُ) لأنه يَنْقُرُ به ، والجميع : المَناقير.

(ومن الطائرِ الصائِدِ : المِنْسَرُ) لأنه يَنْسُرُ به اللَّحْمَ ، أي : يأخُذُه تَمْزِيقاً ونَتْفاً ، والجميع : المَنَاسِرُ.

(وهو الظُّفْرُ مِنَ الإنسان[٥]. ومن ذواتِ الخُفِّ : المَنْسِمُ[٦]، والجميع : أظْفارٌ ، فأما الأظافير فَجَمْعُ الجَمْعِ وجَمْعُ أظْفـورٍ أيضاً[٧]، وذواتُ / الخُفِّ : ٢٣٧/أ الإبِـلُ والنَّعَـامُ ، وجمـعُ المَنْسِم : المَنَـاسِمُ ، والنَّسْمُ : الضَّـرْبُ وآشْتُقَّ منـه المَنْسِمُ ، وفيه لغتان : مَنْسِمٌ ــ بفتح الميم وكسر السين ــ ، ومِنْسَم ــ بكسـر الميم وفتح السين . . .

(والحافِرُ للفَرَسِ والبِرْذَوْنِ والحِمار والبَغْل للذُّكورِ من ذلك والإناثِ) ، والجميع : الحَوافِرُ ، وسُمِّي حافِراً لأنه لِصَلاَبَتِهِ يَحْفِرُ الأرض.

(والظِّلْفُ : للبَقَرِ والظِّباءِ والغَنَمِ) ، والجميع : أظْلافٌ.

(والمِخْلَبُ : للسِّباع والصوائِدِ / من الطير) ، والجميعُ : المخالِبُ ، ٢٣٧/ب وسُمِّي مِخْلَباً من الخَلْبِ وهو الخَدْشُ والتمزيقُ.

(فأما البُرْثُنُ فَلِغَيْرِ الصائد من الطَّيْر وللكَلْب)[٧]، والجميـع : البَرَاثِنُ ،

---

(٥) أنظر خلق الانسان لثابت ٢٢٨ ، المخصص ٢/٩، فقه اللغة ١٢٤.

(٦) أنظر التلويح ١٠١ ، المخصص ٧/٥٤، فقه اللغة ١٢٤.

(٧) في التلويح ١٠١ (فأما الأظافير فجمع أُظْفور وهو لغة في الظفر أيضاً ، وأنشدت أم الهيثم :

مـا بـيـن لـقـمـتـه الأولـى إذا انـحـدرت

وبـين أخـرى تـليهـا قـيـدُ أظفـور)

ومنهم مَنْ جَعَلَ النُّونَ زائدةً وٱشْتَقَّ الكَلِمَةَ مِنَ البَرْثِ وهو أرضٌ على صِفَةٍ ، وليس ذاك بسديد.

(والثَّدْيُ من الانسانِ) ، والجميعُ : الثُّدِيُّ ، وفي القليل : أَثْدٍ وأَثْداءٌ ، والثَّدْي : وِعاءُ اللَّبَنِ في صدرِ المرأةِ.

(ومن ذات الخُفِّ : الخِلْفُ ، والجميع : الأخلاف).

(ومن / ذوات الحافِرِ) : الطِّبْيُ[8] و (الطُّبْيُ)[9] (بـ)ـالكسر و (الضمّ) ، والضَّمُّ أجودُ ، والكثيرُ : الأطْباءُ[10]، كأنّه لأجْلِ اللَّبَنِ الذي فيه يَطْبِيْكَ إليه ، أي : يدعوكَ.

٢٣٨/أ

(والضَّـرْعُ من ذواتِ الظِّلْفِ) ، والجميـع : الضُّروعُ ، وفي القليـل : أَضْرُعٌ.

(ويقال : ضَبِعَتِ الناقة) تَضْبَعُ ضَبَعَةً وضَبَعاً : (إذا ٱشْتَهَتِ الفَحْلَ)[11]، والناقةُ ضَبِعَةٌ ، فإن ٱشْتَدَّ ذلك قيل : هَدِمَتْ هَدَماً[12] وهَوِستْ هَوَساً.

(ويقال لذوات الحوافر : ٱسْتَوْدَقَتْ) تَسْتَوْدِقُ ٱسْتيداقاً / فهي مُسْتَوْدِقَةٌ ، وإنما ٱنْقَلَبَتِ الواو ياء في الاستيداق لسُكُونها وٱنكسارِ ما قَبْلَهـا ، (و) كذلـك (أَوْدَقَتْ) تُودِقُ إيداقاً ، وأصلُ ذلك الوَدْقُ وهو الدُّنُوُّ والإتيانُ كأنها إذا ٱسْتَوْدَقَتْ فقد ٱسْتَدْنَتِ الفحلَ ، والدليـل على ذلك أنهم يقـولون : ٱسْتَـأْتَتْ الأتانُ وهـو ٱسْتَفْعَلَ من الإتيان ، فأما الوَدَاق فالاسم لا المصدر ، (و) كذلـك (أتانٌ وَدِيق وَوَدُوقٌ) غيرُ جارٍ على الفعل / تُودِقُ أو تَسْتَوْدِقُ.

٢٣٨/ب

٢٣٩/أ

(ويُقال للماعِـزَةِ : ٱسْتَحْرَمَتِ) ٱسْتِحْـراماً فهي مُسْتَحْـرِمَةٌ : إذا طَلَبَتِ الفحل ، والحِرْمَـةُ : الغُلْمَةُ ، (وماعِزَةٌ حَـرْمَىٰ) بوزن سَكْـرىٰ : غيرُ جـاريةٍ على تَسْتَحْرِمُ ، (وبها حِرامٌ) بمعنى الاسْتِحْرامِ ، غَيْرَ أنه اسمٌ غَيْرُ المصدرِ ، وجَمْـعُ الحَرْمىٰ : حَـرامىٰ ، كَسَكْـرىٰ ، وسَكَـارىٰ ، وحِـرامٌ أيضـاً كَعَـطْشىٰ

(٨، ٩، ١٠) قال الأصمعي : ويقال للحافر والسباع : طُبْي بالضم ، والجميع : أطباء. الخيل ٣٥٢، وانظر أيضاً جمهرة اللغة ٣١٢/١، المخصص ١٤٤/٦ ــ ١٤٥، وفق اللغة ١٢٣.

(١١، ١٢) قال ذلك الأصمعي في الابل ٦٧ (مجموعة الكنز اللغوي).

وعِطاشٍ .

(وحَنَتِ النَّعْجَةُ) : إذا طَلَبَتِ ذلك ، تَحْنو حِناء ـ بكسر الحاء ـ ، وكذلك الحاء من حِرام / مكسورةٌ كأنها آستَعْطَفَتِ الفَحْلَ أو عَطَفَتْهُ من قولِكَ : فيه حُنُوٌّ أي : عَطْفٌ ورِقَّةٌ.

٢٣٩/ب

(وصَرَفَتِ الكَلْبَةُ) تَصْرِفُ صِرافاً : إذا طَلَبَتِ الذَّكَر ، (والكلبةُ صارف) من غير تاء التأنيث ، والكلام فيه كالكلام في حائضٍ وطامثٍ وطالق ، كأنها تَصْرِفُ الفحل الى نفسها.

(وأَجْعَلَتْ أيضاً وهي مُجْعِلٌ) كأنها أَفْعَلَتْ من الجَعْل ، أي : صَيَّرَتِ الذَّكَرَ يَجْعَلُها عِرْساً / ، كقولك ضَرَبَ زيدٌ عَمْراً ، وأَضْرَبْتُهُ.

٢٤٠/أ

(ويقال للظَّبْيَةِ مِثْلُ ما يُقال للماعِزَةِ ، والبقرةُ يقال لها مِثْلُ ما يُقال للنعجة لأن البقرة عندهم نَعْجَةٌ ، فالظَّبْيةُ ماعِزةٌ ، أعني : البقرةَ الوحشيةَ .).

(ويقال : مات الانسانُ)[١٣] يموت مَوْتاً فهو مائت ، هذا هو القياس والمُسْتَعْمَلُ : مَيِّتٌ ، قال الله تعالى لنبيه عليه السلام : « إِنَّكَ مَيِّتٌ وإِنَّهم مَيِّتون »[١٤]، وأصلُ الموت : الاسْتِرْخاءُ ، يقال : ناقة مُسْتَميتَةٌ / عند الحَلَبِ : إذا كانت لَيِّنَةً مُسْتَرْخِيَةً ، وكلُّ مَنْ مات فقد آسْتَرْخَتْ مفاصِلُهُ.

٢٤٠/ب

(ويقال لذي الحافِرِ : نَفَقَ يَنْفُقُ نُفُوقاً فهو نافق)[١٥].

(وتنبَّلَ البعيرُ) يَتَنَبَّلُ تَنَبُّلاً فهو مَتَنَبِّلٌ : (إذا مات) ، وآشتقاقُ نَفَقَ والنُّفوقِ من نَفَقَتِ السِّلْعَةُ : إذا راجتْ فَخَرَجتِ من عِنْدِ صاحبها ، ومَنْ ماتَ فقد فارق وخَرَجَتْ رُوْحُهُ ، وأما تنبَّلَ البعيرُ فمأخوذٌ من مصدره ، وكذلك كُلُّ فِعْلٍ ، والتنبُّلُ / مُشْتَقٌّ من النُّبلِ بمعنى العِظَمِ ، لأن البعير يُسْرِعُ اليه الإنتفاخُ إذا مات فيَعْظُمُ. (ويقال لِلْجِيفَةِ : النَّبيلةُ) ، والجميع : النَّبائِلُ ،

٢٤١/أ

---

(١٣) ويقال أيضاً في مضارع مات : يمات وهي لغة طائية . أنظر المخصص ١١٩/٦ ، وشرح ابن ناقيا ٩٢/أ.

(١٤) الزمر/٣٠.

(١٥) وعبارة الفصيح ٨١ (ونَفَقَتِ الدابة).

(قال ابنُ الأعرابي[16]: وتَنَبَّلَ الانسانُ أيضاً : [إذا مات][17]، ومات يَصْلُحُ في كلّ ذلك).

(ويقال لِجِلْدِ بَيْضَةِ الانسان : الصَّفَنُ)[18]، والجميعُ : أصْفانٌ ، ومعنى الصَّفَنِ : الوعاءُ ، ولذلك قيل للسُّفْرَةِ والدَّلْوِ : صُفْنَةٌ.

(ووعاء قضيب البعير : الثِّيلُ) وهو من بنات الياء ، وليس كالقِيْل لأنه يُجْمَعُ أثيالاً / ، والقيلُ إنْ جُمِعَ كان جمعه أقوالاً ، وبعيرٌ أثْيَلُ : إذا كان عظيمَ الثِّيل.

٢٤١/ب

(فأمّا القُنْبُ فوعاءُ قَضيب الفَرَسِ وكلُّ ذي حافِرٍ) ، والجميع : أقْنابٌ ، ويقال : قَنَبَ قُنُوباً : إذا دَخَلَ ، كأن القُنْبَ مَدْخَلٌ ، ويقال لِمَدْخَلِ نَصْلِ المُوسَىٰ قِنابٌ.

(ويقال لِخُرْءِ المولود ــ قَبْلَ أن يأكُلَ ــ العِقْيُ)[19]، والجميع : أعْقاءٌ ، فأما العَقْيُ فالمصدر لقولك : عَقَىٰ يَعْقي : إذا خَرَجَ منه العِقْيُ[20]، وهذا في الناس ، (فأما ذواتُ الحافِرِ / فيُقالُ لِما يَخْرُجُ من بطونِ أولادِها : الرَّدَجُ)[21]، والجميع : أرْداجٌ ، ويُخْلَطُ بالصَّمْغِ وغيره ، ويُزَيَّنُ به الوَجْهُ والشَّعْرُ ، وعرائِسُ الأعراب يَسْتَعْمِلْنَ ذلك[22]، وقال قائلهم يصف امرأةً مُسْتَعِدَّةً للزوج :

٢٤٢/أ

(١٦) هو أبو عبدالله محمد بن زياد الأعرابي ، من مشاهير الكوفيين ، نحوي كثير السماع ، نساب راوية لأشعار القبائل ، أخذ عنه ابن السكيت وثعلب ، توفي سنة ٢٣١هـ. ترجمته في طبقات النحويين للزبيدي ٢١٢ ، معجم الأدباء ١٨/١٨٩ ، انباه الرواة ٣/١٢٨.

(١٧) زيادة من الفصيح.

(١٨) أنظر خلق الانسان لابن أبي ثابت ٢٩١.

(١٩) وعبارة الفصيح ٨١ (ويقال لما يخرج من بطن المولود من الناس قبل أن يأكل : العقي) وانظر أيضاً خلق الانسان للأصمعي ١٥٩ ، وخلق الانسان لثابت ١٢ ، واصلاح المنطق ٢٦٩.

(٢٠) خلق الانسان للأصمعي ١٥٩.

(٢١) أنظر جمهرة اللغة ٢/٦٥.

(٢٢) في اللسان (ردج) ٢/٢٨٣ (قال ابن الأعرابي : نساء الأعراب يتطيّرْنَ بالردج).

لـهــا رَدَجٌ فـي بَيْـتِـهــا تَـسْــتَـعِــدُّهُ

إذا جـاءهـا يـومـاً من الـنـاس خـاطِـبُ[٢٣]

(ويقال له من ذواتِ الخُفِّ السُّخْتُ) بالتاء[٢٤]، (و) قال بعضهم : إنه (السُّخْـدُ) بالـدال[٢٥]، ولِثِقَلِ ذلـك قيل : صَبيٌّ مُسَخَّـد ، أي : ثقيـلٌ[٢٦]/، والجميعُ : أسْخاتٌ وأسْخادٌ ، وقال بعضُهم : انه فارسيٌّ مُعَرَّبٌ وهو : سُخْتَهْ[٢٧]، أي : مُحْتَرِقٌ[٢٨].

٢٤١ ب

---

(٢٣) البيت من الطويل وينسب لجرير كما في اللسان (ردج) ٢/٢٨٣ وورد في معجم مقاييس اللغة (ردج) ٢/٥٠٧ بلا عزو، وروي البيت في اللسان والمقاييس كما أثبته الشارح. ولم أجد البيت في ديوان جرير (طبعة دار صادر ودار بيروت ١٩٦٤) أو شرح ديوان جرير للصاوي (دار مكتبة الحياة ـ بيروت).

(٢٤) أنظر اللسان (سخت) ١/٤٢.

(٢٥) القلب والابدال لابن السكيت ٤٢ ، وورد فيه أيضاً : الصخد ـ بالصاد ـ ، وانظر مجالس ثعلب ٢/٤٠٤ ، والمخصص ١/٢٤.

(٢٦) أنظر اللسان (سخد) ٣/٢٠٧ ، والابل للأصمعي ٧٢ وفيه : يقال : أصبح فلان مسخداً : إذا أصبح رَهِلَ الوجه مُصْفَرّه.

(٢٧، ٢٨) في تصحيح الفصيح ٢٥٧أ (الورقة الأخيرة من المخطوط) : (وأما السُخْتُ ففارسية معربة وهي : السُخْتَة ، أي : المحترق من كل شيء). وجاء في الألفاظ الفارسية المعربة ٨٥ : (السُخْتُ : ما يخرج من بطون ذات الحافر لعله تعريب : سُوْخْتَهْ ومعناه الفاسد الأحشاء).

تَمَّ الكتابُ والحمدُ لله حقّ حمده

وصلى الله على محمد نبيه وعبده

وفَرَغَ من كَتْبه محمد بن أحمد الطالبانيّ

في شهورِ سنة ثمانٍ وتسعين وثلثمائة

أهم المصادر والمراجع

المخطوطات :

ـ اشتقاق أسماء الله ـ للزجاجي ، تحقيق عبدالحسين المبارك ، رسالة دكتوراه قدمت الى كلية الآداب بجامعة عين شمس.

ـ تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ـ لأبي جعفر اللبلي ، الجزء الأل مخطوط في دار الكتب المصرية رقم (٢٠ لغة).

ـ تصحيح الفصيح ـ لابن درستويه ، تحقيق عبدالله الجبوري ، رسالة ماجستير قدمت الى كلية الآداب ، جامعة بغداد ١٩٧٣.

ـ ديوان الأدب ـ لاسحاق بن ابراهيم الفارابي ، مخطوط في مكتبة الأوقاف العامة برقم (١١٠٦).

ـ شرح الفصيح ـ لابن ناقيا ، مصورة في مكتبة الأوقاف العامة برقم (١٠٤).

ـ شرح الفصيح ـ لابن ناقيا ، تحقيق د. عبدالوهاب محمد علي العدواني ، رسالة ماجستير قدمت الى كلية الآداب / جامعة القاهرة ١٩٧٣.

ـ شرح فصيح ثعلب ـ لابن هشام اللخمي ، مصورة في معهد إحياء المخطوطات بجامعة الدول العربية عن نسخة الخزانة الملكية بالرباط.

ـ شرح فصيح ثعلب ـ للمرزوقي ، مصورة في معهد إحياء المخطوطات بجامعة الدول العربية عن نسخة مخطوطة في مكتبة كوبرلي باستانبول برقم (١٣٢٣).

ـ العين ـ للخليل بن أحمد الفراهيدي ، مصورة في المجمع العلمي العراقي عن نسخة السيد حسن الصدر.

ـ الغريب المصنف في اللغة ـ لأبي عبيد القاسم بن سلام ، مخطوطة في دار الكتب المصرية رقم (١٢١ لغة).

ـ الفصيح ـ لأحمد بن يحيى ثعلب ، مخطوطة في مكتبة الدراسات العليا ، كتبت سنة ٥٤٤هـ.

المطبوعات :

ـ الإبدال ـ لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق عزالدين التنوخي ، دمشق ١٩٦١م .

ـ الإبل ـ للأصمعي ، نشر أوغست هفنر ، بيروت ١٩٠٣ (مجموعة الكنز اللغوي) .

ـ ابن سينا بين الدين والفلسفة ـ لحمودة غرابة ، مطبوعات مجمع البحوث الاسلامية ، القاهرة ١٩٧٢ .

ـ أبو زكريا الفراء ـ لأحمد مكي الأنصاري ، القاهرة ١٩٦٤م .

ـ أبو علي الفارسي ـ الدكتور عبدالفتاح شلبي ، القاهرة ، مط نهضة مصر ١٣٧٧هـ .

ـ اخبار العلماء بأخبار الحكماء ـ للقفطي ، مط السعادة ، القاهرة .

ـ أنباء النحويين البصريين ـ للسيرافي ، نشر محمد عبدالمنعم خفاجي ، طه محمد الزيني ، القاهرة ١٩٥٥ .

ـ أدب الكاتب ـ لابن قتيبة ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٥٤ .

ـ إرشاد الأريب (معجم الأدباء) لياقوت الحموي .

ـ الأزمنة والأمكنة ـ للمرزوقي ، حيدرآباد ١٣٣٢هـ .

ـ أساس البلاغة ـ للزمخشري ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٢٢ .

ـ أسرار العربية ـ أبو البركات الأنباري ، تحقيق محمد بهجة البيطار ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، ١٩٥٧م .

ـ الاشارات والتنبيهات ـ لابن سينا ، تحقيق : سليمان دنيا ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٦٠ .

ـ الأشباه والنظائر في النحو ـ للسيوطي ، حيدرآباد الدكن ١٣٥٩هـ .

ـ الاشتقاق ـ للأصمعي ، تحقيق : د. سليم النعيمي ، بغداد ١٩٦٨ .

ـ الاشتقاق ـ لابن دريد ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥٨ .

ـ اصلاح المنطق ـ لابن السكيت ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وعبدالسلام

هارون ، ط ٢ ، ١٩٥٦م.
ـ الأصول ـ لابن السراج ، تحقيق : د. عبدالحسين الفتلي ، النجف ١٩٧٣.
ـ الأضداد (مجموعة كتب في الأضداد للأصمعي ، وابن السكيت ، والسجستاني والصاغاني) ، نشر أوغست هفنر ، بيروت ١٩١٢.
ـ الأضداد في كلام العرب ـ لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، دمشق ١٩٦٣.
ـ الأعلام ـ لخيرالدين الزركلي ، القاهرة ١٩٥٩.
ـ أعلام النساء ـ عمر رضا كحالة ، دمشق ١٩٥٩.
ـ الأغاني ـ لأبي الفرج الأصفهاني ، ط. دار الكتب المصرية ، وطبعة دار الثقافة ببيروت.
ـ الأفعال ـ لابن القطاع ، حيدرآبادر الدكن ١٣٦١هـ.
ـ الأفعال ـ لابن القوطية ، تحقيق جويدي ، ط ليدن ١٨٩٤.
ـ الاكمال ـ لابن ماكولا ، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، حيدرآباد ١٩٦٣.
ـ الألفاظ الفارسية المعربة ـ لأدى شير ، المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٩٠٨.
ـ الألفاظ الكتابية ـ لعبدالرحمن الهمداني ، نشر لويس شيخو ، المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٨٨٥.
ـ أمالي ابن الشجري ـ لابن الشجري ، حيدرآباد الدكن ١٣٤٩هـ.
ـ أمالي القالي ـ دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٢٦م.
ـ أمثال العرب ـ للمفضل الضبي ، استانبول ١٣٠٠هـ.
ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة ـ للقفطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، مط دار الكتب المصرية ١٩٥٠م.
ـ الإنصاف في مسائل الخلاف ـ لأبي البركات الأنباري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٦١م.

ـ الإيضاح العضدي ـ لأبي علي الفارسي ، تحقيق الدكتور حسن الشاذلي فرهود ، القاهرة ١٩٦٩م.
ـ البحر المحيط ـ لأبي حيان النحوي ، القاهرة ١٣٢٨هـ.
ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ـ للسيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٦٤م.
ـ البلغة في تاريخ أئمة اللغة ـ للفيروزآبادي ، تحقيق : محمد المصري ، دمشق ١٩٧٢م.
ـ البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ـ لابن الأنباري ، تحقيق : رمضان عبدالتواب ، القاهرة ١٩٧٠.
ـ البيان والتبيين ـ للجاحظ ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٦٨.
ـ تاج العروس من جواهر القاموس ـ لمحمد مرتضى الزبيدي ، القاهرة ، المطبعة الخيرية ١٣٠٦هـ.
ـ تاريخ آداب اللغة العربية ـ جرجي زيدان ، القاهرة ، مط الهلال ، ١٩١١م.
ـ تاريخ الأدب العربي ـ لبروكلمان ، ترجمة د. عبدالحليم النجار ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٦٩.
ـ تاريخ بغداد ـ للخطيب البغدادي ، القاهرة ، مط السعادة ١٩٣١م.
ـ تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، لابن مكي الصقلي ، تحقيق : الدكتور عبدالعزيز مطر ، القاهرة ١٩٦٦م.
ـ التصريف الملوكي ـ لابن جني ، تحقيق : محمد سعيد بن مصطفى النعسان ، ط ٢ ، دمشق ١٩٧٠م.
ـ تقويم اللسان ـ لابن الجوزي ، تحقيق : عبدالعزيز مطر ، القاهرة ، دار المعرفة.
ـ التلويح في شرح الفصيح ـ للهروي ، نشر محمد عبدالمنعم خفاجي ، القاهرة ١٩٤٨.
ـ تمام فصيح الكلام ـ لابن فارس ، تحقيق د. ابراهيم السامرائي ، مستل

من مجلة المجمع العلمي العراقي ،م ٢١ ، ١٩٧١ .
ــ التنبيه على حدوث التصحيف ــ لحمزة الأصفهاني ، تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٦٧ .
ــ التنبيهات على أغاليط الرواة ــ لعلي بن حمزة البصري ، تحقيق : عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ١٩٦٧ .
ــ تهذيب اللغة ــ للأزهري ، القاهرة ١٩٦٤ .
ــ جمهرة الأمثال ــ لأبي هلال العسكري ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، وعبدالمجيد قطامش ، القاهرة ١٩٦٤ .
ــ جمهرة اللغة ــ لابن دريد ، حيدرآباد الدكن ١٣٤٤هـ (اوفست) .
ــ حاشية الصبان على شرح الاشموني ــ القاهرة ، مط الحلبي .
ــ الحجة في علل القراءات السبع ــ لأبي علي الفارسي ، تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين .
ــ الحدود ــ للرماني ، تحقيق مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني (ضمن مجموعة رسائل في اللغة والنحو) ، بغداد ١٩٦٩ .
ــ حماسة البحتري ــ نشر لويس شيخو ، بيروت ١٩١٠م .
ــ حياة الحيوان الكبرى ــ للدميري ، القاهرة ١٣٠٥هـ .
ــ الحيوان ــ للجاحظ ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥٦ .
ــ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ــ لعبدالقادر البغدادي ، القاهرة ، بولاق ١٢٩٩هـ (اوفست) .
ــ الخصائص ــ لابن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، القاهرة ١٩٥٢ .
ــ خلق الانسان ــ للأصمعي ، نشر أوغست هفنر ، بيروت ١٩٠٣ . (ضمن مجموعة الكنز اللغوي) .
ــ خلق الانسان ــ لثابت بن أبي ثابت ، تحقيق : عبدالستار أحمد فراج ، الكويت ١٩٦٥ .

ـ الخيل ـ لأبي عبيدة ، تحقيق كرنكو ، حيدرآباد ١٣٥٨هـ.
ـ الخيل ـ للأصمعي ، تحقيق د. نوري حمودي القيسي ، مستل من مجلة كلية الآداب م ١٢ ، ١٩٦٩.
ـ دائرة المعارف ـ بإدارة فؤاد افرام البستاني ، طبعة جديدة ، بيروت.
ـ الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري ـ تأليف فاضل السامرائي ، بغداد ، دار النذير ١٩٧٠.
ـ درة الغواص في أوهام الخواص ـ للحريري ، تحقيق : هيدلبرج ، ليبزك ١٨٧١ . (أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد).
ـ ديوان ابن مقبل ـ تحقيق عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ ، سلسلة إحياء التراث.
ـ ديوان ابن هرمة ـ تحقيق محمد جبار المعيبد ، النجف ١٩٦٩.
ـ ديوان أبي الأسود الدؤلي ـ تحقيق محمد حسن آل ياسين ، ط ٢ ، بغداد ١٩٦٤.
ـ ديوان الأعشى الأكبر ـ شرح وتعليق د. محمد محمد حسين ، القاهرة ، المطبعة النموذجية ١٩٥٠.
ـ ديوان امرىء القيس ـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٥٨.
ـ ديوان أوس بن حجر ـ تحقيق د. محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٦٠.
ـ ديوان توبة بن الحمير الخفاجي ـ تحقيق خليل العطية ، بغداد ١٩٦٨.
ـ ديوان جرير ـ ط. دار صادر ودار بيروت ، ١٩٦٤.
ـ ديوان جميل بن معمر ـ تحقيق د. حسين نصار ، القاهرة ١٩٦٧.
ـ ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ـ تحقيق عبدالرحمن البرقوقي ، القاهرة ١٩٢٩ ، وتحقيق د. وليد عرفات ـ بيروت.
ـ ديوان حميد بن ثور الهلالي ـ تحقيق عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ١٩٥١.
ـ ديوان رؤبة بن العجاج ـ تحقيق وليم بن الورد ، ليبزك ١٩٠٣ (ضمن مجموعة أشعار العرب).

ـ ديوان زهير بن أبي سلمى ـ تحقيق وشرح فؤاد البستاني ، بيروت ١٩٦٠م .
ـ ديوان طرفة بن العبد ـ بيروت ، دار صادر ١٩٦١م .
ـ ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات ـ تحقيق د. محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٥٨ .
ـ ديوان العجاج (برواية الأصمعي) ـ تحقيق الدكتور عزة حسن ، بيروت ١٩٧١ .
ـ ديوان عدي بن زيد ـ تحقيق محمد جبار المعيبد ، بغداد ١٩٦٦ .
ـ ديوان علقمة الفحل ـ تحقيق لطفي الخطيب ودريد الصقال ، حلب ١٩٧١ .
ـ ديوان الفرزدق ـ ط دار صادر ودار بيروت .
ـ ديوان القطامي ـ تحقيق د. ابراهيم السامرائي ، ود. أحمد مطلوب ، بيروت ١٩٦٠ .
ـ ديوان كثير عزة ـ تحقيق د. احسان عباس ، بيروت ١٩٧١ .
ـ ديوان لبيد بن ربيعة ـ تحقيق د. احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .
ـ ديوان مجنون ليلى ـ جمع وتحقيق عبدالستار أحمد فراج ، القاهرة .
ـ ديوان النابغة ـ تحقيق فوزي عطوي ، بيروت ١٩٦٩ .
ـ الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب ـ صنعة أبي منصور الجواليقي ـ تحقيق : عبدالمنعم أحمد صالح وزميله (منشورات جامعة السليمانية ١٩٧٩) .
ـ رسالة الغفران ـ لأبي العلاء المعري ـ تحقيق د. بنت الشاطىء ـ القاهرة ١٩٣٦ .
ـ رواية اللغة ـ د. عبدالحميد الشلقاني ، القاهرة ١٩٧١ .
ـ الرواية والاستشهاد باللغة ـ د. محمد عيد ، القاهرة ١٩٧٢ .
ـ روضات الجنات ـ للخوانساري ، طبعة حجرية ، طهران ١٣٠٤هـ .
ـ الزمخشري ـ للدكتور أحمد محمد الحوفي ، الطبعة الأولى ، مطبعة لجنة البيان العربي ١٩٦٦ .

ـ سر الفصاحة ـ لابن سنان الخفاجي ، تصحيح عبدالمتعال الصعيدي ، القاهرة ١٩٥٣ .
ـ سنن أبي داود ـ القاهرة ، مط الحلبي ١٩٥٢ .
ـ سنن الدارمي ـ بعناية محمد أحمد دهمان ، دمشق ١٣٤٩هـ .
ـ شرح الحماسة للمرزوقي ـ تحقيق أحمد أمين وعبدالسلام هارون ، القاهرة .
ـ شرح ديوان جرير للصاوي ـ دار مكتبة الحياة ، بيروت .
ـ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ـ لابن الأنباري ، تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٦٣ .
ـ شرح الكافية ـ للرضي الاستراباذي ، استانبول ١٢٧٥هـ .
ـ شرح المفصل ـ لابن يعيش ، القاهرة ، المطبعة المنيرية .
ـ شعر أبي زبيد الطائي ـ جمع وتحقيق د. نوري حمودي القيسي ، بغداد ١٩٦٧ .
ـ شعر الحسين بن مطير الأسدي ـ جمع وتحقيق د. حسين عطوان ، المجلد الخامس عشر من مجلة معهد المخطوطات ، القاهرة ١٩٦٧ .
ـ شعر الخوارج ـ جمع وتحقيق د. احسان عباس ـ بيروت .
ـ شعر الراعي النميري ـ جمع الدكتور ناصر الحاني ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦٤ .
ـ شعر عروة بن حزام ـ جمع وتحقيق د. ابراهيم السامرائي ود. أحمد مطلوب ، بغداد ١٩٦١ .
ـ شعر الكميت بن زيد الأسدي ـ جمع الدكتور داود سلوم ، النجف ١٩٦٩ .
ـ شعر المرقش الأصغر ـ جمع د. نوري القيسي ، نشر في مجلة الآداب م/١٣ ، ١٩٧٠م.
ـ شعر النابغة الجعدي ـ تحقيق عبدالعزيز رباح ، دمشق ١٩٦٤ .
ـ الشعر والشعراء لابن قتيبة ـ تحقيق أحمد محمد شاكر ، القاهرة ١٩٦٦ .

ـ شفاء الغليل فيما وقع في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجي ـ نشر محمد عبدالمنعم خفاجي ، القاهرة ١٩٥٢ .

ـ الشيخ الرئيس ابن سينا ـ لعباس محمود العقاد ، ط ٢ ، القاهرة ، دار المعارف .

ـ الصاحبي في فقه اللغة لأحمد بن فارس ـ تحقيق مصطفى الشويمي ، بيروت ١٩٦٤ .

ـ الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ـ تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٣٧٧هـ .

ـ صحيح البخاري ـ طبعة البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٧٧هـ .

ـ صحيح مسلم ـ تحقيق فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ١٩٥٥ .

ـ طبقات الشعراء لابن سلام ـ تحقيق يوسف هل ، صور بالاوفسيت مع مقدمة في بيروت .

ـ طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٤ .

ـ الطرائف الأدبية ـ جمع وتحقيق عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ١٩٣٧ .

ـ ظهر الاسلام لأحمد أمين .

ـ العقد الفريد لابن عبد ربه ـ تحقيق أحمد أمين وآخرين ، القاهرة ١٩٤٨ ـ ١٩٥٣ .

ـ عيون الأخبار لابن قتيبة ، ط دار الكتب المصرية .

ـ عيون الأنباء في طبقات الأطباء ـ لابن أبي اصيبعة ، ط ٢ ، دار الفكر ، بيروت ١٩٥٧ .

ـ غريب الحديث ـ لأبي عبيد القاسم بن سلام ، ط حيدرآباد الدكن ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧ .

ـ الفائق في غريب الحديث ـ للزمخشري ـ تحقيق علي البجاوي ومحمد

أبو الفضل ابراهيم ، ط ٢ ، القاهرة ١٩٧١ .
ـ الفاخر ـ للمفضل بن سلمة ـ تحقيق عبدالعليم الطحاوي ، القاهرة ١٩٦٠ .
ـ الفروق اللغوية ـ لأبي هلال العسكري ، القاهرة ١٩٣٥ .
ـ فصل المقال ـ لأبي عبيد البكري ـ تحقيق د. احسان عباس وعبدالحميد عابدين ، ط القاهرة ١٩٥٨م ، وط بيروت ١٩٧٢م .
ـ فعلت وأفعلت ـ للزجاج ، نشر محمد عبدالمنعم خفاجي (ضمن مجموعة فصيح ثعلب والشروح التي عليه) ، القاهرة ١٩٤٩م .
ـ فقه اللغة وسر العربية ـ للثعالبي ـ تحقيق مصطفى السقا وجماعته ، القاهرة ١٩٣٨ .
ـ الفهرست ـ لابن النديم ، القاهرة ، المطبعة الرحمانية ١٣٤٨هـ .
ـ فهرست المخطوطات المصورة ـ فؤاد سيد ، القاهرة ١٩٥٤ .
ـ فهرست مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس ـ عبدالحفيظ منصور ، بيروت ١٩٦٩م .
ـ القلب والإبدال ـ لابن السكيت ، نشر أوغست هفنر (ضمن مجموعة الكنز اللغوي) ، بيروت ١٩٠٣ .
ـ قواعد الشعر ـ لثعلب ـ تحقيق د. رمضان عبدالتواب ، القاهرة ١٩٦٦ .
ـ الكامل في التاريخ ـ لابن الأثير ، بيروت ، دار صادر ١٩٦٥ ـ ١٩٦٦ .
ـ الكتاب ـ لسيبويه ، ط بولاق ، القاهرة ١٣١٦هـ .
ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ـ لحاجي خليفة ، أنقرة ١٩٤٦ (أوفست طهران) .
ـ اللبأ واللبن ـ لأبي زيد الأنصاري ، نشر أوغست هفنر والأب لويس شيخو (مجموعة البلغة في شذور اللغة) .
ـ لحن العوام ـ للزبيدي ـ تحقيق رمضان عبدالتواب ، القاهرة ١٩٦٤ .
ـ لسان العرب ـ لابن منظور ، ط دار صادر ، بيروت ١٩٥٥ .

ـ ليس في كلام العرب ـ لابن خالويه ـ تحقيق أحمد عبدالغفور العطار ، القاهرة ١٩٥٧ .

ـ ما تلحن فيه العوام ـ للكسائي ـ تحقيق عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ١٣٤٤هـ .

ـ متخير الألفاظ ـ لابن فارس ـ تحقيق هلال ناجي ، بغداد ١٩٧٠ .

ـ مجالس ثعلب ـ تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٤٨ .

ـ مجالس العلماء ـ للزجاجي ـ تحقيق عبدالسلام هارون ، الكويت ١٩٦٢ .

ـ مجمع الأمثال ـ للميداني ـ تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٥٩ .

ـ المحتسب ـ لابن جني ـ تحقيق علي النجدي وآخرين ، القاهرة ١٣٨٦هـ .

ـ المحكم ـ لابن سيده ـ تحقيق مصطفى السقا ود. حسين نصار وآخرين ، القاهرة ١٩٥٨ وما بعدها .

ـ مختصر تهذيب الألفاظ ـ لابن السكيت ، نشر لويس شيخو ، المطبعة الكاثوليكية ببيروت .

ـ المخصص لابن سيده ، القاهرة ، دار الطباعة المنيرية ، بولاق (أوفسيت ، المكتب التجاري ببيروت) .

ـ مراتب النحويين ـ لأبي الطيب اللغوي ـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٥ .

ـ المزهر في علوم اللغة ـ للسيوطي ـ تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين ، القاهرة ، مط الحلبي .

ـ مسائل خلافية في النحو ـ لأبي البقاء العكبري ـ تحقيق محمد خير الحلواني ، منشورات مكتبة الشباب في حلب .

ـ المطر ـ لأبي زيد الأنصاري ، (ضمن مجموعة شذور اللغة) بيروت ١٩١٤م .

ـ معاني القرآن ـ للفراء ـ تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، القاهرة ١٩٥٥ وما بعدها .

ـ معجم الأدباء ـ لياقوت ، نشرة محمد فريد رفاعي ، ط دار المأمون ، القاهرة ١٩٣٦ ، وط مرجليوث ، القاهرة ، ط ١ .
ـ المعجم العربي ـ للدكتور حسين نصار وعبدالحفيظ شلبي ، القاهرة ، ط الثانية .
ـ معجم ما استعجم ـ للبكري ـ تحقيق مصطفى السقا ، القاهرة ١٩٤٦ .
ـ معجم المطبوعات العربية ـ يوسف اليان سركيس ، القاهرة ١٩٢٨ .
ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ـ محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٣٦٤هـ .
ـ معجم المؤلفين ـ عمر رضا كحالة ، دمشق ١٩٥٧ ـ ١٩٦٢ .
ـ المعرب ـ للجواليقي ـ تحقيق أحمد محمد شاكر ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٣٦١هـ .
ـ المعمرون والوصايا ـ للسجستاني ـ تحقيق عبدالمنعم عامر ، القاهرة ١٩٦١

ـ المفردات في غريب القرآن ـ للراغب الأصبهاني ، القاهرة ١٣٢٤هـ .
ـ مقاييس اللغة ـ لأحمد بن فارس ـ تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٣٦٦ ـ ١٣٧١هـ .
ـ المقتضب ـ للمبرد ـ تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة ، القاهرة ١٩٦٣ ـ ١٩٦٨ .
ـ الملل والنحل ـ للشهرستاني ـ تحقيق محمد فتح الدين بدران ، القاهرة ١٩٤٧ ـ ١٩٥٥ .
ـ المنصف ـ لابن جني ـ تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين ، القاهرة ١٩٥٤ .
ـ مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين ـ للأشعري ـ تحقيق هـ. ريتر ، ١٩٦٣ ، ط ٢ .

ـ المنقوص والممدود ـ للفراء ـ تحقيق عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ، مطبعة المعارف.

ـ النجوم الزاهرة ـ لابن تغري بردي ، القاهرة ١٩٣٢ .

ـ النخل والكرم ـ للأصمعي ، نشر أوغست هفنر والأب لويس شيخو (ضمن مجموعة البلغة في شذور اللغة) ، بيروت ١٩١٤ .

ـ النشر في القراءات الشعر ـ لابن الجزري ـ تحقيق علي محمد الضباع ، القاهرة ، المطبعة التجارية الكبرى.

ـ نصوص في فقه اللغة العربية ـ للدكتور سيد يعقوب بكر ، بيروت ١٩٧٠ .

ـ نهاية الأرب في فنون الأدب ـ للنويري ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٢٩ .

ـ النهاية في غريب الحديث ـ لابن الأثير ـ تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي ، القاهرة ١٩٦٣م.

ـ النوادر ـ لأبي زيد الأنصاري ، نشر سعيد الشرتوني ، بيروت ١٨٩٤ (أوفسيت).

ـ النوادر ـ لأبي مسحل الأعرابي ـ تحقيق الدكتور عزة حسن ، دمشق ١٩٦١ .

ـ هدية العارفين ـ لاسماعيل البغدادي ، استانبول ١٩٥٥ .

ـ الوافي بالوفيات ـ للصفدي (الجزء الرابع) ـ تحقيق هـ. ريتر ، سلسلة النشريات الاسلامية.

ـ وفيات الأعيان لابن خلكان ـ تحقيق د. احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت.

ملاحظة : هناك مصادر أخرى لم ترد في هذا الفهرس لقلة رجوعي اليها وقد أثبت طبعاتها في الهوامش.

فهارس الكتاب(*)

أولاً : فهرس الآيات القرآنية الكريمة
ثانياً : فهرس الأحاديث الشريفة والأثر
ثالثاً : فهرس الأمثال والأقوال
رابعاً : فهرس الأشعار والأرجاز
خامساً : فهرس اللغة
سادساً : فهرس الأعلام
سابعاً : فهرس الأماكن والمواضع

* اقتصرت الفهارس على متن الكتاب المحقق، فلم تدخل الدراسة وهوامش النص فيها.

أولاً فهرس الآيات

٢ ــ سورة البقرة

٣ ــ سورة آل عمران

٤ ــ سورة النساء

٥ ــ سورة المائدة

٦ ــ سورة الأنعام

٧ ــ سورة الأعراف

٩ ــ سورة التوبة

١١ ــ سورة هود

١٢ ــ سورة يوسف

ثانياً ـ فهرس الأحاديث والأثر

آ ـ الحديث الشريف

ب ـ الأثر

ثالثاً ـ فهرس الأمثال والأقوال

ـ آ ـ

---

(١) اي نساء النبي محمد (ص)

رابعاً ــ فهرس الأشعار والأرجاز

ــ أ ــ

إذا كان الشتاء فأدفئوني   فإنَّ الشيخَ يهدمهُ الشتاءُ

(ربيع بن ضبع الفزاري) ــ ص ٩٥

كُلَّ يومٍ باقحوان جديد   تضحك الأرض من بكاءِ السماءِ

(الحسين بن مطير الأسدي) ــ ص ٢١١

ــ ب ــ

لها رَدَجٌ في بيتها تَسْتَعِدُّهُ   إذا جاءها يوماً من الناس خاطبُ

(جرير) ــ ص ٣٣٣

فَأوردتُها ماءً كأنَّ جمامه   من الأجن حنّاءٌ معاً وصبيبُ

(علقمة الفحل) ــ ص ١٠٥

بثينة قالت : يا جميلُ أربتني   فقلت كلانا يا بثينُ قريبُ

جميل بن معمر ــ ص ٢٩٠

ولا يَحسبون الخيرَ لا شرَّ بعدَهُ   ولا يحسبونَ الشرَّ ضربة لازبِ

(النابغة الذبياني) ــ ص ٢٨٩

ما هي إلاّ شربةٌ بالحوأبِ   فصعِّدي من بعدها ، أو صَوِّبي

(دكين بن سعيد) ــ ص ٢٦٨

ــ ت ــ

(ومنهلٍ فيه الغرابُ ميتُ)
كأنَّهُ من الأجونِ زَيْتُ

(أبو محمد الفقعسي) ــ ص ١٠٥

ــ ج ــ

(لكان لحبِّك المكتوم شأنٌ   على زمنٍ) ونحنُ به نعيجُ

كُثَيِّر ــ ص ١٣٣

حتى يعجَّ ثخناً مَنْ عجعجا   فيوديَ المودي وينجو مَنْ نجا

العجاج ــ ص ٢٦٧

ـ د ـ

إنّكَ واللّهِ لذو مَلّةٍ يَطْرِقُكَ الأدنى عن الأبعدِ
(عمر بن أبي ربيعة) ـ ص ٢٧٧

يا بِكْرَ بكرين ويا خِلبَ الكَبِدِ أصبحت منّي كذراعٍ من عَضُدِ
(الكميت بن زيد الأسدي) ـ ٢٢٧

تباعدَ مني فُطْحُلٌ وابنُ أُمّهِ أمينَ فزادَ اللّهُ ما بيننا بُعد
(جُبير بن الأضبط) ـ ص ٢٩٨

● علفتُها تبناً وماءً باردا ●

ـــــ ص ١١٨

ـ ر ـ

إذا ما القلاسي والعمائمُ أخْنِسَتْ ففيهنّ عن صُلْعِ الرجالِ حُسُورُ
(العُجيرَ السلالي) ـ ص ٢٩٣

عن مبرقاتٍ بالبُدين تبدو وفي الأكفّ اللامعاتِ سُوُر
(عدي بن زيد العبادي) ـ ص ٢٢٢

فلو كنتَ ماءً كنتَ ماءَ غمامةٍ ولو كنتَ نوماً كنتَ اغفاءةَ الفجرِ
ـــــ ص ١٥٢

باللهِ يا ظَبَياتِ القاع قُلْنَ لنا ليلايَ منكن أم ليلى من البشرِ
(قيس بن الملوح العامري) ـ ص ١٩٩

لمن الديارُ بِقُنّةِ الحَجْرِ أقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرِ
(زهير بن أبي سُلمى) ـ ص ٣١٦

فلو كُنْتَ ضَبيّاً عرفتَ قرابتي ولكنّ رنجياً غَليظَ المشافرِ
(الفرزدق) ـ ص ٣٢٨

ونَبَتَّ شرَّ بني تميم منصباً دَنِسُ المروءةِ ظاهرُ الأعيارِ
(الراعي النميري) ـ ص ٢٥٧

وليس لعيشنا هذا مَهَاهٌ وليست دارُنا الدنيا بدارِ
عمران بن حطان ـ ص ٢٨٠

هِذْيانُ هَذِرُ هَذّاءةٌ مُوشِكُ السَّقْطةِ ذو لُبٍّ نَثِر
ـــــ ٢٧٨

خُـذِلْـتُ عـلى لـيـلةٍ سـاهـره فـليـسـتْ بِـطَلْقٍ ولا سـاكِـرَه

(أوس بن حجر) ــ ص ١٧٨

ــ ز ــ

أسـوقُ عـيـراً مـائـلَ الجـهـازِ صـعـبـاً يُـنَـزِّيـني عـلى أوفـازِ

(رؤبة بن العجاج) ــ ٢٩٨

ــ ص ــ

والـلَّهِ لـو كُـنْـتَ لهـذا خـالـصـا لَـكُـنْـتَ عـبـداً تـأكُـلُ الأبـارصـا

ــــــــ ص ٢٥٤

ــ ع ــ

وبـايـعـتُ لـيـلى في الخَـلاَءِ ولم يَـكُـنْ شـهـودٌ عـلى لـيـلى عُـدولٌ مَـقَـانِـعُ

(قيس بن الملوح العامري) ــ ١٩٢

ــ ق ــ

فـلا الـظلَّ من بـرد الضُحى نستيـطعُـهُ ولا الـفـيءُ مـن بـرد الـعـشيّ نـذوق

(حميد بن ثور) ــ ص ٣١٦

● فـآليـتُ لا أمـلاهُ حتى يُـفـارقـا ●

(حميد بن ثور) ــ ص ٣٠٥

لـسـتُ أُبـالي أن أكـونَ مُحْـمـقَـه

إذا رأيـتُ خـصـيـةً مُـعَـلَّقَـه

(امرأة من العرب) ــ ص ٢٩٦

ــ ل ــ

ذريـني إنَّمـا خـطـئي وصَـوْبي عـليَّ وإنَّ مـا اهـلكـتُ مـالُ

(أوس بن غلفاء الهجيمي) ــ ص ٩٢

الـنـاس مَـنْ يَـلْقَ خيـراً قـائـلونَ لـه مـا يشـتـهـي ولأُمِّ المـخـطِـيء الهَـبَـلُ

(القطامي) ــ ص ٩٩

إنّـا محـيّـوكَ فـاسـلمْ أيُّهـا الـطللُ وإنْ بَـلِيتَ وإنْ طـالـتْ بِـكَ الـطِّيَـلُ

القطامي ــ ص ١٨٨

نَـصَـحْـتُ بني عـوف فـلم يـتـقـبّـلوا رسـولي ولم تَـنْـجَـحْ لـديهـم وسـائـلي

(النابغة الذبياني) ــ ص ١٥٤

تَـعَـرَّضَـتْ لم تَـأْلُ عـن قـتـلٍ لِي تَـعَـرُّضَ المُـهـرَةِ في الـطِّوَل

(منظور بن مرثد الأسدي) ــ ص ١٨٩

تـرى بعـدَ الصّيـران في عـرصـاتهـا وقـيـعـانها كـأنّـهُ حـبُّ فُـلْفُـلِ

امرؤ القيس ــ ص ٢٣٨

كـأنَّ خـصـيـيـهِ مـن الـتَّـدَلْـدُلِ ظـرفُ جـرابٍ فـيـه ثنـتـا حَنْـظَلِ

(خطام المجاشعي) ــ ص ٢٩٦

كـأنَّ في أذنـابِهِـنَّ الـشـولِ مـن عَبَسِ الـصـيـفِ قُـرونَ الإيَّـلِ

أبو النجم [العجلي] ــ ٣٢١

أَطـلِقْ يَـدَيْـكَ تَـنْـفَـعـاكَ يـا رَجُـلْ بـالـرَّيـثِ مـا أَرْدَيْتَـهـا لا بـالـعَجَـلْ

(أبو النجم العجلي) ــ ص ١٧٧

● أخـذت خـاتـامـي بغـيرِ حِـلِّه ●

ــــــ ٣٠١

ــ م ــ

فـانَّـكَ والـكـتـابَ الى عـليٍّ كـدابـغـةٍ وقـد حَـلِمَ الأديـمُ

(الوليد بن عقبة) ــ ص ١٧٦

يَحْمِلْنَ أُتْـرُجَّـةً نـضـحُ الـعـبـير بهـا كـأنَّ تـطـيـابَهـا في الأنـفِ مشـمـومُ

(علقة الفحل) ــ ص ٢٥٥

فَـمَنْ يَـلْقَ خَيـراً يَحْمِـدِ الـنـاسُ أَمـرَهُ ومـن يغـوِ لا يـعـدمْ عـلى الـغـيِّ لائـما

(المرقش الأصغر) ــ ص ٩٨

تُـرْضِـعُ شـبـلين في مـغـارهمـا قـد نـاهـزا لـلـفـطامِ أو فُـطِما

مـا مـرَّ يـومٌ إلاّ وعـنـدهمـا لحـمُ رجـالٍ أو يُـولَـغـانِ دمـا

ابن هرمة ــ ١٠٤

لنـا الجفنـاتُ الغـرُّ يلمعنَ بـالضحى وأسيـافُنـا يقـطرْنَ مِنْ نـجـدةٍ دمـا

(حسّان بن ثابت الأنصاري) ــ ص ٢٠٥

(وَرُبَّ أسـرابِ حـجـيـجٍ كُـظَّمِ) بـينَ الـلَّغـا وَرَفَـثِ الـتـكـلُّمِ

(العجاج) ــ ص ٩٠

أوعدني بالسجنِ والأداهمِ رجلي ورجلي شَثْنَةُ المناسمِ
(العُدَيْل بن الفَرْخ) ـ ص ١٤٨

أسلمتموها فباتت غيرَ طاهرةٍ مُنيُّ الرجالِ على الفخذينِ كالمُومِ
(حسّان) بن ثابت الأنصاري ـ ص ١٥٠ ، ٢٠٢

وإنَّ معاويةَ الأكرمينَ حسانُ الوجوهُ طِوال الأُمَم
(الأعشى الأكبر) ـ ٢٤٨

لا يَنْفَعَنْكَ اليوم إنْ هَمّتْ بهم كثرةُ ما تُوصي وتعقادُ الرَّتَم
(الأعشى الأكبر) ـ ٢٨٧

هل البابُ مصفوقٌ فأنظُرَ نظرةً بعينٍ قَلَتْ حَجْراً وطال اجتمامها
ـــــــ ـ ٣٢٧

ـ ن ـ

ولن يُراجعَ قلبي حُبَّهم أبداً زَكِنْتُ من بُغْضِهم مثلَ الذي زَكِنوا
أبو السَّمال قعنب بن أم صاحب ـ ص ١٠٩

تُسائِلُ عن أخيها كُلَّ ركبٍ وعندَ جُهَيْنَةَ الخبرُ اليقينُ
(الأخنس بن شريق الجهني) ـ ص ٢٨٤

إنَّ المنايا يختذيـ ـن على الأُناسِ الآخرينا
(ذو جدن الحميري) ـ ص ٨٩

فَضَمَّ قواصيَ الأحياءِ منهم فقد رجعوا كَحيٍّ واحدينا
(الكميت بن زيد الأسدي) ـ ص ٩١

هَتّاكُ أخبيةٍ ولّاجُ أبوبةٍ يَخْلِطُ بالجِدِّ منه البِرَّ واللينا
(ابن مقبل) ـ ص ٩٦

ضَحُّوا بأشمطَ عنوانُ السجودِ به يُقَطِّعُ الليلَ تسبيحاً وقرآنا
(حسّان بن ثابت الأنصاري) ـ ص ٢٣٩

يا ربِّ لا تَسْلُبَنِّي حُبَّها أبداً ويرحمُ اللّهُ عبداً قال : آمينا
(قيس بن الملوح العامري) ـ ص ٢٩٩

فلو أنّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا جرى الدميانِ بالخبرِ اليقينِ
(عليّ بن بدّال) ـ ص ٢٦٣

تـكـلفـني عـفـراءُ سـتـين نـاقـةً وعـفـراءُ عـنّي المـعـرضُ المـتـواني
(عروة بن حزام) ـ ص ٢٨٥
أنْـشُـدُ والـبـاغـي يُحِـبُّ الـوجـدان قَـلائـصـاً مختـلفـاتِ الألـوانْ
ص ـ ١٦٤

● حضـرت الخـوان بجنب الجـفـان ●
ـــــــ ـ ص ٢٠٥

ـ هـ ـ

عـلفـتـهـا تـبـنـاً ومـاءً بـاردا (حـتى شَـتَـتْ همّـالـةُ عـيـنـاهـا)
ـــــــ ـ ص ١١٨

ـ ي ـ

وعَـطِّلْ قـلوصـي في الـركـاب فـإنَّها سـتَبْـرُدُ أكـبـاداً وتـبـكـي بـواكـيـا
(مالك بن الريب) ـ ص ١٢١
بـصـريـةٌ تـزوجَـتْ بَـصْـريّـا يُـطْعِـمُـهـا المـالِـحَ والـطَّرِيّـا
(عذافر) ـ ص ٣١٤
(أو تحـلفـي بـربِّـكِ الـعـليِّ) أنـا أبـو ذيّـالِـك الـصـبـيِّ
(يُنسب الى رؤبة بن العجاج) ـ ص ٩٣

خامساً ــ فهرس اللغة(*)

ــ الهمزة ــ

* يضم هذا الفهرس مسائل العربية نحواً وصرفاً واشتقاقاً ولحن العوام ولغات القبائل والقراءات وبعض مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين . . .

ــ الباء ــ

ــ الثاء ــ

ــ الجيم ــ

ــ الحاء ــ

ــ الخاء ــ

ـ الدال ـ

ــ الراء ــ

ــ السين ــ

ــ الشين ــ

ــ الضاد ــ

ــ الطـــاء ــ

ــ الظــاء ــ

ــ العين ــ

ــ الغين ــ

ـ الفاء ـ

ــ القاف ــ

ـ اللام ـ

ــ حرب الميم ــ

ـ النون ـ

ـ حرف الواو ـ

سادساً ـــ فهرس الأعلام

سابعاً ــ فهرس الأماكن والمواضع

(Al-Fasih) In this part I have discussed the material of the book, its sources, quotaions, and author's way in interpretation. Then I mentioned some of his opinions such as his attitude towards Tha'lab and Al-Fasih. I have also given samples of the conflicting questions between Al-Kuffiyeen and Al-Basriyeen in language and grammar. Then I pointed out the views of Ibn Al-Jabban about these problems, and I discussed the errors in the language of common people and the differences in dialects and words assiwilated with Arabic.

IV. Description of the manuscrip and my method of deiting.

In editing this book I have depended on two copies, one written in 380 (H.) during the anthor's life, or this is the basis of my research; I didn't depend on the other but bittle became of the errors found in it. Then I pointer out the method I editery, the idioms, and the mechs I used in the edition.

As is the second part, it includes the book (Sharh Al-Fasih) or interpretation Al-Fasih) or is deirded in to thirty chapters. The this part I bor Al-Jabbar esplained literary diction supporting his explanstion by referring to Al-Qura'an, Hadith, literary, poetry as the speech of the Arabs whom lenguage is defendable, I hope that I have succeeded in my research.

1. The author (his name and family —his upbringing and life— his education and scholastic place —his poetry— his birth and death —his works).

The authore is Abu Mansur Mohammad Bin Ali Bin Al-Jabban Al-Asfahani, a lingust, grammarian, literary man, poet, a scholar of the fourth century (H.) and the beginning of the fifth century (H.) People benefited greatly from him at the time and they referred to him. He came to Baghdad in 391 and died in 416 (H.) One of his desciples was Abu Ali Al-Farsi, the grammarian who died in 377 (H.), and among his students was Abdul-Wahid Bin Ali Bin Burhan Al-Assadi who died in 456 (H.).

His works are:

A. Al-Shamil fi Lugha (A comprehensive Study in Language).

B. Abniyat al-Afa'al (Structure of Verbs).

C. Intihaz Al-Furas fi Tafsir Al-Maqlub fi Kalam Al-Arab (The attempts to interpret what is reversed in Arabic speech).

D. Sharh Fasih Tha'lab.

(The interpretation of Fasih Tha'lab) And this is the book that I have edited.

II. The book (Al-Fasih) by Immam Ahmed Bin Yehya, known as Tha'lab, who died in 291 (H.).

(Tha'lab's life—the book (Al-Fasih)— the originaly and source of Al-Fasih, his reputation— his interpretations).

In this part I have made a comparison between two interpretations in transcript for Al-Fasih, one by Immam Ahmed Bin Muhammad Al-Marzuqi who died in 421 (H.), and the other is by Ibn Hisham Al-Lakhmi Al-Andalusi, who died in 570 (H.), and I have given samples from both interpretations.

III. The author's method and his opinions about his book

Sharh Fasih Tha'lab

by

Ibn Al-Jabban (c. — 416 Hijra)

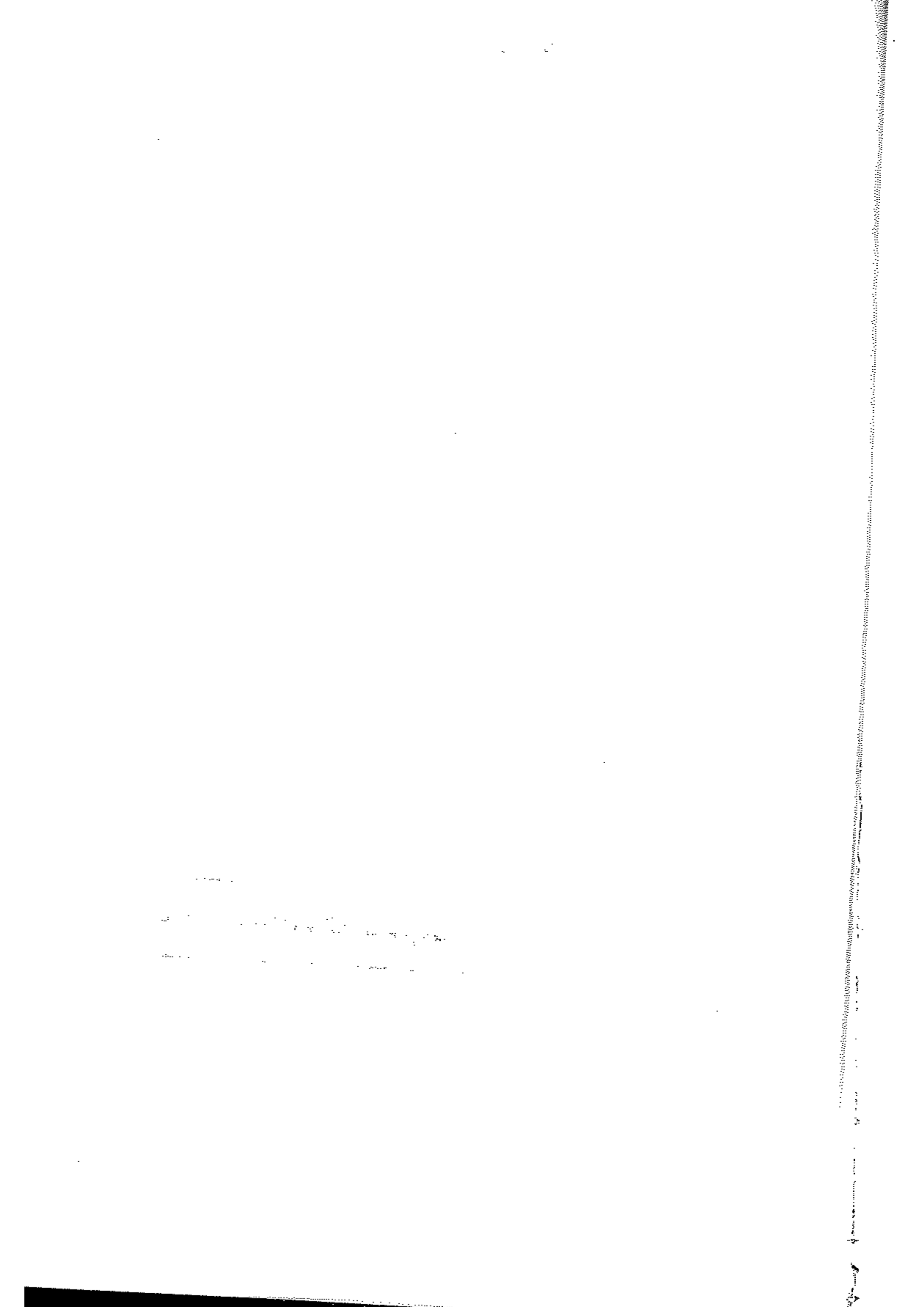
In thesis, I have tries to give myself a place among lovers of literary heritage. I found that the best way to do so is to study our Arabic philology. Thus I may ensure for muself a treasure which links me with the present and the past. I hope that I shall not fail to deal with the products of culture.

Some pedantics suspect that our language can adapt itselfe to modern times or to assimilate the new. I should say that active research continues to re-create the heritage of our language and to give rebirth to the original cultural elements as they are refelected in Al-Qura'n and literature which affords a wealth of pleasure and beauty.

Every research student has an aim and if it is fulfilled, it gives great joy and comfort. So my desire to re-create our orginal heritage, which abounds in various aspects of eduction and culture, has made me write thesis.

The book which I have edited is (Sharh Fasih Tha'lab). A deep desire overwhelmed me to perform this important study in language, especially because itd author is the worthy linguist (Abu Mansur Ibn Al'Jabban). The reader will find in this book the effort of the author and the wide knowledge in subtle elements of language, grammar, rhetoric, prosody, Theology, Al-Qura'an and Al'hadith.

The thesis is devided into two major parts, The first is a comprehensive study of the author and his present work, and the second is my editing of the book. The book includes four chapters, namely:



الفصيح في اللغة

من بين الآثار القديمة التي احتفظت بها المكتبة العربية شرح فصيح ثعلب لابن الجبان من علماء القرن الرابع الهجري .

ومن المعروف انّ فصيح ثعلب متن من متون اللغة ألفه للصغار والكبار ولكنه احتلّ مكانة واسعة بين المتون فشرحه كثير من اللغويين شروحاً تتفاوت قوة وضعفا .

وكان شرح ابن الجبان من أمتن الشروح وأحكمها ، وقد قدّر له ان يجد من يستخرجه من بين القماطر والرفوف ليحققه وينشره .

اخذت اتابع هذا الشرح فاجد نفسي مع مؤلف قدير يعنى بالعبارة من غير تكلف ويجري على نسق واحد فينتهي كما يبدأ بلا كلل ولاهبوط حتى ليشعر القارىء — احياناً — انه يكتب لنفسه وللخاصة من المثقفين .

وابن الجبان هذا لغوي مطّلع على لهجات العرب قويها وضعيفها ورديئها كما ينبئنا كتابه هذا .

وهو نحوي يعالج مسائل كثيرة من النحو ويكاد يستقل بالرأي في بعضها ، وقد كان له ما نُسب لغيره ممن جاء بعده كقوله : لن تفيد نفي الشيء في المستقبل أبداً ، فشاع هذا الرأي للزمخشري الذي جاء بعد ابن الجبان .

وزارة الثقافة والاعلام

دار الشؤون الثقافية العامة

الغلاف : رياض عبدالكريم

السعر ٤.٥٠٠ دينار



بغداد - ١٩٩١

طبع في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة

سلسلة خزانة التراث

شرح الفصيح في اللغة

لأبي منصور ابن الجبّان

دراسة وتحقيق

الدكتور عبد الجبار جعفر القزاز

قدّم له المرحوم الأستاذ ابراهيم الوائلي